يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

אל-אתיחאד - יומון جريدة يومية AL-ITTIHAD DAILY

الجمعة ١٧ آب ٢٠٠١ ■ ٢٨ جمادى الاولى ١٤٢٢هـ ■ الثمن: ٤٫٥٠ ش.ج (يشمل ض.ق.م) في فلسطين ■ 17.8.2001 ■ המחיר: 4.50 שקל (כולל מע"מ) ■ العدد ■ VOL. ■ ٦٤ صفحة

سلطات دولة اسرائيل تهدم براكية في المكر..

(ص٤)

أليك رون أمام لجنة التحقيق الرسمية في (٨/٢٩)

(ص٥)

الناصرة تستقبل اليوم المظاهرة الجبارة ضد جرائم الاحتلال ومع النضال الفلسطيني العادل

الحزب الشيوعي والجبهة: سنظل نملأ الميادين حتى انجاز الحقوق الفلسطينية الثابتة ● (ص٢)

الشرطة تحاول عبثا عرقلة مخيم العمل التطوعي لـ«تعايش» في دار الحنون



(ص٤)

المتطوعون العرب واليهود، امس، في القرية



أوقفوا قصف العراق

لقاء عمان: بين مباركة خطوة جنبلاط المبدئية وبين تحركات فئوية مشوبة بالانتهازية

(ص١٢)

مطلب الساعة: الحماية الدولية للشعب الفلسطيني

ليرفع الاحتلال يده عن «بيت الشرق»

الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

يدعونكم للمشاركة في

المظاهرة القطرية في مدينة الناصرة

احتجاجًا على الممارسات العدوانية من قبل حكومة شارون ضد الشعب الفلسطيني وتأييدا لنضاله العادل من أجل الحرية والاستقلال وذلك اليوم الجمعة ٢٠٠١/٨/١٧ الساعة الخامسة والنصف مساءً. تنطلق المظاهرة من أمام عمارة عواد-عفيفي مروراً بالشارع الرئيسي وتنتهي في ساحة العين.

المتحدثون: - رامز جرايسي - بنيامين غونين - عصام مخول

اليوم في الناصرة، مظاهرة الحزب والجبهة الجبارة ضد جرائم حكومة شارون بحق شعبنا


• واحدة من مظاهراتنا الحاشدة. اليوم في الناصرة! •

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – تستقبل الناصرة، اليوم الجمعة، في الساعة الخامسة والنصف، المظاهرة الجبارة التي ينظمها الحزب الشيوعي والجبهة لاطلاق صرخة الاحتجاج المجلجلة ضد العدوان الحكومي الاسرائيلي المتواصل على الشعب الفلسطيني، الذي يخوض معركة باسلة على طريق تحرره الوطني واستقلاله السياسي أسوة بباقي الشعوب.

وستطلق هذه المظاهرة الصوت الحاسم ضد شارون وحكومته وجيشه وجرائمهم، والصوت الواضح الداعم لنضال الشعب الفلسطيني الذي يناضل ضد أحد آخر أشكال الاحتلال الاستعماري في العالم.

«المهمة المطروحة امامنا اليوم، تحشيد أوسع مشاركة جماهيرية لانجاح المظاهرة الاحتجاجية التي ينظمها الحزب الشيوعي والجبهة الساعة الخامسة والنصف من بعد ظهر الجمعة في الناصرة. ولنجعل من مظاهرة الألوف الصرخة الجماعية المدوية في المعركة لوقف نزيف دم العدوان الاسرائيلي وتوفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني لضمان أمنه من جرائم ومجازر المحتلين وأذرعهم الاستيطانية حتى كنس الاحتلال وضمان الحرية والاستقلال الوطني للشعب الفلسطيني. صرخة مدوية وانطلاقة في المعركة لاسقاط حكومة شارون – پيرس – بن اليعزر – موفاز الكارثية والنضال من اجل السلام العادل، الشامل والثابت المبني على قرارات الشرعية الدولية وضمان ثوابت الحقوق الشرعية الفلسطينية» هذا ما أكده الامين العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، الكاتب محمد نفاع، في اجتماع خاص عقد ليلة امس الاول، في مكتب منطقة عكا الحزبية، لسكرتيري مناطق الحزب والمسؤولي مكاتب «الاتحاد» في منطقة عكا. وكانت احدى نقاط البحث، التجنيد والاستعداد من قبل مناطق وفروع ورفاق الحزب لانجاح مظاهرة الناصرة الكفاحية. وتحدث كل من سكرتير منطقة الناصرة للحزب الشيوعي، سعيد بدر، وسكرتير منطقة البطوف، عمر سعدي، وسكرتير منطقة شفاعمرو، عادل ابو الهيجاء، وسكرتير منطقة عكا، علي حريكة، وسكرتير منطقة حيفا، المحامي جول جمال، وشريف محاميد من منطقة ام الفحم، واحمد حمدي من شفاعمرو، ومليح نصرة من ابو سنان، وفيصل ابو يونس من سخنين، وعزمي خطيب من ديرحنا، ود. احمد سعد من «الاتحاد» عن الاستعدادات الجارية في المناطق والفروع لانجاح المظاهرة.

وأكد المركز التنظيمي للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، احمد الحاج، ان مختلف فروع الحزب الشيوعي والجبهة والشبيبة الشيوعية ومن مختلف المناطق، قد نظمت امورها، لتنقل قوافل الباصات والسيارات الجماهير المجندة للمشاركة في المظاهرة الاحتجاجية في الناصرة والتعبير عن موقفها الداعي لوقف العدوان الدموي الاسرائيلي على الشعب الفلسطيني وضمان الحماية الدولية للشعب الفلسطيني والعودة الى طاولة المفاوضات السياسية لانجاز التسوية العادلة.

قضية في منتهى الخطورة

«الشاباك» يتستر على مصير (٤) أفراد من عائلة عبيد في الطيبة!

• منى اعتقلت اثناء عودتها من مصر • أكرم اعتقل من بيته • ندى (الوالدة) وابنتها وردة لم تعودا بعد من التحقيق في بيتح تكفا •

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – ناشدت عائلة عبيد في طيبة المثلث أعضاء الكنيست العرب ومنظمات حقوق الانسان الدولية والمحلية التدخل لدى الحكومة الاسرائيلية لمعرفة مصير أفراد عائلتهم المعتقلين لدى جهاز الأمن العام الاسرائيلي («الشاباك») منذ يوم الجمعة الماضي وهم: منى حسن كامل عبيد، (٣١) عامًا، وتعمل مدرسة في كفر برا في المثلث والتي اعتقلها عناصر «الشاباك» أثناء عودتها من زيارة سياحية لجمهورية مصر العربية وذلك بعد مغادرتها المطار متوجهة الى منزلها في الطيبة، حيث مددت محكمة الصلح في بيتح تكفا اعتقالها لستة أيام ثم اتبعتها باربعة أيام أخرى وأكرم عبيد، (٤٢) عامًا، يعمل موظفًا في بنك «هبوعليم» في الطيبة وقد اعتقل يوم الاحد ومددت محكمة الصلح في بيتح تكفا اعتقاله بستة أيام. ندى عبيد – الوالدة – (٦٥) عامًا، ووردة عبيد ابنتها (٢٥ عامًا) استدعيتا للتحقيق في بيتح تكفا يوم الاثنين الماضي ولم تعودا الى المنزل ولا يزال مصيرهما مجهولا، حيث يدعي «الشاباك» انهما لم تحضرا الى التحقيق في حين تؤكد العائلة انهما محتجزتان لدى «الشاباك».

هذا ويمنع المعتقلون الاربعة من الالتقاء بمحاميهم، كما يحظر على أفراد العائلة الادلاء بأية تفاصيل حول قضية الاعتقال.

وقال كامل عبيد (٣٩ عامًا) شقيق المعتقلة – والذي افرج عنه من الاعتقال الاداري في الخامس من الشهر الجاري – أن قوات كبيرة من محققي جهاز الأمن العام الشاباك والشرطة والوحدات كانت داهمت بعد ظهر الجمعة الماضية، منزل شقيقته منى ومنزله ومنزل شقيقه اكرم وقاموا بتحطيم الاثاث وبمصادرة أجهزة الهواتف الخلوية وباجراء تفتيش دقيق في منازل العائلة وبالاستيلاء على كل الوثائق المتعلقة بها.

وأضاف عبيد ان أحد ضباط «الشاباك» اخبر والدته ندى أن قوات الأمن الاسرائيلية أعتقلت ابنتها منى عند حاجز طيار أقامته قرب بلدة جلجوليا في المثلث وذلك بتهمة علاقتها بمنظمة حزب الله.

الاتحاد
جريدة يومية
صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤
تصدر عن شركة الطريق م.ض

■ المحرر المسؤول: توفيق طوبي ■
■ رئيس التحرير: د. أحمد سعد ■
■ نائب رئيس التحرير: صالح إبداح ■

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٨٥١١٢٩٦/٠٤ فاكس ٨٥١١٢٩٧ (فاكس الاعلانات – ٨٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات – ص.ب ٩٤٥٣ – حيفا ٣١٠٩٤)
■ البريد الإلكتروني: ittihad@bezeqint.net

«الاتحاد» في المناطق
■ مكتب الناصرة – «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٤/٦٥٥٤٣٣٠ – ٠٤/٦٤٦٨٧٣٦ (فاكس – ٠٤/٦٥٥٤٨٢٤) ■
■ مكتب عكا – ساحة فرحي. هاتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس – ٩٩١٥٥٥٤) ■
■ مكتب ام الفحم – ساحة الميدان. تلفاكس: ٠٤/٦٣١٢٦٢٨ ■
■ مكتب المثلث – نادي عثمان ابو راس. تلفاكس: ٠٩/٧٩٩٤٩١٨ هاتف: ٠٩/٧٩٩١٩٩٥ ■
■ مكتب الطيرة – عمارة فوزي النجيب – تلفاكس: ٠٩/٧٩٣٥٥١٩ ■
■ مكتب البطوف – عرابة هاتف: ٠٤/٦٧٤١٦٠٧ فاكس: ٠٤/٦٧٤٣٩٦٤ ■
■ مكتب شفاعمرو – تلفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦ ■

كلمة الاتحاد

«ڤيتو» العدوان الأمريكي!

* ستون دولة إسلامية تقدمت بطلب مستعجل الى مجلس الأمن لادراج موضوع ارسال قوات حماية دولية، لضمان أمن الشعب العربي الفلسطيني في الضفة والقطاع والقدس الشرقية من جرائم ومجازر الاحتلال الاسرائيلي، على جدول اعماله، امس. وكما كان متوقعًا فقد هبّت ادارة جورج دبليو بوش لنجدة حليفها الاستراتيجي العربيد واكدت بأنها ستلجأ الى استعمال «حق الڤيتو» – الرفض – في مجلس الامن لمنع اتخاذ قرار يدين مجازر العدوان الاسرائيلي الهمجية وان يقر ارسال قوات حماية او مراقبة دولية الى ارض الصراع الدامي.

وباللجوء الى «عذر أقبح من ذنب» حاولت الادارة الامريكية منع ادراج اقتراح هذا القرار على جدول اعمال مجلس الامن. وقد عللت رفضها هذا بأن اتخاذ مثل هذا القرار يعرقل تنفيذ توصيات تقرير ميتشل، الذي ترى فيها الادارة الامريكية المخرج الوحيد لوقف نزيف دم الصراع!!

إن وقاحة الانحياز الامريكي السافر الى جانب العدوان الاسرائيلي ومحاولة التضليل لطمس حقيقة هذا الموقف لا تعرف الحدود. فالحقيقة التي يدركها جيداً جميع المسؤولين في «البيت الابيض» ان التنسيق الاسرائيلي – الامريكي وضع العراقيل والشروط التي لا تسمح بتنفيذ توصيات ميتشل او اتفاقية تينيت. فلم تطرح أية جدولة زمنية لتنفيذ هذه التوصيات ولا الوسائل الكفيلة بضمان تنفيذها، خاصة من الجانب الاسرائيلي العدواني. فلم يكتف هذا التنسيق بتجزئة التوصيات الى أمني وسياسي، وتقديم الامني بشكل يوفر الغطاء لحكومة الكوارث الشارونية بمواصلة تصعيد العدوان والمجازر والاغتيالات والعقوبات الجماعية لتركيع شعب الانتفاضة وفرض الاملاءات الاستسلامية الشارونية عليه. فأعطاء شارون صلاحية ان يكون الحكم المطلق الوحيد في اقرار قضية وقف اطلاق النار للانتقال الى المرحلة الثانية في توصيات ميتشل لا يعني سوى اشعال الضوء الاخضر لمواصلة تصعيد العدوان الهمجي الاسرائيلي لتحقيق اهداف شارون السياسية والاستراتيجية. وهذا ما يحدث منذ اكثر من شهرين منذ صدور تقرير ميتشل. فالاحتلال الاسرائيلي يصعّد من جرائمه ضد الانسانية والشعب الفلسطيني. والرئيس الامريكي، بغبائه المعروف وبانحيازه المعهود يوجه أصابع الاتهام الى الضحية، الى الطرف الفلسطيني والرئيس ياسر عرفات ويطالبه بوقف «العنف» فيما يوجه جملة اعتراضية للطرف الاسرائيلي مطالبًا بعدم استعمال القوة المفرطة!

إن وقوف الولايات المتحدة للمرة الثانية في مجلس الامن ولجوئها الى استعمال حق الڤيتو لمنع ارسال قوة دولية للجم بلطجة العدوان العربيدة وحماية الشعب الفلسطيني من بطشه يؤكد حقيقة ان ادارة بوش طرف في الصراع يتخذ موقف العداء ضد الشعب الفلسطيني وحقوقه الشرعية ويقف منحازًا وداعمًا للعدوان الاجرامي الاسرائيلي.

لقد اتخذ وزراء اعلام دول الجامعة العربية، امس الاول، قرارًا بتوحيد الاعلام العربي في المعركة ضد العدوان وتضامنًا مع الشعب الفلسطيني. فهل «سيبقّ» هذا الاعلام «الحصوة» ويدين صراحة، دون مواربة، الموقف العدواني الامريكي ويدفع باتجاه بلورة الرأي العام العربي، رسميًا وشعبيًا، لاتخاذ اجراءات ضغط فاعلة بهز الرسن للمصالح الامريكية في العالم العربي. وهل ستدب الجرأة في قلوب وزراء خارجية البلدان العربية، المزمع عقد اجتماع لهم في منتصف الاسبوع القادم، ويتقدمون خطوة الى الامام في الموقف من امريكا «ڤيتو» العدوان، واتخاذ اجراءات عينية ناجعة تجعل ادارة بوش وحليفها البلطجي العربيد اعادة حساباتهم العدوانية! ضحايا العدوان الاسرائيلي – الامريكي ينتظرون منكم الجواب!

(«الاتحاد»)

عملية ارهابية: مستوطنون قتلوا مواطنا بالحجارة قرب نابلس

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - قتل سائق فلسطيني واصيب ستة اخرون بجروح جنوب مدينة نابلس شمال الضفة الغربية، امس الخميس، عندما هاجمهم مستوطنون ارهابيون قذفوهم بالحجارة التي ادت الى انقلاب السيارة التي يستقلونها.

وقالت مصادر الهلال الاحمر الفلسطيني ان سيارة اجرة فلسطينية تعرضت بالقرب من قرية الساوية للرشق بالحجارة من قبل سيارة مستوطنين اصابوا سائقها كمال سعيد مسلم (٥٣ عاما) في راسه مما ادى فقدانه السيطرة على السيارة وانقلابها.

وقالت المصادر ان السائق توفي واصيب ستة ركاب بجروح طفيفة.

وقال شهود ان واجهة السيارة الزجاجية حطمت ووجد حجر بداخلها.

وهرعت سيارات اسعاف اسرائيلية الى المكان اضافة الى سيارات للهلال الاحمر التي نقلت المصابين الى المستشفى في نابلس.

وفي القدس الغربية اعلنت الشرطة انها اوقفت شابا اعترف بارتكابه مؤخرا خمسة اعتداءات بالسكين ضد شبان فلسطينيين.

وقد اعترف الشاب (١٦ عاما) الذي لم تكشف هويته بانه اعتدى خمس مرات على شبان فلسطينيين في القدس ومحيطها «لدوافع قومية» حسب الاذاعة التي اوضحت ان ضحاياه اصيبوا بجروح طفيفة. وقد طلبت الشرطة تمديد فترة توقيفه.

وفي الخليل، افادت اجهزة الامن الفلسطينية ان خمسة فلسطينيين اصيبوا بجروح اثر قيام دبابة اسرائيلية باطلاق قذيفة على حاجز لقوى الامن الفلسطيني جنوب قرية دورا قرب الخليل اثر تبادل لاطلاق النار بالاسلحة الآلية بين الاسرائيليين والفلسطينيين في هذه المنطقة.

ونفى المتحدث باسم الجيش الاسرائيلي «بشكل قاطع» هذه المعلومات واعتبر ان «لا اساس لها من الصحة».

وافاد مصدر عسكري من جهة ثانية ان حوادث مسلحة عدة سجلت في الاراضي الفلسطينية لم توقع اصابات.

فقد اطلقت قذيفتا هاون صباح امس على موقع للجيش الاسرائيلي قرب مجمع المستوطنات غوش قطيف في جنوب قطاع غزة. كما فتح فلسطينيون النار على موقع للجيش الاسرائيلي داخل الحي الاستيطاني في الخليل، واطلقت رشقات رصاص على شاحنة عسكرية اسرائيلية كانت تعبر شمال رام الله.

كما اعتقل الجيش الاسرائيلي فجر امس في شمال نابلس الناشط في حركة فتح محمود ابو خلطه.



• واحدة من الدبابات التي لا تزال تهدد بيت جالا •

ولا تزال الانظمة العربية متذيلة ذليلة..؟

أمريكا تهدد باستعمال «الفيتو» ثانية ضد ارسال مراقبين دوليين

* حيفا - مكتب «الاتحاد» والوكالات - دعا اسامة الباز المستشار السياسي للرئيس المصري حسني مبارك اليوم الخميس من واشنطن ادارة الرئيس الاميركي جورج بوش الى التدخل بشكل «اكثر فاعلية» لوضع حد العنف بين الاسرائيليين والفلسطينيين.

واضاف ان «المنطق الذي يقول بامكان تحمل الاطراف مسؤولية الوضع اثبت فشله اذ قاد الى كارثة والى مواصلة تصعيد العنف». واضاف: لقد اثبتت الاطراف عدم قدرتها على احراز تقدم على طريق السلام. وان «دوامة العنف تتفاقم ويحقق المتطرفون من الطرفين مزيدا من التقدم».

وفي القاهرة، اعلن وزير الخارجية المصري احمد ماهر، امس، ان الولايات المتحدة «لا تعارض» عقد اجتماع لمجلس الامن الدولي بهدف بحث الوضع في الشرق الأوسط.

واعلن الوزير ماهر للصحافيين في اعقاب لقائه مع الموفد الاميركي الى الشرق الاوسط ديفيد ساترفيلد «بحثت مع المبعوث الاميركي التحرك العربي في مواجهة الوضع الحالي واثارة الموضوعات الخاصة به في مجلس الامن» الدولي.

واضاف «فهمت من المبعوث الاميركي ان الولايات المتحدة لا تعارض طرح الموضوع على مجلس الامن».

وقال ان «الدول العربية طلبت عقد مجلس الامن والولايات المتحدة لا تعارض هذا» الموضوع.

وقد اجتمع السفراء الذين يمثلون الدول الاسلامية امس الاول الاربعاء في الامم المتحدة لبحث الطلب الذي تقدم به الفلسطينيون من اجل عقد اجتماع طارئ لمجلس الامن حول الازمة في الشرق الاوسط.

ولكن الولايات المتحدة جددت مع ذلك معارضتها في اليوم نفسه لاي تحرك للامم المتحدة في الشرق الاوسط على الرغم من مطالبات الفلسطينيين المتكررة بهذا الشان.

وهكذا اعلن المتحدث باسم الخارجية الاميركية فيليب ريكر ان الولايات المتحدة تريد على الدوام ان تضع حدا لتصعيد العنف بين اسرائيل والفلسطينيين ولكن تدخل المنظمة الدولية لن يساعد في شيء».

وكانت الولايات المتحدة استخدمت في اذار الماضي وخلال احد اجتماعات مجلس الامن النادرة حول الشرق الاوسط، حق «الفيتو» ضد قرار ارسال مراقبين دوليين الى الاراضي الفلسطينية.

من جهته، اعرب الموفد الخاص الاوروبي للشرق الاوسط ميغل انخيل موراتينوس عن تشاؤمه ازاء الوضع في الشرق الاوسط وذلك في اعقاب لقاء مع وزير الخارجية المصري احمد ماهر. وصرح موراتينوس للصحافيين ان اوروبا ليس لديها اي صيغة سحرية للخروج من الازمة الحالية غير المسبوقة منذ انطلاق عملية السلام في مدريد وان «اوروبا لم يسبق وان لعبت دورا مكثفا الى هذا الحد». وقال «ان اوروبا تبذل جهودا ١٠٠٪ ولكن هذه الجهود لم تثمر» مضيفا «يجب تكثيف الجهود حتى تصل الى ١٢٠٪ لبلوغ الهدف المنشود».

واعرب عن معارضته سياسة التصفية التي تنتهجها اسرائيل بحق الناشطين الفلسطينيين مضيفا ان الحل الوحيد هو تطبيق تقرير لجنة ميتشل الدولية.

قتلى وجرحى في اقتتال فلسطيني داخلي مؤسف

• (٤) قتلى و(٣) جرحى حصيلة ما حدث في نابلس أمس!! •

* نابلس - افاد مصدر امني رفيع المستوى ان الاقتتال الذي جرى، أمس الخميس، في مدينة نابلس وأسفر عن مقتل اربعة فلسطينيين وقع على اثر مشادة كلامية تطورت الى استخدام السلاح مؤكدا ان قوات الامن الفلسطينية تعمل على السيطرة على الحادث.

واضاف المصدر ان الاقتتال اسفر ايضا عن سقوط ثلاثة جرحى وان قوات الامن الفلسطينية «تحاول تطويق الحادث حتى لا يتطور ويتسع كما تعمل كافة الاجهزة الامنية على اعتقال متسببي الاقتتال».

وقال المصدر انه «يوجد بين القتلى اناس عاديون وبينهم احد العناصر المعروفة في حركة فتح»، مؤكدا ان «المشكلة لم تكن على خلفية خلاف تنظيمي» كما ذكر في وقت سابق.

وذكرت مصادر امنية «ان من بين القتلى طايل فرج، ٣٨ عامًا، احد قياديي حركة «فتح» في شمال الضفة الغربية وكان مدير مكتب الامن الوقائي في محافظة جنين ومن ثم شغل منصب مدير عام وزارة الاوقاف والشؤون الدينية».

اما القتلى الثلاثة الآخرون فهم عارف مسلم وايمن عارف مسلم ومشهور مسلم.

• لجنة تحقيق اثر وفاة فلسطيني في مركز للاستخبارت •

وفي غزة اعلن الرئيس ياسر عرفات، أمس، تشكيل لجنة تحقيق لكشف ملابسات وفاة الفلسطيني سليمان ابو عمرة، الاربعاء، بعد اسبوع على احتجازه في مركز توقيف تابع لجهاز الاستخبارات العسكرية الفلسطينية في غزة.

وذكرت وكالة «وفا» في خبر لها انه «بناء على تعليمات الرئيس عرفات فقد تقرر تشكيل لجنة تحقيق في اسباب وفاة المواطن سليمان ابو عمرة».

واوضحت الوكالة انه «سيتم رفع تقرير لجنة التحقيق الى الرئيس الفلسطيني في اسرع وقت ممكن».

وكانت «الهيئة المستقلة لحقوق المواطن»، وهي هيئة خاصة تعنى بالدفاع عن حقوق الانسان، اعلنت الاربعاء في بيان صحفي ان سليمان عويض ابو عمرة (٤٣ عاما) الموقوف لدى جهاز الاستخبارات العسكرية منذ التاسع من شهر آب الجاري توفي في مقر الجهاز ونقل الاربعاء الى مستشفى الشفاء في مدينة غزة.

واضافت نقلا عن افادة احد اقارب الضحية انه شاهد جثة المتوفي وعليها آثار ضرب وعلامات قيود على اليدين وازرقاق وندبات في الصدر والظهر.

وقالت الهيئة ان عائلة ابو عمرة لم تبلغ عن اسباب احتجازه ولم يسمح لها بزيارته في اثناء فترة احتجازه.

وكان مواطن فلسطيني آخر من منطقة نابلس في الضفة الغربية توفي في شهر شباط الماضي بينما كان محتجزا لدى جهاز الاستخبارات العسكرية الفلسطينية.

جنود الاحتلال يرغمون عددًا من أهالي سيلة الظهر على خلع ملابسهم والوقوف في العراء!!

* جنين - لمراسلنا ثائر ابو بكر - داهمت قوات كبيرة من جيش الاحتلال فجر أمس بلدة سيلة الظهر وزجت عشرات الجنود وسط اطلاق مكثف للقنابل الضوئية واقتحمت العديد من المنازل وقاموا باخراج الشباب والنساء والشيوخ والاطفال الى العراء وهم يرفعون ايديهم. وارغموا الشبان والرجال على خلع ملابسهم لمدة خمسة ساعات متواصلة حتى الساعة الخامسة من صباح أمس والمنازل التي جرت مداهمتها هي: منزل الشهيد طارق اسماعيل حنتولي ومنزل الشهيد عبد الرحيم خنفر ومنزل فادي صلاح ابو علي. وارغم الجنود الشبان ناصر علي ابو خضر واحفاده محمد وعبد وطرفة وافراد اسرة الشهيدين الاخرين على خلع ملابسهم بعد ان عاثوا فسادا داخل المنازل، كما قاموا باعتقال محمد عبد الرحمن خضر (٢٢ عامًا).

ومن جهة أخرى، قصفت قوات الاحتلال داخل معسكر صانور فجر أمس العديد من المنازل ومدرسة الذكور الثانوية حيث اصيبت المنازل والمدرسة باضرار جسيمة.

في بيان «نادي الأسير» لمحاكمته

چيلون هو مجرم حرب وفترته في «الشاباك» شهدت أكثف حالات التعذيب

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - طالب «نادي الاسير» الفلسطيني، أمس الخميس، بتقديم السفير الاسرائيلي الجديد في الدنمارك كارمي چيلون، الرئيس السابق لجهاز «الشاباك»، الى المحاكمة بصفته مجرم حرب.

وندد بيان صدر عن «نادي الاسير» الفلسطيني باستقبال كارمي چيلون كسفير دولة وقال «انه من المفترض تقديم كارمي چيلون للمحاكمة على جرائم اقترفها بحق المعتقلين الفلسطينيين بدلا من استقباله كسفير دولة».

واكد البيان على ان الفترة التي تولى فيها كارمي چيلون منصبه كرئيس لـ«الشاباك» ما بين ١٩٩٥-١٩٩٦ «تعتبر من اكثر الفترات التي تم خلالها تشريع التعذيب وازدهاره واستخدامه كقانون جائر بحق الاسرى الفلسطينيين بهدف انتزاع اعترافات منهم بوسائل الضغط النفسي والجسدي».

واعتبر البيان كارمي چيلون «مبتدع نظرية الهز العنيف للجزء العلوي للمعتقل الى الامام والى الخلف عدة مرات وبشكل عنيف وفي بعض الاحيان هز العنق والرأس بسرعة الذي من شأنه ان يؤدي الى الحاق ضرر دماغي خطير والمس بالعمود الفقري العنقي وفقدان الوعي والتقيؤ اللا ارادي وآلام شديدة في الرأس».

وذكر البيان «ان الاسير عبد الصمد حريزات استشهد في معتقل المسكوبية بتاريخ ٢٤ ايار ١٩٩٥ نتيجة استخدام اسلوب الهز». واضاف ان «چيلون هو من اطلق شعار «كل معتقل فلسطيني هو قنبلة موقوتة»».

وتابع البيان ان «٨٥٪ من مجموع الاشخاص الذين تعرضوا للتحقيق خلال ٩٥-٩٦ تعرضوا للتعذيب بسبب اوامر «الشاباك»، وكان چيلون يعمل على استصدار تراخيص استثنائية مدتها ثلاثة شهور من وزارة العدل او المستشار القانوني لحكومة اسرائيل تسمح له باستخدام قدر زائد من الضغط البدني». واثارت تصريحات چيلون لوسائل اعلام دنماركية قال فيها انه يؤيد اللجوء «الى الضغط الجسدي المعتدل» ضد المتهمين الفلسطينيين موجة من الاستنكار في الدنمارك.

واعلن حزب «لائحة الوحدة» الشيوعي من جهته انه سيرفع دعوى ضد السفير لملاحقته قضائيًا بتهمة انتهاك معاهدة الامم المتحدة حول مناهضة التعذيب.

الشرطة تحاول عرقلة مخيم العمل التطوعي الذي نقيمه «تعايش» في قرية دار الحنون!

• المنظمون رفضوا الانصياع للأوامر البوليسية ولنوايا سلطات التنظيم لهذه الخطوة التي تحرجهما • نشيطو «تعايش»: نحن جئنا لنؤكد قيم العمل العربي - اليهودي الحقيقية، ونشعر اننا بين أهلنا •

* أم الفحم - مكتب «الاتحاد»، شريف محاميد - ضمن مبادرة حركة «تعايش» شارك العشرات من اليهود والعرب، نساء ورجالاً، شبانًا وشابات، في اليوم الاول لمخيم العمل التطوعي في قرية دار الحنون غير المعترف بها، الذي افتتح أمس الخميس والذي سيستمر حتى بعد غد الاحد حيث نفذ في اليوم الاول تعبيد ساحة القرية ومقطع بطول ١٠٠ متر من مدخل القرية، وتم تنفيذ أعمال تنظيف مدخل ومحيط القرية.

واليوم الجمعة وغداً السبت سيجري تنفيذ عدة مشاريع حيوية ونصب العاب لاطفال القرية.

وتقع قرية دار الحنون التي اقيمت عام (١٩٢٥) على مقربة من مفرق قرية برطعة على شارع وادي عارة مقابل مفرق قرية كفرقرع من الناحية الجنوبية، وتسكنها (١٢) عائلة وتعد حوالي (٨٠) شخصاً، بعد ان هجرتها اربع عائلات اثر قيام السلطات بهدم منازل اصحابها بحجة «عدم الترخيص».

وكانت الشرطة قد هرعت أمس الخميس الى القرية في ساعات الظهر وقامت بتسليم المتطوعين أمراً يقضي بوقف العمل في القرية فوراً وذالك استناداً «لقرار اداري صادر عن لجنة التنظيم اللوائية في حيفا. ولكن الاعمال التطوعية استمرت لانها تقوم على اراضٍ يملكها الاهالي وليس على اراضٍ تابعة لمديرية اراضي اسرائيل. وقال رئيس اللجنة الشعبية في قرية دار الحنون مصطفى ابو هلال: نحن سعيدون جداً بهذه الوفود اليهودية والعربية التي حضرت الى القرية لتشاركنا في مخيم العمل التطوعي، ونحن نستمد القوة والعزم من هذا التضامن وسوف نستمر بالعيش في بيوتنا المقامة على أراضينا التي ورثناها أبًا عن جد، ويكفي ان قريتنا هي أكبر من عمر الدولة حيث تأسست عام ١٩٢٥. ولكن السلطات حتى اليوم ترفض الاعتراف بها، ولجنة التنظيم اللوائية ترفض ان تقر الخارطة الهيكلية للقرية ولكننا لن نرحل وسنعمر قريتنا وسنحافظ على ما تبقى لنا من ارض، ونتقدم بجزيل شكرنا الى كل المتطوعين اليهود والعرب والمنظمين لهذا العمل النبيل من نشيطي حركة «تعايش».

وقال المحامي نديم مصري من عرعرة أحد نشيطي حركة تعايش: لقد فوجئنا بالامر الذي جاءت به الشرطة لتوقيف العمل في الشارع ولكن هذا الامر هو نسخة من اللجنة اللوائية في حيفا وليس صادراً عن المحكمة، وبالنسبة لنا فهو باطل وغير قانوني لانه يتحدث عن قسائم ارض تابعة لمديرية اراضي اسرائيل مجاورة للقرية وليس عن الاراضي الخاصة التي يملكها الاهالي، والتي نعمل فيها ونحن سنستمر في عملنا وفقًا للبرنامج الذي رسمناه، وما عمل الشرطة الا من أجل عرقلة العمل وأفشاله.

وقال خيراردو لايفنر (تل ابيب) من قادة حركة «تعايش»: لقد جئنا اليوم الى قرية دار الحنون غير المعترف بها بعد ان أعلنت السلطات في سنوات الستينات عن هذه الاراضي اراضي زراعية، لقد حضر الى هنا العشرات من منطقة تل أبيب والقدس كذلك العديد من طلاب الجامعات للمشاركة في العمل التطوعي وذلك للتعبير عن تضامننا مع أهالي قرية دار الحنون في حقهم بالعيش والتطور في بيوتهم وفوق اراضيهم وفي نفس الوقت لنعبر عن استنكارنا الشديد ورفضنا لعدم اعتراف السلطات بقرية دار الحنون ويحق الأهالي كباقي مواطني الدولة في أن يحصلوا على حقوقهم كاملة.



• أمس، في قرية دار الحنون •

وقالت ياسمين هليفي من تل أبيب عضوة حركة «تعايش» ان هذا العمل هو سياسي من الدرجة الاولى ويهدف الى التعايش المشترك بين اليهود والعرب، نحن بشر متساوون ابناء تسعة شهور ويجب ان نعامل بالتساوي، هناك العديد من الاصدقاء والصديقات المشاركين اليوم وهناك من سيحضر غداً وبعد غد للمشاركة في هذا العمل التضامني الهام من اماكن مختلفة، وعملنا هو ضد سياسة التمييز والعنصرية ومن أجل السلام والمساواة ونيل الحقوق كمواطنين في الدولة، وانا اليوم أشعر بالسعادة اثناء قيامي بواجبي مع اخواتي واخوتي أهالي دار الحنون.

وقال رونين ڤولف من القدس وعضو في الحركة: هذا ليس العمل الاول الذي اقوم به من أجل التعايش. انا هنا في قرية دار الحنون أشعر وكأنني في بيتي وبين أهلي كذلك هذا جزء من نشاطنا المتشعب حيث نقوم بعمل جماهيري في الشارع اليهودي مثل القيام خلال الفترة الماضية بجمع المواد التموينية وارسالها الى الفلسطينيين المحاصرين في الضفة الغربية وقطاع غزة، وانا اقول انه لا يوجد طريق امام الشعبين سوى طريق السلام والمساواة والتعايش المشترك ويجب على المسؤولين في الحكومة الحضور الى هنا لمناصرة التعايش الحقيقي بين الشعبين.

هذا وستعقد في ساعات المساء خلال أيام المخيم امسيات. وشارك في امسية أمس الخميس بفقرات مسرحية كل من الممثلين ايهاب زحالقة، سلوى نقارة، عماد جبارين والموسيقي تامر ناصر، وسيعرض مساء اليوم الجمعة فيلم وثائقي عن القرى غير المعترف بها كذلك ستشارك الفنانة امل مرقس وغداً السبت سيشارك الشاعر مفلح طبعوني والشاعر حسني شحادة.

سلطات اسرائيل حلت المشاكل سوى هذه البراكية!

جريمة هدم جديدة في المكر

* عكا - مكتب «الاتحاد» - نفذت لجنة التنظيم والبناء المحلية في عكا، في الساعات الاولى من فجر امس الاول الاربعاء، جريمة هدم جديدة وهذه المرة في قرية المكر، اذ هدمت براكية يملكها تيسير محمود دبس التي لم يمر على اقامتها سوى اسبوعين، بحجة «البناء غير المرخص» ودون ان تمهله لاستصدار امر من المحكمة لتجميد امر الهدم، الذي وقعه رئيس اللجنة شموئيل لنكري.

وقال تيسير دبس (ابو حسان) وهو رب عائلة مكونة من (٥) افراد وعاطل عن العمل ويعيش وعائلته من تربية الماشية ان عملية الهدم جرت قبل مرور ٢٤ ساعة على صدور امر الهدم الامر الذي لم يمكنني من التوجه الى المحكمة لتجميد امر الهدم، واضاف: جئت في الساعة الخامسة من فجر أمس الاول الى المكان واذا بالبراكية مهدومة على ما فيها من اثاث وفراش وعلف للمواشي (قرابة ٢ طن قمح).

وقال ابو حسان عند مشاهدتي، يوم الاثنين الماضي، امر الهدم توجهت الى رئيس المجلس المحلي، صالح عكر، واطلعته على الامر فوعد بالاتصال مع المسؤولين بهدف اعطائي مهلة لاستصدار رخصة بناء على هذا الاساس وتوجهت في اليوم نفسه الى المهندس منير خليل لاعداد الخرائط ومباشرة العمل لاستصدار رخصة بناء.

وأضاف: قبل سنتين هدمت سلطة التنظيم حظيرة للماشية كنت اقمتها على أرض تابعة لـ «المنهال» كانت عبارة عن مزبلة وكان رئيس المجلس المحلي صرح لي بذلك ووعد في حينه بالعمل من اجل الحصول على موافقة «المنهال» على ذلك، وكنت مضطراً لذلك بعد ان ضجّ الجيران وقدموا العديد من الشكاوي ضدي بسبب قرب الحظيرة من البيوت، وبعد ان جرى هدم الحظيرة الاولى كنت مضطراً لاستئجار قطعة ارض مجاورة لارض «المنهال» لاقامة الحظيرة عليها خاصة وان فصل الشتاء كان على الابواب وعندها فكرت ان ذلك اجراء مؤقت الى ان احصل على تصريح من «المنهال» لاقامة الحظيرة على الارض التابعة له لذلك لم أعمل على استصدار رخصة بناء. وقمت بملاحقة رئيس المجلس ونائبه محمد ارشيد بخصوص تلخيص قطة الارض التابعة للمنهال وكانا يعدان بأن ذلك سيتم قريباً.

وأضاف تيسير دبس ان اقتراب فصل الشتاء اضطرني الى بناء البراكية، بجانب حظيرة الماشية لانه من غير المعقول ترك (٧٠) رأساً من الاغنام والماعز بدون حراسة ومن غير المعقول أيضا ان انام بين الماشية.

اما زوجته ام حسان فقالت: لقد اقمنا هذه البراكية بالدين وتكلفنا أكثر من (٨) آلاف شيكل، وزوجي عاطل عن العمل ولا يتقاضى أي راتب وليس للعائلة اي دخل من التأمين سوى مخصصات اولاد. واعتماد العائلة في العيش هو على تربية الماشية.

وعقب رئيس المجلس المحلي، صالح عكر، على هدم البراكية بالقول: نستنكر عملية الهدم هذه خاصة انني توجهت الى اللجنة المحلية للتنظيم والبناء بطلب تأجيل الهدم ولتمكين صاحب البراكية من استصدار رخصة بناء، كما اتصلت بحاكم اللواء، وطلبت منه تأجيل هدم البراكية، ووعد من جانبه بذلك شريطة ان يتم تقديم الخرائط لاستصدار رخصة بناء، ومن الموسف ان تم الهدم على الرغم من كل هذه الوعود».

واستنكر ممثل الجبهة الدمقراطية في المجلس المحلي جديدة - المكر، محمد مصري عملية هدم البراكية، وقال: هذه العملية تعكس التصعيد في السياسة المعادية لجماهيرنا العربية التي تنفذها حكومة شارون.

اطلاق رصاص على شاب عند مدخل بيته في قلنسوة

* قلنسوة - لمراسلنا صائب ناطور - أفاد نائب ضابط محطة شرطة الطيبة، ايتان منشه، أنه جرى الليلة قبل الماضية، اطلاق عدة عيارات نارية باتجاه شاب من قلنسوة في مدخل بيته وتم نقله الى المستشفى للعلاج، ووصفت حالته بانها خفيفة، حيث أصيب في ساقه بعيارين.

ولم تعتقل الشرطة أي مشبوه حتى الآن، وما زالت تحقق بالحادث.

وفي حديث مع شقيق المصاب، قال، انه في حوالي الساعة الثانية عشرة والربع بعد منتصف ليلة الاربعاء/الخميس وبعد عودة شقيقه الى منزل ومحاولته فتح بوابة البيت، فاجأه المعتدي الذي كمن له على ما يبدو في بيت مجاور غير مسكون، وقال باطلاق عدة عيارات نارية، من مسافة قريبة، على الجزء السفلي من جسمه مما أدى الى اصابته في ساقيه بعيارين والعيارات الباقية اصابت الجدار والبوابة مما يدل على ان هدف الجاني لم يكن القتل - على ما يبدو - وانما اعاقته فقط، وقام الجيران بنقله الى عيادة طبيب قريبة، فاستدعى الطبيب سيارة اسعاف نقلته الى مستشفى «مئير» في كفار سابا، وجاءت الاصابة خفيفة، اذ ان العيارات لم تخترق العظم.

وأضاف انه لا يوجد لابناء عائلته ولشقيقه اي اعداء او خلاف مع أحد.

المحكمة تنظر في شكوى «المنهال» ضد صاحبي البيتين المهدومين في دير الأسد

* عكا - مكتب «الاتحاد» - نظرت محكمة الصلح في عكا، أمس في الدعوى التي قدمها «المنهال» ضد صاحبي البيتين المهدومين في دير الاسد محمود حسن طه ومحمود امون وهي عدم الانصياع لقرار المحكمة من تاريخ ٢١ حزيران الماضي، اذ قاما بعد هدم البيتين باعادة أعمارها، في حين ان قرار المحكمة آنف الذكر يمنع مواصلة البناء، وحتى مجرد دخول الارض.

وقررت المحكمة في ضوء ذلك تغريم كل من لا ينصاع لهذا القرار بدفع مبلغ الف شيكل عن كل يوم.

وحضر المحكمة بالاضافة الى المحامي خليل غسان الذي يرافع في هذه القضية عضو المجلس المحلي أمين أسدي ورئيس مجلس محلي سابق احمد نعمة أسدي وعدد كبير من الأهالي اضافة إلى كل من محمود حسن طه ومحمود امون.

وأكد المحامي عساف ان المئات من أهالي القرية هم الذين بادروا الى اعادة بناء البيتين المهدومين مستشهداً بذلك بما نشرته الصحف العربية والعبرية. وهذا الأمر أكده أيضًا احمد نعمه (ابو كمال).

وقررت المحكمة أيضًا تجميد الوضع القائم وعدم احداث اية تغييرات في المكان الى ان يتم الاتفاق مع المنهال والتنظيم.



لجنة أور: التحقيق مع أليك رون في (٨/٢٩) على سلوكه الدموي

• يوم الاثنين القادم تعاود اللجنة جلساتها، لتبدأ بالاستماع الى كبار مسؤولي الشرطة، وبينهم عدد من المشبوهين، من الوزن الثقيل •

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – تستأنف «لجنة أور»، يوم الاثنين القادم، (٢٠٠١/٨/٢٠)، أعمالها وأبحاثها، بعد فترة قصيرة من وقف الاعمال. وستخصص اللجنة اجتماعاتها خلال الاسبوعين القادمين، للاستماع الى إفادات وشهادات وأقوال كبار ضباط الشرطة في لواء الشمال، وذلك بعد أن استكملت اللجنة استجواب أفراد الشرطة والاستماع الى شهاداتهم من الذين شاركوا في الأحداث التي شهدتها القرى والمدن العربية في تشرين الاول الماضي.

وسيستمع رئيس وأعضاء اللجنة، في الجلسة الأولى يوم الاثنين القادم، الى إفادات كل من: يهودا سولومون، قائد شرطة لواء الجليل، ويعقوب عزرا، رئيس مكتب التحقيقات في لواء الجليل، وزئيف غيطرمان، ضابط كبير سابق، في شرطة المروج، وموشيه يتسحاق، ضابط كبير في شرطة المروج.

وسيستمع رئيس واعضاء اللجنة، بعد ذلك في الايام التالية الاثنين (٢٧/ ٨) والثلاثاء (٨/٢٨) والاربعاء (٨/٢٩) على التوالي، الى رئيس مركز شرطة الناصرة سابقًا، أليكس دان، والضابط دودو ڤيل، رئيس فريق التحقيق البوليسي الذي أقيم لفحص أحداث «الكنيون» في الناصرة يوم (٨/ ١٠/ ٢٠٠٠) والضابطة شلوميت كورم، مسؤولة في شرطة المروج، وموشيه ڤيلدمان، قائد شرطة المروج، الذي تواجد خلال أحداث «الكنيون». وقال عدد من افراد الشرطة الذين أدلوا بشهاداتهم انه هو الذي أعطى الاوامر لإطلاق الرصاص على اهالي الناصرة. وسيدلي بإفادته، دوڤ شخطر، قائد شرطة لواء حيفا.

وسيدلي سبعة من كبار الضباط في اللواء الشمالي بإفاداتهم بينهم، موشيه تمير، مستشار قائد اللواء الشمالي لشؤون العرب، والضابط آڤي طيلر، نائب قائد اللواء الشمالي في الشرطة.

وسيخصص يوم (٢٠٠١/٨/٢٩) كله للاستماع الى إفادات قائد اللواء الشمالي خلال الاحداث، الضابط أليك رون، وتجدر الاشارة الى ان العديد من الذين جرى استجوابهم من رئيس واعضاء لجنة اور، قالوا ان رون تدخل شخصيًا في الاحداث وأعطى الاوامر للقمع واطلاق الرصاص ضد المواطنين العرب، وانه تواجد في العديد من المواقع التي أطلق منها الرصاص على المتظاهرين العرب وانه وضع أيضًا قناصة لإطلاق الرصاص على المواطنين العرب!!

ردًا على توجه رئيس نقابة المحامين، د. شلومو كوهين

المستشار القضائي يدّعي أنه يتجاوب مع مطلب تشغيل قضائيين عرب في السلك الرسمي

• كوهين: هذه الخطوة إلزامية ازاء واقع التمييز المستمر المتجسد في عدم استيعاب القضائيين العرب في المؤسسات العامة •

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – ردًا على طلب رئيس نقابة المحامين في البلاد، المحامي شلومو كوهين، لتشغيل وتوظيف القضاة والمحامين العرب في سلك خدمات الدولة والمؤسسات الرسمية، قال المستشار القضائي للحكومة، إلياكيم روبنشطاين، في رسالة الى كوهين، أنه «جرت وتجري» هذه الايام في مكتبه لقاءات ومفاوضات لتطبيق تشريع جديد يضمن التمثيل المناسب للقضاة والمحامين والقضائيين العرب في قطاع خدمات الدولة، معبرًا عن أمله في ان تثمر جهوده في هذا المجال.

وأشار روبنشطاين في رسالته، الى انه توجه في الشهر الفائت الى المستشارين القضائيين في الوزارات المختلفة مؤكدًا أهمية وحاجة استيعاب قضائيين عرب في وظائف الاستشارة القضائية في الوزارات والمكاتب الحكومية المختلفة.

وأثنى كوهين، في بيان عممه على وسائل الاعلام، امس الخميس، على خطوة روبنشطاين، وقال كوهين في بيانه انه ارسل رسالة الى روبنشطاين أكد له فيها ان هذه الخطوة إلزامية ازاء واقع التمييز المستمر المتجسد في عدم استيعاب القضائيين العرب في المؤسسات العامة. وأشار كوهين في رسالته الى المستشار الى أنه توجه الى مفوض خدمات الدولة قبل فترة حول دمج القضائيين العرب في قطاع خدمات الدولة وأنه في اتصال دائم معه لتنفيذ ذلك.

تخليدًا لذكرى شهداء الاقصى

اللجنة الشعبية وبلدية سخنين أقرتا إقامة نصب تذكاري على الدوار المركزي



• مجسم النصب التذكاري

* سخنين – مكتب «الاتحاد» في البطوف – أقرت اللجنة الشعبية وبلدية سخنين إقامة نصب تذكاري على الدوار المركزي، الشارع الرئيسي بعد أن صادقتا على الاقتراح المقدم من المهندس محمود طبعوني لإقامة النصب التذكاري تخليدًا لذكرى شهداء الاقصى الـ (١٣). وتبنت اللجنة الشعبية والبلدية المجسم الشاهق والذي يصل ارتفاعه حتى (٣٢) مترًا بقاعدة مربعة بمساحة اربعة امتار على شكل هرمي وسيُطلى بمادة البرونز. هذا وتناشد اللجنة الشعبية قطاعات الاهل في سخنين للمشاركة في تقديم الدعم المالي لإنجاح هذا المشروع والمباشرة فيه.

وسيقوم اعضاء اللجنة الشعبية، صباح يوم غد السبت، بطرق الابواب لجمع التبرعات علمًا ان تكلفة المشروع تصل الى مائة ألف دولار.

استعدادات إقليمية أخيرة للمشاركة في المؤتمر ضد العنصرية

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – عاد إلى البلاد، أمس الخميس، أمير مخول، مدير «اتجاه» ومركّز اللجنة التحضيرية للمؤتمر الدولي ضد العنصرية، وكان شارك في ندوة نظمتها صحيفة «الاهرام» في القاهرة لأعضاء سكرتارية الجمهورية العربية الاقليمية المشاركة في المؤتمر.

وشارك في الندوة، أيضًا، قيادات المنظمات العربية والمحلية العربية لحقوق الانسان ومنهم بهي الدين حسن، محمد فائق، نجار البرعي، حافظ أبو سعدة، يسري مصطفى ومحمد السيد سعيد. وقد أدار الندوة نائب رئيس تحرير «الاهرام» محمد مراد.

وكان مخول قد شارك في عدة لقاءات لوضع اللمسات الاخيرة وبرمجة الاستعدادات النهائية للمشاركة في المؤتمر الدولي ضد العنصرية في الثامن والعشرين من الشهر الجاري في جنوب افريقيا، بما فيها المشاركة في فعاليات المؤتمر الرسمية والتي تنظمها المؤسسات الفلسطينية والعربية إضافة الى المسيرة التي ستجوب شوارع ديربان تضامنًا مع الشعب الفلسطيني والتي ستجري يوم ٢٠٠١/٨/٣١ بالتعاون مع ائتلاف المنظمات غير الحكومية في جنوب افريقيا ومع المجموعة الافريقية والمجموعة الآسيوية والمنظمات الدولية لحقوق الانسان.

كما تم تدارس كيفية ضمان الصيغة النهائية لمسودة اعلان المنظمات غير الحكومية التي يحاول اللوبي الصهيوني العالمي الذي توجهه وزارة الخارجية الاسرائيلية تغييرها، بكل ما يتعلق بإدانة العنصرية الاسرائيلية والتضامن مع الشعب الفلسطيني.

إغلاق مشغل «دلتا» في حرفيش نهائيًا وطرد جميع العاملات

* عكا – مكتب «الاتحاد» – أغلق، في مطلع الاسبوع الجاري، مشغل النسيج التابع لشركة «دلتا» في حرفيش نهائيًا وجرى طرد جميع من تبقى من العاملات فيه وعددهن (٦٠) عاملة.

وكان جرى في مراحل سابقة طرد (١٤٠) عاملة والهدف من اغلاق المشغل، كما قالت رئيسة لجنة العمال دينا بلوط، امس الخميس، هو الجشع والسعي الى تحقيق المزيد من الربح من خلال نقل المشغل الى الاردن حيث ان أجرة كل ست عاملات هناك يساوي اجرة عاملة واحدة في البلاد.

وأوضحت دينا بلوط ان العاملات اللواتي طردن عند الاغلاق حصلن على تعويضات ١٠٠٪ وعلى مكافأة بمبلغ (٢٦٠) ألف شيكل تم توزيعها على جميع العاملات حسب أقدمية العاملات في العمل. وان ذلك تم من خلال تدخل الهستدروت، التي ضغطت على العاملات من اجل قبول الاتفاق!

وفاة نائب رئيس بلدية عكا، حلمي الشافعي

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – توفي، أمس الخميس، في عكا، بعد مرض عضال لم يمهله طويلاً، حلمي الشافعي، (٦١) عامًا، الذي شغل منصب نائب رئيس بلدية عكا، على مدى (٢١) عامًا.

وألم المرض بالمرحوم قبل سنة، وقبل شهر قدم استقالته من منصبه، بسبب وضعه الصحي. وعمل خلال توليه منصبه لتوطيد العلاقات بين المواطنين اليهود والعرب في عكا.

وسيشيع اليوم الجمعة جثمانه الى مثواه الاخير في عكا، بعد صلاة العصر.

احتجاجًا على التقليصات في الميزانيات المستحقة

رؤساء السلطات المحلية في الشمال يتظاهرون بعد غد الأحد في القدس

* عكا – مكتب «الاتحاد» – ينظم رؤساء السلطات المحلية اليهود والعرب في منطقة الحدود الشمالية، بعد غد الاحد، مظاهرة امام ديوان رئيس الحكومة في القدس احتجاجًا على سياسة التقليصات في الميزانيات المستحقة لهذه السلطات بموجب قرارات حكومات سابقة التي منحت سكان هذه القرى وسلطاتها المحلية افضليات وامتيازات خاصة كونهم على خط المواجهة.

وعبر رؤساء السلطات المحلية في هذه القرى، في بيان لوسائل الاعلام عن استيائهم جراء تجاهل رئيس الحكومة اريئيل شارون لمطلبهم بعقد جلسة عمل معه. وعليه قرروا اتخاذ اجراءات احتجاجية تبدأ بالتظاهر امام ديوان رئيس الحكومة ويدرسون ايضًا امكانية نصب خيمة اعتصام هناك وحتى عدم افتتاح السنة الدراسية في مطلع الشهر القادم.

ويذكر ان هناك ست قرى عربية معرفة كـ «خط مواجهة» هي الجش وحرفيش وفسوطة ومعليا وترشيحا وعرب العرامشة.

نهائيًا: حزب المركز برئاسة مريدور سينضم الى حكومة الكوارث

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – أبلغ رئيس حزب المركز، النائب دان مريدور، رئيس الحكومة، اريئيل شارون، رسميًا أمس الخميس، عن انضمام كتلة حزبه البرلمانية، الى الائتلاف الحكومي. وبموجب الاتفاق سيتولى مريدور، مسؤولية «المجلس للأمن القومي» وسيكون عضوًا في المجلس الوزاري المصغّر الى جانب اريئيل شارون وشمعون بيرس وبنيامين بن اليعيزر.

وتبين انه لن تُقام وزارة حكومية مستقلة لمريدور.

• مريدور - يزحف •

واتخذ القرار للانضمام الى الحكومة، بعد اجتماع عقدته كتلة المركز البرلمانية، في اعقاب اجتماع بين مريدور وشارون واستجابة شارون لمطالب مريدور وكتلته وهي، تولي وزارتين وهما: وزارة التطوير الاقليمي ووزارة التخطيط الاستراتيجي، بالاضافة الى رئاسة لجنة الخارجية والامن البرلمانية.

العمال المفصولون صبّوا غضبهم على ممثلي الحكومة في لجنة العمل البرلمانية!

• نقاشات صاخبة بسبب السياسة الحكومية • الاجتماع انتهى دون بُشرى للعاملين! •

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – دعت لجنة العمل البرلمانية، أمس الخميس، الحكومة الى اقامة لجنة من المدراء العامين لمختلف الوزارات، للتداول في كيفية مواجهة أزمة البطالة ووضع خطة طوارئ لذلك.

وجاء ذلك في اجتماع عقدته اللجنة، امس، في ضوء ارتفاع عدد العاطلين عن العمل في تموز الماضي بنسبة (٣.٧٪)، ووافقت اللجنة على طلب رئيس الهستدروت، النائب عمير بيرتس، رصد (١٪) من ميزانية الدولة لمكافحة البطالة وايجاد اماكن عمل.

وشهد اجتماع اللجنة نقاشات صاخبة. وحضر الاجتماع حشد من العمال الذين فصلوا مؤخرًا من مصنع «كريات هپلاداه» في عكا، والذين لم يتمالكوا انفسهم وقاطعوا اعضاء اللجنة ووزير العمل شلومو بنيزري.

ودعي لحضور الاجتماع رئيس الحكومة ووزيرة التجارة والصناعة ووزير المالية، الا انهم لم يحضروا الاجتماع!!

وادعى وزير العمل، شلومو بنيزري، «شاس»، في كلمته انه ليس مسؤولاً عن ازمة البطالة وعن ظاهرة اغلاق المصانع المنتشرة مؤخرًا!! وهنا قاطعه العمال الذين حضروا الاجتماع وأمطروه بعشرات الاسئلة.

وهاجم النائب داڤيد ليڤي (چيشر)، سياسة الحكومة بشدة، خاصة في ضوء تغيّب رئيس الحكومة ووزيري المالية والتجارة والصناعة عن الجلسة، وقال: «يتغيبون عن الجلسة لأن قضية البطالة بالنسبة لهم هامشية، العاطلون عن العمل يصرخون مستنجدين لكن لا يوجد من يسمعهم من الوزراء، والحكومة، بالذات في ظل الازمة الاقتصادية وازدياد عدد العاطلين عن العمل، لا تعير ذلك اهتمامًا فما يشغل الوزراء، الائتلاف مع هذا او ذاك والشراكة مع هذا أو ذاك!! ولا يشغلهم اغلاق المصانع وتأزم الاوضاع الاقتصادية»!!

واحتدم النقاش، عندما اقترح وزير العمل بنيزري، خطة من (١٤) بندًا لمعالجة البطالة احد بنودها اقامة وحدة خاصة يعمل افرادها بشكل سري للكشف عن الذين ينتحلون شخصيات عاطلين عن العمل للحصول على مخصصات البطالة!! وأمطر عشرات العاطلين عن العمل الوزير بالأسئلة حول الموضوع وهل هكذا تحل مشكلة البطالة؟



• بنيزري - يبزر •

واختتم الاجتماع دون تقديم أي بشرى للعاطلين عن العمل!!

في اثناء اللقاء مع النائب مخول خلال جولة في باقة الغربية

لجنة الآباء في مدرسة الحكمة الابتدائية تهدد بالاضراب المفتوح

* باقة الغربية – لمراسلنا، حسن مواسي – قام النائب الجبهوي، عصام مخول، امس الخميس، بجولة ميدانية في مدينة باقة الغربية، شملت زيارة الى مدرسة الحكمة الابتدائية وجمعية «الجيل الذهبي» للمسنين.

وفي مدرسة الحكمة استقبل وفد من لجنة الآباء، النائب مخول، الذي استمع الى آخر المستجدات والتطورات في قضية استكمال مبنى المدرسة وخصوصًا المرحلتين الثانية والثالثة.

واكد رئيس لجنة الآباء في المدرسة، عادل قعدان، على اهمية مواصلة بناء المرحلتين الثانية والثالثة، وخصوصًا انه حتى الآن تم الانتهاء تقريبًا من المرحلة الاولى المكونة من ٨ غرف دراسية. واثنى قعدان على دور النائب مخول الهام في تحصيل الميزانية لبناء مبنى جديد وعصري لمدرسة الحكمة. واشار قعدان الى القضايا الملحة، وخصوصًا جهاز المعارف والوزارة اللذين من الصعب التعامل معهما، ودعا قعدان النائب مخول الى القيام بالضغط على الجهات ذات الصلة بالموضوع، وخصوصًا على اثر نكوث وتعنت وزيرة المعارف، ليمور لڤنات، في تحويل الميزانية للمباشرة بالمرحلتين الثانية والثالثة.

وتحدث قعدان عن المماطلات التي يقوم بها مدير لواء حيفا في الوزارة، اهرون زبيدة، وذكّر قعدان بالوعد الذي قطعه الوزير سريد لرئيس البلدية ووفد لجنة الآباء في ايار ٢٠٠٠.

وهدد قعدان، في حالة عدم ايجاد حل لمشكلة مدرسة الحكمة، بالاضراب العام والمفتوح.

وقدم النائب مخول شرحًا للجنة الآباء حول الخطوات التي قام بها بشأن تخصيص الميزانية اللازمة لبناء المرحلتين الثانية والثالثة معًا. واشار الى انه كان قد تلقى، الاسبوع الماضي، ردًا من وزيرة المعارف حول الموضوع.

وأكد النائب مخول انه سيعمل على تسريع عملية البناء، وانه سيطلب بحث الموضوع من قبل الوزيرة.

ثم زار النائب مخول جمعية «الجيل الذهبي» للمسنين والمركز اليومي للمسن، حيث قدم مدير المركز اليومي، تيسير عاشور والمرض عايد ابو مخ، شرحًا للنائب مخول حول الخدمات التي تقدمها جمعية «الجيل الذهبي» للمسنين.

• مخول •

وبعد عقد النائب مخول جلسة مع الهيئة الادارية لجمعية «الجيل الذهبي»، قدم رئيس الجمعية الحاج حسني بدري شرحًا وافيًا للنائب مخول حول شح الميزانية، وانه تم تخصيص ميزانية لعلاج ١٠ مسنين فقط.

واشار بدري الى اهمية ما تقوم الجمعية من تقديم الخدمات للمسنين، مبينًا في الوقت ذاته ان النقص في الميزانية يؤثر سلبًا على الجمعية.

ماذا بعد..؟!

الحكومة تنوي فرض ضرائب المنح الجامعية المخصصة للأبحاث!



* حيفا – مكتب «الاتحاد» – تنوي وزارة المالية اخضاع المنح التي يتلقاها طلاب البحث العلمي في مؤسسات التعليم العالي للضريبة. فقد أصدر نائب مفوّض ضريبة الدخل، حاييم ووكلر، تعليمات الى ادارات المؤسسات من اجل خصم، نسبة ضريبيّة من المنح المعطاة لطلاب الألقاب المتقدمة. وأفادت مصادر في وزارة المالية بأن المنحة الاكاديمية ليست هدية، ولهذا يجب ان تكون خاضعة لضريبة الدخل.

وطلاب الابحاث هم اولئك الذين يتعلمون للقب الثاني والثالث، والذين يخصصون غالبية وقتهم للبحث العلمي. وتبين من معطيات الهيئة المنسقة بين منظمات السلك الاكاديمي غير المثبت في الجامعات، ان عددهم ثمانية الاف يعمل ثلثهم في الجامعات بوظائف محاضرين مساعدين ومرشدين في المختبرات ومصححي وظائف الطلاب.. وهؤلاء يعملون غالبًا في وظائف مؤقتة.

وبحسب هذه المعطيات فإن راتب طلاب اللقب الثاني، الذين يعملون غالبًا بنصف وظيفة، ١٧٠٠ شيكل أو اقل فيما يصل راتب طلاب الدكتوراة مقابل ثلث وظيفة الى ١٦٠٠ – ٢٠٠٠ شيكل.

وبالنسبة للمنح فقد تبين من معطيات الهيئة المنسّقة ان قسمًا من الطلاب يحصلون على المنح المسماة «منح الاعالة». ويصل متوسط مبلغ هذه المنح لطلاب اللقب الثاني الى ١٧٠٠ شيكل وطلاب اللقب الثالث (الدكتوراة) الى ٣٢٠٠ شيكل. ويؤكد رؤساء الهيئة المنسقة ان هذه هي مصادر الدخل الوحيدة بالنسبة لمعظم طلاب الابحاث.

وقال الناطق باسم الهيئة المنسقة، نوعام طال، ان تعليمات نائب مفوض ضريبة الدخل «غير منطقية، وتتعارض مع موقف الدولة في الماضي، وهي تعني انه سيلحق ضررًا بالبحث العلمي في الجامعات، الذي جزء كبير منه يتم اجراؤه بواسطة طلاب الابحاث». وأكد على ان الطلاب الذين يعملون بوظائف جزئية في الجامعات يتم خصم ضريبة دخل من رواتبهم.

هذا وسيجتمع اليوم، السلك الاكاديمي غير المثبت، في جلسة طارئة في جامعة بار ايلان، لاقرار الشروع في نضال ضد فرض الضرائب على المنح.

NOKIA 5110

orange



ادفع **15** ش.ح واسترجع **15** ش.ح في الشهر*

12 أغورة فقط للدقيقة بين أفراد العائلة

معفي من الإلتزام لـ : **3** سنوات!

orange™

* مقابل من شراء orange بمدة ٣٦ شهرا. خاضع لشروط الحملة

بلدية اولمرت تحارب المقدسيين «بسلاح الماء»

بقلم: سلوى علينات



• حتى الماء!! •

* قدم «مركز القدس للحقوق الاجتماعية والاقتصادية» بواسطة المحاميان حسن اغبارية وأشرف سيف التماسًا الى المحكمة العليا بخصوص قطع الماء عن عائلات عربية مقدسية، بحجة عدم دفع هذه العائلات المبالغ المترتبة عليها خلال سنوات جراء استعمال الماء.

وقد قدم الالتماس باسم «مركز القدس» وعائلة مصطفى مشعشع، العائلة المقدسية التي تمثل شريحة من العائلات المقدسية وغيرها والتي تمر بأزمة المياه نتيجة لانتهاج البلدية هذه السياسة في الجباية.

بيت عائلة مصطفى مشعشع الصغير والذي يبلغ عدد القاطنين فيه (١٩) شخصًا أغلبيتهم اطفال، يعاني طوال حوالي سنة وأكثر من قطع الماء عنه. مصطفى مشعشع (٤٤ عامًا)، رب الاسرة، تحدث بصوت يملؤه الحزن: «قبل سنة تقريبًا حضر مندوبون عن البلدية وقاموا بحجز أجهزة كهربائية من منزلي وهددوني انه اذا لم ادفع مبلغ ٣٠٫٠٠٠ شيكل او نصفه على الأقل فانني مهدد باجراءات ستنفذها البلدية ضدي. في الحقيقة لم أعلم ما هي الاجراءات وهذا ما يخيفني، وانا احاول جاهداً المكوث في المنزل خوفًا من أن تقوم البلدية بأي اجراء ضدي، وهذا يقلقني كثيراً».

لم تكن هذه هي المشكلة الوحيدة التي تخص العائلة، فهي عانت قبل ذلك من «الارنونا»، الا ان «مركز القدس للحقوق الاجتماعية والاقتصادية» تدخل وتم حل المشكلة بتقسيط المبلغ المستحق للعائلة وهو (٧٢٫٠٠٠) شيكل.

مصطفى تحدث عن المداهمات التي كانت تشنها قوات الجيش لمنزله لتهديده اذا لم يقم بالدفع: «لم تكن هناك أية انذارات مسبقة، اولادي يعيشون حالة رعب مخيفة نتيجة لذلك».

الام نجاح (٣٦ عامًا) تحدثت عن الاضرار النفسية التي تلاحقهم من جراء قطع الماء عن العائلة: «لدينا اطفال، نحن نعيش أكثر من سنة في معاناة مستمرة. تسألين كيف تشعرون وماذا تفعلون اذا قطعوا الماء عنكم؟ اعيد عليك السؤال: ما هو شعور الانسان عندما يفقد الماء وعندما يستجدي الماء من الجيران؟ ما هو شعورك عندما تطرقين باب جارتك من أجل قنينة الماء؟ عندما لا يجد اولادك الماء لكي يستحموا؟ ما هو شعورك عندما يأتيك ضيف ولا تجدين الماء لصنع فنجان من القهوة.. هذه الامور قد تبدو عادية لانسان يتدفق الماء في منزله، لكن عائلتي تتمنى الماء. انني لا أجد شيئًا اقسى من قطع الماء عن عائلة فيها طفل لم يتجاوز الثلاثة أشهر وعجوز بلغت الثمانين. اننا نحتاج الى الماء كل لحظة وما أكثر اللحظات التي لا نجد فيها الماء».

«مركز القدس للحقوق الاجتماعية والاقتصادية» قدم التماسًا للمحكمة العليا ضد كل من: وزير الزراعة، بلدية القدس، قسم الجباية في بلدية القسم، مجلس البلدية، وزير الداخلية، وللمستشار القضائي للحكومة. الهدف من الالتماس هو اثبات ان قطع الماء عن المواطنين من قبل البلديات والمجالس المحلية هو أمر غير قانوني وضد قانون حرية الانسان وكرامته. وقول المحامي أشرف سيف عن ادعائه في الالتماس: «قطع الماء عن مواطن لم يدفع مستحقاته، لم يظهر في قانون الماء، انما في قانون ثانوي، وحتى في هذا القانون لا يوجد تخويل واضح للبلدية بقطع الماء، وفي هذه الحالة تستطيع البلدية الجباية من خلال مسارين، القضائي: عن طريق رفع شكوى قضائية على المواطن او عن طريق الحجز على بعض ممتلكاته لاجباره على الدفع، لكن عملية قطع الماء عن المواطن هي عملية غير قانونية لأنها تمس بقانون حرية الانسان وكرامته. من المعروف عن الماء بأنه عنصر هام وضروري في حياة كل انسان، وامتناع البلدية عن توفير الماء بسبب عدم الدفع هو أمر غير منطقي، وحيث أنه حتى ولو قامت البلدية بقطع الماء فان العائلة لن تستطيع الدفع، اي ان ذلك لن يغير من الوضع شيئًا انما على العكس، فانه سيزيد من معاناة المواطن وعائلته».

في مذكرة ارسلها محامي البلدية للمركز لشرح موقف البلدية ادعت البلدية «انه من غير المعقول ان تستمر البلدية بتزويد الماء بدون حدود على الرغم من ان المستهلك لا يستمر في الدفع».

هذا هو رد البلدية لعائلة مصطفى مشعشع وغيرها من العائلات المقدسية التي تمر في هذه المعاناة، والسياسة المعلنة هي «المال مقابل الماء»!

ومن الجدير ذكر بعض الحقائق المتعلقة بمنطقة القدس المحتلة (يجدر فحصها في مناطق مختلفة في البلاد). فهناك بيوت كثيرة في القدس الشرقية بدون ماء بحجة أنها بدون ترخيص. وتقوم بلدية القدس بارسال فاتورة الأرنونا مع فاتورة الماء، وذلك للضغط على المواطن بحيث انه اذا لم يتم دفع فاتورة الأرنونا فان هناك احتمالاً وارداً لقطع الماء عن المواطن المقدسي.

اما بالنسبة للبيوت المبنية قبل عام ١٩٦٧ فانها بحاجة الى معاملة طويلة أشبه بمعاملة تقديم طلب رخصة حتى تستطيع الحصول على الماء. وهناك بيوت كثيرة تدفع رسوم المجاري مع فاتورة الماء علمًا بأنه لا توجد شبكة مجاري في منطقتنا!

هذه هي الوقائع الخاصة بالمياه وتزويدها لاهالي القدس، ويبدو ان الامر أكبر من ذلك، وقد أشار اليه المواطن المقدسي مصطفى مشعشع بقوله: «اذا كان الهدف الضغط علي حتى اترك منزلي او حتى يُصادر او يحجز عليه لصالح البلدية، فأنني لن أسمح بتحقيق هذا الهدف، الذي يرمي لطردي من منزلي ووطني.. انني لن اخرج من منزلي أبداً».

الالتماس لا يزال في بداية طريقه للمحكمة العليا، وحدها الايام ستثبت الى جانب من ستكون المؤسسة القضائية العليا في اسرائيل!

(• كاتبة المقال من «مركز القدس للحقوق الاجتماعية والاقتصادية»)

د. أحمد سعد

هل تنفجر انتفاضة اجتماعية في ظل أعمق أزمة تواجهها اسرائيل منذ قيامها؟

* الانتفاضة لم تعد الكلمة العربية التي اخترقت مختلف المعاجم اللغوية وأصبحت دولية لتعبّر عن هبة الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال الاسرائيلي، بل كذلك جرى تدويل مدلولها السياسي لتصبح التعبير الذي يجسّد تدهور الاوضاع الى درجة الانفجار لمواجهتها من قبل ضحاياها. فالانتفاضة أصبحت من التعابير الشائعة والاكثر شعبية داخل اسرائيل. فاذا طرد عاملون من مصنع واشعلوا الاطارات احتجاجًا، وللتعبير بان الوضع أصبح لا يطاق، فرأسًا ينطلق التعبير من المحتجين ووسائل الاعلام «انتفاضة عمال مصنع كذا»، واذا وصلت سياسة التمييز الصارخ الى درجة تنذر بأزمة على حافة انهيار، كما هو حاصل في تردي اوضاع وتعمق ازمة السلطات المحلية العربية والجماهير العربية، فان التعليقات وتوقعات المختصين في «شؤون العرب» وبعض الساسة ينذرون من احتمال «انتفاضة اجتماعية بين المواطنين العرب».

ويلاقي هذا التعبير رواجًا في الأشهر الاخيرة من جراء تدهور الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية وتعمق أزمة الركود الاقتصادية في ظل حكومة تصعيد العدوان والمجازر الشارونية. فأكثر السمات البارزة التي ترافق مسار التطور منذ بدء العدوان الاسرائيلي وانفجار الانتفاضة الفلسطينية ضد الاحتلال وممارساته الهمجية «ان الحمار بدأ يأكل جلاله» وأصبح المواطن الاسرائيلي يعيش في معتقل القلق والخوف وعدم الاستقرار ليس من جراء انعدام الأمن الشخصي فحسب، بل كذلك من تدهور الاوضاع المعيشية وعدم ضمان مكان العمل في ظل وتيرة التدهور الاقتصادي السريعة، اغلاق المصانع والمصالح وتسريح آلاف العاملين الى سوق البطالة.

أمس الاول، نشرت دائرة الاحصاء المركزية حصيلة التطور الاقتصادي في النصف الاول من هذه السنة ونزعة التطور بالمقارنة مع النصف الاول والثاني من السنة الماضية، ووفقًا لهذه المعطيات الرسمية فان تصعيد العدوان الدموي الاسرائيلي على شعب الانتفاضة وما يرافقه من نفقات عسكرية باهظة على آلة العدوان الحربية وعلى الاستيطان والمستوطنين الكولونياليين يعكس اثره المدمر على الوضع الاقتصادي والاجتماعي داخل اسرائيل. فمعطيات جميع الدلائل والمؤشرات الاقتصادية الاساسية التي تضمنها تقرير دائرة الاحصاء تشير الى ان اسرائيل تواجه أكبر نسبة انخفاض في المجال التنموي منذ قيامها، الأمر الذي يعكس مدى عمق أزمة الركود الاقتصادي. فحصيلة الستة أشهر من هذا العام انخفاض وتيرة نمو النتائج المحلي الاجمالي بنسبة ٦٫٠٪ (أي ناقص ستة في المئة). وهي أكثر نسبة انخفاض منذ قيام اسرائيل، مقابل زيادة بنسبة ٢٫٧٪ في النصف الاول من العام الماضي. اما بالنسبة الى نمو الناتج التشغيلي الذي يعكس بالأساس حالة وضع فرع البناء وغيره فقد انخفضت نسبة النمو في الفترة المذكورة بنسبة ٩٫٢٪ مقابل زيادة بنسبة (١٫١٠) في النصف الاول من عام الفين الماضي. كما لوحظ الانخفاض الكبير في التصدير الاسرائيلي للبضائع والخدمات حيث بلغت نسبة الانخفاض (٥٫٢٦٪) مقابل زيادة بنسبة ٥٫٣٠٪ في النصف الاول من العام الماضي، وانخفض الاستيراد بنسبة ١٫٩٪ مقابل زيادة بنسبة (٥٫١٠)٪ في النصف الاول من السنة الماضية. اما الاستثمارات الاجمالية في الاقتصاد فقد انخفضت بنسبة ٥٫٧٪ وفي بناء الشقق السكنية بنسبة ٢١٪.

الدالة الوحيدة التي تشير معطياتها الى الانتعاش هو الانفاق على «الاستهلاك الشعبي» الذي يتضمن أيضًا الاستهلاك الامني اضافة الى الاستهلاك المدني الشعبي (صحة وتعليم)، فقد زادت النسبة في هذه الفترة بـ ٣٫٣٪، ولو اخذنا الاستهلاك الامني لوحده لكانت النسبة مضاعفة خاصة على ضوء الازمة في الخدمات الشعبية المدنية، في التعليم والصحة والرفاه.

كما تؤكد المعطيات ان النزعة البارزة هي التدهور المستمر والتعمق المتواصل لحدة الازمة شهراً بعد شهر، وهذا ما تعكسه معطيات الربع الثاني من السنة الحالية، حيث بلغت نسبة انخفاض الناتج المحلي الاجمالي ناقص (٩٫٠) والاستهلاك الفردي للنفر الواحد (مستوى المعيشة) ناقص ٢٫١٪ وتصدير البضائع والخدمات ناقص ٣٧٪ واستيراد البضائع والخدمات ناقص ٧٫١٨٪ والناتج التشغيلي ناقص ١٫٣٪ والتوظيفات الاجمالية ناقص ٤٫٢٧٪.

ونتيجة لتعمق ازمة الركود الاقتصادي اتسع سوق البطالة وأصبحت ظاهرة طرد عشرات ومئات العاملين يوميًا بسبب ازمة واغلاق المصانع والمصالح الزميل المرافق لعملية التطور. والتقرير يتحدث عن وجود (١٨٦٫٤٠٠) عاطل عن العمل، والحقيقة ان حوالي ربع مليون عاملة وعامل يعانون في سوق البطالة، وننتظر اذا ما واصلت حكومة الكوارث الشارونية نهج التصعيد العدواني ان تصل نسبة البطالة الى ١١-١٢٪ من القوة العاملة. ولا يوجد اي برنامج حكومي جدي لمواجهة الازمة والبطالة، وما «يشير به» مدير عام وزارة المالية، اوهيد موراني، انه يجري بلورة اقتراح لمواجهة البطالة مبني على اساس تقليص عدد العمال الاجانب وتخفيض مخصصات تأمين الدخل والبطالة التي يتلقاها «سكان تحت خط الفقر» من العاطلين عن العمل ومن العاملين!!

أي ان الانياب تتجه لافتراس الضحايا ومحاربتهم وليس محاربة البطالة، او معالجة مصدر التدهور - النفقات على العدوان والاحتلال.

ان هذه الاوضاع المأساوية تقود الى قذف الوف العائلات الجديدة الى ما تحت خط الفقر. البعض منهم يصل الى درجة اليأس ويرى المخرج بترك البلاد للتفتيش عن لقمة العيش في الخارج. فعلى سبيل المثال، العامل ايلان چفني من مدينة نهاريا في الشمال عمره ٤٧ سنة، يعمل منذ ٢٣ سنة في مصنع الصناعات الالكتروكيماوية في مدينة عكا، المصنع على عتبة الاغلاق، يقول چفني «اذا أغلق المصنع، اذهب لافتش لي عن بلاد اخرى، انا ملزم بتوفير الخبز للاولاد بكل ثمن». البعض الاخر يرى بأن التدهور الاقتصادي والمعيشي سيؤدي الى انتفاضة اجتماعية، فعلى سبيل المثال، رئيس الهستدروت (النقابات) في الجليل الغربي يصرح (يديعوت احرونوت ٨/١٦): «عكا تتحول الى مدينة أشباح، الصناعة تنهار، لا يخص اي أحد ان في الجليل الغربي اكثر من (١٢٫٣٠٠): من العاطلين عن العمل بينهم الالاف من العرب، الضائقة تزداد والانتفاضة الاجتماعية أصبحت هنا».

والحقيقة التي نؤكدها دائمًا ونؤكدها اليوم، انه لا يمكن ضمان الاستقرار في ظل غياب الاستقرار السياسي، ولا يمكن تحسين الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية في ظل سياسة تصعيد العدوان ومواصلة الاحتلال وتكاليفه الباهظة. ولهذا فان مواجهة هذه الاوضاع المأساوية تستدعي تصعيد الكفاح لتقصير اجل حكومة الكوارث اليمينية المعادية للسلام العادل ولمصالح الفئات الاجماعية الواسعة. ويتضح اليوم اكثر من اي وقت سابق العلاقة العضوية والجدلية بين توفير الأمن ومكان العمل ولقمة العيش باقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

لقاء عمان: بين مباركة خطوة جنبلاط المبدئية وبين تحركات فئوية مشوبة بالانتهازية

• قضية التجنيد الاجباري المفروض على ابناء الطائفة الدرزية في اسرائيل هي قضية شعب وليست قضية طائفة، ومن الخطأ زجها في هذا الاطار الضيق • استطلاع «الاتحاد» لعدد من الاصوات التي ارتبط اسمها بالنضال ضد التجنيد وفارضي التجنيد •

صلاح دباجة

* على خلفية اللقاء المسمى «لقاء عمان» بين وفد برئاسة القائد اللبناني وليد جنبلاط وبين مجموعة من البلاد، اجرت «الاتحاد» هذا الاستطلاع:

• الكاتب محمد نفاع: نقدّر المكلف لهذا اللقاء ولا نقدّر المكلف وهمزة الوصل

* عقب الكاتب محمد نفاع السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي على اللقاء في عمان بالقول اقدّر واثمن عاليًا نداء السيد وليد جنبلاط ودعوته التضامنية مع موضوع الغاء التجنيد العسكري الالزامي عن أبناء الطائفة العربية الدرزية وكنا من اوائل من عمل للافادة منها على ساحتنا هنا ودعونا الى عقد مؤتمر عام بهذا الخصوص، ومع ذلك نحن لا نشارك ولن نشارك في لقاء عمان لان الفئوية الضيقة هنا قامت بعمل انشقاقي انتهازي حول موضوع من المفروض ان يكون عامًا شاملاً وجاء هذا من قبلهم رداً على اقامة لجنة شعبية واسعة تمثل مختلف الاطر والقوى المناهضة للتجنيد.

كما ان القول بان ظاهرة الرفض بدأت بعد لقاء عمان مع من اطلقوا على أنفسهم اسم «الوفد» لا يمت الى الحقيقة بصلة. ان رفض الخدمة بدأ منذ فرض القانون في الخمسينيات، فكيف يعقل ان تجري لقاءات دون ان يكون رعيل الرافضين الاول، هو العنوان. هنالك خطأ في العنوان. اننا نقدّر المكلف لهذا اللقاء السيد وليد جنبلاط ولا نقدر المكلف وهمزة الوصل لانه ليس موصلاً جيداً وليس فولاذاً كما هو مطلوب.

الشاعر سميح القاسم: توحيد كل القوى ضد التجنيد وعدم زج هذه القضية في مماحكات فئوية

* حول الموقف من الدعوة للقاء عمان قال الشاعر سميح القاسم، رئيس مجلس ادارة صحيفة «كل العرب»:

* «على أهمية الموضوع وفكرة اللقاء في عمان فانا اعتقد ان هناك شيئًا من التسرع الناجم عن حسن النية، فقضية التجنيد الالزامي وخدمة العرب التطوعية أيضًا في جيش الاحتلال لا يمكن حصرها الان بالاطار الطائفي فقط، وقد يكون في تجزئة القضية مشكلة درزية ومشكلة مسيحية ومشكلة سنية ومشكلة بدوية ومشكلة شركسية، قد تكون في هذه التجزئة تجسيداً لسياسة فرق تسد الاسرائيلية، وكما أعلنت قبل شهور في مؤتمر صحفي في باريس، وكما أعلنت في لقاءات صحفية لاحقة في عمان وفي البلاد هنا، وكما قلت في برنامج «خليك في البيت» على شاشة تلفزيون المستقبل فانا اقول الان ان هنالك ضرورة لعقد مؤتمر قومي تشارك فيه شخصيات وطنية من مختلف الطوائف للتدارس في قضية الخدمة الاجبارية والتطوعية وفي قضايا أخرى سياسية واجتماعية وثقافية تهم المواطنين العرب وبغض النظر عن الانتماء الطائفي، ويسعدني ان أشارك في مؤتمر قومي كهذا مع تمنياتي للقاء عمان بالنجاح والتقريب بين وجهات النظر عند مختلف الحركات السياسية في بلادنا ذات العلاقة بمأساة التجنيد والتطوع.

من الامور المعروفة، انني منذ فتوتي ومنذ صدور هذا القانون السادي العنصري قد تصديت له شخصيًا وسجنت أكثر من مرة وبادرت الى تشكيل منظمة الشبان الدروز الاحرار، في العام ١٩٥٨ (على غرار الضباط الاحرار في مصر!) وقدت أول مظاهرة عام ١٩٦٠ ضد هذا القانون، ووزعت المناشير في القرى العربية الدرزية ولاحقًا كنت وراء تشكيل لجنة المبادرة الدرزية وتكليف الشيخ فرهود برئاستها وتكليف المناضل المرحوم عاصم الخطيب بدور اول سكرتير لها والاجتماعات الاولى لهذه اللجنة عقدت في بيتي، وشاركت بدور رئيسي في صياغة برنامج عملها الى جانب اشقاء كثيرين من بينهم الكاتب الكبير محمد نفاع والشاعر نايف سليم ومناضلون اخرون تعرفهم ساحات الكفاح في بلادنا. واريد التأكيد انني منذ البداية والى اليوم أصر على طرح هذه المشكلة من منظور قومي وليس من منظور طائفي، واكرر دعوتي الان أيضًا من خلال هذا اللقاء الى توحيد القوى والحركات والتنظيمات النشطة في مجال مكافحة التجنيد والتطوع وعدم الزج بها في مماحكات حزبية وفئوية كما حدث مؤخراً.

• الشيخ جمال معدي يرفض لقاء عمان لانه يخدم مصلحة حزب معين •

وأكد الشيخ جمال معدي: «موقفنا من التجنيد الاجباري واضح ولم ننتظر أي أمر من أحد او نصيحة من أجل مواصلة النضال ضد هذا الامر المجحف. والنضال ضد التجنيد الاجباري لم يبدأ في العام ٢٠٠١ بل بدأ منذ ان فرض هذا الامر في العام ١٩٥٦ وهو ما زال مستمراً حتى يومنا هذا، وهنا لابد من توجيه الشكر للاستاذ وليد جنبلاط على دعمه لقضيتنا في رفض التجنيد الاجباري، انا شخصيًا وحركة المبادرة المستقلة سوف نقاطع هذا اللقاء».

وأضاف الشيخ معدي «نحن اليوم بصدد عقد مؤتمر عربي واننا نرى في قضية التجنيد اجباريًا ام تطوعيًا قضية كل العرب لذلك ندعو كل التيارات العربية والقوى السياسية الفاعلة على الساحة للتشاور حول الموضوع ودراسة القضية ومن ثم عقد مؤتمر خاص بهذا الموضوع».

وأكد الشيخ معدي قائلاً «اننا نرفض لقاء عمان لانه جاء لخدمة فئة معينة وحزب معين مما يسيء لنضالنا ويضرب وحدتنا»، واضاف: لقد رفضت تسلم الدعوة التي وجهت الي من أحد أعضاء حزب «التجمع».

• لقاء عمان محاولة للتفسيخ •

وقال سكرتير لجنة المبادرة الدرزية، جهاد سعد، «لجنة المبادرة الدرزية، منذ ان تأسست في العام ١٩٧٢ وضعت في برنامجها مطلب الغاء التجنيد الاجباري عن أبناء الطائفة العربية الدرزية، وكان سبقها في ذلك الحزب الشيوعي وقوى وطنية أخرى قريبة من هذا الحزب وتبنت هذا المطالب فيما بعد الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، ويجب التأكيد انه منذ فرض أمر التجنيد الاجباري كانت هناك قوى مختلفة رفضت الخدمة العسكرية من منطلقات مبدئية وضميرية وانسانية.

ولجنة المبادرة الدرزية ترى في المواطنين العرب الدروز جزءاً من الشعب العربي الفلسطيني ترفض التجزئة والفصل عنه وترفض محاولة التدريز وتخوض نضالاً يوميًا ضد التجنيد الاجباري وهي تفاخر اليوم برفض المئات من الشباب العرب الدروز الخدمة الاجبارية وتفضيلهم السجن عن الخدمة، لكن على الرغم من ذلك فلجنة المبادرة لا ترفض أية دعوة من أية جهة لتصعيد الكفاح ضد الخدمة الاجبارية لاننا نحن مع شعبنا ضد الاحتلال وضد الحروب وسفك الدماء من كلا الشعبين ومن هذا المنطلق نرفض الخدمة الاجبارية ونطالب ان تكون اختيارية، وان من سيحقق الغاء التجنيد الاجباري هم أبناء الطائفة العربية الدرزية تحت لواء لجنة المبادرة الدرزية وندعو، في هذه المناسبة، كل الاخوة الى تشديد الكفاح في اطار اللجنة بوحدة صف وجماعية استعداداً للمؤتمر العام الذي دعت اليه لجنة المبادرة في اجتماعها الاخير في البقيعة والذي سيعقد في تشرين الثاني القادم.

وأضاف سعد «لقد تقبلنا النداء الذي اطلقه وليد جنبلاط في اكتوبر العام الماضي لابناء الطائفة العربية الدرزية رغم انه لم يكن جديداً وبادر الكاتب محمد نفاع ولجنة المبادرة الدرزية الى اجراء المشاورات والتداول في الموضوع الى ان تم الاتفاق بشأن عقد مؤتمر عام لجميع القوى التي ترفض الخدمة الاجبارية في احدى القرى العربية الدرزية هنا وليس في أية عاصمة عربية أخرى».

اما فيما يتعلق بلقاء عمان فقال سعد «اننا نرى فيه محاولة للتفسيخ وضربة للوحدة التي عملت من أجلها لجنة المبادرة الدرزية على مدار سنوات عديدة».

• الشاعر نايف سليم: سنحول مطالب الغاء التجنيد الاجباري الى مطلب شعبي •

وعقب الشاعر نايف سليم على الدعوة للقاء عمان بالقول: «نحترم ونقدر صاحب الدعوة وليد جنبلاط اما أسلوب تنفيذ هذه الدعوة بهذا الشكل الانفرادي فلا نوافق عليه ونعتقد ان العمل الاساسي ضد التجنيد الاجباري يجب ان يتم هنا وليس في الخارج. وأضاف: نحن اليوم بصدد جمع تواقيع على عرائض وهدفنا جمع (٢٠) ألف توقيع ضد التجنيد الاجباري وجعله اختياريًا في العام ١٩٥٦ عندما وقع ١٦ شخصًا من أبناء الطائفة العربية الدرزية على أمر التجنيد الاجباري. وبادر الشيخ فرهود فرهود الى جمع ١٥٠٠ توقيع ضد التجنيد الاجباري لكن السلطة لم تعط اعتباراً لذلك، وفي العام ١٩٧٢ جرى جمع (٨) الاف توقيع يطالب بالغاء التجنيد الاجباري».

واوضح الشاعر نايف سليم «ان حملة التواقيع الحالية تأتي في اطار الاعداد للمؤتمر العام الذي سيعقد في نهاية ٢٠٠١ وسنعمل على تجنيد كل القوى المعارضة للتجنيد الاجباري بهدف جعل مطلب الغاء التجنيد الاجباري مطلبًا شعبيًا للطائفة العربية الدرزية».

• لقاء عمان تجاوز للمبادرة •

ووصف د. مجيد عساقلة لقاء عمان «بانه فئوي وهو محاولة تجاوز للجنة المبادرة الدرزية التي بادرت منذ عشرات السنوات الى رفع لواء الكفاح لالغاء التجنيد الاجباري، وكان سبقها في ذلك الحزب الشيوعي وكان من الاحرى بالقوى التي بادرت الى لقاء عمان ان تعمل على تجنيد كل الطاقات لانجاح المؤتمر العام في تشرين الثاني المقبل.

فنجاح هذا المؤتمر سيضطر السلطة الى اعادة التفكير في أمر التجنيد الاجباري والنهج الذي تمارسه تجاهنا».

• المعركة ضد التجنيد الاجباري يجب ان تتواصل •

وقال الاستاذ نمر نمر: دعوة السيد وليد جنبلاط رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي لابناء الطائفة العربية الدرزية لمقاطعة الخدمة العسكرية في الجيش الاسرائيلي هي دعوة صادقة، وقد سبقه الى ذلك ابناء هذه الطائفة منذ ان فرض هذا الكابوس علينا في العام ١٩٥٦ وما زالت المطالبات والمظاهرات والاحتجاجات وتفضيل السجن او الحصول على شهادة «معتوه» او «متخلف» او «غبي» او «احمق» او «غير صالح للخدمة» هي الشغل الشاغل لمن يكابدون ويعانون الامرين جراء هذه الخدمة.

الانكى من هذا ان قطعان الاحتلال وسوائبه من عسكريين ومدنيين اخذوا يقترفون الجرائم النكراء متظاهرين بانهم من أبناء الطائفة العربية الدرزية وذلك لايهام الاخوة العرب بانهم هم من أبناء هذه الطائفة المغلوبة على أمرها جراء هذا الحكم القراقوشي الذي يخط الى الدرك الاسفل في تعامله مع شعب فلسطين المحتل.

في ضوء كل ذلك ارى ان الدعوة لمعارضة التجنيد الاجباري يجب ان تبقى مستمرة كما كانت ضمن ما دعا اليه الكاتب محمد نفاع وبقية القوى الوطنية الشريفة لازاحة هذا الكابوس عن كاهل ابناء هذه الطائفة.

وتبقى مكانة وليد جنبلاط ومسيرته التقدمية في قلوبنا وهي عنوان لنا في الشهامة والكرامة على درب طيب الذكر كمال جنبلاط.

• لا نريد ان يكون مردود لقاء عمان اشغال القوى المعارضة للتجنيد ببعضها !

* وأكد النقابي غالب سيف: «ان الدعوة للقاء في عمان اتسمت بالطابع الفئوي ولم تكن دعوة عامة، على الرغم من ذلك من ناحية مبدئية لا اعارض عقد هذا اللقاء خاصة اذا كان مردوده يصب في خانة تقوية المعارضة للتجنيد الاجباري. ولا نريد ان يكون مردوده اشغال القوى المعارضة للتجنيد الاجباري بعضها ببعض، والامر الذي يجب تأكده هو ان المعركة ضد التجنيد الاجباري يجب ان تكون هنا بين الاهالي وعلى مستوى الجماهير العربية عامة. ومن هذا المنطلق، سنواصل، نحن في لجنة المبادرة الدرزية المعركة التي بدأناها منذ عشرات السنين ضد التجنيد الاجباري الى ان نصل الى الغاء هذا التجنيد الاجباري اليوم والمهمة الاساسية لكل من يريد الغاء التجنيد الاجباري اليوم هي العمل على انجاح المؤتمر العام والنشاطات المتصلة بالتحضيرات له، الذي سيعقد في نهاية العام الجاري وهنا سيكون المحك خاصة وان هذا المؤتمر ليس فئويًا وسيكون مفتاحًا امام كل من يعارض التجنيد الاجباري.

نعي

جبهة الناصرة الدمقراطية وكتلة الجبهة في المجلس البلدي في الناصرة ينعيان الفقيد الغالي، المناضل عضو البلدية عن الكتلة منذ الخمسينات ولدورات عدة

نجيب سليم الفاهوم

(أبو سليم)

الذي قضى سني حياته في النضال ضد الاستعمار البريطاني والحكم العسكري ولم تلن له قناة، متفانيًا في خدمة ابناء شعبه ووطنه، مما جعله يعرف بـ «ابو الشعب» بين جماهيره واهله.
للفقيد الرحمة، ولأهله وذويه ورفاقه من بعده الصبر والسلوان وطول البقاء.

نعي



آل الفاهوم وجميع اقربائهم وانسبائهم في الناصرة وخارجها ينعون بمزيد من الحزن والأسى فقيدهم الغالي

نجيب سليم الفاهوم

(ابو سليم)

عن عمر يناهز الـ (٨٠ عامًا). وسيشيع جثمانه الطاهر، اليوم الجمعة، بعد صلاة الظهر مباشرة، من الجامع الابيض في الناصرة، ومن ثم الى مثواه الاخير.
لا اراكم الله مكروهًا بعزيز.

نعي

الحزب الشيوعي - فرع الناصرة ينعي بمزيد الحزن والأسى فقيده الغالي، الرفيق المناضل

نجيب سليم الفاهوم

(ابو سليم)

الذي قضى سني حياته في النضال ضد الاستعمار والحكم العسكري ولم تلن له قناة، متفانيًا في خدمة ابناء شعبه ووطنه، مما جعله يعرف بـ «ابو الشعب» بين جماهيره واهله.
للفقيد الرحمة، ولاهله وذويه ورفاقه من بعده الصبر والسلوان وطول البقاء.

دورة في المبادرة الصناعية والادارة

تشرين ثاني ٢٠٠١ - شباط ٢٠٠٢

المدينة الصناعية لفون

بمبادرة من رجل الاعمال ستف فرتهيمر وبالمشاركة مع المركز اليهودي العربي للتطوير الاقتصادي تقام في المنطقة الصناعية لفون، دورة للمبادرة وإدارة مشاريع صناعية معدة للتصدير من اجل تشجيع التعاون اليهودي - العربي.
الدورة ستمكن المشتركين من اعداد خطة عمل اقتصادية لمصالح صناعية تعد انتاجها للأسواق العالمية،
خلال الدورة سيعد المشتركون خطة عمل اقتصادية.

مركز اكاديمي:

بروفيسور زئيف هيرش - كلية الادارة على اسم ليؤن ريكناتي - جامعة تل ابيب.
** للمشتركين الذين ينهون الدورة بنجاح تعطى شهادة انهاء من قبل لاهف جامعة تل ابيب.

مواضيع التعليم:

תקשורת בין אישית ובין תרבותית, ניהול מערכות ארגוניות, חשבונאות פיננסית, חשבונאות ניהולית, תקצוב ובקרה, שיווק, מערכת הסחר העולמית, מימון ותקצוב הון, מערכות מידע ממוחשבות, מסדי נתונים, אסטרטגייה עסקית והכנת תוכנית עסקית, המערכת המוסדית הכלכלית בישראל.

** خلال الدورة ستتم عدة لقاءات ومحاضرات مع مبادرين، اقتصاديين ومديرين ذوي خبرة.

مدة التعليم:

التعليم سيتم في اطار ثلاثة اسابيع مركزة مع مبيت في فندق في التواريخ التالية:
٢٠٠١/١١/١١ - ٢٠٠١/١١/١٦، ٢٠٠٢/١/٦ - ٢٠٠٢/١/١١، ٢٠٠٢/٢/١٠ - ٢٠٠٢/٢/١٥.

لقاءات توضيحية:
مع اقتراب الدورة تنظم لقاءات توضيحية، هدف اللقاءات هو شرح مواضيع التعليم، طرق التعليم واعطاء معلومات عن المدن الصناعية.
مواعيد اللقاءات:
٢٠٠١/٩/١٣ الساعة ١٧:٠٠ في فندق رينيسنس في الناصرة.
٢٠٠١/٩/٢٣ الساعة ١٧:٠٠ في مركز المؤتمرات متام حيفا.
للمعنيين بالاشتراك في اللقاءات التوضيحية او الحصول على معلومات عن الدورة او التسجيل، الرجاء التوجه للعنوان:

צור לבון בע"מ, גן תעשייה לבון ד.נ. בקעת בית כרם 25127
تل: ٠٤-٩٥٨٢٧٦٠ فاكس: ٠٤-٩٥٨٢٧٦٨

البريد الالكتروني: mng@zur.co.il
انترنت: www.industrial-parks.co.il

الكلية المشتركة

مستقبلك بيدٍ أمينة

- **مصممو غرافيكا - מעצבים גרפיים**
- **تقني حاسوب טכנאי מחשבים p.c / טכנאי רשתות**
  تقني حاسوب يشمل ستاج ومساعدة لإيجاد أماكن عمل للمتفوقين.
- **سكرتارية عامة**
  اختصاصات طبية وقضائية/ التحضير لامتحانات وزارة العمل.
- **وكلاء تأمين:**
  التحضير لامتحانات وزارة المالية
  الكلية تهتم لايجاد أماكن عمل للطلاب خلال فترة الدراسة.
- **حسابات درجة ١+٢+٣ חשבונאי בכיר + יועצמס**
  التحضير لامتحانات وزارة العمل.
- **شهادة بجروت وأيضاً شهادة انهاء ثاني عشر.**



الناصرة: ٦٥٦٩٠٤٦/ ٦٤٦٤٢٨١/ ٦٠٨٣٤٧١ - ٠٤
سخنين: ٦٧٤٤٦١١/ ٦٧٤٥٨٣٣/ ٦٧٤٦٦٨١ - ٠٤
شفاعمرو: ٩٨٦٦١٥٣ - ٠٤



الكلية التكنولوجية للهندسة

اورط - المثلث - كفرقاسم

هاتف: ٩٠٧١٣٤٩ - ٠٣

تعلن عن بدء التسجيل للسنة الدراسية ٢٠٠١/٢٠٠٢ في المواضيع التالية:

هندسة حاسوب - برمجة – הנדסת תוכנה

هندسة الكترونيكا - تخصص: הנדסת אלקטרוניקה התמחות:

ا. اتصالات الكترونية א. תקשורת
ب. حاسوب ב. מחשבים
سنة تحضيرية للهندسين קדם הנדסאים

اقسام التعليم لأورط كاريرا (دورات مهنية)

التعرف على الحاسوب وكيفية استعماله.
استخدام الحاسوب ٢٠٠٠ office
استخدام الانترنت
مرشد حاسوب – מדריך מחשבים

سكرتارية متقدمة وإدارة مكتب محوسب.

طاقم من المحاضرين والمهندسين العرب

كلية أورط، المثلث/ كفرقاسم تدعوك لتنطلق معها نحو المستقبل.



للاستفسار والتسجيل:

كلية اورط، المثلث/ كفرقاسم ميكود ٤٩٩٤٠ ص.ب ٢٩٥٢ بناية المدرسة الاعدادية الجديدة «ابن سينا».

هاتف رقم ٠٣-٩٠٧١٣٤٩ / ٠٥٤-٦٨٤٠٨٧ / ٠٥٠-٥٠٤٣١٩

amroo@netvision.net.il

חברת החשמל

مناقصات

مناقصة رقم ٠١/١٤٠٠١٨

تأجير عقار في شارع ترنا ٤٥ الخضيره

تعلن شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض (فيمايلي: الشركة) انها المالكة لحقوق الملكية في القسيمة ٣٣٤ من الحوض ١٠٠٣٧ الكائنة في شارع ترنا ٤٥ في الخضيرة المقام عليها مبنى مكاتب من طابقين وملجا ومخزن وعريشه.
القسيمة ٣٣٤ من الحوض ١٠٠٣٧ مع كافة انشاءات البناء المقامة عليها مربوطة ربطا دائما لا يمكن فصله بما في ذلك مبنى المكاتب ذو الطابقين والملجا والمخزن والعريشة وسيطلق عليها لغرض هذه المناقصة (الماجور).
تتوجه الشركة بهذا الطلب لتقديم عروض <u>لاستئجار المأجور بإيجارة غير محمية</u>
يتم تاجير الماجور على وضعه كما هو (AS IS)، وتقع على عاتق مقدمي العروض فقط مسؤولية فحص حالته ووضعه الطبيعي والقانوني والتنظيمي واية فحوصات اخرى قد تؤثر على الاستئجار

١. <u>شروط اولية لتقديم العروض لاستئجار المأجور:</u>
لن تنظر شركة الكهرباء في اي عرض الا اذا :
١(١) ارفق مقدم العرض بعرضه كشرط للمشاركة في المناقصة كفالة بنكية لضمان تنفيذ العرض بقيمة ٢٠٠,٠٠٠ شيكل جديد تستوفي كافة الشروط المفصلة في مستندات المناقصة.
١(٢) ينبغي ان يكون العرض لاستئجار الحقوق في العقار كله، ولن ينظر في العرض الجزئي.

٢. <u>جولة في العقار:</u>
تعقد جولة في العقار لمقدمي العروض يوم ٢٨/٨/٢٠٠١ الساعة ٠٩:٠٠ الملتقى: في مدخل العقار الموجود في شارع ترنا ٤٥ الخضيره
يمكن الحصول على مستندات المناقصة بدون مقابل في دائرة المناقصات، شعبة اللوجستيكا والاملاك، مبنى اشدر الطابق الرابع، شارع يغئال الون ٩٠ تل ابيب ايام الاحد – الخميس بين الساعة ٠٧:٠٠–١٥:٠٠. حتى الموعد الاخير لتقديم العروض كما هو مفصل لاحقا
تقدم العروض في مغلفات مغلقة الى صندوق المناقصات الموجود في دائرة المناقصات، شعبة اللوجستيكا والاملاك، مبنى اشدر. في العنوان المذكور اعلاه حتى الموعد الاخير الذي تحدد لتقديم العروض كما هو مفصل اعلاه.

الموعد الاخير لتقديم العروض للمناقصة ٩/٩/٢٠٠١ الساعة ١٢:٠٠

تفاصيل اخرى يمكن الحصول عليها على هاتف ٥٦٥٤٧١٧–٠٣ بين الساعة ٠٧:٠٠ – ١٦:٠٠
لا تلتزم الشركة بقبول اعلى العروض او اي عرض كان.
وتحتفظ لنفسها بحق اجراءات مفاوضات في الحالات التي يجيزها القانون.

يمكن الاطلاع على المناقصة في موقع شركة الكهرباء على الانترنت وعنوانه هو WWW.ISRAEL-ELECTRIC.CO.IL

חתומים על שירות טוב יותר

القدس عربية.. ولن تكون الا كذلك

بقلم: أحمد كيوان

* ربما أراد شارون وحكومته التي تترنح امام انتفاضة الشعب الفلسطيني الأعزل ان يغطي على فشله الذريع فكان ان استغل حادث التفجير في «بيتسا سبارو» في القدس الغربية فقام تحت جنح الظلام بحملته العسكرية ضد المؤسسات المدنية الفلسطينية وأبرزها «بيت الشرق» فاحتلها «ورفع» العلم الاسرائيلي فوقها لإيهام الاسرائيليين الذين بدأوا يضيقون ذرعًا به وبوعوده الكاذبة أنه وبهذه العملية اللصوصية المنافية لكل المواثيق والتعهدات الاسرائيلية الخطية انما يؤكد المقولة الفارغة من أي مضمون وهي أن القدس موحدة وعاصمة اسرائيل الأبدية!! ولو كانت القدس حقًا موحدة كما يدعون لما أعاد احتلالها مرة أخرى، ومن قال ان حكم شارون سيطول وان الاحتلال الاسرائيلي لهذه القدس العربية الخالدة سيظل الى الأبد؟! فالقدس عرفت الغزاة والمحتلين والطامعين وقد ذهبوا جميعًا وبقيت القدس وبقي الحرم القدسي الشريف وقبة الصخرة المشرفة شواهد على انتماء هذه المدينة التي يريد شارون ابتلاعها ولكن هيهات.. وعلى سبيل المثال فقط اذكّر بالحملة الصليبية التي قادها فردريك الثاني الذي جلس على عرش صقلية سنة ١٢١٥ - ١٢٢٥م وكان في الوقت نفسه امبراطوراً للإمبراطورية الرومانية المقدسة ثم تزوج وارثة عرش المملكة اللاتينية المقدسة فأصبح على الأقل من الناحية النظرية ملك القدس. كان فردريك هذا على علاقة حسنة مع الملك الكامل وطلب منه أن يعطيه القدس، ولم يرد الملك الكامل ان يحارب فدخل في مفاوضات مع ملك الفرنجة وكانت نتيجتها ان يأخذ الفرنجة القدس من العرب ويبقوها على ما هي عليه من الخراب وان لا يجددوا سورها، اما قرى القدس فتظل بأيدي الملك الكامل، اما الحرم الشريف وما حواه من المسجد الأقصى والصخرة المشرفة فيكون بأيدي المسلمين ولا يدخله الفرنجة الا للزيارة، وعقدت هدنة كانت مدتها عشر سنين ونصف.

وكان لهذه الاتفاقية المهينة وقع الصاعقة على المقدسيين حيث حضر المؤذنون والائمة من القدس الى مخيم الكامل وأذنوا على بابه في غير وقت الأذان تعبيراً عن رفضهم وسخطهم.. وفي دمشق اشتدت المعارضة لهذا التخاذل المهين وكان يحكمها ابن اخ الملك الكامل الناصر داود. وجلس الحافظ شمس الدين بن سبط الجوزي بجامع دمشق يؤلب الدمشقيين ويذكر فضائل بيت المقدس وأنشد قصيدة أبياتها ثلاثمائة قال فيها:

على قبة المعراج والصخرة التي/ تفاخر ما في الأرض من صخرات
مدارس آيات خلت من تلاوة/ ومنزل وحي مقفر العرصات

وفي القدس تُوّج فردريك الثاني ملكًا على القدس، لكنّ القدس لم تظل أسيرة الحال مدة طويلة، لأن الضعف الذي ميّز المماليك أخذ يتلاشى وأخذت قوة المماليك الجديدة تتنامى وتظهر في المشرق العربي وقد ظهرت في أواسط القرن الثالث عشر للميلاد، وفي السنة التي مات فيها فردريك عادت القدس الى أصحابها وبعد أربعين سنة كان الصليبيون قد أخرجوا من سوريا كلها وكان الملك الظاهر بيبرس من كبار الذين عملوا من أجل ذلك.

ومهما استعمل شارون من وسائل القمع والبطش فأنه لن يستطيع تغيير حقائق التاريخ والجغرافيا، ولن يكون بمقدوره ان يمحو التاريخ العربي والحضارة الاسلامية في قدس الاقداس حتى وإن استعمل ابشع صور اللصوصية ستظل النظرة اليه انه المحتل وستظل القدس تكافح رغم الجراح. ومن المفيد جداً أن يخرج آلاف المقدسيين كل يوم الى مؤسساتهم التي احتلها من جديد شارون ومعهم كل الأحرار من كل بقاع الأرض حتى يدرك شارون وحكومته المتطرفة انه لن يكون بمقدورهم الاستمرار في هذا النهج الخطير. ان نار معركة القدس اشعلها شارون ويجب أن يبوء بالخسران المبين، فإذا نجح اليوم في رفع العلم الاسرائيلي فوق «بيت الشرق» فأنه سيرفعه غداً فوق الحرم الشريف. معركة القدس بدأت ولا يجب أن تتوقف الا بعودتها لتكون العاصمة الأبدية لدولة فلسطين. فالإجراء العصبي الذي لجأ اليه شارون دليل إفلاس ودليل ضعف وليس دليل قوة، ناهيك انه لا يمت الى الحق بصلة. وأحذر من ان هذا الرجل وأمام فشل مخططه العدواني ربما تقوده عقده الى ارتكاب حماقات أخرى مقبلة يدفع شعب اسرائيل وشعوب المنطقة ثمنها وهذا ما يجب ايقافه حالاً وبلا تأخير.

(أم الفحم)

كان خطأ فادحًا «لا بد منه»

بقلم: أحمد محمود خطيب

* نقد الذات ومراجعة المواقف، هما من العادات الحضارية والدمقراطية ودليل على الوعي والشجاعة الثقافية، بعد أكثر من ستة أشهر على حكم «الليكود» ورئاسة شارون لحكومة الكوارث الوطنية (كما يحب ان يسميها اخينا الدكتور احمد سعد) نقول الآتي:

ان تكتيك مقاطعة الانتخابات كان خطأ فادحًا «لا بد منه»، هذا السهل الممتنع انما يجسّد كل جوانب حياتنا وواقعنا السياسي المعقد داخل هذه الدولة، نقول خطأ فادحًا لأننا نرى أفعال هذا الجنرال الشرير ذي الماضي البغيض والحاضر الأبغض، ونكاد لا نصدق اننا كنا من دعاة انتخابه عن طريق تحييدنا كقوة سياسية وانتخابية مؤثرة في المجتمع الاسرائيلي.

كنت شخصيًا قد كتبت في المقاطعة فتوى سياسية وآخرون مثلي دعوا فيها بطريقة أو بأخرى، وأقول اليوم بملء فمي: نعم أخطأنا.

السلطة الوطنية الفلسطينية، وانطلاقًا من احترامها لوعينا وبلوغنا السياسي واستقلالية قرارنا ومسؤوليتنا العالية، لم تحاول توجيهنا واكتفت بالقول بأننا أحرار نفعل ما يمثل مصالحنا الوطنية العليا، لكن بعض رموزها مثل الأخ ياسر عبد ربه دعا صراحة جماهيرنا العربية الى التصويت وعدم المقاطعة، وكان أبعد نظراً منا في هذه المعركة. فعلى الأقل كان للجزار الآخر براك خياراً سياسيًا ولو انه كان سيئًا الا انه يبقى افضل الف مرة من اللا خيار الذي يمارسه هذا المهووس، الأخطر من ذلك اننا نرى ان المنطقة بأسرها تسير بخطى مجنونة، في محيطنا..

مقاطعة الانتخابات، كان خطأ «لا بد منه» فأمام ذبح ابنائنا العرب في اسرائيل بدا لنا اننا نفقد الاتجاه، ولم نعد نرى يساراً ولا يمينًا، وعندما اختلطت علينا الاتجاهات السياسية، وتوحدوا في قمعنا سرنا، الى اللا اتجاه وقاطعنا - من جانبها رأت وارتأت بعض القيادات السياسية العربية ان تركب الموجة وتسير في اللا اتجاه وراء الجموع الغفيرة بدل قيادتها الى بر الأمان - من هنا ألقي بمسؤولية السير في اللا اتجاه على قياداتنا والتي كانت ستثبت في هذه الشروط بالذات انها قيادة لا مقتادة. ادعو بسبب ذلك، ومن أجل غير ذلك، الى تجديد الدم في الأحزاب العربية الفاعلة، والقول لمن فشل: فشلت. وعلينا عدم تكرار التجربة البغيضة تلك، ومفاوضة اليسار بطريقة ذكية وعدم الترشيح والانسحاب مقابل ستة عشر طلبًا لا يلبى منها الا صفراً من الطلبات. علينا كعرب ان نحلب دمقراطيتهم حتى آخر قطرة، ومن خلال النضال السلمي، المحافظة على المكتسبات، وتغيير القوانين والممارسات العنصرية من أجل الحصول على حقوقنا المدنية والسياسية ومن خلال التحالف مع القوى اليسارية الحقيقية داخل المجتمع اليهودي.

لن تغفر الجماهير العربية للقيادات تلهيها بالمعارك الجانبية، وتهليلها لبعض الأنظمة العربية، وعلينا أولاً التواصل مع شعبنا هنا وهناك وفي محيطنا مع القاعدة التي لا يمثلها اي من الأنظمة.

لقد كان لمقاطعتنا الانتخابات دور في ايصال شارون الى الحكم والقول بأننا لم نكن أبداً أكثر من ١٢٪ من مجموع الناخبين لا يمثل الحقيقة الكاملة. فبدعوتنا للمقاطعة والإعلان عنها قبل الانتخابات جعلت من الشارع اليهودي اليساري يقبع في بيته ولا يخرج للتصويت إما يأسًا أو غضبًا وبالتالي كان وزن مقاطعتنا فارق الأصوات الذي حصل عليه شارون.

وحتى لا تبدو الصورة قاتمة: نقول ربّ ضارة نافعة، فكما أشرت في مقالي في «الاتحاد» بتاريخ ٢٠٠١/١/٢٥ وكنت دعوت فيه للمقاطعة، نعم لقد ساهمنا وبشكل فعال بفضح اليمين الفاشي وسياسة القمع والتنكر للحقوق الفلسطينية ولمبادئ حقوق الانسان والقانون الدولي بشكل عام. لا بل يتنكر هذا المهووس وحكومة الكوارث للاتفاقات الموقعة فاحتلاله لـ «بيت الشرق» والمؤسسات الفلسطينية في القدس يشير الى انهم لا يحترمون حتى تواقيعهم وتعهداتهم.

في النهاية اعتقد اننا يجب ان لا نكرر ما حصل، وعلينا أن نخوض هذه المعارك ونبقي أصواتنا عالية، وكما قال آباؤنا: الطلق اللي ما بصيب بدوش.. والخير من وراء القصد..

(البعنة)

نواعير
ناعورة الحناء

مفلح طبعوني

روضاتُ المجدِ
تقذفُها
جمراتُ الحقدِ
قبل الأذانِ
وبعد الصلواتِ
أثناء تسابيحِ الحكماءْ
فتلوذُ بالزيتِ وبالملحِ
عن رذائلِ البياناتْ.

روضاتٌ
تنبعث منها
مراهم التلقي
وتموجات الضياءْ

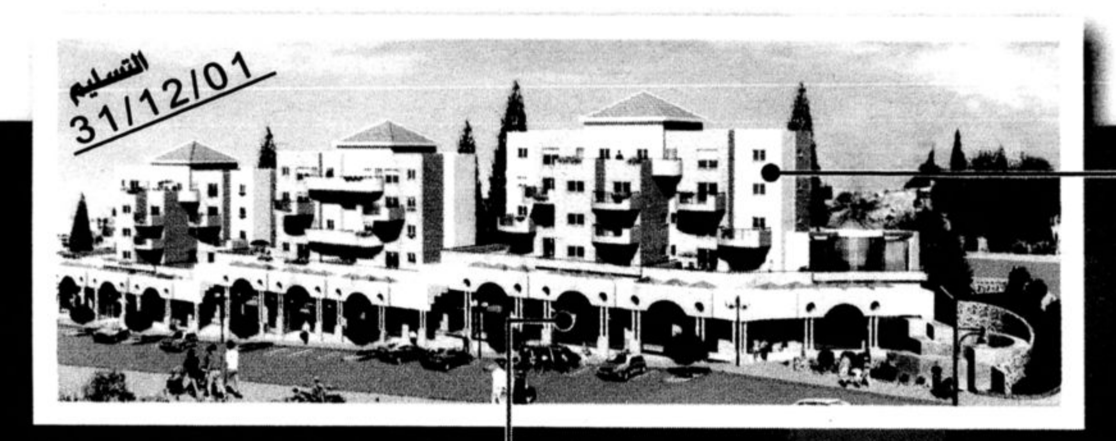
حنّائيات الطفولة
محاصرةٌ بالفواصل
وخفايا الجحيم
بعلامات التعجب
وتشابك التساؤلات.
محاصرةٌ
بأفعال التعدي
ورغائب الانتقامِ
بحزم الظُّلام،
ووضوح مرايا المخابرات
محاصرةٌ
زغاريد الصبايا الحالمات
... ...
... ...
... ...
شارات الحزن
عند التعاويذ المرتعشات
تعكس ينابيع الدهشات
وشفيف كلام البدايات
***
تجتاحنا
خطايا الصمت
بحيث تضيقُ بها المواثيق
تنفتحُ شقوق اللهجات
وتنتفخُ
دامية

يستفيق المحنّطون
من المراسيم الكالحةْ
بشهادات زُورٍ
عن يوسفَ
في حوش العزيز
يتقمّصون الوفاءْ
بقليل من الدراهم
يتناوبون الخيانات
كجمرات حاقدات
... ...
... ...
... ...
ويدعون العطاءْ
أولاد الظُّلمات
يدعون العطاءْ
او
لا
د ال... ...

(الناصرة، آب ٢٠٠١)

مركز شنلر

الناصرة



المركز الإسكاني

هل تفكر في الزواج؟
هل كبرت العائلة وتفكر بالانتقال الى شقة أوسع؟
هل إقتنعت بأن الإيجار الذي تدفعه يسدد عمليًا مشكنتنا صاحب الملك؟

باختصار...
هل تحلم بشقة جديدة؟

تعرف على شقتك الجديدة
حتى لو لم تكن من اصحاب الملايين!!!

- شقق بمساحات ١٠٠م٢ ولغاية ١٣٥م٢
- تخطيط رائع، خاضع لموافقة معهد المواصفات

$20,000
منحة من وزارة الإسكان لفترة محدودة

المركز التجاري

الاستثمار الأمثل
للمستقبل القريب

المركز التجاري الوحيد
في المنطقة
لخدمة ما يقارب
١٢٠٠ عائلة
إضافة الى مدرسة
ومركز جماهيري

استشارة مهنية. اسعار خاصة
فروض وشروط دفع مريحة

יגאל איזק

مشروع جديد لشركة أ.ع. للسلام م.ض. من مجموعة
ابراهيم جبارين م.ض.
04 - 6575384
موقعنا في الانترنت: www.jabarin.com



لتفاصيل اضافية:
052-858590
053-795138



من جيل الى جيل - كريستال

غسالات كريستال



كريستال- الشركة الرائدة والاكثر شهرة في مجال تسويق الادوات الكهربائية.

اكثر من مليون زبون في البلاد يشهدون بجودة الادوات والخدمات من كريستال.







Amana

«طفل فنان» يحقق «الحلم» لأطفال حيفا!



* تجري حاليًا، المراجعات المكثفة للعمل المسرحي المميز «الحلم»، والذي يقوم ببطولته (١١) طفلاً حيفاويًا، وذلك ضمن مشروع «طفل فنان» الذي بادرت إليه الفنانة ڤالنتينا أبو عقصة، وتبناه مركز «رؤية الثقافي»، وذلك استعداداً للعرض الاول، الذي سيقام في أواخر الشهر الحالي.

بدأت المراجعات منذ بداية تموز الماضي، على هذا العمل، في مقر «بيت النعمة» في حيفا، وذلك بعد أن أنهى الاطفال ورشة مسرحية تمهيدية، ويواظب الاطفال يوميًا، دون انقطاع أو تأخير، ليصبح المسرح شغلهم الشاغل في هذه العطلة الطويلة.

وفي حديث مع أبو عقصة، قالت: «تعتبر هذه التجربة أولى وفريدة من نوعها، من حيث اهدافها، استراتيجيتها وآلية تنفيذها.. فقد جلس الاطفال وراء طاولة كبيرة، يحمل كل منهم نصه، يقرأون، يحللون ويناقشون، لينتقلوا بعدها للعمل على خشبة المسرح، حفظ النصوص، التعامل مع الموسيقى والاكسسوارات واللباس، كيفية البحث عن الشخصية، وأخص مدى استيعابهم لمعنى الشريك المسرحي على المنصة، الاصغاء، لماذا هو موجود؟ لماذا أنا موجود معه؟ واحترام كل تلك التفاصيل».

يذكر ان الفنانة ڤالنتينا أبو عقصة، تقوم بمجهود ذاتي، متواصل وصعب، فهي تقوم بتدريب الاطفال وتنفذ فكرتها الاخراجية للمسرحية التي كتبتها قبل سنوات، وانتجت في حينه في «سريّة رام الله»، وفي تطور للفكرة، تتابع ابو عقصة، الديكور، الملابس والموسيقى وغيرها.

وتأكد أبو عقصة، على المساهمة التي قدمها اهالي المشتركين بشتى الوسائل المعنوية والمادية والعينية، لإنجاح المشروع والعمل المسرحي تحديداً، إضافة للمجهود الخاص الذي بذله طواقم «بيت النعمة» لتهيئة ظروف مناسبة للعرض المسرحي الذي سيقام في هذا الشهر.

مسرح «الميدان» يدعو الكتاب للمشاركة في مسابقة النصوص المسرحية ويترك الحرية في اختيار الموضوع

* أعلن مسرح «الميدان» عن شروط مسابقة كتابة النصوص المسرحية الثالثة للعام ٢٠٠١. وقد تم نشر الاعلان في كافة الصحف العربية في البلاد وذلك من أجل توصيل الفكرة الى أكبر عدد ممكن من القراء والمهتمين في هذا المجال.

ويقول المدير الفني لمسرح «الميدان»، المخرج فؤاد عوض: «لقد رأت ادارة المسرح ان تترك للكاتب حرية اختيار الموضوع، وليس كما كان عليه في السنة الماضية، حيث جرى اختيار علم من اعلام الثقافة العربية والفلسطينية موضوعا مركزيا للمسابقة.. ويجيء هذا القرار تجاوبا مع رأي عدد من الكتاب المسرحيين الذين يفضلون عدم تحديد حريتهم وترك المجال لهم لاختيار الموضوع والشكل ايضا».

هذا ويحق لكل انسان المشاركة في المسابقة في نص مسرحي واحد، بشرط أن لا يكون نصه شارك من قبل في مسابقة أخرى، على أن يقدمه مطبوعًا حتى موعد أقصاه نهاية شهر تشرين الثاني عام ٢٠٠١. وبعد الانتهاء من تقديم النصوص المسرحية تعين الهيئة الادارية، لجنة خاصة تقوم بدورها بتقييم وفحص الأعمال المسرحية، حسب مقاييس فنية، من أجل تقديم اقتراحاتها للمسرحيات الفائزة، وعندها يقوم المسرح بتوزيع الجوائز المالية في احتفال يعلن عنه في حينه.

وقد أعلنت ادارة المسرح عن جائزة مالية قيّمة، لأفضل ثلاثة نصوص مسرحية، وقيمة الجائزة الأولى، ١٠.٠٠٠، اما الثانية فهي ٧.٥٠٠، اما الجائزة الثالثة فهي ٥٠٠٠.

لقد وصلت الى مكاتب المسرح مكالمات تلفونية كثيرة تستوضح عن طبيعة وشروط المسابقة، وبعد مرور اقل من شهر على الإعلان وصلت الى مكاتب المسرح نصوص مسرحية كي تشارك في المسابقة. وكما يقول المدير الفني: «لقد بات واضحا اليوم الاهتمام المتزايد في هذا المجال، الأمر الذي يثبت أهمية فكرة المسابقة، ولذا يجب مواصلة هذا النهج، ومن هنا فإنني أتوجه الى الكتاب المسرحيين وكتاب القصة والرواية: لا بد أن تدخلوا الى هذا المجال والى هذا الفضاء، رغم صعوبته، حيث المتطلبات الدرامية العالية، لكنه في الوقت نفسه، ممتع وجميل».

الألبوم الغنائي الأول لريم شمشوم



* أنجزت الفنانة النصراوية ريم شمشوم، البومها الخاص الأول، وذلك بالتعاقد مع شركة «سيدي - المملكة العربية السعودية»، حيث سيتم توزيعه في جميع الدول العربية وانحاء العالم. وقد بدأ «ستوديو كاسيت الناصرة» - «أبو كاسترو» بتوزيع الألبوم محليًا.

ويشمل الألبوم (٨) أغاني من كلمات الشعراء: سميح القاسم، توفيق زياد، جريس دبيات وسعود الأسدي.

أما الألحان فأحدها لعازف العود العراقي الراحل منير بشير، والذي كان قد خصّ ريم بلحن اهداها اياه عام ١٩٩٧، والسبع أغاني الباقية من ألحان الفنان العكي ماهر خوري. وقام بتوزيع الأغاني الفنان بشارة الخل.

ويذكر ان ريم بدأت حياتها الفنية في فرقة «موال» النصراوية. غنت في مناسبات هامة عديدة، في المسرح الوطني القطري في الدوحة و«مهرجان جرش» و«دار الأوبرا» في القاهرة، وفي عدة دول اوروبية، ولاقت استحسانًا كبيراً ولقبت بـ «فيروز فلسطين» في صحف قطر والأردن. وقد أبدعت في مشاركتها الأخيرة مع فرقة «موال» في أداء دور البطولة «القدس» في «أوبريت البيت».

ومن الجدير ذكره ان ريم انهت دراستها العام الماضي، في الجامعة العبرية في القدس وحصلت على B.A في الموسيقى والمسرح. وستتابع دراستها لـ M.A في موضوع «العلاج عن طريق الابداع والفنون».

حفلة موسيقية لألبير مرعب بحضور المئات من محبي الشيخ امام

* أحيت، أمس الأول الاربعاء، «جمعية الشباب العرب» أمسية لأغاني الشيخ امام وزياد الرحباني، مع الفنان البير مرعب، في مدينة حيفا، وذلك بحضور جمهور غفير من محبي موسيقى الشيخ امام من مختلف مناطق البلاد.

وافتتحت الأمسية بكلمة ترحيبية القاها باسم ادارة الجمعية المحامي وليد خميس، وتخللت الأمسية ايضا قراءات لشعر أحمد فؤاد نجم وشرح للخلفية التاريخية السياسية لكل أغنية قام بها عاهر حليحل، من فرقة الفنان البير مرعب.

وتأتي هذه الفعالية ضمن مشروع «الديوان» لـ «جمعية الشباب العرب»، وهو مشروع يهدف الى تكثيف الحركة الثقافية العربية في مدينة حيفا.

تصفيات مونديال ٢٠٠٢: ٣ مباريات اليوم السعودية - البحرين والامارات - اوزبكستان والعراق - تايلاند

* دبي - (و.ص.ف.) - تقام اليوم الجمعة في اليوم الثاني من منافسات الدور الثاني ضمن التصفيات الاسيوية المؤهلة الى نهائيات كأس العالم لكرة القدم عام ٢٠٠٢ في كوريا الجنوبية واليابان معا، ثلاث مباريات.

فتلعب السعودية مع البحرين، والعراق مع تايلاند ضمن المجموعة الاولى، والامارات مع اوزبكستان في الثانية.

واستعدت المنتخبات الستة جيدا لخوض التصفيات التي يتأهل اول كل مجموعة منها الى النهائيات ويتنافس صاحبا المركز الثاني على ملعب محايد على ان يلعب الفائز مع صاحب المركز الخامس عشر في التصفيات الاوروبية ذهابا وايابا لتحديد تأهله.

وسبق ان شاركت ثلاثة من المنتخبات الست في النهائيات هي السعودية (عامي ٩٤ و٩٨) والعراق (٨٦) والامارات (٩٠).

السعودية - البحرين

يستهل السعودي «الاخضر» مشواره في المجموعة الاولى «الصعبة» التي تضم ايضا فضلا عن العراق وتايلاند، المنتخب الايراني، بلقاء البحرين على استاد الامير فيصل بن فهد في الرياض.

ومن الناحية النظرية، فان انجازات المنتخب السعودي ترشحه لحصد اول ثلاث نقاط خصوصا ان المباراة تقام على ارضه، لكن المواجهات السابقة مع نظيره البحريني في دورات كأس الخليج تثبت ان ارض الملعب هي الفيصل للحكم على التفوق الفني والبدني.

من جهته، يخوض المنتخب البحريني التصفيات تحت شعار «احراز النقاط كاملة في المنامة» كما اعلن المسؤولون عنه، لكن الفلسفة البحرينية تؤمن ايضا بضرورة احراز ما يمكن من النقاط خارج المنامة ولا تعلق اهمية كبيرة على فارق المستوى بين منتخبها ومنتخبات السعودية وايران والعراق معتبرة ان الطموح حق مشروع.

العراق - تايلاند

لم يخف العراقيون حقيقة مشاعرهم بامكان تأهلهم الى النهائيات للمرة الثانية بعد مونديال المكسيك عام ٨٦، لكن المنتخب الحالي الذي يشكل مزيجا من المخضرمين والشباب، يغلب عليه طابع الحماس لتحقيق الانجاز الثاني بأي طريقة الا ان هذا الامر لن يكون سهلا بوجود السعودية وايران.

وربما تكون المحطة الاولى مع تايلاند في بغداد فرصة مهمة لبداية قوية لان عامل الارض سيلعب دوره في هذه التصفيات، وقد اكد الاتحاد الدولي (فيفا) اقامة المباراة في بغداد رغم طلب تقدم به التايلانديون لاقامتها في منطقة محايدة خوفا على لاعبيهم من القصف الجوي الذي تقوم به طائرات امريكية وبريطانية على العراق في الفترة الحالية.

الامارات - اوزبكستان

تحمل مباراة الامارات واوزبكستان على استاد آل نهيان في ابو ظبي اليوم معان كثيرة بالنسبة الى اصحاب الارض يأتي في مقدمتها الثأر من ضيوفهم الذين حرموهم من التأهل الى نهائيات كأس آسيا في لبنان، كما انها مهمة جدا بالنسبة الى الشارع الاماراتي لانه لا يريد ان يفكر سوى بالنقاط الثلاث للبداية بقوة في هذه التصفيات.

واستعد المنتخب الاماراتي «الابيض» جيدا بهدف الظهور في نهائيات المونديال للمرة الثانية بعد عام ١٩٩٠، ووضعه الاتحاد الاسيوي على رأس المجموعة الثانية لانجازاته في الدورات الثلاث لكأس العالم وكأس آسيا.

وفي الطرف الاخر، ابلى منتخب اوزبكستان بلاء حسنًا في الدور الاول بتصدره المجموعة السابعة امام تركمانستان والاردن وتايوان.

وتملك اوزبكستان عددا كبيرا من اللاعبين الجيدين امثال ميرجلال قاسيموف وجعفر اريسميتوف واولوغبيك باكايف واندري اكويانتس وجورجي جورجييف وفلاديمير ماميتوف واوليغ فاشينين وياهودير سيتكامالوف والياس زيتولاييف.

تصفيات مونديال ٢٠٠٢: الارجنتين اول منتخب اميركي جنوبي الى النهائيات وفوز ثمين للبرازيل

* كيتو - (و.ص.ف.) - بلغت الارجنتين نهائيات كأس العالم لكرة القدم التي تستضيفها كوريا الجنوبية واليابان عام ٢٠٠٢ اثر فوزها على مضيفتها الاكوادور ٢-صفر في الجولة الرابعة عشرة من تصفيات امريكا الجنوبية امس الأول الاربعاء في كيتو امام ٤٠ الف متفرج.

وسجل خوان سيباستيان فيرون (١٩) بتسديدة من ٣٠ مترا وهرنان كريسبو (٣٤) من ركلة جزاء هدفي الارجنتين، التي ارتفع رصيدها الى ٣٥ نقطة من ١٤ مباراة وباتت اول منتخب جنوب امريكي والمنتخب التاسع الذي يبلغ النهائيات بعد الدولتين المنظمتين وفرنسا حاملة اللقب وممثلي افريقيا الخمسة: تونس والسنغال ونيجيريا والكاميرون وجنوب افريقيا.

وبلغة الارقام، لن تستطيع الاوروغواي (٢١ نقطة من ١٤ مباراة) التي منيت بخسارة مفاجئة امام فنزويلا صفر-٢، وكولومبيا (١٩ من ١٣) التي تلعب مع البيرو (١٤ من ١٣) سحب بطاقة التأهل من الارجنتين حتى لو خسرت الاخيرة مبارياتها الاربع الباقية.

وفي بورتو اليغري، امام ٤٩ الف متفرج، عززت البرازيل فرصتها في حجز احدى بطاقات التأهل الثلاث الاخيرة عن القارة الامريكية الجنوبية التي تملك فرصة ان تكون ممثلة بخمسة منتخبات حيث سيلعب صاحب المركز الخامس ذهابا وايابا مع استراليا بطلة اوقيانيا، اثر فوزها الثمين على ضيفتها البارغواي ٢-صفر سجلهما مارسيلينيو بارايبا (٥) وريفالدو (٦٩).

ورفعت البرازيل رصيدها الى ٢٤ نقطة وباتت على بعد نقطة واحدة خلف الاكوادور الثالثة ونقطتين خلف البارغواي الثانية.

المنتخب	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاطه
الارجنتين	١٤	١١	٢	١	٣٥	١١	٣٥
البارغواي	١٤	٨	٢	٤	٢١	١٣	٢٦
الاكوادور	١٤	٨	١	٥	١٧	١٨	٢٥
البرازيل	١٤	٧	٣	٤	٢٤	١٢	٢٤
الاوروغواي	١٤	٦	٣	٥	١٤	١٠	٢١
كولومبيا	١٣	٥	٤	٤	١٢	١٢	١٩
بوليفيا	١٤	٣	٥	٦	١٥	٢١	١٤
البيرو	١٣	٣	٣	٧	١٢	١٧	١٢
تشيلي	١٤	٣	٢	٩	١٤	٢٠	١١
فنزويلا	١٤	٢	١	١١	١٠	٤٠	٧

الجوهري باق في قيادة المنتخب المصري

* القاهرة - (و.ص.ف.) - قرر المكتب التنفيذي للاتحاد المصري في كرة القدم الابقاء على محمود الجوهري مديرا فنيا للمنتخب المصري مع معاونيه حتى نهاية كأس الامم الافريقية التي ستقام في مالي مطلع العام المقبل.

وجاء قرار الاتحاد بعد اجتماع دام اكثر من خمس ساعات، ناقش خلاله المسؤولون التقرير الذي قدمه الجوهري عن المرحلة الماضية وخروج المنتخب المصري من التصفيات الافريقية المؤهلة الى نهائيات كأس العالم في كوريا الجنوبية واليابان عام ٢٠٠٢.

وتضمن تقرير الجوهري ٣٢ صفحة حدد فيها اسباب الخروج في اخطاء المدافعين واضاعة الاهداف واخطاء الحكام، واقر بتحمل جزء من مسؤوليته في الاخفاق نتيجة اخطاء ارتكبها فضلا عن اخطاء اخرى تتعلق بنظام الكرة المصرية منذ سنوات بعيدة. وتحدث الجوهري عن اختياره للاعبين واسباب ضمهم وابعادهم عن التشكيلة، وحدد خطته للاستعداد لكأس الامم الافريقية ولم يجد اعضاء المكتب التنفيذي افضل من قرار استمراره مع معاونيه لاسباب عدة منها ان الاخفاق في تصفيات كأس العالم خارج عن ارادته وان ضيق الوقت لا يسمح بالتعاقد مع مدرب كفء لقيادة المنتخب في المرحلة المقبلة حيث لم يبق سوى اربعة اشهر على المسابقة الافريقية كما ان مهمة اختيار بديل للجوهري لن تكون سهلة في اختيار اللاعبين والتفاهم معهم. واستشهد الاتحاد بما حدث في كأس الامم الافريقية الماضية عندما تم التعاقد مع المدرب الفرنسي جيرار جيلي الذي لم يوفق لضيق الوقت في تحقيق طموحات الاتحاد المصري واقيل من منصبه. ورفض المكتب التنفيذي فكرة اسناد المهمة لمدرب وطني في هذه الفترة بالتحديد لضيق الوقت ايضا وانشغال معظم المدربين مع الاندية المحلية. من جانبه، ابدى الجوهري ارتياحه لقرار الاتحاد، ووعد بأن يبذل وجهازه المعاون كل الجهد في البطولة الافريقية لتعويض الاخفاق في تصفيات كأس العالم.

واكد الجوهري انه بانتظار ما ستسفر عنه قرعة كأس الامم الافريقية التي ستجري في ٨ ايلول المقبل في مالي لتحديد منتخبات المجموعة التي على ضوئها سيضع برنامج المباريات التجريبية استعدادا لهذه التصفيات.

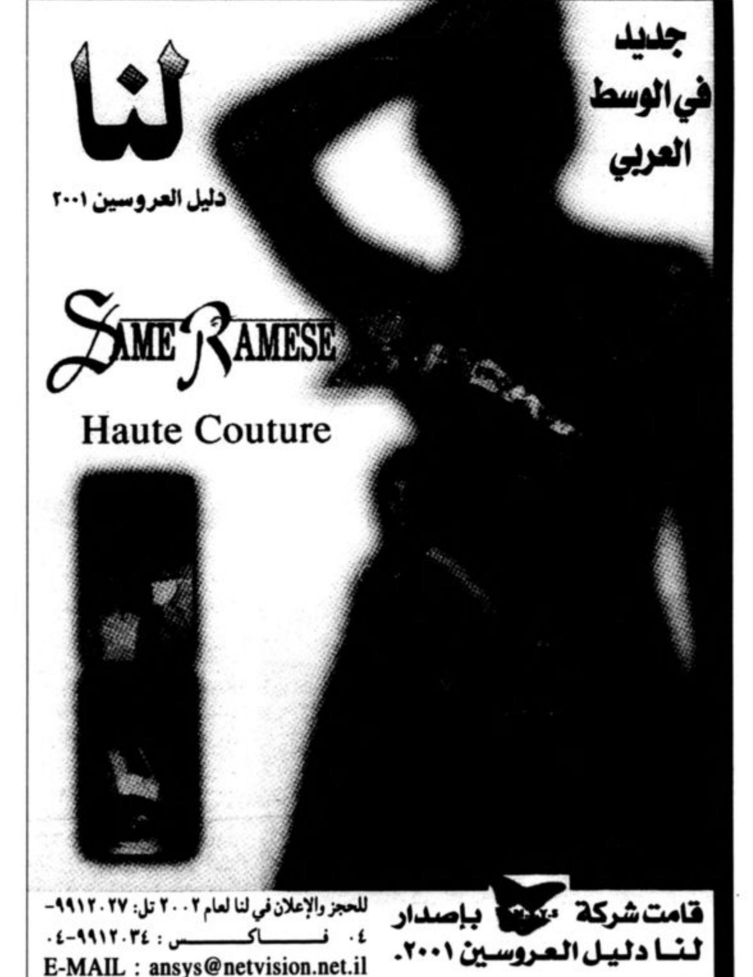
الدوري الذهبي - لقاء زيوريخ: الكروج يقرر المشاركة في ١٥٠٠ م وانسحاب سياف

* زيوريخ (سويسرا) - (و.ص.ف.) - اعلن المنظمون ان العداء المغربي هشام الكروج قرر اخيرا المشاركة في سباق ١٥٠٠ م بدلا من ٥ الاف م اليوم الجمعة في لقاء زيوريخ لالعاب القوى، المرحلة الخامسة من الدوري الذهبي الذي ينظمه الاتحاد الدولي.

وكان الكروج مترددا بين المشاركة في سباق ٥ آلاف م الذي يود الانتقال اليه بعد احرازه ذهبية بطولة العالم في سباق ١٥٠٠ م قبل ايام في ادمونتون، وبين سباقه المفضل الذي يحمل رقمه القياسي (٣,٢٦,٠٠ دقائق).

وسيواجه الكروج منافسيه الكينيين برنارد لاغات وصيفه في بطولة العالم ونواه نغيني الذي حرمه من ذهبية اولمبياد سيدني وقرر الاتحاد الكيني لالعاب القوى عدم السماح له بتمثيله في ادمونتون.

وقرر الجزائري علي سعيدي سياف حامل فضية بطولة العالم الاخيرة واولمبياد سيدني في سباق ٥ الاف م، عدم المشاركة في لقاء زيوريخ «لاسباب شخصية» بعد ان اعلن المنظمون انه كان ينوي خوض سباق ١٥٠٠ م.



نهاية الاسبوع في كأس «التوتو» للعليا والممتازة

اتحاد ابناء سخنين في مواجهة بيتية أمام عيروني ريشون ومكابي كفركنا يحل ضيفًا على هبوعيل كفارسابا

* تقام اليوم وغداً مباريات المرحلة الثانية لمسابقة كأس «التوتو» لفرق الدرجتين العليا والممتازة والتي بقي فيها فريقان عربيان هما اتحاد ابناء سخنين ومكابي كفركنا. وكان فريق مكابي الاخاء الناصرة قد ودع هذه المسابقة في المرحلة الاولى امام مكابي كريات چات.

اتحاد ابناء سخنين - عيروني ريشون لتسيون

من حظ الفريق السخنيني وجماهيره أن يستقبل في هذه المرحلة المبكرة من الموسم فريقًا يمثل الدرجة العليا، وهو لم يصل بعد الى قمة مستواه وعطائه. صحيح ان الامر قد ينطبق ايضًا على الفريق السخنيني، لكن نتائجه في المباراتين امام بيتار بئر السبع مشجعة جداً وتدل على انه جاهز لخوض الموسم.

وسيواصل المدير الفني روني دورا والمدرب مروان ريان اعطاء الفرصة للاعبين الذين شاركوا في المباراتين السابقتين ويضمنهم المختبرون الاجانب امثال اروليانوف (قلب دفاع) ريتشارد هاچر (لاعب وسط) وخميس امين ديب (مهاجم) للوقوف على قدراتهم وانسحابهم قبل اتخاذ اي قرار بشأنهم مطلع الاسبوع القادم. كذلك فإن عودة وسيم عباس للتدريبات، بعد انهاء الخلاف مع روني دورا، ستزيد من الاطمئنان وراحة الاعصاب. وهي فرصة ايضًا للجماهير السخنينية لحضور مثل هذه المباراة وتشجيع فريقها ليحقق الفوز على منافس من درجة اعلى يمنحه الكثير من المعنويات عشية افتتاح الدوري ولقاء الدربي العربي الكبير امام مكابي الاخاء في نهاية الاسبوع القادم.

هبوعيل كفارسابا - مكابي كفركنا

الفريق الكناوي، الصاعد الجديد لدوري الدرجة الممتازة اثبت من خلال مشاركته في اول مباراتين في مسابقة كأس «التوتو» انه جاهز لخوض الموسم في هذه الدرجة. ففوزه المضاعف على تسفريريم حولون، الهابط من الدرجة العليا يؤكد انه فريق جيد لا يستهان به، وان المدرب هشام الزعبي تمكن من بناء «توليفة» قوية متمكنة، جاهزة للتنافس مع فرق الدرجة الممتازة، ذات الخبرة، دون خوف او رهبة.

بالأمس نجح المدير الاداري مروان عواودة في تسجيل الحارس اليوغوسلافي الجديد دراچان چولام والذي جاء بدلاً من التشيكي الهارب شنايدر ليشارك في مباراة اليوم امام هبوعيل كفارسابا (من الرابعة والنصف في كفارسابا).

ومن المتوقع ان يعتمد هشام الزعبي في مباراة اليوم على نفس التشكيل الذي لعب امام تسفريريم حولون، عدا حارس المرمى طبعًا، وهذا يعني استمرار غياب قلب الدفاع نير سوحير الذي لم يتم انتقاله نهائيًا، بسبب مشاكل ادارية في فريقه الاصلي هبوعيل حيفا. وعلمنا ان اللاعب يسعى لدى ادارة الفريق الحيفاوي لانهاء موضوع انتقاله لكفركنا.

عن التركيب سيغيب أيضًا الظهير الايسر ايلان تسرفاتي للاصابة، بينما لن يتم إشراك المهاجم ماكس چوريبڤتش والذي يتدرب منذ يومين في كفركنا.

كأس «التوتو» للدرجة القطرية

هبوعيل الطيبة يبحث عن الفوز الأول وهبوعيل مجد الكروم يسعى لاحتلال قمة مجموعته

* تبدأ في نهاية الاسبوع، مباريات الاسبوع الثالث لمسابقة كأس «التوتو» لفرق الدرجة القطرية، وفيها يلعب الفريقان العربيان هبوعيل الطيبة وهبوعيل مجد الكروم امام مكابي يافنه وهبوعيل بات يام.

هبوعيل بات يام - مجد الكروم

هذه المباراة ستقام غداً في السادسة مساءً في بات يام. وسيسعى فيها لاعبو مجد الكروم الى احراز الفوز الثاني لهم، وربما احتلال قمة المجموعة الثانية، في حالة هزيمة المتصدر من كريات شمونه امام مستضيفه هبوعيل رمات هشارون اليوم. فوز الفريق المجدلاوي في الاسبوع الماضي على رمات هشارون في المباراة التي نقلت الى رمات غان منح اللاعبين الكثير من الثقة رغم عدم توفر امكانية إشراك بنتسي روزنفلد بينما سيتم إشراك سرچي بوركوڤيتش الذي تم تسجيله في سلطة مراقبة الميزانيات. عن التركيب سيغيب ايضًا نصري كيوان وزاهر اسدي للاصابة، لكن ذلك لن يؤثر على المعنويات كما قال علي منصور، مدير الفريق الذي اكد على العودة بنقاط المباراة كاملة!!

هبوعيل الطيبة - مكابي يافنه

رغم ان هذه المباراة ستجري في رمات هشارون (غداً في الخامسة) الا ان الفريق الطيباوي مطالب بالعودة الى نفسه واحراز الفوز الاول له في هذه المسابقة، كي يبقى في صورة المنافسة. هذا الاسبوع شهد الفريق تحركات واسعة من حيث اللاعبين (اقرأ خبراً في هذه الصفحة)، فقد تمت تجربة عدد كبير من المختبرين للوقوف على قدراتهم. كما حرر المهاجم حنا فرهود والذي انتقل الى اتحاد ابناء سخنين. اللاعبون الجدد الذين تم تسجيلهم يساعدون المدرب سمير عيسى على اتباع الطريقة التي يريدها من اجل تحقيق الفوز المنتظر.

شرطة مسچاف تصادق على ملعب سخنين

* منح قائد شرطة مسچاف، موطي الحجيرات، بالأمس، موافقته لاعادة افتتاح ملعب سخنين البلدي، بعد انتهاء أعمال الترميم التي طلبتها الشرطة، خاصة فيما يتعلق بتركيب بعض القفول الخاصة لعدد من البوابات، ليتسنى فتحها بسرعة في حالة حدوث حالة يتوجب فيها اخلاء الجمهور من المدرج. لذلك فإن المباراة امام عيروني ريشون لتسيون ضمن كأس «التوتو» ستقام غداً في الرابعة والنصف في سخنين.

وبهذه المناسبة ناشد رئيس الادارة، مازن غنايم، الجماهير بالحضور بآلافها لتشجيع فريقها واستقبال الفريق الضيف بصورة رياضية وبضيافة عربية اصيلة ليتأكد لاعبوه ان الحضور الى سخنين أضمن من أي مكان آخر.

(عادل طربيه)

لاعبان من سويزلاند تدربا بالأمس في سخنين وقد يشاركان في مباراة الغد

* لاعبان اجنبيان من سويزلاند في جنوب افريقيا شاركا بالأمس في تدريب فريق اتحاد ابناء سخنين، ومن المتوقع ان تتم تجربتهما في مباراة الغد امام عيروني ريشون لتسيون. اللاعبان هما المهاجم يوندر ولاعب الوسط سيدني، وفي حالة اثبات وجودهما، سيتم ابقاؤهما او على الاقل احدهما في الفريق.

(عادل طربيه)

وأخيراً

زاهي أرملي مدربًا لشباب الناصرة

* نجحت ادارة هبوعيل شباب الناصرة ممثلة برئيسها سليم علوش في التوقيع مع المدرب الشفاعمري زاهي ارملي ليقود تدريبات الفريق في الموسم الجديد.

واكد لنا علوش في حديث معه، بالأمس، صحة هذا الخبر وقال: هذه هي المرة الثالثة التي نحاول فيها التوقيع مع زاهي، ونجحنا فيها، حيث كنا قد تأخرنا عن الموعد في المرتين السابقتين.

وعن كادر اللاعبين والتعزيز المحتمل قال لنا سليم علوش «ان الامر اوكل لزاهي الذي يعرف قدرات اللاعبين جيداً. لدينا كادر محلي ممتاز يمكن الاعتماد عليه. ينقصنا لاعب او اثنان وفهمنا ان زاهي قد يحضر معه من شفاعمرو اللاعبين بولس نمورة ونسيم ارملي. نوايانا تنحصر في احتلال مرتبة متقدمة في القسم العلوي من اللائحة».

(عبد ابو ليل)

تخرج ٦٠٠ طالب من جديدة والمكر من دورة سباحة بمساعدة المجلس المحلي

* عكا - مكتب «الاتحاد» - يجري، مساء اليوم الجمعة، في المكر، الاحتفال بتخريج ٦٠٠ طالب من جديدة والمكر من دورة سباحة بحضور رئيس المجلس المحلي صالح عكر واعضاء المجلس المحلي.

وكان هؤلاء الطلاب شاركوا في دورة للسباحة في كيبوتس الكابري لمدة ١٢ يومًا مقابل (١٣٠) شيكل عن كل طالب ساهم المجلس المحلي بنسبة ٨٠٪ من هذه التكاليف.

ستة لاعبين جدد في تركيب الطيبة لمباراة الغد

* نجح مدير فريق هبوعيل الطيبة، محمود جبارة، بالأمس، من تسجيل ستة لاعبين ضمن كادر الفريق للموسم الجديد.

خمسة منهم تدربوا في الطيبة منذ بداية فترة الاعداد بينهم رغيد برانسي الباقي من الموسم الماضي، ومعهم بهاء محاجنة، اشرف داموني، علي سليم، عزت ربيع وأضيف اليهم لاعب هبوعيل بئر السبع من الموسم الماضي موشيه ستكلر والذي تم التوقيع معه، بالامس، ليتمكن من المشاركة في مباراة الغد.

ألف مبروك لأيمن خلايلة ولعروسه

* احتفل اللاعب المتقاعد حاليًا بسبب الاصابة ومدرب مكابي الاخاء الناصرة، ايمن خلايلة، الليلة الماضية، بزفافه الى الآنسة ندى سرويه، وذلك في حفل بهيج اقيم في قاعة الجليل للافراح في تل حنان. وشارك فيه المئات من الاهل والاصدقاء بالاضافة الى العشرات من الرياضيين وخاصة زملاءه في فريق مكابي الاخاء وفريق اتحاد ابناء سخنين الذي لعب في صفوفه الموسم الماضي.

ونحن بدورنا ونيابة عن جميع العاملين في «الاتحاد» الرياضي و«الأسبوع الرياضي» نتمنى لأيمن ولعروسه حياة هانئة سعيدة، ملؤها الحب والامل!!

سرچي بركوڤيتش ينتقل الى مجد الكروم والادارة والمجلس سيعملان على تجنيد ميزانيات

(من: رامي صديق)

* عُقدت، صباح امس الخميس، جلسة موسعة بين ادارة هبوعيل احمد مجد الكروم والمسؤولين في المجلس وبحضور الرئيس محمد كنعان للتداول سوية في سُبل حل المشاكل المادية التي تعصف بالفريق مؤخراً والتي بدورها تعيق من مصادقة سلطة مراقبة الميزانيات على بعض اللاعبين وقد اتفق الطرفان على ان يعملا سوية من اجل تجنيد الميزانيات والمجلس بدوره سيقوم بتحرير ميزانية في منتصف الشهر القادم.

كما توجهت الادارة، امس الخميس، الى سلطة مراقبة الميزانيات والتي صادقت على انتقال سرچي بركوڤيتش وتبقى المشكلة في انتقال بينتسي روزنفيلد حيث ينقص ضمانات مادية لذلك.

چيلي ميمون وداڤيد بن هاروش يتدربان في مكابي طمرة

(من: رامي صديق)

* تواصل ادارة مكابي طمرة بالتعاون مع البلدية الممثلة بالسيد علي صالح دياب مساعيهم الحثيثة من اجل انهاء المشاكل العالقة مع اصحاب الديون - سيما وان الخامس عشر من الشهر القادم، الموعد الاخير لترتيب كل الامور. وقد علمنا ان اتفاقًا مبدئيًا أبرم بين الادارة واللاعبين داني مالكين وموشيه ڤعنونو ويبقى ان تحرر البلدية اموالاً بحسب ما اتفق عليه. وعدا عن هؤلاء اللاعبين فهنالك اجتماعات من اجل التوصل الى حل مع موشيه چباي يوسي الفيا والمدرب باروخ ممان.

وعن تدريبات الفريق فقد انطلقت، امس الخميس، بمشاركة جميع اللاعبين المحليين اضافة الى لاعبي تعزيز في موقعين مختلفين وهما چيلي ميمون (مدافع) والحارس داڤيد بن هاروش، وسيتم التوقيع معهما في حال يقرر المدرب شمعون هداري ذلك.

ماطي المثلث

مركز رعاية المبادرات (ج.م)

مناقصة لوظيفة شاغرة

مدير/ة

يعلن مركز ماطي لقبول عروض حسب المعطيات التالية:

* تجربة عمل سابقة في ادارة جماهيرية او ادارة أعمال.
* تجربة في إعطاء استشارة ادارية واقتصادية في المجال الاداري.
* تجربة في المجال الاقتصادي والاداري ٥ سنوات.
* افضلية لذوي شهادة الاقتصاد او ادارة الأعمال او ادارة وصناعة.
* صاحب رخصة سياقة.
* أفضلية لسكان المثلث.

إرسال سيرة ذاتية لمركز ماطي - المثلث في باقة الغربية.

للاستفسار: تلفون: ٠٤-٦٣٨١١٣٩

فاكس ٠٤-٦٣٨٦٤٥٠

حتى تاريخ ٢٠٠١/٨/٢٨.

إرفعوا ايديكم عن الشعب الفلسطيني وارضه

الحماية الدولية للشعب الفلسطيني

أوقفوا سفك الدماء وانسحبوا حالا من الاحتلال نحو السلام

احتلالكم كارثة للشعبين - فلنسقط حكومة الكوارث

الحزب الشيوعي وجبهة حيفا الدمقراطية

يدعوان للاشتراك الجماهيري الواسع في

مظاهرة الناصرة القطرية

السفر للمظاهرة من حيفا منظم يوم الجمعة الموافق ٢٠٠١/٨/١٧ في تمام الساعة الرابعة ب.ظ من شارع الخوري بقرب «سوليل بونيه».

تعزية حارة

نتقدم بأحر التعازي القلبية الى عائلة جبران لوفاة المرحوم

ميخائيل عبد الله جبران

له الرحمة ولكم من بعده حسن العزاء.

الحزب الشيوعي والجبهة - حيفا

قداس وجناز الأربعين

زوج الفقيدة جوزيف شوفاني وأولاده وبناته وعموم آل شوفاني وعون وانسباؤهم واقرباؤهم في حيفا والخارج يدعون المعارف والأصدقاء لمشاركتهم قداس وجناز الأربعين راحة لنفس فقيدتهم الغالية

سهام عون شوفاني

(أم حنا)

وذلك اليوم الجمعة الموافق ٢٠٠١/٨/١٧ الساعة السادسة مساء في كنيسة اللاتين شارع مجينيم، حيفا.

لا أراكم الله مكروهًا بعزيز.

الرجاء اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة خاصة

مجلس المغار المحلي

مكتب رئيس المجلس

مناقصة رقم ٢٠٠١/١

يعلن مجلس المغار المحلي عن قبول عروض من مقاولين مسجلين بطريقة الظرف المختوم لتنفيذ شارع رقم ٣٤ + ٣٥ في رأس الخابية في المغار حسب الخرائط الموجودة في المجلس والتي يمكن الحصول عليها مقابل مبلغ ١٠٠٠ ش.ج. هذا المبلغ لا يعاد سواء قدم العطاء او لم يقدم.

تقدم العروض مع الوثائق الرسمية وتعاد مع العرض جميع الخرائط ووثائق العطاء موقعة من قبل المقاول.

ترفق مع العطاء كفالة بنكية بقيمة ٥٪ من مجمل العرض الذي يشمل ضريبة القيمة المضافة سارية المفعول لمدة ٩٠ يومًا من موعد اقفال المناقصة.

العرض الذي لا ترفق به كفالة بنكية وشهادة مقاول مسجل لا يجري بحثه.

تقبل العروض فقط من مقاولين مسجلين في سجل المقاولين لفرع البناء فرع رئيسي تصنيف ملائم لعرضه والذين يديرون حساباتهم بموجب القانون. على المقاول ارفاق نسخة من تصديق تسجيله في سجل المقاولين وشهادات ادارة حسابات حسب القانون من ضريبة الدخل وضريبة القيمة المضافة مصدقة من مراقب حسابات قانوني.

العطاء يشمل المواد والمصانعة، وكما هو مفصل في لائحة الكميات يقدم بالظرف المختوم ويدخل الى صندوق العطاءات في مكتب المجلس المحلي في المغار وعلى الظرف يسجل:

مناقصة رقم ٢٠٠١/١

جولة المقاولين تكون بتاريخ ٢٠٠١/٨/٢٣ واللقاء في بناية المجلس المحلي الساعة ٩.٠٠.

الموعد الاخير لتقديم العروض هو ٢٠٠١/٨/٢٨ الساعة الثانية عشرة ظهراً في المجلس المحلي.

عند بحث العروض يحق للجنة المناقصات ان تأخذ بعين الاعتبار المقدرة المالية للمقاول وتجربته في أعمال سابقة وخبرته في أعمال مشابهة.

اللجنة غير ملزمة بقبول ادنى عرض او أي عرض آخر، والمجلس يحتفظ بحقه لابطال كل المناقصة او جزء منها دون دفع أي تعويضات لمقدمي العطاءات والمقاول.

ملاحظة: تنفيذ المشروع مشروط بالحصول على ميزانية من الوزارة المخصصة.

مع الاحترام
أسعد عرابة
رئيس المجلس المحلي

مجلس المغار المحلي

مكتب رئيس المجلس

مناقصة رقم ٢٠٠١/٢

يعلن مجلس المغار المحلي عن قبول عروض من مقاولين مسجلين بطريقة الظرف المختوم لتنفيذ أعمال بناء بساتين اطفال الجمشة في المغار حسب الخرائط الموجودة في المجلس والتي يمكن الحصول عليها مقابل مبلغ ١٠٠٠ ش.ج. هذا المبلغ لا يعاد سواء قدم العطاء او لم يقدم.

تقدم العروض مع الوثائق الرسمية وتعاد مع العرض جميع الخرائط ووثائق العطاء موقعة من قبل المقاول.

ترفق مع العطاء كفالة بنكية بقيمة ٥٪ من مجمل العرض الذي يشمل ضريبة القيمة المضافة سارية المفعول لمدة ٩٠ يومًا من موعد اقفال المناقصة.

العرض الذي لا ترفق به كفالة بنكية وشهادة مقاول مسجل لا يجري بحثه.

تقبل العروض فقط من مقاولين مسجلين في سجل المقاولين لفرع البناء فرع رئيسي تصنيف ملائم لعرضه والذين يديرون حساباتهم بموجب القانون. على المقاول ارفاق نسخة من تصديق تسجيله في سجل المقاولين وشهادات ادارة حسابات حسب القانون من ضريبة الدخل وضريبة القيمة المضافة مصدقة من مراقب حسابات قانوني.

العطاء يشمل المواد والمصانعة، وكما هو مفصل في لائحة الكميات يقدم بالظرف المختوم ويدخل الى صندوق العطاءات في مكتب المجلس المحلي في المغار وعلى الظرف يسجل:

مناقصة رقم ٢٠٠١/٢

جولة المقاولين تكون بتاريخ ٢٠٠١/٨/٢٣ واللقاء في بناية المجلس المحلي الساعة ١٠.٠٠.

الموعد الاخير لتقديم العروض هو ٢٠٠١/٨/٢٨ الساعة الثانية عشرة ظهراً في المجلس المحلي.

عند بحث العروض يحق للجنة المناقصات ان تأخذ بعين الاعتبار المقدرة المالية للمقاول وتجربته في أعمال سابقة وخبرته في أعمال مشابهة.

اللجنة غير ملزمة بقبول ادنى عرض او أي عرض آخر، والمجلس يحتفظ بحقه لابطال كل المناقصة او جزء منها دون دفع أي تعويضات لمقدمي العطاءات والمقاول.

ملاحظة: تنفيذ المشروع مشروط بالحصول على ميزانية من الوزارة المخصصة.

مع الاحترام
أسعد عرابة
رئيس المجلس المحلي

مجلس المغار المحلي

مكتب رئيس المجلس

مناقصة رقم ٢٠٠١/٣

يعلن مجلس المغار المحلي عن قبول عروض من مقاولين مسجلين بطريقة الظرف المختوم لتنفيذ أعمال بناء بساتين اطفال خلة الشريف في المغار حسب الخرائط الموجودة في المجلس والتي يمكن الحصول عليها مقابل مبلغ ١٠٠٠ ش.ج. هذا المبلغ لا يعاد سواء قدم العطاء او لم يقدم.

تقدم العروض مع الوثائق الرسمية وتعاد مع العرض جميع الخرائط ووثائق العطاء موقعة من قبل المقاول.

ترفق مع العطاء كفالة بنكية بقيمة ٥٪ من مجمل العرض الذي يشمل ضريبة القيمة المضافة سارية المفعول لمدة ٩٠ يومًا من موعد اقفال المناقصة.

العرض الذي لا ترفق به كفالة بنكية وشهادة مقاول مسجل لا يجري بحثه.

تقبل العروض فقط من مقاولين مسجلين في سجل المقاولين لفرع البناء فرع رئيسي تصنيف ملائم لعرضه والذين يديرون حساباتهم بموجب القانون. على المقاول ارفاق نسخة من تصديق تسجيله في سجل المقاولين وشهادات ادارة حسابات حسب القانون من ضريبة الدخل وضريبة القيمة المضافة مصدقة من مراقب حسابات قانوني.

العطاء يشمل المواد والمصانعة، وكما هو مفصل في لائحة الكميات يقدم بالظرف المختوم ويدخل الى صندوق العطاءات في مكتب المجلس المحلي في المغار وعلى الظرف يسجل:

مناقصة رقم ٢٠٠١/٣

جولة المقاولين تكون بتاريخ ٢٠٠١/٨/٢٣ واللقاء في بناية المجلس المحلي الساعة ١١.٠٠.

الموعد الاخير لتقديم العروض هو ٢٠٠١/٨/٢٨ الساعة الثانية عشرة ظهراً في المجلس المحلي.

عند بحث العروض يحق للجنة المناقصات ان تأخذ بعين الاعتبار المقدرة المالية للمقاول وتجربته في أعمال سابقة وخبرته في أعمال مشابهة.

اللجنة غير ملزمة بقبول ادنى عرض او أي عرض آخر، والمجلس يحتفظ بحقه لابطال كل المناقصة او جزء منها دون دفع أي تعويضات لمقدمي العطاءات والمقاول.

ملاحظة: تنفيذ المشروع مشروط بالحصول على ميزانية من الوزارة المخصصة.

مع الاحترام
أسعد عرابة
رئيس المجلس المحلي

مجلس المغار المحلي

مكتب رئيس المجلس

مناقصة رقم ٢٠٠١/٤

يعلن مجلس المغار المحلي عن قبول عروض من مقاولين مسجلين بطريقة الظرف المختوم لتنفيذ أعمال بناء اضافي في المدرسة ج في المغار حسب الخرائط الموجودة في المجلس والتي يمكن الحصول عليها مقابل مبلغ ١٠٠٠ ش.ج. هذا المبلغ لا يعاد سواء قدم العطاء او لم يقدم.

تقدم العروض مع الوثائق الرسمية وتعاد مع العرض جميع الخرائط ووثائق العطاء موقعة من قبل المقاول.

ترفق مع العطاء كفالة بنكية بقيمة ٥٪ من مجمل العرض الذي يشمل ضريبة القيمة المضافة سارية المفعول لمدة ٩٠ يومًا من موعد اقفال المناقصة.

العرض الذي لا ترفق به كفالة بنكية وشهادة مقاول مسجل لا يجري بحثه.

تقبل العروض فقط من مقاولين مسجلين في سجل المقاولين لفرع البناء فرع رئيسي تصنيف ملائم لعرضه والذين يديرون حساباتهم بموجب القانون. على المقاول ارفاق نسخة من تصديق تسجيله في سجل المقاولين وشهادات ادارة حسابات حسب القانون من ضريبة الدخل وضريبة القيمة المضافة مصدقة من مراقب حسابات قانوني.

العطاء يشمل المواد والمصانعة، وكما هو مفصل في لائحة الكميات يقدم بالظرف المختوم ويدخل الى صندوق العطاءات في مكتب المجلس المحلي في المغار وعلى الظرف يسجل:

مناقصة رقم ٢٠٠١/٤

جولة المقاولين تكون بتاريخ ٢٠٠١/٨/٢٣ واللقاء في بناية المجلس المحلي الساعة ١٢.٠٠.

الموعد الاخير لتقديم العروض هو ٢٠٠١/٨/٢٨ الساعة الثانية عشرة ظهراً في المجلس المحلي.

عند بحث العروض يحق للجنة المناقصات ان تأخذ بعين الاعتبار المقدرة المالية للمقاول وتجربته في أعمال سابقة وخبرته في أعمال مشابهة.

اللجنة غير ملزمة بقبول ادنى عرض او أي عرض آخر، والمجلس يحتفظ بحقه لابطال كل المناقصة او جزء منها دون دفع أي تعويضات لمقدمي العطاءات والمقاول.

ملاحظة: تنفيذ المشروع مشروط بالحصول على ميزانية من الوزارة المخصصة.

مع الاحترام
أسعد عرابة
رئيس المجلس المحلي



حملة فرفش مع كارلو
SURFING TEE ATHLETIC DEPT.
هدية
نشتري 5 اكياس من شوكو كارلو
او قنينة 1 لتر شوكو كارلو
ونحصل على هدية:
مقلمة ملونة
תנובה تنوفا
سنة دراسية ناجحة مع كارلو
كارلو مبسوط...
الحملة سارية المفعول حتى ١/٩/٠١ او حتى نفاذ المخزون



للصحة ضمان
منذ أن أصبحت مؤمنا في كلاليت موشلام، أصبح بمقدوري تلبية
احتياجات العائلة الصحية والعلاجية بدون قلق من الكلفة المادية
فأمسينا نستدعي طبيب الأطفال في الليالي بدون تردد وتشجعت
امرأتي على إجراء الفحوصات اللازمة والمتطورة في فترة الحمل.
وحصلنا مع موشلام على امتياز اختيار الجراح والمستشفى لإجراء
عملية في المستقبل لا قدر الله أن نعوزها
وللأولاد بالمجان
McCANN PROMOSEVEN



إنتاج زيت الزيتون
بأعلى جودة
إستخراج أكبر كمية ممكنة من زيت الزيتون
المعصرة تلائم كل أنواع الزيتون
وتعمل بشكل محوسب عند انتاج زيت الزيتون.
كل ذلك في معصرة كنعاني - ديب في الجديدة - المكر وهي المعصرة الأكثر عصرية
والأولى في البلاد.
عائلة كنعاني انضمت الى عائلة نعيم شنان في اختيار معصرة الفا لافال لعصر الزيتون وإنتاج
زيت الزيتون ذي الجودة الأعلى في العالم.
كذلك فإن عائلة جهشان التي اقتنت من الفا لافال آلة ديكانتر (طوربينة) تقوم بفصل
الزيتون عن الزيت وهي الآلة الكبرى في البلاد من النوع الحديث والأكثر تطوراً لإنتاج الزيت
الأجود وبكميات كبيرة جداً.
يمكن الحصول على معدات وأجهزة ألفا لافال لإنتاج زيت الزيتون
من عائلة جميل في كفرقاسم وعائلة زيتون في كفركنا وغيرهم كثيرون
للاستفسار ولتنسيق زيارة يرجى الاتصال بـ:
١. ديب كنعاني - الجديدة المكر: ٩٩٦٢٨٧٠ - ٠٤
نعيم شنان - جولس: ٢٤١١٩٨ - ٠٥٠
٣. عمانوئيل لمزة - الفا لافال: ٨٦٥٠٠٨٨ - ٠٩ - ٥٢٥٦٨٩ - ٠٥٤

تعزية قلبية حارة

أحر التعازي القلبية نقدمها الى آل جروس ومباريكي في شفاعمرو والى أقربائهم وأنسبائهم بوفاة عميد العائلة

ميشيل جروس

«ابو أكرم»

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

أعضاء جبهة شفاعمرو الدمقراطية

تعزية

تعازينا الحارة الى عموم آل برانسي وآل أبو خضرة واقربائهم لوفاة المرحومة

نبيهة جريس برانسي (أبو خضرة)

أم أكرم

لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.

الحزب والجبهة
الرينة

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي
لقاء قطري

يدعو اتحاد الشبيبة الشيوعية، جميع الفروع للمشاركة في اللقاء القطري لكوادر الشبيبة والاصدقاء الذي سيعقد في «نفيه يام» بتاريخ ٢٤-٢٠٠١/٨/٢٥.

* البرنامج:

- الجمعة ٨/٢٤: التجمع من الساعة السادسة مساء حتى السابعة، وبعدها لقاء مع الرفيق محمد نفاع أمين عام الحزب الشيوعي الاسرائيلي. من التاسعة حتى الحادية عشرة، أمسية فنية.
- السبت ٨/٢٥: برنامج ترفيهي مفتوح.

* التسجيل لدى فروع الشبيبة.

شكر على تعاز

آل أبو أحمد في الناصرة والخارج يتوجهون بالشكر لكل من واساهم بفقدان عزيزهم الغالي المرحوم

المهندس سامر محمد ابو أحمد

سواء بالمشاركة في الجنازة، او بالحضور لتقديم التعازي، او ارسال الأكاليل والبرقيات، راجين من الله العلي القدير ان يحفظكم ولا يريكم مكروهًا بعزيز.

انا لله وانا اليه راجعون.

تعزية

أحر التعازي نتقدم بها الى آل ابو احمد لوفاة المأسوف على شبابه

سامر محمد محمود ابو احمد

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

اعضاء الحزب والشبيبة
الناصرة

المركز الجماهيري يافة الناصرة

جمعية مسجلة رقم ٥ - ٥٧١ - ٠٣٧ - ٥٨

اعلان عن وظيفة شاغرة

يعلن المركز الجماهيري يافة الناصرة عن حاجته لسكرتيرة بنسبة وظيفة ١٠٠٪.

التدريج الاداري:

١) حاصلة على شهادة بجروت كاملة.
٢) قدرة على التعامل مع الناس.
٣) معرفة اللغات العربية، العبرية، والانجليزية قراءة وكتابة.
٤) معرفة تامة بالعمل على الكمبيوتر وخصوصا برامج الطباعة.
٥) حاصلة على شهادة درجة ١ + ٢ في ادارة الحسابات.
٦) استعداد للعمل في ساعات غير اعتيادية صباحا ومساء (تمهً)
٧) خبرة ثلاث سنوات في ادارة مكتب.

تقدم الطلبات لمكتب رئيس المجلس حتى تاريخ اقصاه ٢٠٠١/٨/٣٠.

باحترام
شوقي خطيب
رئيس مجلس الادارة

نعي

جمعية اصدقاء معهد الاخوة في عكا تنعى بمزيد من الحزن والأسى رئيسها السابق السيد

حلمي الشافعي

الذي وافته المنية ظهر أمس بعد مرض عضال لم يمهله طويلاً.

إنا لله وانا اليه راجعون



الى محمد أبو ضعوف، عضو ادارة المجلس الاقليمي مسغاف، والى موسى ابو ضعوف، والى ابناء عائلاتهم والى اهالي ضميضة تقبلو تعازينا الحارة لمصابكم الاليم.

ايرز كريزلير، رئيس المجلس
واعضاء وعمال المجلس الاقليمي

مناقصات

تعلن الشركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض عن رغبتها في قبول عروض لتنفيذ الاعمال التالية:

مناقصة رقم د ر/٠١/٠٤٣٥

تعاقد سنوي لتقديم خدمات نظافة في مكاتب ومنشآت منطقة ايلات لواء الجنوب

فترة التعاقد: عام واحد (الاشهر الثلاثة الاولى تشكل فترة تجريبية).
تحتفظ شركة الكهرباء لنفسها بحق تمديد التعاقد وفقا لدرايتها عاما بعد آخر ولمدة قصوى تصل الى ٣ سنوات.

شروط اولية للمشاركة في المناقصة:

١. خبرة مثبتة لا تقل عن ثلاث سنوات تحوز على رضا طالب العمل في تنفيذ اعمال نظافة وخدمات مختلفة على النطاق المطلوب. (على المقاول ان يعبيء بصورة مفصلة جميع بنود الملحق ز تفاصيل الخبرة والقدرة التنفيذية).
٢. تقديم كفالة بنكية (عليها طوابع وفقا للقانون) لضمان تنفيذ العرض بنسبة ٥٪ من قيمة العرض (بدون ضريبة القيمة مضافة) وفقا للنص الوارد في مستندات المناقصة وسارية المفعول لمدة ٩٠ يوما من الموعد الاخير لتقديم العروض.
٦. تقديم كافة الشهادات المطلوبة بموجب قانون صفقات الهيئات العامة (ادارة حسابات ودفع ديون ضريبة)-١٩٧٦.
٧. المشاركة الزامية في لقاء المقاولين الذي سيعقد يوم الاثنين ٢٠٠١/٨/٢٧ الساعة ١٣:٠٠ الملتقى: في مكاتب الشركة في منطقة ايلات - شارع شدروت هتماريم ٦٧، ايلات.

تسلم نماذج المناقصة:

يمكن شراء نماذج المناقصة في مكاتب شركة الكهرباء - لواء الجنوب، دائرة السكرتارية، شارع قرمنتسكي ٧ تل ابيب (قرب السينرامه) الطابق الثاني، غرفة ٢٠٤، ٢٢٩ أو مكاتب الشركة في ايلات، شدروت هتماريم بين الساعة ٠٧:٠٠-١٥:٣٠ حتى يوم الاثنين ٢٠٠١/٨/٢٧ الساعة ١٣:٠٠ (ماعدا يوم الجمعة).
تسلم نماذج المناقصة مقابل ٥٩٨ شيكلا جديدا (لا تشمل ضريبة القيمة المضافة) غير مستردة.
للاستيضاح يمكن الاتصال تلفون ٠٣-٦٢٧١٣٥٨/٣٣٠ او في ايلات تلفون ٠٨-٦٣٥٨٩٥١

تقديم العروض:

اخر موعد لتقديم العروض لهذه المناقصة يوم الثلاثاء ٠١/٩/٤ الساعة ١٥:٠٠ في مكاتبنا في تل ابيب، شارع قرمنتسكي ٧ تل ابيب، الطابق الثاني غرفة ٢٠٤ او في مكاتب الشركة في ايلات، شارع هتماريم ٦٧

يحق للشركة وفقا لدرايتها فقط تسليم العمل كله أو جزء منه، وتقسيم العمل بين عدد من المقاولين.
يحق للشركة وفقا لدرايتها التوجه الى مقدم عرض آخر من بين مقدمي العروض اذا تراجع الفائز عن عرضه أو خرق شرطا من شروط هذه المناقصة.
تحتفظ الشركة لنفسها بحق اجراء مفاوضات مع مقدمي العروض للمناقصة الذين يتضح ان عروضهم ملائمة.
لا تلتزم الشركة بقبول أرخص العروض أو أي عرض كان.

يمكن الاطلاع على المناقصة في موقع شركة الكهرباء على الانترنت وعنوانه هو WWW.ISRAEL-ELECTRIC.CO.IL

חתומים על שירות טוב יותר

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥
مجال التنظيم المحلي الناصرة
اعلان بخصوص اعداد خارطة تفصيلية محلية

يعلن بهذا بموجب المادة ٧٧ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥، ان اللجنة المحلية للتنظيم والبناء - الناصرة - قررت إعداد خارطة تفصيلية رقمها ج/٩٩١٤.

المساحات التي تشملها الخارطة كما يلي:
البلد: الناصرة
بلوك: ١٧٥٠٧ قسم من قسائم: ٣٢، ٢٤ - ٢٩.
بلوك: ١٧٦١٠ قسم من قسائم: ١٢، ١١، ٦ - ٨، ١، ٤.

التغييرات المقترحة:
أ. تغيير من منطقة زراعية الى بارك صناعي بكافة مركباته وتقسيمه الى قسائم وتحديد تعليمات البناء.
ب. تخصيص منطقة لمراكز تجارية، خدمات منشآت هندسية.
ج. تحديد تعليمات لتطوير المنطقة، معالجة جمالية وبستنة.
د. وضع تحديدات - انظمة وشروط بيئية للمحافظة على جودة البيئة.
ه. وضع تعليمات الاستعمال، التشغيل والصيانة.
و. تخطيط شوارع، أماكن وقوف سيارات ومناطق الشحن والتفريغ.
ز. توحيد وتقسيم من جديد.
ح. وضع تعليمات البناء والاستعمال لمركز مشاغل لاستيعاب استعمالات مغايرة من داخل المدينة.

رامز جرايسي
رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء

المحكمة الشرعية في الناصرة
اعلان حكم نفقة
ملف ٢٠٠١/١٢١

الى المدعى عليه يوسف خليل محمود ابو قبيطة، من مدينة الخليل، والمجهول محل الإقامة. خذ علماً بهذا أنه بتاريخ ٢٠٠١/٦/٢٧، حكم عليك ان تدفع لزوجتك المدعية مبلغ الف ومائتي شاقل جديد نفقة كفاية لها، ومبلغ سبعمائة شاقل جديد نفقة ابنك عز الدين، وخمسمائة شاقل جديد، نفقة ابنتك بيسان شهرياً.
حكماً غيابيا قابلا للاعتراض والاستئناف.

قاضي المحكمة الشرعية في الناصرة
حسن حسين خليل الأسدي

البنك العربي الاسرائيلي م.ض

من مجموعة لئومي

ملخص موازنة ليوم ٣٠ حزيران ٢٠٠١

ملاءم لتاثير التضخم المالي حسب جدول غلاء حزيران ٢٠٠١

(بملايين الشواقل الجديدة)

	٢٠٠١/٦/٣٠ (غير مراقب)	٢٠٠٠/٦/٣٠ (غير مراقب)	٢٠٠٠/١٢/٣١ (مراقب)
ممتلكات			
نقد وودائع في البنوك	٢,٨٤٧,٠	٢,٨٣٩,٠	٢,٨٣٢,١
اوراق مالية	١٥٦,٦	١٦٥,٤	١٣٦,٦
اعتماد للجمهور	١,١٨٣,٨	١,١٢٦,٨	١,٢٣١,٧
مبان وتجهيزات	٢٣,٠	٢٥,٣	٢٤,٢
ممتلكات أخرى	٢٥,٥	٢٣,٠	٢٢,٣
مجموع الممتلكات	٤,٢٣٦,٩	٤,١٧٩,٥	٤,٢٤٦,٩
التزامات وراسمال			
ودائع الجمهور	٢,٤٠٦,٨	٢,١٨٠,٤	٢,٣٣١,٧
ودائع من البنوك	١,٤٦٨,٥	١,٦٤١,٢	١,٥٨٤,٢
التزامات اخرى	٣٤,٨	٣١,٨	٣٣,٨
مجموع الالتزامات	٣,٩١٠,١	٣,٨٥٣,٤	٣,٩٤٩,٧
راسمال ذاتي	٣٢٦,٨	٣٢٦,١	٢٩٧,٢
مجموع الالتزامات وراس المال	٤,٢٣٦,٩	٤,١٧٩,٥	٤,٢٤٦,٩

ملخص تقرير الربح والخسارة

للفترات المنتهية في يوم ٣٠ حزيران ٢٠٠١

ملاءم لتاثير التضخم المالي حسب جدول غلاء حزيران ٢٠٠١

(بملايين الشواقل الجديدة)

	للثلاثة اشهر المنتهية يوم ٣٠ حزيران		للستة اشهر المنتهية يوم ٣٠ حزيران		للسنة المنتهية في يوم ٣١ كانون الاول
	٢٠٠١	٢٠٠٠	٢٠٠١	٢٠٠٠	٢٠٠٠
	(غير مراقب)		(غير مراقب)		(مراقب)
ربح من عمليات تمويل قبل التخصيص لديون مشكوك فيها	٣٢,٩	٣٠,١	٦٥,٣	٦٣,٣	١٣١,٤
التخصيص لديون مشكوك فيها	١,٢	١,٢	٢,١	٢,٣	٤,٠
الربح من عمليات تمويل بعد التخصيص لديون مشكوك فيها	٣١,٧	٢٨,٩	٦٣,٢	٦١,٠	١٢٧,٤
مدخولات تشغيلية واخرى					
عمولات تشغيلية	١٨,٣	١٨,٠	٣٧,١	٣٦,١	٧٤,١
مدخولات اخرى	٠,٨	٠,٨	١,٦	١,٥	٣,٠
مجموع للدخولات التشغيلية والاخرى	١٩,١	١٨,٨	٣٨,٧	٣٧,٦	٧٧,١
مصروفات تشغيلية واخرى					
رواتب ومصاريف متعلقة	١٥,٨	١٤,٦	٣٢,٥	٣٠,٦	٦٢,٥
صيانة مبان وتجهيزات	٣,٣	٣,٤	٦,٧	٦,٧	١٣,٩
مصاريف واخرى	٥,٠	٥,٥	٩,٨	١٠,٧	٢٠,٨
مجموع المصاريف التشغيلية والاخرى	٢٤,١	٢٣,٥	٤٩,٠	٤٨,٠	٩٧,٢
ربح من المعاملات العادية قبل الضرائب	٢٦,٧	٢٤,٢	٥٢,٩	٥٠,٦	١٠٧,٣
تخصيص للضرائب على الربح من المعاملات العادية	١٢,٧	١٢,٤	٢٥,٣	٢٤,٣	٤٩,٠
ربح صافي للفترة	١٤,٠	١١,٨	٢٧,٦	٢٦,٣	٥٨,٣

ربح ل ١ ش.ج قيمة محدودة اسمية لراسمال اسهم (شاقل جديد)

ربح صافي من معاملات عادية	١,٣٧٩,٣١	١,١٦٢,٥٦	٢,٧١٩,٢١	٢,٥٩١,١٣	٥,٧٤٣,٨٤
القيمة المحددة لراسمال الاسهم من اجل حساب المذكور اعلاه	١٠,١٥٠	١٠,١٥٠	١٠,١٥٠	١٠,١٥٠	١٠,١٥٠

ملخص تقرير بشان التغييرات في الرأسمال

للفترات المنتهية في يوم ٣٠ حزيران ٢٠٠١

ملاءم لتاثير التضخم المالي حسب جدول غلاء حزيران ٢٠٠١

(بملايين الشواقل الجديدة)

	للثلاثة اشهر المنتهية يوم ٣٠ حزيران				للستة اشهر المنتهية يوم ٣٠ حزيران				للسنة المنتهية يوم ٣١ كانون الاول	
	٢٠٠١		٢٠٠٠		٢٠٠١		٢٠٠٠		٢٠٠٠	
	راسمال اسهم وصناديق راسمال	فوائض مجمعة	راسمال اسهم وصناديق راسمال	فوائض مجمعة	راسمال اسهم وصناديق راسمال	فوائض مجمعة	راسمال اسهم وصناديق راسمال	فوائض مجمعة	راسمال اسهم وصناديق راسمال	فوائض مجمعة
	(غير مراقب)		(غير مراقب)		(غير مراقب)		(غير مراقب)		(مراقب)	
رصيد لبداية الفترة	٢٥,٤	٢٨٦,٦	٢٥,٤	٢٨٩,٠	٢٥,٤	٢٧١,٨	٢٥,٤	٢٧٤,١	٢٥,٤	٢٧٤,١
ربح صاف لفترة الحساب	–	١٤,٠	–	١١,٨	–	٢٧,٦	–	٢٦,٣	–	٥٨,٣
ديفيدند	–	–	–	–	–	–	–	–	–	(٦٠,٧)
ملائمة عرض الاوراق المالية التي تحت التصرف للبيع بقيمة لائقة	–	١,٤	–	(٠,٢)	–	٣,٦	–	٠,٦	–	٠,١
تاثير الضريبة المتعلقة	–	(٠,٦)	–	٠,١	–	(١,٦)	–	(٠,٣)	–	٠,٠
البقية لنهاية الفترة	٢٥,٤	٣٠١,٤	٢٥,٤	٣٠٠,٧	٢٥,٤	٣٠١,٤	٢٥,٤	٣٠٠,٧	٢٥,٤	٢٧١,٨

• الفوائض ليوم ٣٠-٦-٢٠٠١ تشمل الارباح و (الخسائر) التي لم تحقق بعد من الملاءمات للقيمة اللائقة الصافية مقابل اوراق مالية تحت التصرف للبيع بقيمة ١,٤ مليون ش.ج. ليوم ٣٠-١٢-٢٠٠٠ بقيمة (٠,٦) مليون ش.ج. وليوم ٣٠-٦-٢٠٠٠ بقيمة (٠,٣) مليون ش.ج

د. افريما
رئيس مجلس الادارة

ب. اوسي
المدير العام

ي. تصور
نائب المدير العام للشؤون المالية
ومحاسب رئيسي

التقرير المالي المفصل موجود في جميع فروع البنك للمعاينة وبامكان كل من يطلب نسخة الحصول عليه
١٥ آب ٢٠٠١

בנק ערבי ישראלי البنك العربي الاسرائيلي

البـــــازار

إعلان
حاضنة مختصة مع شهادة وخبرة ٨ سنوات، تعلن عن افتتاح حضانة صغيرة في المنزل. الاماكن محدودة. من جيل ٣ أشهر حتى سنتين.
للاستفسار والتسجيل: ٠٤-٦٤٦٦٧٦٧
٠٥٥-٩٢٣٢٦٥

للإيجار
دار مساحة ١٠٠ متر، طابق أرضي في يافة الناصرة.
تلفون: ٠٤-٦٥٥٩٧٢٠

مطلوب
لشركة كبيرة وواسعة الانتشار وكيل مبيعات لتسويق جميع مواد البناء، كرميئيل
بليفون: ٠٥٦-٣٧٧٢٩٧

مطلوب
اذا كنت ترغبين في تعلم مهنة في مجال المكياج وان تتقدمي في الحياة وتربحي الاموال فما عليك الا ان تعملي مع شركة جينس J.C شرط ان لا يقل عمرك عن ٢٣ عاماً.
للاستفسار بلفون: ٠٥٢/٤٧٤٧٢٠

لشركة א. סמארה חברה לבניין בע"מ
مطلوب:
مقاولو هياكل مع معدات لمنطقة בית שאן
للاستفسار - ابراهيم: ٠٧١-٠٥٤/٣٦٤ ومطلوب أيضاً عمال لمنطقة الشمال للاستفسار: نصرات: ٠٦٦-٠٥٤/٣٦٤
المكتب: ٠٦٢-٠٤/٩٩٦١

سيارة للبيع
تويوتا كارينا موديل ٩٧ وضع ممتاز
ت: ٠٤/٦٧٤٤٥٧٨
٠٥٢-٣٥٥٠٢٢

للإيجار في حيفا
دار للإيجار في حيفا بمساحة ١٠٠ متر مربع + مخزن في حي عين هيم (وادي الجمال). لمزيد من الاستفسار يرجى الاتصال على هواتف
٩٩٨٨٧٣١ - ٠٤ - ٠٥٨ - ٨٠٥٠٨٤

دار للإيجار
في السينيولي، مساحة ١٢٠ م٢ موقف سيارات مصعد كهربائي. للاستفسار عيسى مشرقي - ٠٤ - ٦٥٧٢٩٨٥ - ٠٥٠ - ٥١٧٣٠٦

للإيجار
دار في وادي الجمال ٣ غرف، صالون، حمامات مزدوجة + شرفة.
للاتصال: ٠٤ - ٩٩٨٨٧٣١

للبيع
ماكنة قصارة كهربائية موديل ١٩٩٩ بحالة ممتازة.
الاتصال ٠٥٢/٦٦٤٩٤٩ - ٠٥٢/٦٦٨٧٨٧

للإيجار
دار في حيفا مؤلفة من ٣ غرف في شارع هرتسليا
للاتصال ٠٤/٨٦٧٢٠١١٣

للبيع
دكان في حي وادي النسناس في حيفا - موقع مركزي في الـ (מד רחוב)
للاتصال: ٠٤/٨٦٧٢٠١٣

للبيع
دار في عباس مكونة من ٤ غرف + شرفة مساحتها ١٢ م٢، مساحة الدار ١٢٠م٢ + منظر خلاب. ١٦٥ ألف دولار، وهنالك مجال للتفاوض!!
٨٢١٨٤٤ - ٠٥١ / ٦٠٧٣٨٨ - ٠٥١

دور للإيجار في قرية جديدة
دور حديثة البناء، في عمارة من (٤) طوابق، في طرف القرية الجنوبي، على الشارع الرئيسي. تصلح للمؤسسات والسكن
للاتصال: ٠٥٠٢٣٥٥٥٥

قطعة أرض للبيع
بمساحة نصف دونم للعمار في قرية الرامة.
للاتصال: ٠٥٤٤٤٥٦١٦

للبيع في كفرياسيف
دار للسكن طابق ثان في البلدة القديمة بمساحة (١٧٥) متراً مربعاً.
* وطابقين في حي دار الفرية في كفرياسيف. كل طابق بمساحة ١٤٠م٢
للمزيد من الاستفسار يرجى الاتصال مع الياس داوود على الأرقام:
٠٤/٩٩٦٧٩٨٩
٠٥٠/٦٧٦٧٩٠ (١)

للإيجار في يافة الناصرة
دار مؤلفة من ٣ غرف وصالون - طريق كفار هحوريش قرب الشارع العام
للاتصال ٦٧٨٤٦٥٢

للبيع في كفرياسيف
دكان للأحذية «أحذية مروة» في مركز البلد للاستفسار:
٠٥٢-٣٧١٣٩٦
٠٤ - ٩٩٦٤٦١٩ (٢)

للإيجار
في شارع عباس في حيفا شقة كبيرة وجميلة مؤلفة من ٣ غرف و٣ شرف - منظر خلاب - مناسبة للعائلات و/ أو الطلاب لفترة طويلة أو قصيرة.
للاستفسار: ٠٣-٦٠٥٥٦٩٥
٠٥٨/٩٠٥٦٩١ (٣)

للإيجار في الناصرة
محلات تصلح لمكاتب/عيادات في سوق الناصرة، للتفاصيل
٠٤-٦٥٥٥٩٣٢ (٥)

دار للإيجار في الناصرة
في حي العمارة اول طلعة المطران مساحة ١٣٠م٢
للاستفسار: ٠٤/٦٥٧٥٠٦٤
٠٥١/٤٩٣٠٩٨ (٧)

محل للبيع
مفتاحية / ايجار
٨٠ م٢ في شارع الخوري
للاستفسار: ٠٥٣-٥٣٥٩٤١ (٩)

مطلوب
موظفة من منطقة شفاعمرو للعمل في فرع كمبيوتر الغد دكان بيلفون في عبلين
٠٥١-٥٧٩١٧٥ (١٠)

للبيع
دار في حيفا شارع الحجار (شيزاف)، للاتصال ت: ٠٤/٨٥٣٠٣٩٣ (١١)

للبيع
٧دونمات أرض عمار زراعية في كفر ياسيف. للاتصال: ٠٧٧-٩٩٦٩-٠٤
٠٥٤-٧٦١٩٦٣ (١٢)

دار للإيجار أو للبيع
طابق أرضي (حوالي ٢٠٠ م٢) في شارع بن يهودا ٢٩ حيفا ملائمة للسكن أو لمكتب
لمعلومات اضافية: المحامي ميشيل زهر - ٨٥٣٢٤٢٤ (١٣)

للإيجار في الناصرة
دور في حي شنلر، موقع ممتاز
للاستفسار: ٠٤/٦٥٦٦١١٦ (١٤)

للبيع/ للإيجار
دكان ومعرض في شارع هتشنيم في حيفا ٩٥٢٠٢٠ - ٠٥٣ / ٧٧١٢ - ٥٤٠ - ٠٣ / ٨٢٣١٤٢٥ - ٠٤ (١٥)

للبيع في الناصرة
دار في حي الاورفنج مساحة ١٢٠م٢ واقعة على ربع دونم.
للاستفسار: ٠١-٦٣٠١٧٠-٥١
٠٤-٦٥٧٥٧٨٩ (١٦)

فرصة للإيجار في الناصرة
دار مساحة ١٠٠م في حي الروم + مكيف. موقع خلاب.
ت: ٠٥٠-٥٤٣٤٢٨ (١٧)

للإيجار
مطعم ٣٥٠م٢ مع كامل عدته - مسجاف غرب مدينة سخنين - للبيع معدات مطعم بحالة جديدة.
للاتصال ٠٥٤٦٥٧٩٤٢ (١٩)

للبيع
٤ غرف + منظر خلاب، حمامات مزدوجة مرتبة في شارع ٢ بنوفمبر + مكيف هوا، مركزي، الطابق الرابع
تل: ٠٥١٤٤٨٨٣٢ (٢٠)

للإيجار
شقق في الناصرة، شارع السالزيان مع موقف للسيارات
للاستفسار: ٠٤/٦٥٥٤٥٠٧
انطون بضعان (٢١)

دار للبيع
شارع عباس ٦٨، طابق أرضي، غرفتان ونصف + شرفة مغلقة، منظر خلاب
٠٥٥/٧٤٧٨٨١
٠٤/٨٦٢٨٧١١ (٢٢)

للإيجار
شقة سطح، ٦ غرف في الهدار، حيفا، مساحة مفتوحة اضافية، حمامين - جميلة جداً. لتفاصيل اضافية: ٠٥٨/٣٦٩٩٨٦ (٢٣)

للبيع في نتسيرت عيليت
دار مساحة ٥٤ م٢ (شيكون اليهود) منظر خلاب للاتصال: ٠٤/٦٥٥٢٦٨٨
٠٥١/٥٣٠٢٩٩ (٢٤)

مطلوب
مطلوب للكلية المشتركة - سخنين موظفة/ سكرتيرة لمجيد التسويق لساعات بعد الظهر. مفضل أكاديمية.
٦٧٤٤٦١١/ ٦٧٥٨٨٣٣
محمد غنايم (٢٥)

مطلوب
مساعدة طبيب اسنان مؤهلة للعمل في كرميئيل.
تلفون: ٠٤-٩٨٨٣٨٣٥ (٢٦)

مطلوب
لحامون صناعيون لاعمال تسديد من الطيبة وقلنسوة
للاتصال: ٠٥٠-٣١-٠٥٩٦ (٢٦)

مطلوب
وكلاء مبيعات لشركة M.O.G.B العالمية أرباح عالية.
شروط القبول: سيارة + خريجي الثاني عشر. خبرة سابقة في مجال المبيعات.
الرجاء ارسال سيرة ذاتية. تلفون متعدد الخطوط: ٠٤/٦٤٦٦٠٠٠ - ٠٤ فاكس: ٠٤/٦٠٨٠٩٠٥ (٢٨)

مطلوب من الناصرة والمنطقة
١. مندوب/ة مبيعات للعمل في مجال التسويق. مفضل من له خبرة في مجال الحسابات والتسويق وحاصل على رخصة سياقة. * جيل ٢٢ - ٣٥.
٢. موظفة مع خبرة في مجال الحسابات وقدرة على التعامل مع زبائن. للاستفسار:
ت: ٠٥٤/٥٥٦٢٦٦
٠٥٢/٢٧٥٨٨٧
شروط عمل مناسبة (٢٩)

للبيع بايغر مع جرافة
מחפרון جي.سي.بي. موديل ١٩٩٧ وضع ممتاز
للاتصال: ٠٥٢-٨٤٧٧٣٧ - ٠٤-٦٣٥٥٨٩٣ (٣٠)

للإيجار في حيفا
شارع عباس - ٢.٥ غرف - تسليم فوري - طابق أول - فارغة.
٠٥٥ - ٧٩٦٢٦٦
٠٤ - ٨٢٣٨١٩١ (٣٢)

مطلوب للعمل
مندوب مبيعات في مجال التسويق للباطون ومواد البناء وأدوات العمل والكرميكا. ومفضل من له خبرة سابقة وحاصل على رخصة سياقة. شروط جيدة وأجر عال (في منطقة الشمال).
للاتصال على تلفون ٩٩٧٧٨٨١ - ٠٤. أو إرسال سيرة ذاتية على فاكس ٩٩٧٨١٩٤ - ٠٤

مطلوب
وكيل/ة مبيعات لشركة رائدة
سيرة ذاتية - ٩٩٤١٠٢٦ - ٠٤

مطلوب
لمكتب المحامي عيسى بشارات في يافة الناصرة موظفة لمجيد الطباعة ولمجيد اللغة العبرية للاتصال ٠٦٦ ٦٥٠ ٦ - ٠٤
فاكس: ٠٤-٦٤٥٦٧١٨ (٣٣)

مطلوب للعمل الفوري
موظفة مبيعات لشركة المدار فرع كفرياسيف
* خبرة في المبيعات والتسويق.
* عمل دائم.
* رخصة سياقة + سيارة (أفضلية).
* مفضل من منطقة كفرياسيف.
التوجه لشركة المدار تلفون: ٠٤-٦٠١١٧٣٧ (٣٤)

للبيع
عيادة أسنان بكامل أجهزتها
للاتصال ٠٥٠٥٢١٦٢١ (٤٢)

مطلوب
للعمل في هود هشارون مُشغل GCB وميني محفرون وبوبكيت + خبرة في العمل
٠٩/٧٤٠٠٨٦٠ (٤٢)

دار مؤثثة
في ايلات للاستجمام مكونة من ٣ غرف في مركز المدينة
للاستفسار والحجز: ٠٥٠-٣٧٥٥٧٠ (٤٣)

دار للبيع في الناصرة
* شقة بمساحة ١٣٥م، طابق ثان، مع حديقة بمساحة ٧٢م، في حي العمال العرب قمة شنلر.
* الشقة مجددة وموسعة وليست بحاجة لأية تصليحات.
للاتصال: ٠٥٤-٣٣٦٥٨١ (٤٥)

جديد في الناصرة
عيادة طب اسنان تعمل طيلة ايام الاسبوع من الساعة الثامنة صباحا وحتى منتصف الليل هاتف ٠٤-٦٤٦٤٤٤١
٠٥٨٢٠٣٥٧١ (٤٧)

خط الطوارئ
القطري لمنع العنف في العائلة - حيفا
يعلن خط الطوارئ عن حاجته لمتطوعات للعمل مع نساء ضحايا العنف في العائلة.
على كل متطوعة الاشتراك بدورة تأهيل مدتها ثلاثة اشهر
* بشترط ان تكون فوق ٢٢ عاما.
* لديها الوقت والقدرة للتطوع والالتزام.
لمزيد من التفاصيل الاتصال على - ٠٤-٨٥٣٠١٦١
والرسال سيرة ذاتية - ٠٤-٨٥١١٩٥٤ (٤١)

مطلوب محام/ية
للعمل في مكتب محاماة في سخنين الافضلية لخريجي البلاد ولذوي الخبرة
الرجاء ارسال سيرة ذاتية فاكس ٠٤-٦٧٤٥٩٨٠ (٤٨)

للبيع في ابوسنان
دونم ارض داخل مسطح القرية في عمارة طور البناء، مكونة من خمس طبقات الشارع الرئيسي سخنين (بجانب بركة السباحة) مع رخصة بناء لـ ٩ وحدة سكن
لمزيد من الاستفسار يرجى الاتصال على ٠٥٢-٦١٠١٤٤
٠٤-٩٩٩٦-٣٣٢/١

للبيع في الناصرة
عمارات شنلر
٣ غرف، مطبخ سويدي، منظر خلاب يطل على كل المدينة، ومنطقة المرج - التسليم فوري ٠٦٥٧٥٢٨٢ - ٠٤ ساعات النهار. - ٠٥٠ (٤٩)

دار للبيع
في الناصرة - حي البشارة مساحة ١١٠م٢ في حالة ممتازة للاستفسار
٠٤-٦٥٦٥٩١ (٥١)

للإيجار في كفرياسيف
محلان بمساحة ٥٠م٢ كل محل، بجانب محطة التكسيات والمعهد العالي ٠٥٣-٨٨٧٠٠٩

دار للبيع في حيفا
منطقة (רמת ויז'ניץ) يفه نوف بوضع فاخر - منظر خلاب
مساحة ١٥٠ م٢
للمعنيين الاتصال:
٠٥٠-٢٥٨٦٥١
٠٤-٨٣٧٣٨٦٦

للبيع
منجرة بكامل معداتها حديثة بسعر مغر، الاتصال على بيلفون - كابول
٠٥٢ - ٧٩١٧١٤

للإيجار في كرميئيل
في المنطقة الصناعية محل قريب لمركز المدينة.
محل بمساحة (٢٢٦) متر مربع + ساحة خاصة ينفع لكل مصلحة مع قوة كهربا، صناعي للاستفسار يرجى الاتصال
٠٤-٩٩٨٢٩٥٢
البيت ٠٤-٩٩٦١٧٠٨

للبيع او للإيجار
بناية مؤلفة من ٣ طوابق ونصف + ارض عمار للبيع - عبلين
للاتصال: ٠٥٥ - ٢٦٤٢٤٧

فرصة لا تعوض
للبيع في ابوسنان
دونم ارض داخل مسطح البناء، في حي الوادي منطقة هادئة جداً مع امكانية البيع نصف دونم كل مرحلة.
لمزيد من الاستفسار يرجى الاتصال ٠٥٠-٢٣٣٦٣٩ - ٠٤-٩٩٦٦٢٢٠

للبيع
نصف دونم أرض بجانب المدرسة الثانوية داخل مسطح المدينة

للإيجار
مكاتب ومحلات تجارية
للاستفسار: ٦٤٧٤٣٥٧٤ سخنين

للبيع
مطعم بكامل معداته وجميع لوازمه
للاتصال على البيليفون:
٠٥٧ - ٧٥٦٢٦٥

للبيع
أرض عمار بمساحة نصف دونم على الشارع الرئيسي في الرينة
للاتصال: ٠٥٠ - ٤٧٢٠٣٥

للإيجار في الناصرة
محلات تصلح لمكاتب/ عيادات في سوق الناصرة.
للتفاصيل: ٠٤/٦٥٥٥٩٣٢



على الشاشة الصغيرة

• الجمعة ٨/١٧ •

• القناة الأولى:

٦.٣٠ - الأخبار بالعربية.
٦.٤٥ - «صباح الخير اسرائيل».
٨.٠٠ - برنامج وثائقي حول الانترنت.
٩.٠٠ - الرائد.
٩.٠٥ - سامي ورامي.
٩.١٠ - باندا الذكية.
٩.٢٠ - عائلة السعادة.
٩.٤٠ - حديقة الألوان.
١٠.٠٠ - أولاد الحارة.
١٠.٢٠ - أغاني غصن الزيتون.
١٠.٢٥ - سفاري.
١١.١٥ - شاهد.
١١.٤٥ - بنك المعلومات.
١٢.٠٠ - شارع سمسم.
١٢.٢٥ - تسفي واصدقاؤه.
١٣.٠٠ - قلم الرصاص السحري.
١٣.٠٥ - السيد والسيدة.
١٣.١٠ - السيدة فلفلة.
١٣.٣٥ - نقاط بالألوان.
١٣.٤٥ - قصص موس.
١٤.١٠ - في غرفة حاني.
١٤.٢٠ - جايا وجال وجيلي.
١٤.٤٠ - أصدقاء مولي.
١٥.٠٠ - كلايد سكوب.
١٥.٣٠ - برنامج ديني.
١٦.٠٠ - لكل الاتجاهات.
١٦.٣٠ - الأخبار بالانجليزية.
١٦.٤٠ - على الشاشة.
١٦.٥٠ - الفيلم العربي.
١٨.٣٠ - الأخبار بالعربية.
١٩.٣٠ - بطلي.
٢٠.٠٠ - يومان (أخبار).
٢١.٠٠ - طبيرنا.
٢٢.١٥ - فيلم أمريكي.

• القناة الثانية:

٦.٠٠ - برامج للأطفال.
٦.٤٣ - هذا الصباح مع بارون لندن.
٨.٠٠ - ريفكا ميخائيلي.
٩.٠٠ - الكلمة كلمة.
١٠.٠٠ - الغرفة.
١٠.٣٠ - أطعمة.
١١.٠٠ - زومبيط.
١١.٣٠ - مكان آخر.
١٢.٠٠ - نظرة نسائية.
١٢.٣٠ - من خلال عيوننا.
١٣.٠٠ - أولاد الحارة.
١٣.٣٠ - أصرح شي.
١٤.٠٠ - الأخبار بالعربية.
١٤.٣٠ - برنامج ترفيهي.
١٥.٠٠ - حياة مستأجرة.
١٦.٠٠ - الحسان والشجعان.
١٦.٣٠ - حياة وأذواق.
١٧.٠٠ - موجز أخبار.
١٧.٣٠ - دومينو.
١٨.٠٠ - أطعمة.
١٨.٣٠ - مسابقات.
١٩.٠٠ - ملكة الصحراء.
٢٠.٠٠ - الأخبار.
٢١.٠٠ - برنامج ترفيهي.
٢٢.٢٥ - رافي ريشف
٢٣.٢٠ - فيلم أجنبي.
٠١.٠٠ - مسلسل أجنبي.

• السبت ٨/١٨ •

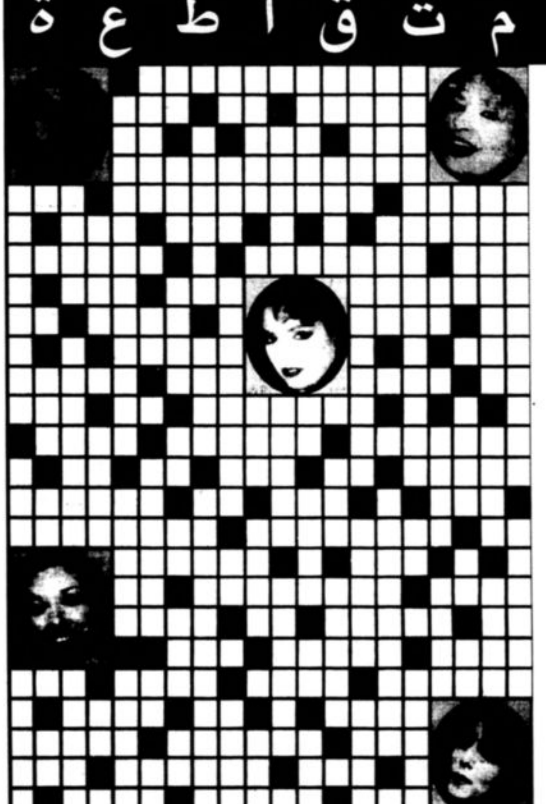
• القناة الاولى

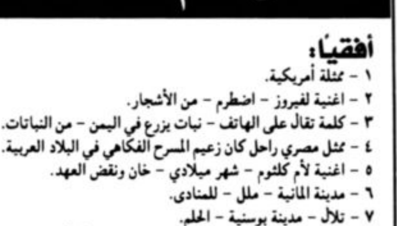
١٠.٠٠ - چلوبوس.
١١.٠٠ - وجه ملاك.
١٢.٢٠ - اسرار المحيط.
١٢.٤٥ - حوار صريح.
١٣.٠٠ - الكرة الأرضية.
١٣.٥٠ - فيلم أجنبي.
١٥.٢٠ - ستوديو امال وكمال.
١٦.٠٠ - زوايا.
١٧.٠٠ - الأخبار بالانجليزية.
١٧.١٠ - عيلة برغجي.
١٧.٤٠ - دردشات.
١٨.١٥ - مسلسل بريطاني.
١٩.٠٠ - الأخبار بالعربية.
١٩.٣٠ - عائلة سيمبسون.
٢٠.٠٠ - موجز للأنباء.
٢٠.٠٥ - مسلسل نشرة مسبقة.
٢١.٠٠ - نظرة الى العالم، أخبار.
٢٢.٠٠ - اسبوع جيد.
٢٢.٥٠ - مسابقة أفلام الهواة.
٢٣.٢٠ - فيلم أمريكي.
٠١.٠٠ - ختام.

القناة الثانية:

٠٧.٢٥ - قصص اطفال.
١٠.٠٠ - اسرائيل، مولد أمة.
١١.٠٠ - بالقراءة الأولى.
١١.٣٠ - نظرة نسائية.
١٢.٠٠ - ملف الصحافة.
١٢.٣٠ - صندوق توثيق.
١٣.٠٠ - برنامج وثائقي.
١٤.٠٠ - الأجنحة الذهبية.
١٥.٠٠ - حرس الخليج.
١٦.٠٠ - البوسفور الأزرق.
١٧.٠٠ - موجز الأخبار.
١٧.٠٥ - موسيقى.
١٧.٢٠ - فيلم أمريكي.
١٩.١٥ - واجه الصحافة.
٢٠.٠٠ - الأخبار.
٢٠.٣٠ - برنامج ترفيهي.
٢١.٣٠ - فيلم أمريكي.
٢٣.٥٥ - هذه الحياة.
٢٤.١٠ - فيلم فرنسي.

ك ل م ا ت م ت ق ا ط ع ة





أفقيا:

١ - ممثلة أمريكية.
٢ - اغنية لفيروز - اضطرم - من الأشجار.
٣ - كلمة تقال على الهاتف - نبات يزرع في اليمن - من النباتات.
٤ - ممثل مصري راحل كان زعيم المسرح الفكاهي في البلاد العربية.
٥ - اغنية لأم كلثوم - شهر ميلادي - خان ونقض العهد.
٦ - مدينة المانية - ملل - للمنادى.
٧ - تلألأ - مدينة بوسنية - الحلم.
٨ - ما يُمدح به (بالجمع) - شجر كثير ملتف - بتّ الأمر.
٩ - من الضمائر - أدرك الأمر - امضغ الطعام - حرف جر.
١٠ - يكتمل - لاعب شطرنج روسي.
١١ - للنفي - كاشف بالشيء - نوع تراب يكثر على الشاطئ - أول اللبن في النتاج.
١٢ - الأضواء - من الضمائر - أطرد.
١٣ - التخلص من الشر - المزين الكتاب بالكتابة - مدينة فلسطينية على المتوسط.
١٤ - عطائي - اغلظ أوتار العود - امري الفظيع - جواب - للتمني.
١٥ - مشط الشعر - سلك - اداة نصب - مدينة سودانية.
١٦ - للتفسير - المعاورة بالكلام - ممثلة مصرية.
١٧ - نقيض علني - أول الضحى.
١٨ - وكالة أنباء عربية - الامارات والسمات - جماعة (معكوسة).
١٩ - أكل الطعام - لاعب كرة قدم ألماني - أداة نصب - افسد الأمر.
٢٠ - علم مؤنث - ممثلة لبنانية (احدى الصور) - جرح.
٢١ - مدينة كولومبية - قذفا - ملازم لفلان في السفر - خلا المكان (معكوسة).
٢٢ - ولاية هندية - ثأر الدم - تسجن وتعتقل.
٢٣ - نهر أوروبي - مدينة كولومبية - لاعب كرة قدم انكليزي معتزل.
٢٤ - ندم - يفرون - عطية.
٢٥ - نستنشق - اغنية لماجدة الرومي - نهر فرنسي.

عموديا:

١ - ممثل مصري أصله من السودان - مدينة مصرية على الحدود الليبية.
٢ - مرفأ أرجنتيني - ممثلة مصرية (إحدى الصور) - مدينة مغربية.
٣ - نهارات وليال - ظالم - من الحبوب - ذهب في الأرض.
٤ - عبر - نعم بالروسية - شقًا الأرض - علم مؤنث.
٥ - لاعب ومدرب كرة قدم ايطالي - أكل - بلدة لبنانية في الجنوب.
٦ - داخل الى - تشاهده - رسام لبناني راحل.
٧ - عاصمة جزر «شتلند» البريطانية - ممثل مصري - ممثلة مصرية (إحدى الصور) - ارقد.
٨ - متشابهان - جزيرة اندونيسية - مرفأ يمني - جيش كبير.
٩ - إحكام الأمر - متشابهان - يتمم العمل - والدة - أحلّ العقدة.
١٠ - البلد - غازح بالكلام - دولة افريقية.
١١ - ارسلن الرسائل في اثر بعضها - غضب على - تثق بفلان - حرف هجاء.
١٢ - شق - قنوط - دولة أوروبية - علامة موسيقية - مدينة مصرية.
١٣ - اصدقائي - أصلح شأنه - مطربة مصرية (إحدى الصور).
١٤ - قطع - اقصد المكان - عاصمة آسيوية - برد - أمر فظيع - ارتفع - شهر ميلادي.
١٥ - قاطنو البيت - نصف عواد - مطربة أجنبية راحلة - سريع - كلمة بالأجنبية (معكوسة).
١٦ - ممثل مصري - مدينة يونانية - خاطرنا.
١٧ - يحبس الشيء على نفسه - آلة طرب - عمر.
١٨ - علم مذكر - الثغور - مدينة ليبية.
١٩ - رطبا - متشابهان - جميع.
٢٠ - مغني لبناني - جدير بالشيء - مطربة عربية (إحدى الصور).

حظك اليوم .. ولو صدقوا

الحمل (٣/٢١ - ٤/٢٠):
عليك التروي كثيراً قبل الإقدام على مشروع مهم.

الثور: (٤/٢١ - ٥/٢١):
لا تستسلم للصعوبات التي تواجهك.

الجوزاء: (٥/٢١ - ٦/٢١):
لم يعد بوسعك التحمل اكثر فالأوضاع المحيطة قابلة للانفجار.

السرطان: (٦/٢٢ - ٧/٢٢):
لا تتراجع عن قرار اتخذته منذ فترة وكنت مقتنعًا به.

الاسد: (٧/٢٣ - ٨/٢٣):
لا تهرب من المسؤوليات الملقاة على عاتقك.

العذراء: (٨/٢٤ - ٩/٢٢):
عليك التحلي بالصبر فهو مفتاح الفرج.

الميزان: (٩/٢٣ - ١٠/٢٢):
تحظى باهتمام المحيطين بك.

العقرب: (١٠/٢٣ - ١١/٢٢):
همومك العاطفية تؤثر سلبًا على حياتك المهنية.

القوس: (١١/٢٣ - ١٢/٢٢):
تحاول التفلت من الأعراف والتقاليد التي تخنقك.

الجدي: (١٢/٢٣ - ١/٢٠):
لا تتهاون بحقوقك وإلا كنت الخاسر الأكبر.

الدلو: (١/٢١ - ٢/١٩):
ستتاح لك الفرصة لإثبات قدراتك المهنية.

الحوت: (٢/٢٠ - ٣/٢٠):
ستبقى لفترة طويلة تشعر بالندم نتيجة خطأ اقترفته.

نتائج سحب اليانصيب «هپايس»

ليوم ٢٠٠١/٨/١٦ (سحب ٢٠٠١/٣٨)
فاز بمبلغ ١.٥٠٠.٠٠٠ ش.ج، الرقم ١٤٣١٨٩
فاز بسيارة، الرقم ٧٧٢٢٨٠
فازت بمبلغ ١٠٠٠ ش.ج الأرقام
٣٥٥٤٠، ٤٧٧٤٢، ١٩٨٢٠، ٨٥٤٧٦، ٦٨٩٧٩، ٢٨٠٥٩، ٤٠٥٣٤، ٨٦٨٨٧، ٠٩١٨٣، ٨٠١٨٦، ٣٨٨٩٩، ٨١٩٧٩، ٨٦١٠١، ٦٨٧٢٩، ١٧٤٥٣، ٤٩٧٠١، ٩١١٤٩، ٥٢٤٣٦، ٧٦٨٣١، ٥٤٢٥٨، ٨٧٦٢٥، ٧٢٤٥٨، ٥٣٢٠٩، ٦٦٣٧١
فازت بمبلغ ٥٠ ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ
٥٦٩، ٩٤٢، ٣٣١، ٨٣٦، ٢٤٧، ٧٣٨، ٧٨٣، ١٦٧، ٤٠٨، ٥٩٢، ٣٧٦، ٣٠٥، ٦٤٩، ٥١٠، ٩٢٤، ١٠٢، ٨٨٦
فازت بمبلغ ٢٥ ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ ٦٦، ٧٦.
فازت بمبلغ ١١ ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ ٤، ٨.

حل اللغز الماضي

أفقيا:

١ - الأسير - لسمتم ٢ - ليلى علوي - هرم ٣ - ارل - يلمان ٤ - ماء - مانيلا ٥ - ماري سليمان - اللجين - يا ٦ - يلب - لف - ينفون - رسم - دبل ٧ - لاحت - ريش - ني - اياتا ٨ - اح - مناهل - هما - تر ٩ - نواري - ري - مير - ون ١٠ - والي - ابن - ديار بكر ١١ - لبنتم - السفن - اصالة ١٢ - يتألما - تي - نب ١٣ - حرير - انوشكا ١٤ - ما - فسر - احيان ١٥ - اناة - جرا - مد.

عموديا:

١ - ميلانو ٢ - الأحوال ٣ - ريح - الب ٤ - تمرين ٥ - الباسل - ني - تي - ما ٦ - لي - الفرا - امتحان ٧ - الامي - يهرب - آر ٨ - سار - ميشلين خليفة ٩ - يعلمان - مرس ١٠ - رل - انف - أأ - رج ١١ - وين ١٢ - ليليان - سيناء ١٣ - ملل - نهاد فتوح ١٤ - مها الريم - بن - شيم ١٥ - ترن - جس - اما - نكاد ١٦ - م م - ليما - يرأبان ١٧ - يتربص ١٨ - دار - كا ١٩ - يبيت - ورل ٢٠ - الأمن.

تهانينا

احر التهاني نتقدم بها الى رفيقنا العزيز

عاطف سروجي وعروسه ناريمان نصراوي

بمناسبة الخطوبة.

كما ونتقدم باحر التهاني لرفيقنا صبحي وسلوى سروجي بمناسبة خطوبة نجلهما.

اعضاء الحزب والشبيبة
الناصرة

تهانينا

احر التهاني نتقدم بها الى الرفيق

بلال عون الله وعروسه

بمناسبة الزواج السعيد. الف مبروك والعقبى للبنين.

احر التهاني نتقدم بها الى الرفيق نضال علي طه وعروسه لدكتوريا محمود خليل حامد. الف مبروك والعقبى للبنين.

اعضاء الحزب والشبيبة
الناصرة



تهانينا

احر التهاني نتقدم بها الى الرفيق ايهاب دخان وزوجته بالمولود الجديد

معاذ

نتمنى له حياة سعيدة في كنف والديه.

اعضاء الحزب والشبيبة
الناصرة

تهنئة بالزفاف

تهانينا الحارة الى العروسين

عماد توفيق ابو علو وعروسه مرام

بمناسبة الزفاف. الف مبروك وبالرفاة والبنين.

الحزب والجبهة الدمقراطية
معاوية

مجلس محلي الرينة

بناء حضانة أطفال

عطاء رقم ٢٠٠١/٦

يعلن المجلس المحلي الرينة عن قبول عروض من مقاولين مسلجين بطريقة الظرف المختوم لبناء حضانة أطفال مؤلفة من ٣ وحدات وملحقاتها في الرينة في القسيمة ٩ من بلوك ١٧٥٢٨ بمساحة ٤٤٠ متراً مربعاً وذلك بموجب الخرائط والمواصفات التي يمكن الحصول عليها في مكتب سكرتير المجلس المحلي في ساعات الدوام العادية، مقابل دفع مبلغ ٢٠٠٠ شاقل جديد. هذا المبلغ لا يعاد سواء قدم العطاء أو لم يقدم.

تقدم العروض مع الوثائق الرسمية بنسختين وتعاد مع العرض جميع الخرائط ووثائق العطاء موقعة من قبل المقاول. ترفق مع العطاء كفالة بنكية بقيمة ٥٪ من مجمل العرض الذي يشمل ضريبة القيمة المضافة سارية المفعول ليوم ٢٠٠١/١١/١٦ الكفالة تكون مربوطة بجدول غلاء الأسعار للمستهلك على أن جدول الغلاء الأساسي هو لشهر ٢٠٠١/٦.

تقبل العروض فقط من مقاولين مسجلين في سجل المقاولين لفرع البناء الرئيسي (١٠٠) مع التصنيف المالي الملائم لمجمل العرض، والذين يديرون حساباتهم بموجب القانون، على المقاول ارفاق نسخة من تصديق تسجيله في سجل المقاولين وشهادات لاثبات ادارة حسابات حسب القانون من ضريبة الدخل وضريبة القيمة المضافة.

العرض الذي لا ترفق به كفالة كهذه والذي لا ترفق به الشهادات المطلوبة لا يبحث من قبل المجلس.

العطاء يشمل المواد والمصانعة وكما هو مفصل في لائحة الكميات، ويقدم بالظرف المختوم ويسلم باليد لسكرتير المجلس المحلي الرينة على الظرف يسجل (عطاء رقم ٢٠٠١/٦).

جولة المقاولين تكون يوم الثلاثاء ٢٠٠١/٨/٢٧ ويكون اللقاء في مبنى المجلس المحلي الرينة في تمام الساعة ١٢ ظهراً.

الموعد الأخير لتقديم العروض هو يوم الخميس ٢٠٠١/٩/٦ الساعة ١٢ ظهراً في مبنى المجلس المحلي الرينة (لا تقبل العروض التي تقدم بعد الموعد المذكور أعلاه).

عند بحث العروض للجنة المناقصة ان تأخذ بعين الاعتبار المقدرة المالية للمقاول وتجربته من اعمال سابقة وخبرته من أعمال مشابهة.

اللجنة غير ملزمة بقبول أدنى عرض أو أي عرض آخر.

يحق للمجلس ان يرفض العطاء الذي تكون فيه الأسعار غير واقعية.

يحق للمجلس تنفيذ أو إلغاء اي قسم من المشروع وذلك حسب الميزانية المتوفرة لديه.

باحترام
عدنان بصول
رئيس المجلس المحلي الرينة



الجمعة ١٧ آب ٢٠٠١



الدليل الثقافي

ادونيس في ثلاث قراءات



(ص٢٤و٢٥)



* حدث هذا الاسبوع: أبطال مخيم جنين صدّوا بأجسادهم محاولة الدبابات إعادة الاحتلال. وبهذا رسموا علامة هامة قد تكون بداية التحوّل. فخطط شارون الجنونية انتجتها رؤوس توهمت انه بالامكان إعادة الامور إلى ما كانت عليه.. الشعب الفلسطيني له رأي اخر. ورسالته واضحة: «جاي النصر وجاي الحرية»! * (ص: ٤، ٥، ٧)

«أنا هو الشاهد..!!» لحسين مهنا

(ص٢٣)

فوكو ودريدا: أصل وأصول التاريخ

(ص٢٠و٢١)

ناجي العلي محضر الغائب



(ص٢٦و٢٧)



فرحة النصر الذي يبشر بالقادم



د. احمد سعد

الشعب الفلسطيني الضحية الاولى في مواجهة الخطة الاستراتيجية الامريكية - الاسرائيلية «الجديدة» في المنطقة!

* التدهور الحاصل من جراء تصعيد العدوان الدموي الاسرائيلي الذي تنتهجه حكومة شارون - بيرس - بن اليعيزر - موفاز تتحمل الادارة الامريكية للرئيس جورج دبليو بوش جزءًا كبيرًا منه ومن مجازره وضحاياه ومن نتائجه المأساوية المرتقبة، وأكثر من ذلك، فإننا نتهم بان مواصلة حكومة الكوارث الشارونية تصعيد العدوان العسكري وارتكاب المجازر والجرائم وانتهاك مناطق السلطة الفلسطينية - إجتياح جنين والتهديد باجتياح بيت جالا وغيرهما من المواقع في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية - وتصفية قياديين وناشطين ضد الاحتلال، وغير ذلك من جرائم البلطجية العسكرية العربيدة يجري بتنسيق تام مع الادارة الامريكية وتشجيع مباشر وغير مباشر لحكومة شارون، ولا يغيّر من جوهر هذا الاتهام لجوء الادارة الامريكية في بعض الاحيان، الى توجيه بعض الانتقادات الخجولة لحكومة شارون على جرائم ترتكبها وفقط في وقت تواجه فيه هذه الجرائم الهمجية بادانة عالمية صارخة، مثل احتلال «بيت الشرق» واجتياح جنين برتل من الدبابات، وغيرهما، «تتدخل» بانتقادها لحفظ مياه وجه بعض الانظمة العربية الراكضة وراء السراب الامريكي، وللتخفيف عن حكومة اسرائيل من وطأة الادانة الدولية.

عندما تسلم بوش الابن الرئاسة في «البيت الابيض» أعلن وبمساعدة مستشاريه أنه سينتهج سياسة بديلة في الشرق الاوسط تختلف عن سياسة سلفه الرئيس بيل كلينتون، من حيث التكتيك وسلم أولويات اهتمامات الادارة الامريكية فيما يتعلق بالسياسة الخارجية الكونية وفي الشرق الاوسط.

ولم نقع في دوامة الاوهام، كما سقط البعض، بان بلورة هذه «السياسة البديلة» واعادة ترتيب اوراق سلم أولويات السياسة الخارجية الامريكية سيكون في غربة عن مشاركة الحليف الاستراتيجي لامريكا - اسرائيل والتنسيق معها في صياغة الخطة الاستراتيجية الجديدة، وأكدنا ذلك خاصة بعد صمود شارون واليمين الى استلام زمام السلطة في اسرائيل، فالقاسم المشترك بين الحكومتين الصاعدتين الى كراسي السلطة يتمحور حول الهوية الايديولوجية - السياسية المشتركة، فكلاهما يمثل قوى اليمين الرجعي ويؤله مبدأ القوة والبلطجية العسكرية لتحقيق أهداف عسكرية، ولهذا لم يكن من وليد الصدفة، بروز الانحياز الامريكي السافر الى جانب العدوان الاسرائيلي منذ الايام الاولى لاستلام بوش الابن وجنرالات حرب الخليج العدوانية الادارة في واشنطن، فالرئيس الامريكي استدعى رئيس الوزراء، اريئيل شارون الى وشنطن للتداول واحجم عن دعوة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، وفي هذا اللقاء تم التنسيق بينهما على عدة خطوات تكتيكية واستراتيجية بالنسبة لبلورة طابع التطور في المنطقة، فقد تم الاتفاق على ان تترك الادارة الامريكية لجنرال المجازر الحبل على الغارب لاجهاض الانتفاضة الفلسطينية بقوة السلاح والمجازر والعقوبات واملاء حل ينتقص من ثوابت الحقوق الشرعية الفلسطينية فيما تقوم ادارة بوش بحماية ظهر العدوان الاسرائيلي سياسيًا ودبلوماسيًا في المحافل العالمية والعربية، ونجدة حكومة شارون بالتدخل المباشر ومن خلال «مبادرات» ومقترحات لتنفيس وتخفيف الضغط عن اسرائيل وقت «الزنقة» وارتفاع احداث الادانة والاحتجاج على تصعيد اعمالها الاجرامية.

وقد بنت الادارة الامريكية سياستها بهذا الخصوص على النحو التالي:

- (أ) حماية اسرائيل من أية اجراءات دولية تعرقل مواصلة العدوان الاسرائيلي حتى تحقيق اهدافه وقد لجأت ادارة بوش الى استعمال «حق الفيتو» في مجلس الأمن لمنع اتخاذ قرار بارسال قوات حماية او مراقبة دولية لحماية الشعب الفلسطيني من مجازر الاحتلال، هذا في وقت كانت تعلن فيه الادارة الامريكية انها لا تريد التدخل مباشرة في قضية الصراع وان تكب على دراسة الاوضاع لبلورة سياستها.

- (ب) استغلال العدوان على الشعب الفلسطيني كورقة للسمسرة لاقناع الانظمة العربية بان الخطر الأساس الذي يهدد الامن والاستقرار في المنطقة هو النظام العراقي وليس مواصلة الاحتلال الاسرائيلي وجرائمه ضد الانسانية والشعب الفلسطيني، وانه مقابل تجند الانظمة العربية في التحالف الى جانب امريكا لمواصلة فرض الحصار الامبريالي على شعب العراق وتوجيه ضرب عسكري للاطاحة بنظام صدام حسين، فان الادارة الامريكية مستعدة للضغط على حكومة شارون لوقف العدوان وفرض تسوية سياسية ترضى بها حكومة الكوارث اليمينية!

- (جـ) التدخل الامريكي المباشر بعد ان اتضح احتمال تدخل روسي، خاصة بعد نشاط الاتحاد الاوروبي، دبلوماسيًا، وبداية مظاهر القلق العربي من نتائج تصعيد العدوان الاسرائيلي، فحتى لا يجري تدويل الصراع وتدخل اطراف دولية في عملية بذل الجهود لوقف نزيف دم الصراع والزام شارون بتنفيذ توصيات تقرير ميتشل ارسلت الادارة الامريكية مدير المخابرات المركزية الامريكية (سي.اي.ايه) جورج تينيت، الذي توصل الى ما يسمى «بوثيقة تينيت» او «اتفاقية تينيت لوقف النار، فهذه الوثيقة منعت عمليًا ضغطًا دوليًا لاجبار حكومة شارون على تنفيذ توصيات ميتشل السياسية والامنية، وفصلت الامني عن السياسي اذ جزأت تقرير ميتشل، واعطت حكومة شارون احتكار دور الحكم الذي بيده الصلاحية المطلقة باقرار طابع وقف اطلاق النار وتوقيته. ومواصلة الجرائم العدوانية تؤكد ان وثيقة تينيت أعطت الضوء الاخضر لشارون لمواصلة اطلاق النار من الدبابات والمدافع والطائرات الامريكية.

في معالجة سابقة في «الاتحاد» ظهرت في مطلع هذا الاسبوع، حاولت بناء على تطور الاحداث، الربط العضوي بين تصعيد العدوان الاسرائيلي ومؤشرات تفجير بؤر التوتر والصراع في المنطقة، العدوان العسكري الجديد ضد العراق، بداية تفجير الاوضاع في لبنان على خلفية الوجود السوري في لبنان، زيارة شارون الى تركيا، الانتقادات الامريكية والاسرائيلية لمصر، الربط العضوي بين هذه الاحداث كوليدة لحظة استراتيجية امريكية - اسرائيلية مرسومة ضد بلدان وشعوب المنطقة تستهدف تعزيز الهيمنة الامريكية ومن يدور في فلكها في المنطقة. وما يعزز مصداقية هذا التقييم عن وجود خطة استراتيجية امريكية - اسرائيلية ضد مصالح شعوب وبلدان المنطقة ما كشفت عنه صحيفة «هآرتس» يوم الاثنين ٢٠٠١/٨/١٣، فقد كشفت، انه بناء على لقاء بوش - شارون الاول في واشنطن، سيجري التداول في ١٧ آب الجاري في الولايات المتحدة حول رفع مستوى التنسيق والتعاون الاستراتيجي بين امريكا واسرائيل. وانه سيشارك في الحوار واللقاء وفود رفيعة المستوى من كلا الطرفين، فمن الطرف الامريكي سيترأس الوفد نائب وزير الدفاع، ريتشارد ارميتاج وطاقم من كبار المسؤولين في البنتاغون والمخابرات ومن المستشارين السياسيين، ومن الجانب الاسرائيلي، مستشار الامن القومي الجنرال عوزي ديان ومدير عام وزارة الخارجية، افي غيل ومدير عام وزارة الامن عاموس يرون، والمستشار السياسي داني ايليون، والسفير في واشنطن دافيد عبري وكبار الضباط من الجيش والمخابرات الاسرائيلية.

ويتركز جدول اعمال التنسيق الاستراتيجي حول علامات الشدة الجديدة، التأكيدات الجديدة التي ادخلها كل من نظام بوش وحكومة شارون على الدبلوماسية الشرق اوسطية، فمن الموضوعات المطروحة التي يجري عليها التركيز، عدم ادخال موضوع «العملية السلمية» ضمن جدول الاعمال، ومكانه يرد موضوع «الاستقرار المنطقي» اضافة الى مواضيع: «الارهاب الفلسطيني» ووضع السلطة الفلسطينية والرئيس ياسر عرفات، العلاقة بين الصراع الاسرائيلي - الفلسطيني وقضية الاستقرار العام في المنطقة، العلاقة بين الصراع الاسرائيلي - الفلسطيني والجهود الامريكية لعزل العراق والاطاحة بنظام صدام حسين، ضمان مواصلة التفوق العسكري النوعي للجيش الاسرائيلي في المنطقة! التطوير النووي والصاروخي في ايران! الوثائق الدولية لمراقبة السلاح، والتداول الجدي حول البرنامج الامريكي الاستراتيجي للدفاع الصاروخي!!

اتصور ان مدلول المواضيع المطروحة للتنسيق والتعاون الاستراتيجي الامريكي - الاسرائيلي ليست بحاجة الى كثير من التعليق واستخلاص العبر فيما يتعلق بواقع وآفاق الصراع في المنطقة، فاذا لم يجر اي تحرك جدي من قبل انظمة وشعوب وقوى بلدان المنطقة لمواجهة هذه التحديات الخطيرة، فان شعب فلسطين لن يكون الضحية الاولى والوحيد لهذا المخطط العدواني، فهل ترتفع القوى الوطنية والتقدمية في المنطقة والانظمة العربية وانصار السلام العادل وحق الشعوب بالحرية والاستقلال والتطور الخلاف الى مستوى متطلبات التحديات لهز الرسن للتحالف الاستراتيجي الامريكي - الاسرائيلي! وفلسطين هي المحك والمقدمة التي لابد منها، فدفن العدوان الاسرائيلي والتضامن مع الشعب الفلسطيني ومساندة كفاحه العادل لازالة الاحتلال ومخلفاته وانجاز حقوقه الوطنية الشرعية بالدولة والقدس والعودة وفقًا لقرارات الشرعية الدولية، المحك والضمانة لافشال الخطة الاستراتيجية العدوانية الامريكية - الاسرائيلية ضد شعوب وبلدان المنطقة.



النجاب - قائد مناضل

سليمان النجاب القائد الوطني والشخصية الشعبية

بقلم: يحيى يخلف

* لن يكون آخر الاحباء الذين نودعهم هذا القائد الكبير، البسيط، الشعبي، المثقف، الذي لم يكف عن التفاؤل.

لن يكون آخر المدافعين الشجعان هذا المدافع الشجاع عن أعدل القضايا، واقدس الحقوق الذي رحل دون ان يخامره الشك ولو للحظة واحدة، بحتمية انتصار العدل، والمثل، والقيم، والحقوق، على الخرافة، والغطرسة والدبابة، وطائرة الأباشي.

رحل (ابو فراس) القائد الوطني التقدمي المتلئ بالخبرات والتجارب، والذي ساهم في بناء مداميك التجربة الوطنية الفلسطينية بآفاقها التقدمية، والمعرفية التنويرية، والذي أمضى مشوار العمر في الميدان أو السجن أو المنفى، وامتلك ثقافة البساطة، وورث السجايا الانسانية العالية في ثقافة الشعب الفلسطيني، فكانت ثقافته الخاصة وموروثه الشعبي مزيجًا من القراءة النظرية، والخبرات الحياتية، وإشعاع البيئة المحلية، ومن التجارب الميدانية، وتجارب التحدي.

حمل، كغيره من ابناء جيله، والاجيال اللاحقة، صخرة سيزيف، من اجل العدالة والحرية، وظل حتى آخر لحظة يصعد ويواصل الصعود.

شخصية ساحرة، كان ابو فراس، يترك شيئًا من عطر روحه في اللقاءات الشخصية والاجتماعية، وفي المؤتمرات والاجتماعات السياسية ويبقى إنسانًا قريبًا الى القلب، يمتلك النزاهة والطيبة والإخلاص.

كانت البساطة هي مفتاح شخصيته، لا تغريه المناصب الرفيعة، ولا تضع الحواجز بينه وبين الناس، ولأنه بسيط ومتواضع فقد كان رجل حوار.

كان واحدًا من القادة السياسيين القلائل الذين يقراون الأدب الفلسطيني، ويتابعون الابداع الفلسطيني في مجالات الفنون والآداب..

من القلائل الذين كنت التقي بهم، واكتشف انهم قراوا آخر ديوان لشاعر واعد او آخر قصة كتبها اديب شاب، او آخر معرض للفن التشكيلي لفنان مبتدئ..

وكان يحفظ شعر المتنبي، وابو سلمى، وابراهيم طوقان، ومحمود درويش، كما كان يحفظ السير الشعبية، ويعرف الكثير عن التراث الشعبي..

وكان يمتلك حسًا نقديًا عاليًا، وذوقًا رفيعًا، وإحساسًا عميقًا بعذوبة ما يقرا او يشاهد او يستمع.

ولأنه رجل حوار، فقد لعب دورًا بارزًا في الحوار السياسي والفكري الذي جرى تحت راية منظمة التحرير في المجالس الوطنية والمركزية، وفي حياة حزبه الداخلية، وفي الحوار الذي أعقب العديد من المنعطفات التي مرت بها المسيرة..

ولعله كان من انشط المبادرين في محادثات الوحدة الوطنية التي جرت في عدن والجزائر في منتصف الثمانينات، والتي افضت الى انعقاد المجلس الوطني التوحيدي في الجزائر عام ٨٧.

كان ابو فراس قائدًا وطنيًا، وشخصية شعبية، وابنًا مخلصًا لشعبه ووطنه، ومنحازًا لقضايا البسطاء والفقراء، ممتلئًا بالتجارب المحلية والانسانية، وكان يتمتع بدفء قلما امتلكه الكثير من السياسيين، ظل يمتلك قلب إنسان، وظل بعيدًا عن المراوغة والاحتراف الوحشي.

كان يقبل على الحياة بقوة، ويناضل من اجل ان تنتصر الحياة..

كان واثقًا من انتصار قضية الانسان بشكل عام، وانتصار قضيته الفلسطينية بشكل خاص.

كان مؤمنًا برحيل الظلم والاستبداد، وقد شهد في حياته انهيار قلاع الظلم والاستعمار في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية..

وشهد سقوط الطغاة، ومجرمي الحروب، وجلاوزة التفرقة العنصرية، وكان على قناعة تامة بان الاحتلال الاسرائيلي لوطنه في الطريق الى الزوال، وان قلاع الظلم والاستبداد، والعنصرية الصهيونية ستسقط وتنهار.

رحل (ابو فراس) وترك لنا زادًا من تفاؤله، ومن فسحة الامل في روحه، ومن ذلك الحب الكبير والخالد لشعبه ووطنه..

سليمان الحكيم النجاب

* ذهب الذين أحبهم وبقيت مثل السيف فردا، اقولها كثيرًا في السنوات الأخيرة، واكره الزمن، واحقد على السرطان.

كنت آخر من ذهب يا سليمان، أيها الرجل، أيها الجميل، كلما التقينا، منذ التقينا في سنة ١٩٨٩ في براغ، تبعث فيّ الابتسام، مشرقًا كنت دائمًا.

وهكذا إنسان.

وعدتك ان ازورك في «جيبيه»، ولم افِ بوعدي، وها انا ذا أخاف الا افي بوعدي حتى في موتك لأزورك في «جيبيه»، لأن الامر يتعلق بخاطر جنود الاحتلال على الحواجز، والاغلاق مستمر، في منطقة رام الله.

إنهم يغلقون الحياة، ويغلقون الموت.

اراك في قلبي، واسمع ضحتك، «مقرقشًا».

اتذكر نكاتك الشعبية.

قلت لي مرة انك تفضّل ان تقرأ إميل حبيبي وانت محلّق في الطائرة.

عشت محلقًا رغم زنازين الحفر في الاردن واسرائيل.

وستظل محلقًا يا سليمان الحكيم الى أن يمضي الظالم «ويفكّ عنا» الى الابد.

اخوك الصغير
محمد بكري

جاي النصر وجاي الحرية

• هذه هي الرسالة التي قدمتها جنين ومخيمها للعالم.. فالشبان خرجوا بصدورهم العارية وتصدوا لدبابات الاحتلال.. ومنهم من تحزم بالعبوات الناسفة التي جعلت ضباط الاحتلال يفكرون مرتين قبل مواصلة خطتهم، ومن ثم قرروا التراجع، ليس بدون تدمير بعض المنشآت.. ولكن واضح انهم فشلوا في تدمير روح المقاومة في جنين وباقي المواقع الفلسطينية •

ثائر أبو بكر - جنين

* «بابا.. ماما اليهود جاءوا ليقتلونا».. صراخ وبكاء ممزوج بصوت الطائرات والدبابات وقنابل الإنارة الضوئية وجرافات الاحتلال وصوت الأعيرة النارية من الرشاشات الثقيلة في سماء جنين فجر يوم الثلاثاء (٢٠٠١/٨/١٤). هكذا كانت ليلة العدوان والاجرام والارهاب من قبل الجيش الشاروني. هذه الليلة شاهدت وسمعت الصراخ والبكاء ولمست الخوف والهلع. اطفال يصحون من النوم وهم يصرخون ويبكون. طفلتيّ، سلام وكرمل لا تتجاوزان ثلاث سنوات، فكما اطفال جنين، تركوا الأسرّة ليحضنوا آباءهم وامهاتهم من شدة الخوف. هكذا كانت جنين، ليلها كنهارها من شدة وكثافة قنابل الإنارة وطائرات الاحتلال من نوع «إف ١٦» و«الأباتشي».

«الاتحاد» عاشت وسمعت ورأت وكانت في داخل الحدث العدواني لإجرام حكومة شارون.

في تمام الساعة (١٢,٢٠) من فجر الثلاثاء بينما كان معظم اهالي محافظة جنين نياما، حلّت الليلة الرهيبة للاجرام الاحتلالي والذي استهدف اطفال وشيوخ ونساء جنين. ما زالت هذه الليلة حديث الشارع في جنين بل في فلسطين كلها. صوت صراخ الاطفال «بابا.. ماما.. تيتا.. اليهود جاءوا بالطائرات يقتلونا». على هذه الصورة وعلى هذا النحو من الاستفاقات المرعوبة كان رد الفعل حينما بدأت الطائرات تحوم فوق سماء جنين، ومن ثم توغل واجتياح اكثر من (١٣) دبابة وسيارات إسعاف وصهريج وقود ومياه لجيش الاحتلال.

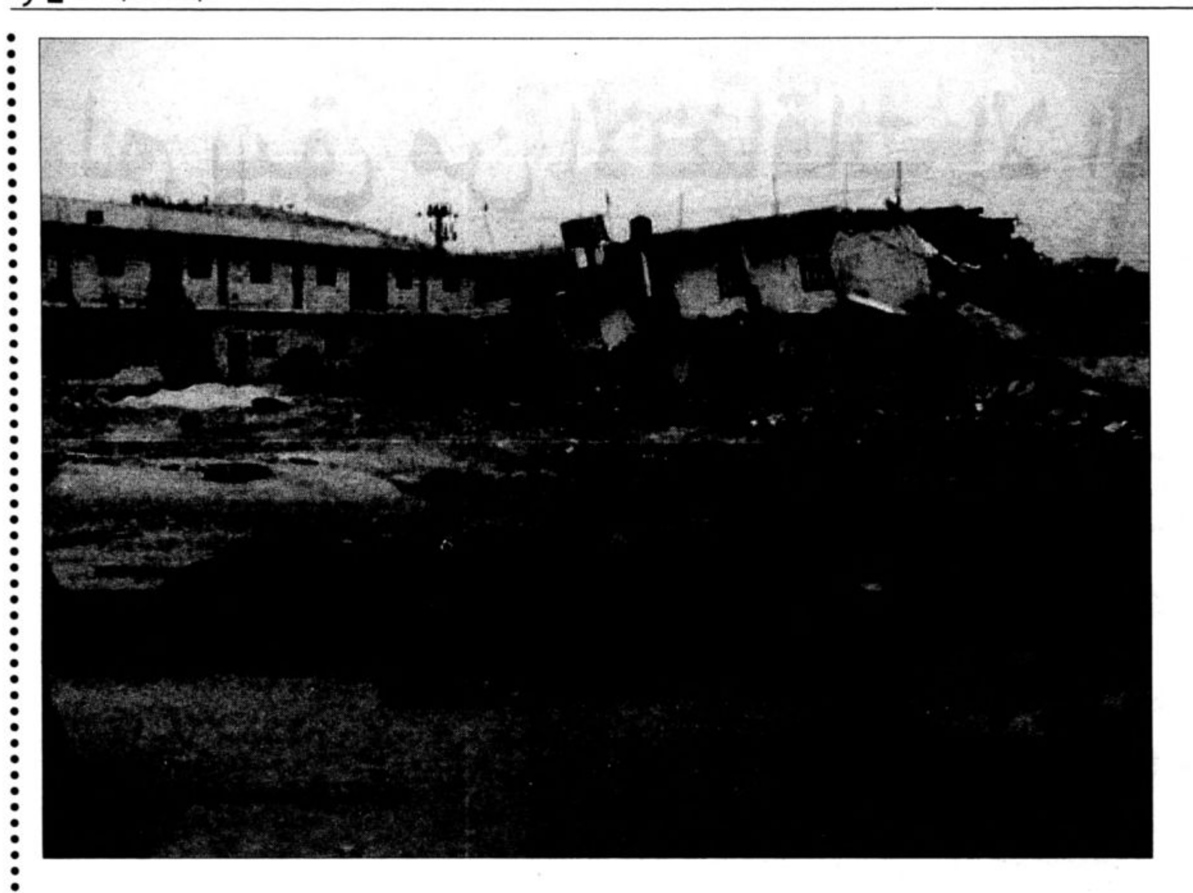
هذا العدوان الاجرامي استهدف تدمير مقر الشرطة الخاصة «شرطة النظام» بجرافات الاحتلال. والمحاولة الفاشلة لاقتحام مخيم جنين بهدف تصفية واغتيال عشرات الشبان المطاردين من حركة فتح كتائب الاقصى والجهاد الاسلامي و«حماس»، الا ان هذه المحاولة باءت بالفشل بعد ان تحزّم العديد من الشبان بالقنابل الناسفة وهم ينتظرون الدبابات، والبطولة الشعبية والاسطورة لقوات الامن الوطني الفلسطيني والمقاومة الشعبية من كافة ابناء الشعب الفلسطيني والذين خرجوا واستجابوا لنداءات مكبرات الصوت عبر المساجد.. لتمتلئ شوارع جنين بمئات المسلحين من قوات الامن الوطني الفلسطيني والمقاومة الشعبية الذين اشتبكوا مع جيش الاحتلال بدباباتهم وطائراتهم بسلاح متواضع لا يتعدى الكلاشنيكوف و«ام ١٦» بعد ان وصلت آليات الجيش امام مقر الشرطة الخاصة، وباشرت بجرف وتدمير المقر بالكامل.

العقيد لؤي جاد الله قال لـ«الاتحاد» ان المقر مكوّن من طابقين بمساحة (٩٠٠) متر، وقد استطاعوا ان يدمروا المبنى، ولكن لن يدمروا روح المقاومة والتصدي لجيش الاحتلال ودباباته وطائراته، وهكذا فإن اهالي جنين القسام ضربوا اسطورة حكومة شارون، فليس هذا هو الجيش الذي لا يقهر، وهكذا، فالشعب الفلسطيني ضرب هذه الاسطورة بالمقاومة واللحمة الوطنية الواحدة والراسخة.

آلاف المواطنين تدفقوا الى الشوارع فاضطر جيش الاحتلال ودباباته الى الانسحاب



يدمرون ولكن عبثا



محطات العدوان

فيما يلي التفاصيل الكاملة لعملية التوغل واجتياح مدينة جنين وتدمير وقصف مقر قوات الامن الوطني الفلسطيني في حي السويطات بالمدفعية الثقيلة.

في تمام الساعة الرابعة من عصر يوم الاثنين بدات قوات الاحتلال تعد لعملية انزال في سهل الجلمة ومقيبلة على شارع جنين - الناصرة ومن خلال طائرات قامت بانزال مجنزرات وناقلات جنود داخل مستوطنتي «جيتم» و«كديم» الواقعتين بين قرى الخط الشرقي. وفي تمام الساعة (١٢،١٠) من فجر يوم الثلاثاء قامت الطائرات من «أباتشي» و«اف- ١٦» بعملية تغطية جوية وسط اطلاق مكثف من القنابل الضوئية في سماء جنين. وذلك كعملية خدعة وتمويه بأنهم يجتاحون مدينة جنين من جهة الخط الشرقي عبر الشارع الالتفافي من الجهة الشرقية.. وهنا، اذا برتل من دبابات الاحتلال يجتاح مدينة جنين من الجهة الغربية عبر سهل الجلمة وعن طريق شارع الجلمة.

الا ان قوات الامن الوطني الفلسطيني كانت في يقظة كاملة كما افاد العقيد «ابو الفتح»، مسؤول اللجنة الامنية ونائب قائد قوات الامن الوطني الفلسطيني لمنطقة جنين. وقال، كنا نراقب ونرصد تحركات جيش الاحتلال. فحاولوا عمل خدعة عسكرية وتمويهنا. وقال المقدم ركن فاروق ابو بكر قائد منطقة جنين بان ثلاث دبابات قامت بتدمير وقصف حاجز قوات الامن الوطني في حي السويطات حيث اطلقت اربع قذائف باتجاه المقر وباعجوبة نجت قوة الامن المكونة من (٨) انفار حيث قمنا باخلائهم تحسبًا لأي طارئ، بالرغم من الامكانيات المتواضعة، وتمكنوا من تدمير الموقع بالكامل. ويضيف، «هذه هي حكومة اسرائيل».

وعودة الى الاجتياح، فبعد عملية التمويه وتدمير الموقع ووسط اطلاق مكثف من دبابات الاحتلال وهي تتقدم نحو مقر الشرطة، باشرت الجرافات بتدميره تدميرًا كاملاً، وتصدت لها قوات الامن الوطني الفلسطيني والمقاومة الشعبية وجرى تبادل مكثف حيث اصيب ثلاثة ضباط من قوات الامن الوطني الفلسطيني بجروح متوسطة، كما اصيب منزل طلال العبوشي المقابل لمقر الشرطة بعشرات الرصاصات من عيار (٥٠٠، ٨٠٠) اصابات مباشرة، واضطر اصحاب المنزل للنزول الى الارض تحت الأسرة، كما تصدعت جدران المنزل وتطاير الزجاج من شدة القصف الهمجي.

وحين حاولت القوة اجتياح مخيم جنين فوجئوا بمقاومة شعبية باسلة حيث «تحزّم» العديد من الشبان بعبوات ناسفة للتصدي بصدورهم لدبابات الاحتلال. وكما قال لـ «الاتحاد» احد كوادر كتائب الاقصى، الجناح العسكري التابع لحركة فتح (اسمه محفوظ لدينا) «كنا سننسف انفسنا ونفجرها دفاعًا عن حرية وكرامة الشعب الفلسطيني». واضاف، «مخيم جنين، هو معقل لمئات المطاردين واننا نرسل الى حكومة المجرم شارون رسالة واضحة بأن كتائب الاقصى له بالمرصاد وستتصدى لجيش الاحتلال». ويضيف، «هذه هي جنين، آلاف المواطنين تدفقوا الى الشوارع فاضطر جيش الاحتلال ودباباته الى الانسحاب»..

.. وهكذا، فبعد الصراخ والبكاء جاءت ساعات مليئة بالفرح والسرور والدبكات الشعبية وحلقات الرقص. وهكذا تدفق آلاف المواطنين ليهنئوا قوات الامن الوطني الفلسطيني بالسلامة والنصر.

* هلال الجلاد، امين سر حركة فتح في جنين قال، ان هذا النصر مقدم الى شهداء الشعب الفلسطيني ولذويهم وهذا النصر مقدم الى الرئيس الاخ ابو عمار، وهي رسالة موجهة الى حكومة الارهابي شارون بأن الشعب والسلطة في خندق واحد للتصدي لجيش الاحتلال ومستوطنيه. ويضيف هلال جلاد، هكذا خرج آلاف المواطنين بل عشرات الآلاف في جنين القسام وكافة قرى وبلدات جنين والمخيم ومدن نابلس وطولكرم وقلقيلية وغزة والخليل وفي لبنان والمخيمات في الشتات، ابتهاجًا وفرحًا بهذا النصر والتصدي لجيش الاحتلال.

القائم باعمال محافظ جنين حيدر ارشيد، تحدث عن العملية البطولية والتصدي لدبابات الاحتلال ولسياسة الارهاب المنظم لحكومة شارون التي تصر على دفن المسيرة السلمية وعدم احترام كافة المعاهدات والمواثيق الدولية. ولكن قوات الامن الوطني الفلسطيني والمقاومة الشعبية، في ظل اللحمة الوطنية الواحدة والراسخة، تصدرت لسياسة الارهاب المنظم ضد الشعب الفلسطيني الأعزل.

من جهته، افاد مدير المخابرات العامة الفلسطينية في المحافظة لـ «الاتحاد» بأنه لا صحة للادعاءات الكاذبة حول قيام جيش الاحتلال بتحرير عملاء الاحتلال. ونفى بشدة هذه الادعاءات وقال ان وحدة الشعب تجلّت في اسطورة التصدّي لجيش الاحتلال.

اهالي المخيم قالوا انهم شاهدوا الانتحاريين وقد حزموا انفسهم وينتظرون دبابات الاحتلال. واضافوا انهم بهذه العزيمة استمدوا القوة والمقاومة من ابناء قوات الامن الوطني الفلسطيني والمقاومة الشعبية.

رسالة حازمة

الشيخ خالد الحاج، الناطق الرسمي لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» في محافظة جنين، ومحمد عطية ممثل «فدا» ورائد عباس عضو اللجنة المركزية للجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين وناصر ابو عزيز ممثل الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ونائب رئيس اتحاد مجلس الطلبة الفلسطيني، أجمعوا في حديثهم لـ «الاتحاد» ان جنين القسام والمقاومة الشعبية وقوات الامن الوطني الفلسطيني ارسلوا رسالة حازمة الى حكومة الارهابي شارون بأن هذا الشعب ملتحم ومتوحد في خندق واحد دفاعًا عن القدس والمقدسات، وعن حريته وكرامته. وان اجتياح جنين هو دليل قاطع على دفن ما يسمى اتفاقية اوسلو ومشاريع السلام الوهمية، وهذا يؤكد على الاستمرار في انتفاضة الاقصى حتى التحرير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

واضاف ممثلو الفصائل والقوى الوطنية والاسلامية، ليعلم الارهابي شارون بأن الشعب الفلسطيني سيستمر في الدفاع عن أرضه وكرامته ووطنه وحماية مقدساته والحفاظ على اطفاله ووحدته الصادقة والراسخة حتى دحر آخر محتل وكنس مستوطنيهم الفاشيين.

العقيد ابو الفتح، نائب قائد جنين يقول، باللحمة الوطنية الراسخة تصدت قوات الامن الوطني الفلسطيني لهم وذحر الاحتلال باللحمة بين المدنيين والعسكريين والقوة السياسية في وقفتها ضد الهجمة الاجرامية والتوغل في عمق السيادة الفلسطينية. واضاف، اننا لم نهاجم مدنًا اسرائيلية بل حكومة شارون هي التي هاجمتنا، وهذه هي رسالة لهم باننا سندافع عن اراضينا وحريتنا وكرامتنا بالرغم من الامكانيات المتواضعة والاجساد العارية.. ولكن أبطالنا وقفوا وقفة صمودية.

د. مصطفى البرغوثي، عضو الامانة العامة لحزب الشعب الفلسطيني، ومدير مركز الدراسات السياسية، وتيسير خالد، عضو اللجنة التنفيذية لـ «م.ت.ف.» واحمد قريع والطيب عبد الرحيم وجهوا عبر «الاتحاد» تحية صمود لاهالي جنين الابطال في الوقفة الشجاعة والتصدي لدبابات وطائرات الاحتلال، حيث اعطوا حكومة شارون درسًا بأن هذا الشعب لن يقهر. وكما قال د. عبد العزيز الرنتيسي لـ «الاتحاد»، ندافع عن امتنا العربية والاسلامية، ولذلك فإن الشعب الفلسطيني يشعر بالأسى والأسف على مواقف بعض الانظمة العربية التي تقف غالبيتها موقف الحياد، لانها تصب في مصلحة العدو الصهيوني. فلماذا هذا الصمت امام هذا العدوان الغاشم كالصمت الذي حدث عندما سالت دماء قواتنا وشيوخنا واطفالنا، ماذا يريد العرب؟ هل يريدوننا ان نحترق في أتون الخندق الاول في المواجهة وهم يكتفون بمشاهدة هذا الفيلم وكأنه فيلم سينمائي. ماذا يريد العرب؟ ولماذا يقفون هذا الموقف، هل يريدون ارضاء امريكا؟!

لم يبقَ من الاتفاقات إلا الفتات.. فلماذا التمسك بها؟

★ عبد الله الحوراني ★

★ كانت ابصار المواطنين الفلسطينيين معلقة بالسماء، تجوب ارجاءها بحثًا عن الطائرات الاسرائيلية، وترقبًا لصواريخها. لا شوقًا إليها، ولكن توقعًا وقلقًا، كما اعتادوا كل يوم تقريبًا، وبخاصة حين تكون هناك عمليات مقاومة تتذرع بها آلة العدوان الاسرائيلية، وإن كانت هذه العدوانية لا تحتاج الى مبررات او ذرائع، فهي طبيعة في الفكر الصهيوني. وحتى القيادة الفلسطينية كان تفكيرها ايضًا منصرفًا بهذا الاتجاه، فانشغلت بتعزيز اجراءاتها الوقائية، من إخلاء للمواقع، وتوخٍ للحذر في التنقلات والاجتماعات. وغالبًا ما صدق العدوان الاسرائيلي وعده، فجاء تقريبًا في موعده، وفي امكنته المتوقعة، على طريقة أبي الطيب المتنبي حين كان ينتظر موعد نوبات الحمى التي تجيئه بانتظام، مرددًا:

أراقب وقتها من غير شوق
مراقبة المشوق المستهام
ويصدق وعدها، والصدق شر
إذا ألقاك في الكرب العظام

لكن الضربة الاسرائيلية خالفت كل التوقعات من حيث نوع السلاح المستخدم، ومن حيث المكان المستهدف. فقد اتجهت الضربة نحو المشروع السياسي الفلسطيني مباشرة. وهي الضربة التي قد تكون أكثر إيلامًا من كل الضربات العسكرية، ودون التخلي، بالطبع، عن الاشكال العدوانية الاخرى.

إن الاحتلال الصهيوني لبيت الشرق والمؤسسات الفلسطينية الاخرى في القدس، وللبلدات العربية المحيطة، استهدف دفع قضية القدس دفعة كبيرة الى الوراء، وقصد اخراج القدس من دائرة الصراع ذي البعد السياسي والوطني، وحصرها في البعد الديني المتعلق بالأماكن المقدسة فقط. فإلغاء العدو الاسرائيلي للوجود السياسي أو السيادي الفلسطيني، في المدينة العربية، واعلانه عن تأكيد سيادته الوحيدة على المدينة، جاء ليقطع الطريق على الطروحات الفلسطينية باعتبار القدس عاصمة لدولة فلسطين المنشودة، وليؤكد رفضه لفكرة القدس عاصمة لدولتين. وهو بذلك يحدد طبيعة وحدود وموضوعات التفاوض المتعلقة بالقدس - هذا إذا قبل التفاوض حولها - ولن تتجاوز، وفقًا لاجراءاته الاخيرة، موضوع العبادات، وكيفية الوصول الى اماكنها. بل ربما لا نبالغ إذا قلنا: إنه بخطواته هذه يرسم الحدود الجغرافية للمشروع السياسي الفلسطيني برمته.

وتراهن اسرائيل، بخطوتها هذه، على دفع الطرف الفلسطيني الى النزول بسقف مطالبه عند حدود بيت الشرق. فالجانب الفلسطيني سيوجه جهوده وحركته العربية والدولية نحو هذا الموضوع، وسيصبح عنوان مساومة طويلة قد لا تنتهي باستعادته، او قد تحقق في احسن الحالات، استعادة رمزية او شكلية، مشروطة ومقيدة، لن تغير كثيرًا من حقيقة الاستيلاء الإسرائيلي عليها، او تلغي اهدافه التي توخاها. وما يشجعها على هذا الرهان هو انها خبرت الجانب الفلسطيني وسلوكه تجاه كل خطوة مماثلة أقدمت عليها، وآخر مثال على ذلك التراجع عن المطالبة بتطبيق تقرير لجنة ميتشل، الى المطالبة باتفاقية جورج تينيت. ومن الحماية الدولية الى مراقبين دوليين الى ممثلين لوكالة المخابرات المركزية الامريكية، ودون الحصول حتى على المطلب الاخير. وقبل أشهر انحصرت مطالب الجانب الفلسطيني بتطبيق تفاهمات شرم الشيخ التي قزّمت اهداف الانتفاضة الى حدود المطالبة بعودة القوات الاسرائيلية المعتدية الى نقاط تمركزها عشية الانتفاضة.

ولو أردنا المضي بعيدًا في سرد مظاهر التراجع في الخطاب



السياسي الفلسطيني الرسمي، لأَلَنا التعداد. فلم يعد شعار دحر الاحتلال وانسحابه الكامل من الاراضي المحتلة يتردد الا بشكل خجول. وإزالة الاستيطان تراجعت الى وقفه او تجميده.. وغير هذا كثير، مما يتردد في خطابنا الاعلامي الذي بات يتشابه في كثير من تعبيراته ومفرداته مع ما تردده اجهزة الاعلام المعادية.

وفي رأيي، ان معركة بيت الشرق - إذا جازت التسمية - يمكن ان تشكل نقطة تحول هامة في مسار الخطاب السياسي الفلسطيني، توقف سيل التراجع في هذا الخطاب وتعيده الى بداياته ومساراته الصحيحة. وقد وفر لنا شارون، بحماقته، كل الاسباب والمبررات - هذا إذا كنا بحاجة لمبررات - لإعادة الامور الى بداياتها ومنطلقاتها قبل ان ننخرط في مسار أوسلو، ومن قبلها مدريد. فالاتفاقات التي تمسكنا بها طويلاً، وحرصنا على تطبيقها، واشهدنا العالم على إخلاصنا لها، ينسفها شارون من أساسها، ويدفعنا شيئًا فشيئًا للمطالبة بما هو دونها، فلماذا نستجر الى مخططاته؟ ونعطي للعالم فرصة الضغط علينا للقبول بالحدود التي يدفعنا إليها شارون. فقد تجاوز شارون هذه الاتفاقات، واصبحت لديه من مخلفات الماضي، ولم يعد لديه اي قدر من الاستعداد للعودة إليها حتى لو تلقى أوسع الانتقادات الدولية. بل إنه بسياساته هذه قد وضع سقفًا لأية حكومة اسرائيلية قد تخلف حكومته. فاسقط بذلك اي رهان على سقوط حكومة الليكود، ومجيء حكومة اخرى.

وبصراحة، ليست سياسات شارون وحدها هي من تجاوز الاتفاقات، بل ان شعبنا، بمقاومته الباسلة، وبانخراط كل قواه فيها، بما فيها قوى السلطة الوطنية، قد تجاوز هذه الاتفاقات، ولم يعد يشغله، ولا يقنعه، او يرضيه اي حرص من قبل السلطة الوطنية على هذه الاتفاقات، او الاستمرار في المطالبة بها. خاصة وقد انفقنا ثماني سنوات من الحرص عليها والمطالبة بها. وحتى المجتمع الدولي بات غير مشغول بها رغم انتقاداته الخجولة للموقف الاسرائيلي، والتي يطالنا منها الكثير.

لا بد من صدمة سياسية تدفع جميع الاطراف الاسرائيلية والعربية والدولية لإعادة النظر في مواقفها وحساباتها. صدمة توقظ الاسرائيليين من احلامهم المبنية على تمسك الفلسطينيين بالاتفاقات الظالمة مهما قامت اسرائيل بتقليصها. وتوقظ العرب من سباتهم الذي يحصر دورهم في التوسط لدى الامريكيين والاوروبيين للتوسل لاسرائيل بالكف عن ممارسة اعتداءاتها وتجاوزاتها، وتوقظ المجتمع الدولي، وتدفعه للإحساس بحجم الخطر الذي يمكن ان يولده الصراع في منطقة الشرق الاوسط. وهذه الصدمة تكمن في اعلان فلسطيني صريح باعتبار اتفاقات اوسلو وشروطها غير ملزمة له بعد ان أخلت اسرائيل بكل شروطها، فضلاً عن انها، في الاصل، لا تلبي حقوق الشعب الفلسطيني. والمطالبة بإعادة القضية برمتها الى حضن الشرعية الدولية ممثلة بالأمم المتحدة ومؤسساتها، والاستناد الى قراراتها الخاصة بقضية فسلطين، بما فيها القرارات ١٨١ و١٩٤.

مثل هذا الموقف، الذي تشكل قضية بيت الشرق نقطة الانعطاف نحوه، بما كشفته من حقيقة الموقف الاسرائيلي، وما أحدثته من استقطاب شعبي فلسطيني وعربي واسع حولها، يعيد الامور الى نصابها، ويصوب كل الاخطاء التي ارتكبت في مسارنا السياسي عبر السنوات الماضية.

وعلى الصعيد العربي يشكل عامل ضغط قويًا على الاطراف العربية التي ما زالت تتمسك باتفاقاتها وعلاقاتها مع اسرائيل مغطية نفسها بالاتفاقات الفلسطينية. ويدفعها الى اعادة النظر في علاقاتها مع اسرائيل طالما لم يتحقق ما توهمته من سلام شامل وعادل في حين وقعت هذه الاتفاقات.

كما ان خطوة فلسطينية بهذا الحجم، ومن هذا النوع، تربك الموقف الدولي وتدفعه الى إعادة النظر في حساباته، والتعامل مع عملية الصراع الجارية بقدر اكبر من الجدية، وبموقف اكثر تحديدًا تجاه جوهر الصراع، وتجاه العدوانية الاسرائيلية.

ترى هل ينظر الجانب الفلسطيني الى قضية بيت الشرق بهذا البعد الاستراتيجي؟ ام سيتعامل معها بنفس الطريقة التي تعامل بها مع كل التجاوزات الاسرائيلية المماثلة السابقة فيفقد الفرصة المواتية؟!

بداية تحوّل؟

• المناضل مروان البرغوثي كان اعتبر المجرم شارون «آخر طلقة اسرائيلية». هذا الأسبوع أثبت أبطال مخيم جنين مجدداً أن تقييمه ثاقب. ولكن، من الجهة الأخرى، متى سيصحو هذا المجتمع الاسرائيلي؟ متى سيخمد فتيل العملية الانتحارية الجماعية، التي يواصل شارون اذكاءها؟! •

هشام نفّاع

* منذ بداية الحالة شبه العسكرية، المسمّاة انتفاضة، لم ار اروع من صور التلفزيونات القادمة من مخيم جنين هذا الاسبوع. لم تكن تلك الصور البشعة لازدواجية الاحباط والفرح بمقتل مدنيين اسرائيليين. ولا هتافات فئوية موجّهة ومفتعلة. كانت فرحة ابناء هذا المخيم البطل، كانت فرحة هؤلاء الابطال بعد ان صدّوا محاولة مجرمة لاحتلال المخيّم من جديد.

هذه هي المرة الاولى التي يُمنى فيها شارون، مجرم صبرا وشاتيلا، خلال الاشهر الاخيرة بهزيمة كهذه. هنا ظهرت معادلة العدالة بكامل تألّقها، المناضلون ضد الاحتلال، التواقون الى الحرية يهزمون قوّة الدبابات وطائرات F١٦ الامريكية القذرة. فكل ادوات الحرب الدموية لن تقف امام ارادة من يتصدى لمحتلّ مجرم.. بالطبع ظلّت الغصّة ان هؤلاء الابطال لاجئون يدافعون عن مكان لجوئهم. ولكن هذه هي مفارقات الحروب. وهذه هي الاشكال المحيّرة للبطولات.

كلا. لم تحسم الامور بعد. ومع ذلك لا يمكن المرور على واقع شبان يصدون الدبابة بأجسادهم. لا يمكن القول ان هذه حالة عابرة. هذا هو صوت الارادة، حين تكون المجسّد الارقى للمقاومة العادلة.

من السذاجة ان نبدأ بالتخليص. لم يحن الأوان بعد. ومع ذلك يجب الانتباه الى ما جرى هذا الاسبوع. فالمجرم شارون بدأ يتورّط كما يجب ان يتورّط. احتلال بيت الشرق خطير، لكنه رمزي فقط. لان بيت الشرق رمز، اكثر من اي شيء. جنين اهم من بيت الشرق، وما جرى في مخيم جنين بدأ يقلب الاوضاع بالاتجاه الذي ينتظره كل من يملك اخلاقًا، سواء كان عربيًا او يهوديًا او من غير المتورطين بالعيش في هذا المكان الدامي.

الانقلاب، او بدايته، كانت واضحة حتى في ماكينة الكذب الاسرائيلية المسمّاة «اعلام». ولا استثني منهم سوى القليل. اردت ان استثني «هآرتس» لكنها قامت في افتتاحيتها هذا الاسبوع بتحميل ياسر عرفات مسؤولية كل ما يجري، شارون ظلّ مسكوتًا عنه. هؤلاء ينسون في لحظة الحقيقة نقطة هامشية جدًا: الاستقامة. ولكن هذا ليس جديدًا، فخيانة المحسوبين على ما يسمى «يسار» صارت بمثابة المتوقّع يوميًا.

مع هذا، كانت ابتسامة التشفّي ضرورية ازاء قراءة معلّقين صحفيين يضطرون هذا الاسبوع لمهاجمة سياسة الحكومة. شخصيات منظّرة «اكلت بنفسها مقلب» عادت لتواجه الواقع. فها هي «الطلقة الاسرائيلية الاخيرة»، كما وصف المناضل مروان البرغوثي مجرم الحرب شارون، تأتي طلقة طائشة.. ليس دون التوقف عند كميات الدماء المسفوكة وهي تطيش..

سافترض بحذر، هذا الاسبوع هو نقطة تحوّل. حتى برامج الديماچوچيا التلفزيونية في القناة (البوق) التلفزيونية الاولى، نظمت هذا الاسبوع محاورات لم يكن فيها منافقو الجيش من المعلقين العسكريين، الشركاء في الجريمة بنسبة تؤهلهم لنيل صفة مراقب على جرائم الحرب. وحتى المهزوز دان مرچليت سأل عددًا من الاسئلة الصحيحة.

يجب القول إن إيهود يعاري، صوت المؤسسة الدموية، ظلّ يضج بشكل مثير للغثيان. لكنه مهما نعب ونعق فسيتعب، بالضبط في اللحظة التي ستتعب فيها آلة سفك الدماء التي تغذّي استعراضاته التلفزيونية الوضيعة. وهذا اليوم يقترب. ستتعب. لا مفرّ. اين الهروب من ارادة شعب لم يعد لديه ما يفقده سوى قيوده؟ (والاستعارة من ماركس).

هذه الحالة الدموية التي صنعها، ليس شارون فقط، بل الجنرال إيهود براك، المزكوم باستعلائه وتعسكره للقيتين، حصدت ثمنًا باهظًا. لم تظل عائلة فلسطينية واحدة لم تتضرّر. مئات القتلى والجرحى والمعاقين. مجاعة حقيقية أصابت غالبية ابناء الشعب المناضل للتحرّر. وهنا، في اسرائيل، وصلت حالة القلق والذعر ما لم نعهده منذ سنوات غير قليلة. دفع مئات الابرياء ثمنًا بحياتهم. ودماؤهم في رقبة المجرم شارون والساكت عليه، قناعة المجمّل ببشاعة، شمعون بيرس.

لو كان هذا المجتمع سليمًا لقام من اجل نفسه على الاقل. وليس من اجل الاخلاقيات التي يجب ان تمنعه من فرض كامل ثقل مؤسسته الرسمية - العسكرية البشعة على شعب آخر. ولكنه مجتمع يتعرض للاشعاعات التسميمية العنصرية منذ عشرات السنين، ويبقى ان ننتظره ليتعافى. وربما انه من واجبنا ان نساعده. لانه لا يُفترض مقابلة الجريمة بالجريمة.. ولكن قد لا تكون حاجة له بنا. لان كافة مرافق حياته تتحول الى قفر. ماذا تبقى من السياحة؟ وماذا ينتظر كافة مجالات الاقتصاد؟ وطالما يستمر الصرف على آلة الاجرام العسكرية - الاستيطانية، فمن سينظر الى البطالة والفقر والجريمة التي تتفاقم يوميًا، هذه التي تقصم ظهر المجتمعات في النهاية؟ يكاد الواحد يفقد رشده ازاء مجتمع يمقت (بحق) العمليات الانتحارية، لكنه ينفذ بنفسه عملية انتحارية جماعية ذاتية. ولا يزال أسير مؤسسة الاجرام والكذب التي تحكمه بخبث دموي.. لا ادري متى وكيف سيتحرر. كنت ساعلم لو انه قرر التخلّص من وصمة الاحتلال. لكنه يرفض القرار. ويرفض اخماد الفتيل الذي أشعله بنفسه. فإلى اين يسير؟

في هذه الاثناء يواصل شارون الجرائم. ومعه ممثلو «معسكر السلام»: بيرس وبن اليعيزر وداليا ايتسيك، وابراهام بورغ. هذا الذي وصف شعبًا بأكمله بالقتلة، والذي سبق ووضع نفسه في مصاف المفكر الانسان الراحل يشعياهو ليبوفيتش. وربما لو ان ليبوفيتش ظلّ بيننا فلن يجد كلمات يعبّر بها عمّا يراه من جريمة دولة.. فهل ترك من يكمّل دربه؟!

وفي هذه الاثناء ايضًا يواصل الشعب الفلسطيني دربه حيث يجب ان تصل الشعوب: التحرّر. ليس لأن هذا هو الدرب الافضل فحسب. بل لأنه الدرب الوحيد. ■



بوادر التعب - جنود بعد المحاولة الفاشلة

مؤشّرات؟

* قضية البطالة فرضت نفسها، هذا الاسبوع، كما لم يحدث في الشهور الاخيرة. فمجتمع تأكله البطالة لن يصمد في حرب، وبالذات انها حرب اجرامية.

* المؤسسة الدعائية الرسمية لم تعد قادرة على اخفاء حيرتها: هل فشلنا في معركة الاعلام دوليًا بسبب افتقارنا لاعلاميين ملائمين، ام لأن ما نحاول تسويقه إشكاليّ؟

* كبار المعلقين الذين يستحقون صفة «أبواق» بجدارة، بدأوا يغيّرون من نغمتهم النشاز، نسبيًا طبعًا.

* أصوات في حزب «العمل»، هذا الشيء الذليل المنجرّ، بدأت تهدد بترك الحكومة. وايضًا، شارون توجه الى «المفدال» و«المركز» لينضمّا للحكومة.

* بيرس، القناع المجمّل ببشاعة، لبشاعة شارون تحدث هذا الاسبوع عن خطورة الحصار على (٣) ملايين إنسان.

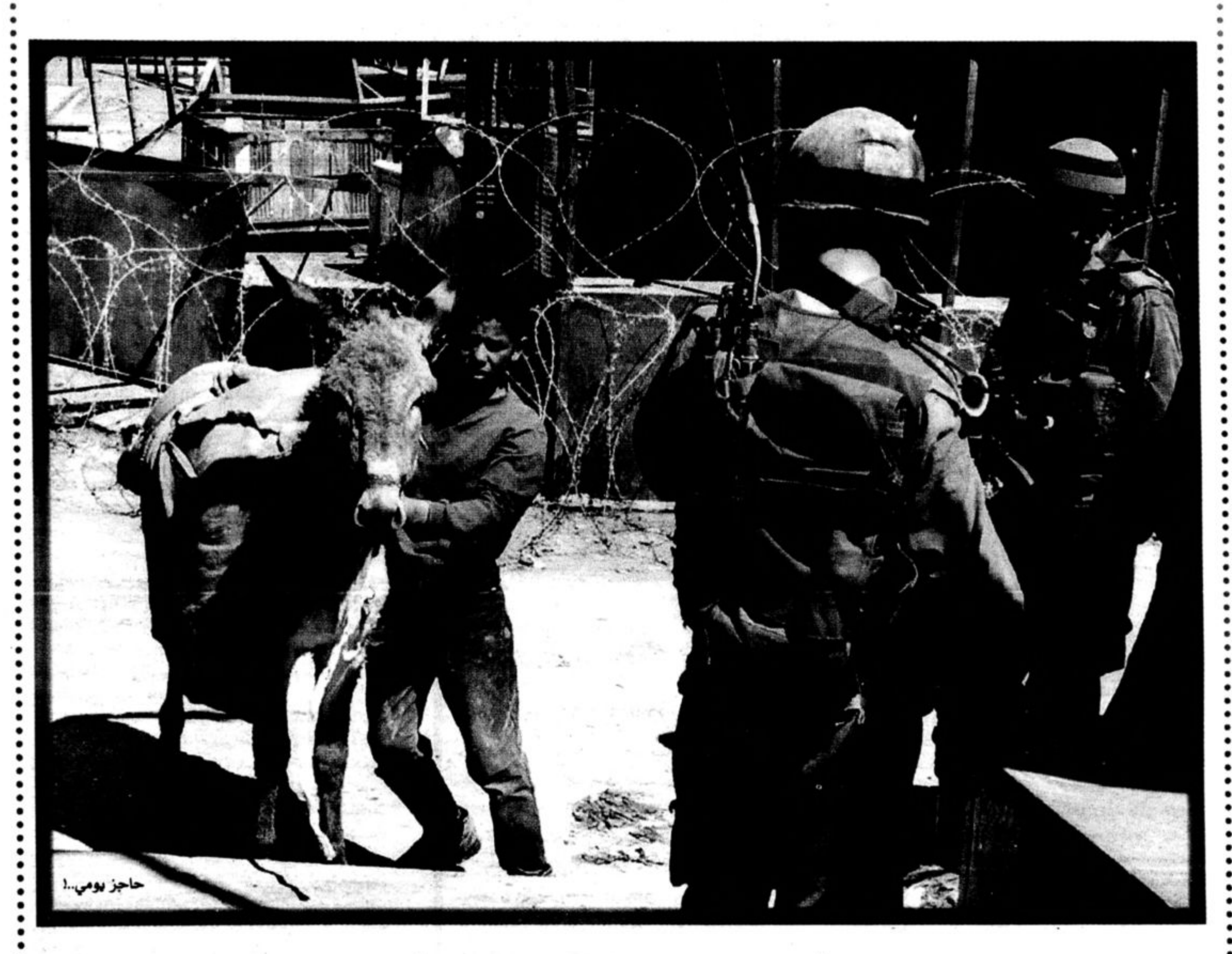
* يوسي سريد قال كلامًا معقولاً بعد شهور من العمل كعاهرة سياسيّة لإشباع رغبات «الإجماع القومي».

* ستوديو «پوليتيكا» تمالك نفسه لدقائق طويلة حتى بعد أن وصف الكاتب حاييم پئير ممارسات جنود الاحتلال على الحواجز بالممارسات النازية.

* الولايات المتحدة اصدرت تعليمات لمواطنيها بعدم القدوم الى اسرائيل، واوصت احدى الفرق الموسيقية بإلغاء قدومها الى البلاد، ففعلت!

* رسلان خالد محاجنة *

بين حاجزين



حاجز يومي..!

* لم يتجاوز عمره ثماني سنوات، وهو حاليًا في الصف الثالث، اعتدت ان اخاطبه بلغة الكبار ، كنت انسى انه طفل، هو كان يفرض علي ذلك، وعقله وقدرته على الربط والتفسير والحديث تفوق سنّه.

لا انكر انني استمتع في الحديث معه، فهو يشدني اكثر من اللازم، ولا انكر إنني اذهب بين الفينة والأخرى الى بيت اهله لألتقيه واداعبه.

في إحدى الليالي وعلى وجه التحديد العام الفائت صادف ان رافقني الى القدس الغربية، التقينا هناك أحد الصحفيين الاسرائيليين والذي هو زميل لي ويتعامل مع المؤسسة التي اعمل فيها، ولحسن الحظ انه كان يتكلم العربية، تفاعلا معًا بشكل عادي، ما استفزني انه كان مبسوطًا ولم يسالني عن الاسرائيليين بالرغم من انه يلتقي أحدهم لأول مرة ولا عن الصراع الدائر وكأنه مخلوق من عالم آخر، تعامل مع زميلي الصحفي بأدب واحترام، وما زلت اذكر إحدى الكلمات التي قالها لي والده، «انني عملت كل جهدي كي لا يكون ابنائي اكبر من سنهم في الجانب السياسي ولذا احرص قدر الامكان على أن لا اخوض اي نقاش سياسي امامهم».

هذه الليلة صعقت حينما بدا الحديث، لم يكن ذاك الطفل الذي عرفته سابقًا، ولم يعد كائنًا من كوكب آخر.

حاولت ان احدثه عن البحر والسباحة، كان لا يتجاوب ويحرف عن وعي ويجري الحديث باتجاه ما يحدث في جنين ونابلس ورام الله وبيتونيا وغزة، واستغربت كيف ومن اين اتى بكل هذه التفاصيل والمعلومات، وكيف انقلب هذا الطفل وكيف جرى كل هذا التحول على تفكيره. من اجل استفزازه قلت له ان الصحفي الاسرائيلي الذي قابلناه في القدس يسلم عليك، فاجاب وهناك علامات رضى على وجهه، «مين هذا، هذا اسرائيلي ولا اريد سلامه». فقلت له صحيح انه اسرائيلي ولكنه شخص جيد، فهناك من هو جيد بين الاسرائيليين ومن هو سيء كذلك. لم يقنعه منطقي هذا. وقال، اذا كان هناك من هو جيد بينهم فاين هم مما يجري، ماذا يفعلون، كل يوم يطلقون النار وكل يوم يقتل اطفال في جبلي، فقط قبل يومين قتل طفلان من قرية جديدة في نابلس وقبلها إيمان حجو ومحمد الدرة وكثير من الأطفال، اين هم من كل هذا وماذا يفعلون ليوقفوا ما يحصل واظن ان كل الاسرائيليين كتلة واحدة».

تلعثمت وصمت لبرهة، استفزه صمتي فهو لم يتلق مني إجابات على ما طرحه من تساؤلات، وللحقيقة انني عجزت عن إقناعه وإجابته، لم يستسلم الصبي وبدا يقول، «لماذا لا نذهب الى القدس كما كنا في السابق، لماذا لا نذهب الى البحر كما كنا في السابق، لماذا لا نستطيع زيارتكم في بيتكم في ام الفحم، كما كنا في السابق، لأننا نحن فلسطينيون ولكن انا لم اشارك في الانتفاضة ولا ابي ولا امي لماذا يمنعوننا نحن ايضًا.. عجزت عن الإجابة مرة اخرى وصمت.

لم يرحمني هذا الصغير مرة اخرى وقال لي، «انت تعرف انني اطلب من ابي ان يأخذني الى بيت جدي في جنين ودائمًا يقول لي ان هناك إغلاقًا ولا يستطيع اخذي، ولكن كنا نذهب الى هناك كل اسبوع والآن قد مرّ عشرة اسابيع ولم اذهب اليهم لأراهم، لقد اشتقت لجدي وجدتي واعمامي وابناء اعمامي، مش حرام عليهم يمنعوننا هكذا».

هنا تدخل والده ووضع حدًا للنقاش ورحمني في ذلك، حيث قال له ان الساعة متاخرة ويجب عليه ان ينام، ودعني وذهب للنوم وعندها تنهدت وقلت هذه نتائج السفر بين حاجزين التي يفرضها الاحتلال على السكان الفلسطينيين، عشرة اشهر والأطفال لا يسمعون سوى صوت الرصاص والموت.


صوت الأبواب
تسويق أبواب وبوابات كراجات م.ض
خدمة
٢٤ ساعة
كل من يشتري بابا يحصل على:
* أبواب داخلية من خشب من جميع الأنواع (سويدية).
* بوابات اكورديون.
* أبواب وشبابيك للمناطق المحمية.
* أرضية خشبية للبيت - خشب سويدي.
هذه البداية فقط اشتر أكثر واحصل على أكثر.
خاص بشركة صوت الأبواب
إختر الديكور الملائم لك
هنالك امكانية لتصميم أبواب الخشب حسب طلب الزبون
دمج الجمال بالقوة
تصميم خشب على ابواب فولاذ
سوبر دور
باب تيتانيوم
باب مدخل له مواصفات تقنية عالية التي تدمج الوقاية الحديثة وتتضمن جهاز تقوية في القسم السفلي.
أعمال فرز حديد فاخرة من بليز وذهب أو ساطن.
العفولة
عارة
صوت الأبواب
مفرق بركاي
شارع وادي عارة
مفرق كركور
الخضيرة
عارة (الشارع الرئيسي مدخل عارة) تل: ٠٤ - ٦٣٥٨٠٥٨ فاكس: ٠٤ - ٦٣٥٨٠٥٩



طقة حنك

التعادل الحزين

يوسف فرح

• انت تتذكرها وتضحك، هنا كل شيء ضخم، كبير وواسع. الشوارع عريضة متعددة المسارات، بدون تقاطعات ولا مفترقات، ومع قليل من الاشارات الضوئية. المتاجر عملاقة، والجنائن مترامية الاطراف. الكنائس شامخة، ومسجد هيوستن كبير، ولكن بدون سماعات. والناس، معظم الناس مفرطون في السمنة، والصبايا ينافسن الرجال في هذا المجال. فكلهن تقريبًا من الوزن الثقيل. لا وزن ريشة هنا. إنها «أرض السمان» بلا منازع. آه لو كنتِ هنا، لضحكتِ ضحكتك البريئة الصافية ملء فمك الكرزي.

فهل الاتساع في كل شيء هو السبب؟

وهل لهداة البال والاستقرار يد في ذلك؟

إذن كيف «يسمن» البعض، جيبًا وجسمًا، وفي بلادنا كل مقومات السكتة القلبية او الدماغية، والموت المفاجئ، من توتر اعصاب وعدم الاستقرار في شيء؟! هنا تستطيع ان تعيش كما ترغب، بينما في بلادك، انت تتصرف بما يمليه عليك المجتمع. والمجتمع مجموعة افراد مثلك، تسعون في المئة من تصرفاتهم لا يؤمنون بها، لكنهم يأتونها بضغط المجتمع أيضًا. فكم من مناسبة شاركت فيها وانت غير راغب، وكم من سلوك اشتهيت ان تأتيه، لكنك امتنعت تحت ضغط المجتمع. أعندنا فقط يوجد مجتمع؟! ومتى يتغير هذا المجتمع المهترئ، إذا كانت فئة الواعين المفترضين، هي أول من يزاحم لتثبيت الاهتراء على حاله.

وكأنك لم تفارق المناخ الإنساني الاسرائيلي. فاللون الاسود او الاسمر بارز هنا. تسلّم على أحدهم - عامل نظافة مثلاً - بالعربية، وانت على يقين من أنه من جنين او نابلس، فإذ به مكسيكي او برازيلي او ايراني او باكستاني. ففي الولايات المتحدة ثلاثة ملايين مكسيكي غير شرعيي الاقامة، وهم مثل الفلسطينيين في اسرائيل، على كواهلهم تقوم الاعمال السوداء كونهم «تاركين» الوظائف والمهن الراقية لليد البيضاء. يبنون البلاد ويصونون نظافتها وترتيبها، ولكن من يدري، فربما نعقت غربان في القريب، تدعو الى طردهم - او طرد معظمهم على الاقل، والاحتفاظ بمن يخدم وهو ذليل مغبون - ألا نسمع اصواتًا كهذه، من كل قادم من كل صوب، فور هبوطه من الطائرة الى ارض، ليس لأجداد اجداد اجداده قرعة رأس فيها!

(ليبرمان.. الوزير ليبرمان، والوزير رحبعام زئيفي..)

فطوبى لفلسطينيي امريكا، ومكسيكيي اسرائيل!!

ونظرة الاستعلاء البيضاء ما زالت واضحة، وكان عبارة «ممنوع دخول السود والكلاب» ما زالت تلوح في الافق الامريكي، نكاية بإبراهام لنكولن في مرقده. وكم هو مؤسٍ ومؤسف حقًا، ان تلمس هذا الشعور الاستعلائي حتى عند بعض العرب المقيمين هنا، تجاه السود!

كثير من الوقت كان لديك، فكيف تزجيه، وهم هنا لا «يقراون». همهم العمل ١٢ - ١٣ ساعة يوميًا، وطعام وشراب وحب ونوم. والذي طرق بابه - فلسطيني - ليزوّدك بما تقرأ، باعتباره مطالعًا! قدّم لك كتابه الوحيد.. وتبين انك قرأته من زمان.

أعانتك قصتان لنوال السعداوي، غاليتا الثمن، اشتريتهما من حانوت بقالة - لا مكتبة - يملكه فلسطيني أيضًا. ثم شددت ناظريك، وقد يئست من امكانية القراءة، الى شاشة التلفزيون. لكنك طيلة شهر كامل لم تسمع سوى خبرين مقتضبين عن الشرق الاوسط. اما الاهتمام الاكبر فللشؤون الداخلية. فهل ترى تصالحوا ومضى العنف الى غير رجعة؟ وهل قامت الدولة الفلسطينية وارسلت سفيرها الى تل ابيب، واستقبل بيت الشرق المقدسي سفيرًا اسرائيليًا؟

ترى هل يفعلونها في غيابك؟!

ولعلها مسالة حظ فقط، ان يتصادف وجودك هنا مع اكتشاف معلومات جديدة، عن فتاة ضاعت آثارها في آخر نيسان. وتبين مؤخرًا انها كانت على علاقة بعضو في الكونغرس، أنكر العضو في البداية، كما ينكر جميع المتورطين بعلاقاتهم الشهوانية (كلينتون هنا وأعضاء كنيست في بلادنا) لكنه اضطر للاعتراف تحت ضغط المعلومات الدقيقة، وربما تحت أيدي المحققين اللطيفة أيضًا.

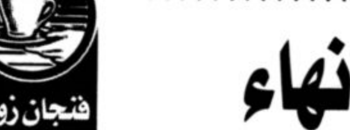
أصبحت جميع النشرات الاخبارية تُفتتح بنبأ يتعلق بحاسوب الفتاة او مفكرتها، او صديقها او صديقتها او كلبها. ولا تدعك محطات التلفزة تنام، قبل ان تطمئنك على آخر المستجدات في هذه القضية الملتهبة. لو كانت اسماء الفلسطينيين الذين يُقتلون كل يوم، بنحاس او فالرشتاين، لكان ربما اختلف موقف الاعلام النزيه! لقد كان اسم المختفية آثارها.. شاندرا ليفي.

ويبدأ العد التنازلي. وانت بعد ان بدأت تتأقلم في حياة الهدوء والاستقرار والحرية، رحت تعدّ الساعات الباقية. كأنك حننت الى روتينك القاتل. لا لأنك كرهت الحياة هنا، بل ليقينك أن «المسافر مسافر والمقيم مقيم». حتى لو كنت ستترك فلذتك هنا.

(ولا تدري كيف استنتج احدهم - من القالين السابقين، انك غيّرت افكارك وقناعاتك! كيف تغيرها ما دام في هذه البلاد من خسارته مليارات الدولارات في يوم واحد (بقي معه (٧٠) مليارًا فقط!!) وفي نفس الوقت فيها شحاذون، حتى لو كانوا واحدًا في العاصمة اوستن، وآخر في سانت انطونيو!).

رحت تعد العدة للحظة الوداع الحزين، وتدرب نفسك على الصمود والجلد، لكي لا تفضحك دموعك، ولكن عبثًا. فلم تستطع ان تقول له «تعال» ولا هو استطاع ان يقول لك «ابقَ». فيا لنتيجة التعادل، كم هي قاسية وكم هي ممضة.

محمد علي طه



فنجان زوفا

إنهاء الاحتلال أولاً

• تفتّق عقل «الماشطة» شمعون بيرس، العجوز الداهية، عن فكرة «غزة اولاً» لأسباب شتى منها محاولة تبييض وجه حكومة «معلّمه» شارون - إن كان لها وجه - أمام العالم بعد احتلالها لبيت الشرق، الرمز الفلسطيني السلمي والحضاري، وإظهارها حكومة تسعى الى الهدوء والتفاهم والسلام، على عكس حقيقتها، وهي حكومة حرب وقتل واحتلال وعدوان. كما ان شمعون بيرس اراد تسديد ضربة لمعارضيه من حزب العمل الذي يعاني من حالة الاحتضار والذين يطالبونه بالانسحاب من حكومة اليمين المتطرف وليقول لهم انه «قابل ماين» في هذه الحكومة وليس «شرّابة خرج» او ماشطة عجوز تعمل في «شعر عكش». والاهم من كل ذلك ان شمعون بيرس يريد المحافظة على كرسيه وقفاه وانهاء ما تبقى من العمر زعيمًا ووزيرًا كبيرًا.

ويدرك شمعون بيرس ان خطته هذه لن تنطلي على الرئيس ياسر عرفات ولا على احد من الفلسطينيين الذين يعرفون جيدًا مهارة الحاوي وشطارته، فالقضية هي انهاء الاحتلال وانسحاب اسرائيل الى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ اي انسحابها من الضفة الغربية اولاً او من القدس الشرقية اولاً وليس من غزة اولاً كما يريد بيرس، فغزة هي الوجع والألم والدمّل في حلق الاحتلال الاسرائيلي ولا يعقل ان يقدّم الفلسطينيون دواء فلسطينيًا لإطالة عمر الاحتلال بتوقيعهم على مثل هذا الاتفاق الذي يعطي راحة للمحتلين ويُبقي على الاحتلال والاستيطان في القدس والضفة الغربية الى ما شاء شارون وبيرس وصحبهما.

والماشطة العجوز يدرك ايضًا انه يملك اقوالاً وافكارًا لا رصيد لها لأن معلمه شارون يستطيع ان يرفسه متى يشاء ويقذف به خارج حكومته، فشارون أب الاستيطان ولا يملك اي برنامج سلمي ولا يفكر بالانسحاب حتى من مستوطنة صغيرة بلا مستوطنين مثل «نتسريم».. ومع ذلك فإن شمعون بيرس يؤدي دوره التمثيلي باتقان في الفيلم السينمائي الاخير للاحتلال. وقد اصاب الصحفي الاسرائيلي الكبير اوري افنيري عندما كتب ان شارون يمثل الرجل المجنون المتهوّر الذي يصرخ: «إلحقوني! إلحقوني!! سوف أهدم غزة ونابلس ورام الله وأشعل حربًا اقليمية تؤثر على العالم برمّته!!» في حين يصرخ بيرس: «ساعدوني! ساعدوني!! كي ألجم هذا المجنون وانقذ الشرق الاوسط والعالم من ويلات الحرب.. ولا مانع ان يبني مستوطنة هنا او هناك او ان يحتل بيت الشرق او غير ذلك من اجل لجمه ومنعه من ارتكاب مجازر وويلات كبيرة!!».

هذا الفيلم او هذه المسرحية لا يستطيع الداهية العجوز ان يبيعه للعالم وبخاصة لاوروبا الى زمن طويل لأن خدعته السينمائية مفضوحة ومبتذلة، فالعالم، وبخاصة اوروبا، اكتشف الكذب الاسرائيلي كما ان الرأي العام الامريكي بدأ يرى ولو من ثقوب صغيرة موبقات الاحتلال الاسرائيلي وبدأت تظهر في الصحافة الامريكية مقالات تنتقد السياسي الصبي جورج دبليو بوش وتقاعسه. ولعل الصراخ خلال الاسبوع الاخير في الصحافة الاسرائيلية من التحولات في الرأي العام العالمي وانتقادها لفشل الاعلام الاسرائيلي دليل على انكشاف الكذب الاسرائيلي وفضح ممارسات الاحتلال الوحشية.

واعتقد ان الرجل السياسي العجوز بيرس يفهم جيدًا ويعرف جيدًا ويعي جيدًا من هو الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ولعله يذكر ما قالته له سكرتيرته التي اصطحبها معه الى لقاء مع عرفات ذات صباح في احد الفنادق على الشاطئ المصري..

بيرس مثله كمثل من يبيع الماء في حارة السقّائين.

وسوف يبقى المطلب الفلسطيني الحقيقي والعادل والثابت «انهاء الاحتلال اولاً». فالشعب الفلسطيني لا يمكن ان يعيش تحت اوزار الاحتلال. ولا يحتمل العالم في القرن الحادي والعشرين رؤية شعب واحد تحت الاحتلال.. ولا سلام ولا امن ولا حدود ولا استقرار في المنطقة للشعبين الاسرائيلي والفلسطيني بدون انهاء الاحتلال.

الماشطة العجوز يعرف هذه الحقيقة.

وصبي السياسة الذي خطف البيت الابيض سوف يدرك هذه الحقيقة.

والشارع الاسرائيلي لا بد ان يعي الحقيقة.

وقادة الشعب الفلسطيني على صورة شعبهم ولن يقولوا: «آخ!».. بل يصرّون على «انهاء الاحتلال اولاً»!!

رمزي حكيم

كلام في الممنوع (٧)
هو أول الكلام في آخره!

• لا نفكر بطريقة واحدة. الأساسي، إذن، ان عقلنا يتوقف عن «الحركة» إذا اعتبرنا اننا وحدنا نملك «الحقيقة الوحيدة»، الأولى والأخيرة. لكن المشكلة، هنا، أنه بينما تجري محاولة للمبادرة الى حوار للخروج من الأزمة، تجري محاولات نقيضة متزامنة تقود، بالمحصلة، إلى تحويل الأزمة من متغيّر طارئ الى وضع ثابت •

(١)

أغلب القول بتجاوزنا دون أن يستنهض عندنا الأسئلة. كأن التكرار في القول يحوله إلى عادي مألوف يخرجه من مساحة النظر فيه.

الكثير من النصوص تكرر ذاتها. فها نحن، كجماعة، نقرّ بوجود أزمة بشكل من الأشكال تشمل جميع نواحي الحياة: السياسية والفكرية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية. وللأزمة جوانب متعددة. لا يكفي أن نعترف بوجود أزمة. ولا يجوز استمرار حقن أنفسنا بكلام إنشائي عن التحديات وضرورة مواجهتها، دون ان نقوى على طرح المشروع البديل الذي يرجى منه اخراجنا من هذه الحالة.

(٢)

لا نفكر بطريقة واحدة. عندها يكون من «الطبيعي» أن نمارس سلوك «التطهير» ضد الخارجين عن الرأي الواحد. وعندها نفقد انسانيتنا ونخسر عقلنا ونخضع للغة اتهامية تقوم على أساس تشويه «الآخر» وتخوينه وتجريمه. والآخر، هنا، هو انا وانت، إذا حاول تشغيل عقله والتفتيش عن أجوبة لأسئلة تواجهنا على شكل تحدٍّ.

لنبتعد، أولاً، عن لغة التخوين والتجريح ليكون للحوار فاعليته المرجوة منه. أما إذا اراد البعض أن يظل متمترسًا خلف نصوص التصفية والتطهير، لا يرى من الحوار إلاّ مصلحته الفئوية الشخصية ضمن معادلة التسويق الذاتي، ويواصل اتهام الآخر بهجاء إنشائي وبالتخوين وبالانحراف وبالتخريب، فإنه، بذلك، لا يخون إلاّ دوره.

(٣)

وضوح الرؤية والأهداف وتحديد المشروع البديل هو مطلب الساعة. وإذا اتفقنا على ذلك - ولا شيء من المفترض ان يحول دون هذا الاتفاق - فإن دورنا من المفترض أن ينحصر في بدء التفكير بكيفية الخروج من الأزمة، متجاوزين، بذلك الحالة الراهنة، التي ادمنت على القعود على الأزمة والركوب عليها في إطار مسعى سائد يريد تحويلها الى خطاب أيديولوجي يميل الى لغة الانفعال والتلاعب بالمشاعر.

نحن نقدر على تغيير ما نعرفه، وليس ما نجهله. من هنا لا بد من حوار واسع مفتوح يعتمد لغة مسؤولة بناءة تحاول، بطرحها، تعريفنا بالبديل وإقناعنا به، ضمن صراع أفكار وطروحات ومشاريع، بعيدًا عن الهجاء والقمع ومصادرة الكلمة والخضوع لمصالح فئوية ضيقة.

الصراع التحاوري يولد المعرفة. والمعرفة، عندها، تكون ملكًا للناس، يأخذون منها ما يرونه موفقًا وهاديًا ليتجذّر فيهم. ولعل في ذلك منبع خلاصنا.

(٤)

لماذا نكتب؟ ولمن؟

كيف يمكن ان نفسر هذا التساؤل؟

الكثيرون يقراون بعقل ماسور بالانغلاق والتشكيك. لكن الاغلبية الساحقة لا تقرأ. ومع ذلك تساهم في تخوين شخصية الكاتب، او الطارح، او القائل، دون ان تقرأ أو تسمع القول، ودون ان تحاول وضع القول في مساحة النظر فيه، مضمونًا، لا في صاحبه، تقريعًا وسبًا وشتمًا.

يؤسفني ان اقول هذا الكلام. ويؤسفني أكثر التجاء البعض الى «حد السكين» في محاولة لتشويه صورتي وتشطيبي على خلفية اسئلة طرحتها في متابعاتي المتتالية في «الاتحاد» ضمن «كلام في الممنوع».

ما كُتب بحقي، تخوينًا وتشويهًا واستهانة بكرامة الشخص، تعقيبًا على هذه المتابعات، يشكل اكثر من دليل على حصر انفسنا في ممارسة تلتجئ الى قمع الآخر لمجرد انه «تجرأ» على طرح اسئلة للنقاش العام.

من لا يحترم الآخر، كيف من الممكن ان يحترم نفسه؟ إن لغة تسمح لنفسها بأن تتهم الغير بانه «يحني الهامة» من أجل «الفوز برضى» المؤسسة الاسرائيلية و«بلفتة كريمة» منها، هي لغة تكشف ما فيها من مخبوء العجز عن مناقشة الراي بالراي المغاير.

ليس المطلوب ان نصنع عدوًا. فهذا ممكن بجرة قلم، أو بكلمة طائشة. وليس المطلوب أن نتجند، كل فيَ تنظيمه، في حملة تعبئة على بعضنا البعض وضد بعضنا البعض.

(٥)

هدفنا إشاعة الحوار، لا ترويج لغة الاتهام. لا غرابة، إذن، في تعلقنا بالسؤال الأساسي: ماذا نريد؟!

والمشكلة، هنا، انه بينما تجري محاولة للمبادرة الى حوار، تجري محاولات اخرى متزامنة تقود، بالمحصلة، الى تحويل الازمة من متغير طارئ الى وضع ثابت.

ليس الطرح، مهما كان، غاية بحد ذاته. انه مجرد وسيلة لخدمة الإنسان وتحقيق تقدمه وسعادته. وبكلمات أخرى فإن معيار الجدية والمسؤولية هو في محاولة البحث والتطلع الى مزيد من تفتح عقل الإنسان وتجدد هذا العقل.

هناك من قرأ كلامي بعقل مشوّه، فنسبوا إليّ آراء لم أقلها ومواقف هي أبعد ما تكون مني وعني. وهذا يقودنا الى التساؤل التالي: هل نحن، اذا قرأنا، نفهم ما نقرأ؟

(٦)

من حقنا أن نقرأ الخارطة السياسية والاجتماعية والثقافية داخل مجتمعنا العربي، وضمن إطار المجتمع العام المحيط بنا، وهو المجتمع الاسرائيلي الذي نعيش به - من حقنا ان نقرأ هذه الخارطة قراءة افضل.

ومن حقنا أن نتساءل: هل الدين يعني الطائفية؟.. وهل الاعتزاز القومي والتمسك بالهوية الجماعية الوحدوية يعني التقوقع؟ وهل «المواطنة» المتساوية التي نطالب بها تعني الاعتزال او الانفصال بشكل من الاشكال؟ وهل علو الشعار وزعيق صاحبه يشكّل بديلاً حقيقيًا عن الموقف العقلاني، والممارسة العقلانية، والطرح العقلاني ولغة الاقناع؟ وهل نعيش في كانتونات مستقلة حتى نفترض، جدلاً، ان بمقدورنا ان نكون «دولة» في قلب دولة؟ وهل نواصل التحدث عن «الوعي» في راهن يتسم بالتراجع في كل شيء. وهل تنظيماتنا وتياراتنا السياسية الفكرية قادرة على صياغة منظومات تشيّع التوافق الوطني العام لتستطيع القيام بمهام التعبئة الجماهيرية في مواجهة قضايانا المصيرية الحقيقية (لا يمكن القيام بهذه المهام دون إشاعة حالة من التوافق الوطني)، ام أنها عاجزة عن تحقيق هذا الامر؟ وهل انتماؤنا الأقوى هو «للقبيلة» الحاضرة على شكل «عائلة» أو «طائفة» أو «ملة» أو «حمولة» بأفخاذها وبطونها؟

وأسئلة كثيرة اخرى: ما هو تعريفنا لأنفسنا؟ كيف نحدد علاقاتنا مع المجتمع اليهودي، من جهة، ومع الدولة التي نعيش بها، من جهة مقابلة؟ ما هو تعريفنا لليسار واليمين، سياسيًا واجتماعيًا، ما هو موقفنا من المرأة ومن العدالة الاجتماعية ومن الاستغلال ومن التقدم ومن العلمانية ومن الحداثة ومن الدمقراطية؟ ما هو موقفنا من التعصب والسلوك القبلي بمختلف أشكاله؟

(٧)

إن عقلنا يتوقف عن «الحركة» إذا اعتبرنا اننا وحدنا نملك «الحقيقة الوحيدة»، الاولى والاخيرة.

الأساسي، اذن، هو تحرير العقل من لغة تزعم احتكار الحقيقة. والأساسي ايضًا هو العمل على خلق حالة تسمح، او بالأحرى يمكن ان تؤدي الى تاسيس مشروع بديل يتجاوز المرئي والمكشوف من الازمة، ويحاول ان يفحص ما جرى ويجري، ولماذا جرى ويجري، لتحديد ما يرجى أن يكون.

هل حالفني التوفيق، لا أدري. لكنني حاولت. ويبقى السؤال: متى نخرج عن صمتنا، ونُحدث التغيير؟ متى نقوم بتغليب الفعل على رد الفعل؟

عودة بشارات

المطلوب: استراتيجية فلسطينية واضحة

• ما يوحّد الرأي العام في اسرائيل هو بالضبط ما سيؤدي الى انهيار هذا الاجماع. الرأي العام الاسرائيلي موحد على انه «لا يوجد هنالك من نتحدث معه في الطرف الفلسطيني». ومن هنا الشعبية الواسعة (الكاسحة) التي يتمتع بها شارون، لأن شارون لا يقدم اي برنامج سياسي.

فلماذا الاختلاف؟ على ماذا يختلفون؟

وهنا بالضبط نقطة الضعف الاساسية امام هذا الاجماع لأنه إجماع هش، إجماع لا يمكن له ان يصمد أمام اقتراحات جدية تفتح الطريق لمواصلة الحوار الاسرائيلي - الفلسطيني. ولذلك عندما يحاول شارون، اليوم، السير خطوة أبعد من الناحية السياسية (المقصود الاحتلال المجدد لبيت الشرق) تبدو واضحة مظاهر التصدع في الاجماع الاسرائيلي. الوضع دوليًا واسرائيليًا لا يسمح بالرجوع الى الوراء في عملية السلام والمصالحة التاريخية، الجمهور الاسرائيلي، من ناحية، يؤيد خطوات شارون في «محاربة الارهاب»، ومن ناحية ثانية، عندما يتم طرح ثمن للسلام مع الفلسطينيين، فهنالك اغلبية واضحة تؤيد الانسحاب من اغلبية الاراضي الفلسطينية وبإخلاء الاغلبية العظمى من المستوطنات..

هذه الامور يجب ألا تغيب عن بالنا في تحليل توازن القوى الموجود في البلاد، لان نتائج الانتخابات الاخيرة التي اوصلت شارون بأغلبية ساحقة الى الحكم، كانت بالأساس تعبيرًا عن الرفض لوضع قائم من تزايد اعمال العنف والشعور بانهيار كل المسلمات التي أكدت جنوح المنطقة للسلم واقتراب الحل المنشود، الذي كان قاب قوس أو أدنى. او على الاقل هكذا بدا للراي العام. شارون يحاول اليوم تصعيد المعركة سياسيًا، من اجل خلق وقائع جديدة. يبدأ باستفزاز - احتلال بيت الشرق - ويتوقع من الفلسطينيين ان يردوا على ذلك بإلغاء اتفاقات اوسلو، مثلاً. يقوم شارون بالهجوم بالدبابات وباحتلال مركز جنين ويتوقع ان يعلن عرفات تجنيد قوات الامن الفلسطينية في مواجهة هذا الاحتلال، و«الاغراء» كبير امام عرفات ان يفعل ذلك. عرفات يرفض ان يقع في المطب، لأن شارون يريد، في نهاية الامر، ان «يفصّل» حربًا بين جيشين «متكافئين»، وبالتالي يريد، كما في الايام الخوالي، ان يحرث الارض الفلسطينية، كما كان في السبعينات في غزة.

وبالضبط في هذه الايام مطلوب من القيادة الفلسطينية ان تضع استراتيجية قادرة ان تربك سياسة شارون. استراتيجية تؤكد الثوابت التي وضعتها مؤتمرات منظمة التحرير خلال السنوات الماضية قبل اوسلو وبعد اوسلو. لانه بعد أكثر من عشرة أشهر على الانتفاضة يجب ان يدرك الشعب الفلسطيني نحو ماذا يسير، ما هي الخطة الآنية في التفاوض مع اسرائيل للخروج من حمام الدم والحصار، لانه بطبيعة الحال لا يمكن التوقع ان يتم التفاوض الآن على الحل الدائم. وجنبًا الى جنب، مع ذلك، يجب طرح آفاق الحل الدائم، كما تراها القيادة الفلسطينية وبضمن ذلك قضية اللاجئين وبشكل مفصل وليس بخطوط عامة.

كل مبادرة لبرنامج سياسي من قبل القيادة الفلسطينية ستربك سياسة شارون المعتمدة على الجمود السياسي والعمل العسكري طويل الامد.

تحرك القيادة الفلسطينية الآن، في وضع برنامج آني وطويل الامد، سيسهم في تعزيز قوى السلام في اسرائيل، والعالم، لوقف العدوان على الشعب الفلسطيني. وفي نفس الوقت يحدد معالم النضال الفلسطيني امام الشعب الفلسطيني نفسه، والا.. ستكتسحنا الفضائيات العربية بالشعارات الفارغة والخطيرة من مغالين في الرجعية والتطرف، الامر الذي لا يجلب سوى المزيد من العداء والنفور للشعب الفلسطيني.

سهيل قبلان

لماذا تتعثر عملية السلام؟

* لماذا تتعثر عملية السلام؟ سؤال يفرضه الواقع. والجواب الذي يقدمه الواقع، بكل وضوح وصراحة يتلخص في جملة تقول: لأن حكام اسرائيل لا يريدون السلام الحقيقي والعادل والثابت والدائم. ولماذا لا يريدون السلام الحقيقي والدائم والعادل والثابت؟ لأن مثل هذا السلام الإنساني، له متطلباته وشروطه، وحكام اسرائيل يعلنون ذلك علانية وفي وضح النهار، انهم يرفضون تلك المتطلبات والشروط. واول تلك المتطلبات التي يجب تنفيذها، لأن تنفيذها بمثابة المؤشر الواضح على الطريق التي يجب ولوجها من اجل الوصول الى شاطئ السلامة والأمن والأمان والاطمئنان، هي ببساطة، التخلّي كليًا ونهائيًا عن نهج فرض الإملاءات على الفلسطينيين، ونهج سياسة الفارس والفرس. وفي اعتقادي ان التخلي عن ذلك يمهد السبيل للتعامل مع الفلسطينيين كبشر بكل ما في الكلمة من معنى.

لا تزال مثبتة على العديد من السيارات والجدران وفي العديد من الاماكن، كلمات الشعار الذي رفعه اريئيل شارون في المعركة الانتخابية وتقول: «لي ثقة بسلام شارون»!! فلقد تعهد شارون وبيقين يقطع اي شك انه سيجلب السلام، لكنه اثبت خلال فترة حكمه انه لم يحترم تعهده الذي تبخر وفي وضح النهار. ولقد فشل شارون فشلاً ذريعًا في تحقيق اي تقدم إيجابي على جميع الأصعدة، السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ونعتقد بأنه يسعى لتدمير عملية السلام كليًا وليس للتفاوض الحقيقي من أجل السلام العادل والراسخ والشامل، وهو بذلك يخدع نفسه وشعبه والمنطقة والعالم، ومعنى ذلك انه يقرّب برميل متفجرات كبيرًا وخطيرًا من النار، معنى ذلك انه يضعضع الاستقرار في المنطقة، يُحكم إغلاق البوابات الحديدية للزنزانة التي وضع فيها عملية السلام، ويفتح أبواب القبور، فهل سينجح في ذلك؟ وهل المطلوب مساعدته في ذلك أم رفض مواقفه ونهجه وسياسته بقوة وكبحه ومواجهته بحزم؟ وفي اطار، من فمك أدينك، قدمت وزيرة التجارة والصناعة، داليه إيتسيك، البرهان على عدم وجود حتى نيّة عند شارون للتوجه السلمي، بتساؤلها في لقاء إذاعي يوم الاثنين الاخير، عن وُجهة حكومة شارون الحقيقية، مؤكدة انه رغم مرور زهاء نصف سنة على قيام الحكومة برئاسة شارون، لم يضع ولم يبلور شارون اي برنامج للسلام!! والسؤال الذي يوجه لمعالي الوزيرة، هل المطلوب الفرج والهدايا من حزب العمل، أم بذل الجهود لإسقاط الحكومة الكارثية، والخطوة الاولى، الانسحاب منها وفورًا؟ إن المطلوب يا معالي الوزيرة، ليس التمسك بالكراسي ومغازلة شارون والتغطية على شهواته التوسعية، إنما شن نضال برلماني وجماهيري لإسقاط الحكومة، لأن الجنوح الى السلام الحقيقي الشامل والثابت والعادل، بات ضرورة ملحة، ولا يقبل اي تأجيل أو تلكؤ او تأتأة.

وتتعثر عملية السلام، بسبب تعنت واصرار حكام اسرائيل، على البقاء في دائرة الوهم بأن بإمكانهم كسر ارادة الشعب الفلسطيني، وان نهج القوة والعربدة واستعراض العضلات والتلويح بالنووي، مخلد الى الابد، وبإمكانه إخراس نبض الحرية والحياة والكرامة الفلسطيني. وتتعثر عملية السلام وتعاني من جمود خانق وخطير بسبب التنكر لاتفاقات السلام وإصرار شارون على ارضاء شهوات المستوطنين وإشباع رغبات قوى اليمين المتطرف، وتجاهل متطلبات السلام الحقيقي ورفضها كليًا.

والسؤال الذي ينتصب ساخنًا، ما هي نتائج تعثر العملية السلمية؟ النتيجة الاولى هي المضي قدمًا نحو الهاوية وتعميق سياسة المغامرات الخطيرة والاملاءات المرفوضة وبالتالي زيادة وتسريع تدهور العملية السلمية. وهل صدفة ان الازمة الاقتصادية تستفحل ودائرة البطالة تتسع ونسبة الجريمة ترتفع دائمًا؟ ان ذلك ليس صدفة ولم ينزل من السماء، إنه إفراز حتمي، لنهج كارثي، فإلى متى؟ وهذا النهج يتلخّص في تحضير الكفن للعملية السلمية والقضاء على اي امل بها وبالتالي، المضي قدمًا نحو الهاوية، فهل نسمح بذلك؟ ان نهج حكومة شارون الكارثي يفرض على القوى العقلانية في حزب العمل بالذات، تجميع كل القوى، اليهودية والعربية، والنزول الى الشوارع وعدم الجلوس في البيوت وخلف الستائر، لأن شارون يصرّ على تقريب عود الثقاب من برميل المتفجرات!!

غازي ابو ريا

لا تخجل من أن تخجل بهذه الامة العربية لولا شعب فلسطين

* وماذا بعد؟ لقد مات الملك، انتهت لعبة الشطرنج؟ والشهور الاخيرة الفائتة دوّنت امام التاريخ بداية نهاية الاحتلال الاسرائيلي. ولم يبقَ من الصراع الا اعتراف حكومة اسرائيل بنهاية الاحتلال والانسحاب الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧.

قولوا ما شئتم!! لقد بلغ الاحتلال أوجه وصلافته بانتخاب شارون رئيسًا للحكومة ثم بحكومة وحدة الكوارث، ثم بالقصف الجوي للمدن الفلسطينية.

ورغم الحقيقة الواضحة بأن الاحتلال غير موجود، لكن حكومة اسرائيل ولأسباب ثلاثة تنفي تصديق هزيمتها وهذه الاسباب هي التي تحدد لاحقًا توقيت التوقيع النهائي على وثيقة الانسحاب وحسن الجوار. ولا شك بأن تأخير الاعتراف بهذا الواقع يحمل معه المزيد من المعاناة للشعبين، الاسرائيلي والفلسطيني.

لنبدأ بالاسباب التي يتعلق بها توقيت الاعتراف بنهاية الاحتلال اللاموجود عمليًا. لان الشعب الفلسطيني تحرر بالكامل كشعب وتحرر كأرض ومؤسسات، لكن جيش الاحتلال ما زال يقاتل لكنه لا بد سوف يعلم بأنه في طريقه الى الخروج. بالضبط كما حدث في كل البلاد التي قاومت الاحتلال. فقد استمر جيش الاحتلال بالقتل وتلقي الضربات حتى حين كان على علم بأن وجوده قضية وقت. هكذا كان في الجزائر وفيتنام ولبنان، وهذا ما هو كائن في الضفة والقطاع.

ونعود الى اركان تأخير الاعلان عن نهاية الاحتلال. الركن الاول، يقع بالضبط، حيث تمثال الحرية غربًا.. بلاد الحرية تعمل بكل طاقتها لمنع الحرية عن شعوب الارض وفي مقدمتها الشعب الفلسطيني. بلاد الحرية ليست أسيرة اللوبي الصهيوني، ولا تأتمر بتوجيهاته. فهذه تبريرات تافهة يقدمها عملاء امريكا العرب لاعفاء امريكا من انحيازها ضد العدل. وكان هؤلاء العملاء يقولون «الادارة الامريكية ترغب في مساعدة العرب وفلسطين، ولكن اللوبي الصهيوني أقوى منها»!! كلام فارغ!! لان اسرائيل اضعف ألف مرة من القدرة على قول «لا» لامريكا وامريكا او مصالحها تصبح مهددة في شرق أوسط تجتاحه انظمة الدمقراطية والتعددية الحزبية وامريكا تشاهد بعين قلقة دمقراطية غير معهودة في الشرق الاوسط تجتاح فلسطين ولبنان. وهذه الدمقراطية، ان نجحت، تشكل كارثة على مصالح امريكا الاقتصادية والعسكرية في الشرق الاوسط والعالم. لان امريكا ترغب في أن يكون في كل دولة عربية شيخ قبيلة هو «الآمر الناهي»، وهي «الآمرة الناهية» على هؤلاء المشايخ، لذا، يكفيها لادارة الشرق الاوسط غرفة وسكرتيرة مع هاتف وفاكس.

اما الركن الثاني لإطالة زمن الاعتراف بهزيمة الاحتلال الاسرائيلي، وهو مقطور بالعربة التي قبله، فذلك الموقف العربي.. وهناك من يقول والموقف الاسلامي. اما الموقف الاسلامي غير العربي، فهو مثل حكاية الغول او طائر الرخ، فهو غير متواجد بكل ما يتعلق بالقضية الفلسطينية، الا اذا اعتبرنا التصويت في الامم المتحدة والمؤتمر الاسلامي عملا يدل على وجود اللاموجود.

بقي لدينا بعد الاختزال، ما يسمى بالدول العربية، هذه الدول، وبسبب انتساب الشعب الفلسطيني لها بكل الانتماءات الممكنة، كانت وما زالت حملاً ثقيلاً على الشعب الفلسطيني وحكومات اسرائيل حسبت لهذه الدول، انظمة وشعوبًا، الف حساب، لانها كانت - اي حكومات اسرائيل - تكثف من ضغطها على الشعب الفلسطيني كلما أحست بأن الشعب الفلسطيني يتكئ على الحائط العربي، ومحاولة دخول جنين الاخيرة، ليست الا رد الفعل الاسرائيلي على سبات الامة العربية في يوم الغضب الذي اعلنه الفلسطينيون. وليس رد فعل على العملية الانتحارية من «كريات موتسكين». ولم تنسحب دبابات الاحتلال من جنين بتهديد عربي او امريكي سري.. بل، لأن الجندي الاسرائيلي لا يستطيع العيش في دبابته اكثر من يوم.. ولا يستطيع الخروج من دبابته في جنين. الموقف العربي على مستوى الانظمة والشارع العربي، يعطي حكومة اسرائيل املاً بأن الشعب الفلسطيني قد يشعر باليأس، بالتعب ويكف عن مقاومة الاحتلال بغياب الدعم العربي حتى على مستوى المظاهرة او التعبير عن الغضب.

اما الركن الثالث في اطالة عمر المعاناة الفلسطينية الاسرائيلية فهو حماقة حكام اسرائيل ووسائل اعلامها بتعبئة الشعب ومحاولة اقناعه بأن الاحتلال شرعي وأخلاقي ولا عيب فيه، انها الحماقة بكل جوانبها، ان تحتل شعبًا وتسمي رفضه الاحتلال عنفًا وارهابًا، انها تربية شريرة للاجيال الاسرائيلية، بأن تعلم الطفل الاسرائيلي بأن الطفل الفلسطيني الذي يرمي حجرًا بوجه الاحتلال يدافع عن بيته وامه وتسميه مخربًا. هذا الكذب على الشعب من قيادته، هو تتمة للعدالة الامريكية التي تقتل وتسن قانونًا يحرم القتل، وتنمية لموقف النخوة العربية، واستكمالاً لضجيج نسمعه عن امة اسلامية، لم نسمع صدى لها الا حين اصطفت مع الاهداف الامريكية.

هذا الركن الثالث، وهو الاسرائيلي، يدرك الآن، او منذ شهور، ان الشعب الفلسطيني قرر نهائيًا بأنه «لن يحمي الدار الا رجالها». وادرك نهائيًا بأن الشعب الفلسطيني يحاول بحنكة جعل القدس قضية اسلامية. لكن هذا الشعب، يعتمد على نفسه من اجل قدسه. والمسجد الاقصى ليس اكثر فلسطينية من بيت الشرق، وليس اكثر فلسطينية من حاكورة فلاح في وادي الاردن.

ليس تلخيصًا لما تقدم، لكن، من اجل ربط الخيوط جميعًا، اعتقد بأن هزيمة الاحتلال الاسرائيلي قضية منتهية، واعتقد ان شارون ومن هو اكثر تطرفًا منه يدركون ذلك، لكن الصلف والعناد يقودان الى المزيد من الخسارة. وصلف حكام اسرائيل ما زال تحت تأثير جرعة افيون تسمى «شارون يجلب الامن» هذه الجرعة يحقنها الشيخ بوش تارة، واحد مشايخ القبائل العربية تارة اخرى.

يحق لي في نهاية مقالتي ان اعلن عن احترامي لليسار الاسرائيلي او ما تبقى منه، ويحق لي ان اقول بصوت عال، لكل عربي ومسلم غير فلسطيني او لبناني. نعم. احب عروبتي، لكن. لا اخجل من ان اخجل بعروبتي بسببكم.

الشعب الفلسطيني الآن غير محتل، انه يقاتل الان. يقاتل وهم اسرائيل الكبرى، يقاتل تمثال الرجل الامريكي، ويدافع عن شرف قبائل عربية واسلامية.

ولا اجد جملة تعبّر عن الواقع العربي.. الا تسجيل جملة واحدة «على كرتنا الارضية، هناك دولة عربية واسلامية مستقلة، دولة واحدة فقط، انها دولة فلسطين».

بازار السيارات

سيارات امريكية

كاديلاك /٩٨/يد ثانية/وضع ممتاز/٠٥٦-٤٥١٤٠٦/٠٩٧-٠٤-٩٨٦١٠٩٧

بونتياك جران بري ٩٤/يد ثانية/٠٥٠-٣٤٠٤٨٦

كاديلاك /٩٨/يد ثانية/وضع ممتاز/٢٤٠٠/٠٥٦-٤٥١٤٠٦

كاديلاك /٩٨/يد اولى/فاخرة/50000كم/052-665941

كورسيكا ١٩٩٤ بيضاء ٠٥٢-٣٧٠٧٣٥ - ٠٥٤-٤٨٤٩٦٨

بونتياك تيمبست ٩٢ ، للبيع او تبديل ب: ٠٥٤-٤٩٣١٠٦/٠٥٠-٧٣١٣٠٢

شيفروليت سفاري ١٩٩١ ٠٥٢-٣٧٠٧٣٥/٠٥٤-٤٨٤٩٦٨

جي ام سي - جيمي - ٩٦ - ٣/٠٦-٦٤٦١٢٢٢

كورسيكا ٩١ ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

جي. ام. سي - سفاري - مستوى ٢ ت: ٠٢-٧٧٨٧٢٣٩ ٠٢-٦٥٧٤٧٠٣ - ٠٤

كاديلاك ١٩٩٨ - ٢٠٠٠ سم٣ ب: ٠٥١-٢٢٨٧٦٥ ت: ٠٤-٨٣٩١٠٠٣

كاديلاك ١٩٩٦ - ٢٢٠٠ سم٣ ب: ٠٥١-٢٢٨٧٦٥ ت: ٠٤-٨٣٩٢٠٨٣

جي. ام. سي. جيمي ١٩٩٦ - ب: ٠٥١-٢٢٨٧٦٥ ت: ٠٤-٨٣٩٢٠٨٣

ألبرو موديل ٢٠٠٠ - ت: ٠٤-٩٩٦١٩٣٧

جي. ام. سي سفاري ١٩٩٢ - ت: ٩٥٦٠٧٥٢ - ٩٩٦٥٦٧٦

كاديلاك ١٩٩٧ - يد اولى ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١

سانبيرد ٩١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١

بويك سانشوري ٩٢ - ٣٣٠٠ سم٣ - يد اولى - ٠٢-٧٧٣٥٠٦٨/٠٤-٩٩٨٨٧٣٥

كورسيكا ٩٦ - يد اولى - ٠٥٦-٢٤١٢٠٩

جي. ام. سي سييرا ٩٤/ديزل دبل كابينة/ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١

كاديلاك ١٩٩٦ - ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١

بونتياك سنبيرد/٩٤/٢٠٠٠ سم٣/٠٥٠-٤٧٥٠٧٦/٠٤-٩٩٤٦٠٩٩

جي. ام سي. سفانا ٩٤ - ديزل ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١

كاديلاك ٩٦/يد ثانية/٠٤-٨٣٩٢٠٨٣

مونتيكارلو/٩٥/امكانية تبديل لموديل احدث/٠٥٤-٦٥٧٩٤٢

جيب بروبير/٩٩/٠٥٤-٦٥٧٩٤٢

سفاري ٩٥/ درجة ٢+/ يد ثانية/ وضع ممتاز/ ب: ٠٥٠-٣٤٠٤٨٦

ميتسوبيشي

ميتسوبيشي سوبر لانسر/٩٧/ يد ثانية/ ٠٥٢-٨٧٩٨٠٧

ميتسوبيشي جالانت ١٩٩٦ يد اولى، محرك ٢٠٠٠ بوضع ممتاز جدا، ٠٦-٦٥٥٠٣٠٦/٠٤-٣٤٠٤٨٦/٠٥٠

ميتسوبيشي جالانت ٢٠٠٠ سم٣/ يد أولى/ وضع ممتاز ب: ٠٥١-٧٦٤٨٧٨

كارزما ١٩٩٨ يد أولى - ٠٥٥٤٨٢١٩٨ - ٠٤-٨٣٣٢٠٣٤

تندر L٢٠٠/٩٤/بنزين/٠٣-٧٧٢٢٣٨٤/٠٥٠-٢٥١٥٧٧

سوبر لانسر GLXi/٩٤/٠٤-٦٣١٤٤٦١/٠٥٢-٣٠٢٤٥٤

غالانت ١٩٨٩ - ١٨٠٠ سم٣ ب: ٠٥٢-٣٧٠٧٣٥ - ٠٥٤-٤٨٤٩٦٨

تندر ٩٢ ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

سوبر لانسر ١٩٩٣ ت: ٠٢-٧٧٨٧٢٣٩ ٠٢-٦٥٧٤٧٠٣ - ٠٤

جالانت ١٩٩٥ - ٢٠٠٠ سم٣ ب: ٠٥١-٢٢٨٧٦٥ ت: ٠٤-٨٣٩١٠٠٣

ماغنوم ٤X٤ ١٩٩٩ دبل كبينا ديزل ت: ٠٤-٨٥١٠١٢٧ ب: ٠٥٠-٣٣٤٩٨٤

L200 دبل كابينه ١٩٩٢ ٠٥٢-٨١٣٩٧١

لانسر ١٩٩٨ حالة جيدة ٠٥٥-٧٠٢٥٤٦

تندر ٣٠٠ ١٩٩٠ حالة جيدة ٠٥٤-٦٨٧٦٢٩ ٠٤/٦٣١٢٩٣٢

سبيس واغن ١٩٩٦ ب: ٠٥٠-٤٤٢٨٦٥

سوبر لانسر GLX ٩٤ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

سوبر لانسر GLX ٩٣ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

تندر ٩٦ ، ديزل ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

تندر ٩٢ ، بنزين ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

جالانت ٩٦ - اضافات - ٠٤-٩٠٨٠٦٥٣

سبيس واغن/٩٦/يد اولى/ب: ٠٥٠-٤٤٢٨٦٥

سوبر لانسر ٩٤/اوتومات/ب: ٠٥٠-٤٤٢٨٦٥

سوبر لانسر ٩٤/يد ثانية/٠٥١-٩٦٤٨٥٨

لانسر ٩٢/اوتومات/ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤/ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١

دبل كابينة ٩٢/ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤/ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١

سوبر لانسر ٩٤/يد ثانية/وضع ممتاز/٠٥١-٩١٩٨١٤

ميتسوبيشي/سوبر لانسر/٩٧/٠٥٢-٨٥٠٩٦٦

ميتسوبيشي/سوبر لانسر/٩٥/ديزل/تكسي سابقا/وضع ممتاز ٠٥٨٧٣٣٣٦٠

بي. إم. في

٥٢٨/٢٠٠٠-٩٩-٩٨-٩٧ - ٠٥٠-٤٤٢٨٦٥

٥٢٨/٢٠٠٠-٩٨ - ٠٥٠-٤٤٢٨٦٥

٥٢٨/٢٠٠٠-٩٧ - ٠٥٠-٤٤٢٨٦٥

١٩٩٨ - ب: ٠٥٢-٣٧٠٧٣٥ ٠٥٤-٤٨٤٩٦٨

٩٢ - ٥٢٥ ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

I٥٢٣ - ١٩٩٩ - ٢٥٠٠ سم٣ يد أولى ب: ٠٥١-٢٢٨٧٦٥ ت: ٠٤-٨٣٩٢٠٨٣

١٩٩٦ - جميع الاضافات ب: ٠٥٠-٣٣٢٠٨٧ ت: ٠٤-٨٣٩١٠٠٣

٨٩/٣١٦+اضافات ب: ٠٥١-٥٥٤٢٣٧

٥٢٣/١٩٩٩/ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤/ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١

BMW/ ٨٥/حمراء/يد ثانية/٠٥٦-٣٤٧٠٣٧

i٥٢٥/٩٤/يد ثانية/٠٤-٨٣٩٢٠٨٣

أوبل

اوبل استرا/٩٨/يد اولى/٠٥٠-٥٢٥٠٠٤/٠٤-٦٧٨٥٣٣٦

اوبل اسكونا ٨٤/ ٤ ابواب مكيف هواء، تست لـ ٢٠٠١/١٢/٣١/٠٥٤٥٣٧٤٠٢/٠٤-٩٥٦٤٣٧٤

اوبل ٨٠ موديل ١٩٨٦/١٦٠٠ اوتومات، مكيف، اضافات - ٠٥١/٧٦٤٨٧٨

اوبل كاديت ٨٧ محرك ١٦٠٠ سم مكيف اوتومات، مكيف، يد اولى، تست لسنة - ٠٥٠-٣٤٠٤٨٦

اوبل استرا، ٩٣ يد اولى في وضع ممتاز ت: ٠٤/٨٥٣٥٣٧٨ - هاتف: ٠٥٨٣٣٧٠٠٠

استرا/٩٥/يد اولى/٠٤-٦٤٦١٧٧٩/٠٥٢-٨١٦٣١٧

اسكونا/٨٧/٠٤-٦٤٦١٧٧٩/٠٥٢-٨١٦٣١٧

اسكونا ٨٤ يد ثانية، حالة نادرة ب: ٠٥١-٧٦٠٩٤١

اسكونا ٨٤ وضع ممتاز، ب: ٠٥٤-٩٨١٢٤٤

كاديت ٨٥ وضع ممتاز جدا - ٠٤-٩٩٤٦٦٦٧

كورسا/٩٥/يد اولى/٠٤-٦٤٦١٢٢٢

كاديت ١٩٨٦ - ب: ٠٥٢-٣٧٠٧٣٥ - ٠٥٤-٤٨٤٩٦٨

بازار السيارات

فكترا ٩٢ اوتومات ٠٥١-٤٨٠١٧٢

اوبل كورسا/٩٦/يد أولى/اوتومات/٠٥٤٤١٥٦٨٢/٠٤-٦٧٣٠٤٦٦

سوبارو

ليجاسي ٩١ - ١٨٠٠ اوتومات - ٠٥١-٦٠٥٧٣١

٩٣/اوتومات/٠٤-٦١١٢١٦٥/٠٥١-٦١٥٥٧٢

DL٨٨/تست لسنة/١٦٠٠ سم٣/٠٤-٩٩٨١٠٩٢/٩٣/٠٥٠-٦٥٧٢٠٩

٨٧/١٦٠٠ سم٣/ ٠٥٤-٦١٩٣٩٠

٨٧/لون فضي/٠٥١-٣٣٩٢٧٧

DL٩١/ اوتومات ١٦٠٠ - ٠٥٥-٥٤٠٦٧٠

٨٧ ستيشن - ب: ٠٥٤٤٢٥٣٦ - ت: ٠٤-٦٤٠٤٠٩١

ليغاسي ٩٢ ، ١٦٠٠ ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

سوبارو ١٩٩٦ ، تعليم سياقة ب: ٠٥٠-٣٣٢٠٨٧ ت: ٠٤-٨٣٩١٠٠٣

غراند ليوني - ١٦٠٠ - ب: ٠٥٤-٢٣٩٦٥٨

جراند ليوني ١٩٩٥ ب: ٠٥٤-٧٢٨٥٧٨

٩١ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

٨٨ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

٨٨ كوبيه اوتومات ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

٨٩/١٦٠٠ سم٣+اضافات - ب: ٠٥٤-٦٦٥٩٠٤

٩٠/يد ثانية/٠٥١-٩٦٤٨٥٨

٩١/عادية/ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤/ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١

٨٨/اوتومات/ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤/ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١

بيجو

بيجو ٤٠٥/٩٢/اوتومات/٠٥٠٥٦٧٠٤٧

بيجو ٥٠٥/٨٩/كل الاضافات/طراز SX/ بوضع ممتاز جدا ٠٥٠-٣٤٠٤٨٦

٢٠٥ - ١٩٨٥ - ب: ٠٥٢-٣٧٠٧٣٥ ٠٥٤-٤٨٤٩٦٨

405/94/1600سم٣/ 054-964767

بيجو ٤٠٥/٩٦/اوتومات/يد ثانية/٠٩٧-٤٠٨٨٠٥٨٨، امكانية تبديل

٤٠٥/ ٩٥/يد اولى/وضع ممتاز/٠٥٦-٤٢٩١٩٥/٠٤-٩٨٦٥٥١٥

٤٠٥/٩٤/سعر مغر/٠٥٤-٧٣٦٥٧٧

GL ٤٠٥/٩١/ ابيض/وضع ممتاز/ ٠٥٠-٤١٨٩٧٠

٤٠٥/٩٤، ١٦٠٠ ب: ٠٥٠-٦٦٣٤٣٦

بيجو بارتر ٩٨ يد اولى تندر ب: ٠٥٥-٤٧٣١٢٤

٢٠٥ / ١٩٩٥ ، ٠٤-٦٢٨٩٨٨

٢٠٥/١٩٩٦ - ب: ٠٥٢-٣٧٠٧٣٥ ٠٥٤-٤٨٤٩٦٨

٣٠٦/ ديزل ١٩٠٠ ب: ٠٥٤-٢٣٩٦٥٨

٤٠٥/١٩٩٢ ١٦٠٠ بوضع ممتاز ب: ٠٥٢-٣٣٥٦٦٥ ت: ٠٤-٦٥٦٥٠٢٠

٤٠٥/٩١ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

٤٠٥/٩٠/عادي - تست لسنة/ب: ٠٥٤-٥٢٨٦٦٤/ت: ٠٤-٩٩٩٨١٩٥

٤٠٥/٩٧/ يد أولى/ اوتومات/ ٠٥٤٤١٥٦٨٢/ ٠٤/٦٧٣٠٤٦٦

رينو

رينو ١٩/١٩٩٢/٠٥١-٤٦٥٢٢٢

رينو اكسبرس/٩٥/ انرجي/وضع ممتاز

رينو اكسبرس موديل ١٩٩٥، يد ثانية، وضع ممتاز ٠٥١/٧٦٤٨٧٨

اكسبرس ١٩٩٥/١٤٠٠/٠٥٤-٦١٩٣٩٠

اكسبرس ١٩٩٥ يد ثانية+اضافات وضع ممتاز - ت: ٠٥٠-٢٧٨٨٦٨

ميغان/٩٦/فرصة/٠٥٣-٢٠٤٥٥٧

١٩/١٩٩٢ - ١٧٠٠ ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

إكسبرس ٩٣ ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

إكسبرس ٩٢ ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

ميغان - ٩٨ - ديزل - ت: ٠٢-٧٧٨٧٢٣٩ ٠٢-٦٥٧٤٧٠٣ - ٠٤

اكسبرس ٩٧ ديزل ت: ٠٢-٧٧٨٧٢٣٩ ٠٢-٦٥٧٤٧٠٣ - ٠٤

كسبرس ١٩٩٦ ت: ٠٢-٧٧٨٧٢٣٩ ٠٢-٦٥٧٤٧٠٣ - ٠٤

اكسبرس ٩٧ ديزل ب: ٠٥١-٢٢٨٧٦٥ ت: ٠٤-٨٣٩٢٠٨٣

كينغو ٩٩ ديزل ب: ٠٥٠-٣٣٤٩٨٤ ت: ٠٤-٨٥١٠١٢٧

اكسبرس ٩٢ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١

كليو ٩٩/٠٥١٠٢٥٤٧٤١

اكسبرس ٩٨/ديزل/٠٤-٨٣٩١٠٠٣

كليو ٩٦/يد ثانية/٠٤-٨٣٩٢٠٨٣

اكسبرس ٩٦/ ٠٤-٦٥٧٤٧٠٣

كونغو ٩٨/ ٠٥٤-٦٤٧٠٤٤/ ٠٤-٩٩٦٣٨٧١

هوندا

ايكورد ٩٤ فخمة ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

يكورد ١٩٩٥ - ٢٠٠٠ سم ب: ٠٥٤-٢٣٩٦٥٨٣

سيفيك ١٩٩٦ - لون كحلي ت: ٠٥١-٤٤٥٩٢٤

سيفيك ١٩٩٥ - ١٦٠٠ ت: ٠٤-٩٩٨٣٩٤٠ مساء

سيفيك ٩٨/يد اولى/خاصة/٠٥٠-٤٤٢٨٦٥

تويوتا

تويوتا كارينا/٩٧/ وضع ممتاز/ ٠٤-٦٧٤٤٥٧٨

لاند كروزر ٢٠٠٠ ت: ٢/٠٤-٦٥٦٨١٠٢

كورولا 95/1600سم٣/04-6745286/050-689644

تندر/ديزل/دبل كابينه/يد اولى/٠٥٢-٤١٧٠٢٥

كورولا ٩٨، ممتاز ت: ٠٤-٨٥١٠١٢٧ ب: ٠٥٠-٣٣٤٩٨٤

هايلوكس ٩٧ دبل كابينة - ديزل ت: ٠٤-٨٥١٠١٢٧ ب: ٠٥٠-٣٣٤٩٨٤

تندر هايلاكس ٩٨ كل الاضافات تست لسنة ب: ٠٥٠-٧١٠٥٩٩

كورولا GLI ١٩٩٦ اوتوماتيك ت: ٢/٠٤-٦٥٦٨١٠٢

لاند كروزر ١٩٩٩ ت: ٢/٠٤-٦٥٦٨١٠٢

٩٥ ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

تويوتا، ديزل دبل كابينه ١٩٩٦/ ٠٥٢-٤١٧٠٢٥

مازدا

٩٦ - اوتومات/ ت: ٠٤-٨٥١٠١٢٧ ب: ٠٥٠-٣٣٤٩٨٤

مازدا/٣٢٣/٩٦/اوتومات/٠٥٣٣٤٦٨١١/٠٤-٩٩٧٤٨١٧

mbv/٩٥/امكانية تبديل/٠٥١-٣٦٧١١٨

بازار السيارات

لانتس/٩٨/١٦٠٠ سم٣/اوتومات/٠٤-٩٥٠١٠١٧/٠٥٥-٥٥٢٨٣٨

٣٢٣/يد ثانية ١٩٩٥/٠٥١-٩٦٤٨٥٨

٦٢٦، ٩٨/٥٣٠٠٠ كم ت: ٠٥٢-٥٤١٨٤٠ - ٠٤-٦٣١٥٩١٦

٣٢٣، ١٩٩٦ ت: ٠٣-٧٧١٨٩٧٧

٦٢٦/٩٩/يد اولى/٤٠٠٠٠ كم/٠٤-٨٣٨٢٠٨٣

٣٢٣، ١٩٩٦ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

٣٢٣/٩٦/ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١

٣٢٣/٩٧/٠٥٤-٢٢٦٥٧٧

لانتيس/٩٨/يد اولى/٠٤-٨٣٩١٠٠٣

تندر مازدا ٩٥/ دبل كابينة/٠٤-٨٣٩١٠٠٣

تندر مازدا ٩٤/ دبل كابينة/٠٤-٨٣٩١٠٠٣

نيسان

نيسان - سني - ٩٥/ اوتومات - ت: ٠٢-٧٧٨٧٢٣٩ ٠٢-٦٥٧٤٧٠٣ - ٠٤

نيسان تيرانو - ١٩٩٧ ديزل ت: ٠٢-٧٧٨٧٢٣٩ ٠٢-٦٥٧٤٧٠٣ - ٠٤

الميرا ٩٩/ ٠٥١-٢٥٤٧٤١

نيسان ترينو/٩٨/يد اولى/ديزل/٠٥٥-٠٥١٨١٥/٠٤-٩٥٨٤٣٩٤

سوزوكي

وتوماتيك ١٩٩٧ ١٦٠٠ ت: ٣/٠٤-٩٥٦٨١٠٢

جيب موديل ٩٤ ، ١٠٠٠ حصان ت: ٠٤-٨٧٤٢١٦٢

بالينو ٩٦ ب: ٠٥١-٤٤٥٩٢٤

دايهو

دايهو رايسر ١٩٩٥ اوتوماتيك، حالة جيدة ب: ٠٥٥-٨٠٦٣٦٣

كلاسيك/يد اولى/تست لسنة/9861782/052-820448

رايسر ١٩٩٤ - للتبديل او للبيع ت: ٠٥٣-٤٩٦٨٢٤

سوبر رايسر ١٩٩٥/يد ثانية/تست لسنة/٠٥٤-٧٣١١٣٥

سوبر رايسر/٩٥/١٦٠٠ سم٣/ اوتومات/٠٥٤-٢٩٣٦٣٩

سوبر رايسر ١٩٩٥ اوتومات ت: ٠٢-٧٧٨٧٢٣٩/ ٠٢-٦٥٧٤٧٠٣ - ٠٤

سوبر ريسير ١٩٩٦ ت: ٠٢-٧٧٨٧٢٣٩/ ٠٢-٦٥٧٤٧٠٣ - ٠٤

سوبر ريسير ٩٦ - ١٥٠٠ سم٣ اوتومات ب: ٠٥٠-٣٣٢٠٨٧ ت: ٠٤-٨٣٩١٠٠٣

كالسيا ٩٦/كوبيه/ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١

ليغانزا/٢٠٠٠/٢٠٠٠ سم٣/يد اولى/٠٥٤-٨٣٥٥٣٦/٠٤-٨٣١١٤١٥

نوبيرا/٢٠٠٠/١٦٠٠ سم٣/٠٥٤-٨٣٥٥٣٦/٠٤-٨٣١١٤١٥

سوبر رايسر/٩٢/يد ثانية/٠٥٠٢٣٦٣١٤

ريسر/٩٤/بيع او تبديل/٠٥٠-٥٣١٦٣١

ايسوزو

٩٣، ٤X٤ ديزل، وضع جيد ٠٥١-٢٥٤٧٤١

تندر ايسوزو/٩٤/بنزين/دبل كابينا/٠٥٠-٥٩١٠١٨/٠٤-٩٠٨١٨٧٧

تندر ٩٦/ كابينة واحدة/ديزل/٠٤-٨٣٩٢٠٨٣

تندر ٩٩/دبل كابينة/ديزل/٤×٤/٠٤-٨٣٩١٠٠٣

ديزل ١٩٩٩ - ٣١٠٠ سم٣ يد أولى ب: ٠٥٠-٣٣٢٠٨٧ ت: ٠٤-٨٣٩١٠٠٣

٤X٤ دبل كابينة، ديزل+اضافات/ ب: ٠٥٠-٣٣٤٩٨٤ /ت: ٠٤-٨٥١٠١٢٧

٤X٤/١٩٩٣/٢٥٠٠ سم٣/ ب: ٠٥٠-٤٤٢٨٦٥

ديزل/دبل كابينا/٩٧/يد اولى/٠٥٢-٤١٧٠٢٥

فيات

فيات ماريا ١٩٩٨ (بيع أو تبديل) ب: ٠٥٣-٢٢٨٢٨٢ ت: ٠٤-٦٧٨٤٣٣١

أونو ٩٢ ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

فيات بونتو/٩٧/يد اولى/٠٤-٦٧٤٦٩٤٧

ريغاتا/١٦٠٠ سم٣/٨٩/نق/ ٠٥٣-٧٧٤٥٤٢

هيركوليس/٩٦/١٤ مقعد/٠٥٢-٨٣٢١٠٠/٠٤-٩٩٧٥٤١٢

تيبو/٩٠/turbo/٠٥٢-٨٣٠٥٥٥

أونو ٩٣ - ١٠٠٤ ب: ٠٥٣-٥٦٨٢٤٣

أونو ٨٦ ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

اونو ٩٥/١٠٠٤/وضع ممتاز/٠٥٥-٥٦٨٢٤٣

برافا ٩٨ يد اولى ب: ٠٥٢-٨٤٥٢٠٣

بونتو XLV/٩٩/+مكيف ٤٠٠٠ كم ت: ٠٤-٨٥١٠١٢٧ ب: ٠٥٠-٣٣٤٩٨٤

اونو ٩٣ - ١٠٠٠ سم٣ - ايجار سابقا - ٠٤-٦٧٤١٠٢٠

بونتو ١٩٩٩ 60XTZ، ب: ٠٥١-٢٥٤٧٤١

اونو ٤٥/١٩٩٢/ وضع ممتاز/٠٥٢-٢٥٩٧٣٣

اونو ٩٥/١٤٠٠ سم٣/٠٤-٨٣٩١٠٠٣

دوكاتو/٩٦/يد ثانية/٠٥٣-٧١٤٤٤٩

سيات

ابيزا خورونو ١٩٨٩ - ١٥٠٠ سم٣ ب: ٠٥٠-٦٨١٨٧٦

ابيزا ٩٤/١٦٠٠ سم٣/٠٤-٨٣٩٢٠٨٣

كوردوبا ٢٠٠٠ - ١٩٠٠ TDI ديزل ب: ٠٥٠-٣٣٢٠٨٧ ت: ٠٤-٨٣٩٢٠٨٣

ابيزا ١٩٩٣ ١٥٠٠ سم٣ يد ثانية ب: ٠٥٠-٣٣٢٠٨٧ ت: ٠٤-٨٣٩٢٠٨٣

ابيزا ٩٥ وضع ممتاز ب: ٠٥٠٣٤١٨٤١ ٠٥٠٩٨٩٥٦٧

كوردوبا ٩٨ - جميع الاضافات - ٠٥٠-٤٣٤٩١١

توليدو ١٩٩٦ ديزل ١٩٠٠، يد اولى ٠٥٢-٣٦٤٠٧٥ ٠٤-٦٣١١٨٠٥

سيتروان

نيبر لينغو ١٩٩٨ ديزل وضع ممتاز ت: ٠٤-٨٥١٠١٢٧ ب: ٠٥٠-٣٣٤٩٨٤

تندر ديزل 15 s ١٩٩٨ يد اولى ٠٤-٦٣١٤٣٧٤ - ٠٥٢-٢٥٨١٢٠

سكسو/٩٨/٠٥١-٢٥٤٧٤١

سكسو/٩٩/٠٥١-٢٥٤٧٤١

فولفو

فولفو ٩٦٠/١٩٩٦/٠٥٠-٧١٤١١٥، فولفو ٩٦٠ - ١٩٩٦ ، ٢٠٠٠ سم٣ ب: ٠٥٠-٣٠٩٤٧٣

F١٢ - ٤/٨ - ٣٤ طن - ١٩٨٩ / رافعة خلفية/ ٠٥٨-٧٩٩٥٣٣

شاحنة SL7/90/04-6742083/050-324153

940/95/050-237567/04-6311502

940/92/تست لسنة/052-613643

٩٤٠ - ٩٥ - ٢٠٠٠ سم٣ - ب: ٠٥٠-٣٣٢٠٨٧ ت: ٠٤-٨٣٩١٠٠٣

فولفو/٧٤٠/٩٢/يد ثانية وضع ممتاز/٠٥٠١٥٧٨٧٠

فولفو/٩٧/٩٤٠/يد اولى/٠٥٠٢٥٣٨٤٥

بازار السيارات

ونش فولفو ٨٧ بحالة جيدة ت: ٠٥٤٣٣٢٨٩١ ٠٤-٦٧٤٥١٨٦

٧٤٠/٨٨/٢٠٠٠ سم٣/تيست لسنة/٠٥٧-٧٥٥٨٠٨/٠٥٠-٥٠٠٦٣٦

٧٤٠ موتور ٢٠٠٠ ، ٨٨ تست لسنة ب: ٠٥١-٦٦٨٤٢٥

gl٨٥٠/٩٤/٢٥٠٠ سم٣/ ٠٤-٦٣١٢٤٢٤

٢٤٥ - ستيشن - ٨٦ - ٢٠٠٠ سم٣ يد ثانية ٠٤-٦٧٤١٠٢٠

٧٤٠ - ٢٠٠٠ سم٣ - ١٩٩٢ ت: ٠٤-٩٨٦٧٢٩٩ ب: ٠٥٠-٢٠٥٠٥٣

٨٥٠ - ٩٥ - ٢٥٠٠ سم٣ - يد ثانية ت: ٠٢-٧٧٨٧٢٣٩ ٠٢-٦٥٧٤٧٠٣ - ٠٤

٨٥٠ - ٢٥٠٠ سم٣ - ٩٤ - ٠٥٠-٣٦٩٨٤٥

٩٦٠/٩٧/٢٥٠٠ سم٣ يد أولى ب: ٠٥٠-٣٣٢٠٨٧ ت: ٠٤-٨٣٩٢٠٨٣

٩٦٠/٩٥/٢٠٠٠ سم٣ يد ثانية ب: ٠٥١-٢٢٨٧٦٥ ت: ٠٤-٨٣٩١٠٠٣

S٧٠ - ٩٧ - ٢٥٠٠ سم٣ يد ثانية ب: ٠٥٠-٣٣٢٠٨٧ ت: ٠٤-٨٣٩١٠٠٣

شحن F12 ٩٢ - يد ثانية، ب: ٠٥٠٣٠٥٩٨٢ ت: ٩/٨٧٢٨٨١

GLE ٩٤٠ ٢٠٠٠ موديل ٩٣ ت: ٠٥٠٣٩٦٧٤٢

٩٥ - GLE ٩٤٠ ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

شحن (FL ٦١٤) ١٩٩٤ - مغلقة - يد اولى ت: ٠٢-٧٧٨٧٢٣٩ ٠٢-٦٥٧٤٧٠٣ - ٠٤

٩٦٠/١٩٩٦+١٩٩٧/٢٠٠٠ سم٣/ب: ٠٥٠-٤٤٢٨٦٥

٨٠s/٢٠٠٠/ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤ /ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١

GLE ٩٤٠/٢٢٠٠ سم٣/يد ثانية/٠٤-٨٣٩٢٠٨٣

٩٦٠/ ٩٥/٢٠٠٠ سم٣/ جلد/ ٠٤-٨٣٩٢٠٨٣

GLI ٩٤٠/٩٤/٢٢٠٠ سم٣/ ٠٤-٦٥٧٤٧٠٣

روفير

٨٢٥ سطرلينغ/٩٧/٠٤-٨٣٩١٠٠٣

لندروفير ٢٠٠٠/ديزل/٤×٤/ ٠٤-٨٣٩٢٠٨٣

مارسيدس

مرسيدس ٢٣٠/موديل ٩٣/وضع ممتاز/ للاتصال: ٠٤٢٤٠٢/٦٧٠٥٠٠-٦٥٧٨٨٩

مرسيدس ٩٥ ٤١٠ ٠٥٠٢٥٣٨٤٥

مرسيدس باص/٢٠ راكب/٨٩/٣٠٩ - ٠٤-٦٣٦٥٩٨٤ - ٠٥٨٤٩١٩٥٥

٤١٢ مغلق موديل ٩٧ - ٠٥٠-٤٤٢٨٦٥

S٢٨٠/ ٨٢/وضع ممتاز/٠٥٤-٨٧٤٠٠٨

٣٢٠/٩٥/جميع الاضافات/٠٥٠-٣٤٩٤٩٨/٠٥١-٦١٤٨٥٧

SE ٢٨٠/٨٤/ت: ٠٥٤-٨٨٦٨٧٧

c٢٠٠/٩٨/يد ثانية/٠٥٠-٢١٦٨٩٥/٠٤-٩٩١٣٦٩٤

٢٢٠/٩٧/ديزل/٠٥٣-٤٨٤١٢٢/٠٥٣-٤٨٢٨٨١

باص فلفول /٥١ راكب/٠٥٣-٧١٣٦١١/٠٤-٩٩٤٦٥٥٤

٤١٠/٩٥/شحن/ ٠٤-٦٧٤٤٣١٨/٠٥٠-٦٥٨١٠٢

٤١٠/٩٥/٠٤٦٧٤٤٣١٨/٠٥٠-٦٥٢١٠٢

٣٣٠/١١٩٤/٠٤-٦٧٤٧٣٧٨/٠٥٦-٣٣١٢٩٢

٤١٢ موديل ٩٦ يد أولى (للبيع حسب الفحص) ب: ٠٥٠-٣٧٠٠٦٩

٢٠٠/٩٦/٠٥٤-٨٣٢١٢٥/٠٤-٩٨٢٨٥٣٢

٩٤ - ٢٨٠ - ر. ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

٨٥ - SEL٥٠٠ ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

٩٨ - ٢٣٠ ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

320S/٩٧/ اضافات/ثانية ب: ٠٥١-٢٢٨٧٦٥ ت: ٠٤-٨٣٩٢٠٨٣

فيتو ١٩٩٨ ديزل يد ثانية ب: ٠٥٠-٣٣٢٠٨٧ ت: ٠٤-٨٣٩٢٠٨٣

مارسيدس - شحن ٤١٢ /٩٦+٩٧+٩٨/ ت: ٠٢-٧٧٨٧٢٣٩/ ٠٢-٦٥٧٤٧٠٣ - ٠٤

مارسيدس - شحن ٤١٢ - ١٩٩٩ ب: ٠٥٠-٤٤٢٨٦٥

مارسيدس - ٥٠٠ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

مارسيدس - ٢٣٠/٩٨ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

مارسيدس - ٢٨٠/٩٤ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

٤١٢/٩٧/مغلقة/٠٥٠-٤٤٢٨٦٥

٤١٢/٩٦/يد اولى/٠٥٠-٣٧٠٠٦٩

٢٤٠/٩٩/٠٣-٧٧١٨٩٧٧

S٣٢٠/٢٠٠٠/جميع الاضافات/٠٤-٨٣٩١٠٠٣

S٣٢٠/٩٤/جميع الاضافات/٠٤-٨٣٩٢٠٨٣

E١٩٠/٩٧/سقف مفتوح/٠٤-٨٣٩١٠٠٣

فورد

فورد ترانزيت ١٩٩٤ - ٢٠٠٥ سم٣ - ٠٤-٦٧٨١٥٥٥

ترانزيت ديزل ٩٥ عشر ركاب ت: ٠٤-٩٨٨١٣١٨ ب: ٠٥٠-٥٠٠٦٣٦

اريكا سبورت ٩٠/ ١٦٠٠ سم٣ لتكمّل ت: ٠٢-٧٧٨٧٢٣٩ ٠٢-٦٥٧٤٧٠٣ - ٠٤

اسكورت ٩٥ يد اولى ت: ٠٤-٦٧٨٩٣٦٠

ترانزيت ديزل ٩٥ عشر ركاب ت: ٠٤-٦٧٨٠٣٣٩ ب: ٠٥٠-٥٧٢٢٢٥

فورد سييرا موديل ٨٧ - GL ١٨٠٠/ ت: ٠٥٨-٤٩٤٩١٧

فورد فيستا ١٩٨٨ / ٠٥٣-٧٦٧٧١٦

اريكا ٩٥/يد اولى/٠٤-٨٣٩٢٠٨٣

تاوروس ٩٥/٠٤-٨٣٩٢٠٨٣

ترانزيت ٩٣/ديزل/ ٠٤-٨٣٩٢٠٨٣

سييرا GL٩٠/١٦٠٠ سم٣/ ٠٣-٧٧٩٥١٤٤

فولكسفاجن

باسات فولكسفاجن/٩٦/اوتومات/يد ثانية/٠٥٣-٤٩٨١٤٥

جولف/٩٢/١٨٠٠/موديل جديد/٠٥٤-٢٤١٣٧٣

بولو ٩٥/ستيشن/ديزل/٠٥٢-٤١٥١٣٦

جولف/٩٢/وضع ممتاز/٠٥٢-٢٥٢٤٣٦

بورا/٠٠/TDI١٩٠٠ ديزل يد اولى ب: ٠٥١-٢٢٨٧٦٥ ت: ٠٤-٨٣٩١٠٠٣

باسات ٩٦ - ٦٠٠٠٠ كم - يد ثانية - ٠٥٢-٨٥٠٩٦٦

بولو ١٩٩٧ وضع جيد ٠٥٠١١٣٦٣ ٠٤-٦٣١٢٤١٦

تندر دبل كابينة/96/ديزل/050-236314

جولف/١٩٩٢/١٨٠٠ سم٣/موديل جديد/٠٥٤-٢٤١٣٧٣

أودي

اودي/٩٢/وضع ممتاز/كل الاضافات/اوتوماتيك/مقود دوري 102i ٠٥١-٧٦٤٨٧٨

يونداي

لانترا/ستيشن/96/160كم/اوتومات/تست لسنة/04-6293477/055-359072

الكلية التكنولوجية كفر ياسيف

بشرى سارة



ابتدأ التسجيل
للّقب الأول في
علم الكمبيوتر،
תואר ראשון
במדעי המחשב
B.Sc Computer
Science

بشرى خاصة نزفها لأصحاب الشهادات المختلفة في مجال الكمبيوتر:

1) امكانية الاستكمال في كليتنا للحصول على اللقب الأول في علم الكمبيوتر (B.Sc תואר ראשון במדעי המחשב).

امكانية الحصول على اعانة للمستحقين والتي تعاد على 24 قسطًا

2) التعليم على أعلى المستويات الدولية ومرفق بتجربة عملية (תקופת ניסיון) معترف بها.

وهناك الكثير من الدورات في مجال الحاسوب. وأيضًا العديد من الدورات الجديدة في اللغة الانجليزية.

GOOD

لمزيد من التفاصيل يرجى الاتصال مجانا: ١٨٠٠-٧٧ ٥٥ ١١
و هاتف رقم: ٠٤-٩٥٦٣٣٣٣

حرب الحكومة على الزراعة

• كأن كل ما يجري لا يكفي هذه الحكومة. والآن يعمل وزيرا الزراعة والبنى التحتية بشكل حثيث لضرب الزراعة، من خلال إلغاء سبسدة أسعار مياه الري.. ولا حاجة للقول من هو أكثر المتضررين من هذه الخطوات.. •

★ تقرير: حسن مواسي ★

• ضمن حالة التخبّط التي خلقتها حكومة اليمين المتطرف برئاسة الجنرال شارون، والى جانب تنكرها لحقوق الشعب الفلسطيني في تحقيق استقلاله وتقرير مصيره، تشهد البلاد ادارة سيئة، وعدم وضوح في وجود برنامج عمل سياسي واجتماعي واقتصادي، لانقاذ البلاد من الازمة الاقتصادية التي تعيشها، في ظل تردي الاوضاع الاقتصادية وتفشي ظاهرة البطالة والتفاقم الخطير في شتى المجالات الحياتية.

واليوم جاء دور قطاع الزراعة الذي اعتبره «بناة الدولة» عام ١٩٤٨ مشروعهم المفضل، واحد اهم الفروع الاقتصادية. واليوم يطل علينا وزير «البنى التحتية» صاحب الخلفية الحافلة.. فلا يجد امامه اي مشروع سوى التأكيد على وضع للسمار الاخير في نعش قطاع الزراعة إذ يخطط لإلغاء مخصصات مياه الري للزراعة، ورفع اسعارها لتصل الى ١٫٤٣ شيكل، اي ما يعادل اسعار الاستهلاك البيتي للمياه. مع الاشارة الى ان اسعار مياه الري المخصصة للزراعة هي الارخص من بين القطاعات الاخرى. ومن هنا موقف المزارعين، فالاقتراح برفع اسعار المياه مرفوض من قبل كل قطاعات المزارعين.

التقت «الاتحاد» عددًا من المختصين في هذا المجال حيث اكدوا جميعًا رفضهم لمثل هذا الاقتراح لما له من ابعاد سلبية.

• فهمي كتانة - مركز مشروع الاهالي للمزارعين العرب يقول: إن قرار وزيري البنى التحتية افيجدور ليبرمان والزراعة، شالوم سمحون، برفع اسعار المياه المخصصة للزراعة، ومساواتها بأسعار المياه للاستهلاك البيتي والمدني هي بمثابة ضربة قاصمة وصعبة لقطاع الزراعة بشكل عام وقطاع الزراعة العربية بشكل خاص، والتي تعاني من نواقص وقلة في المخصصات أصلاً.

كتانة يحذّر من اتخاذ مثل هذا القرار كون القضية تتمحور حول كيفية توزيع المخصصات لمياه الري وليس النقص في موارد المياه. وأشار كتانة الى ان قطاع الزراعة يعيش حاليًا أسوأ حالاته وقرار الوزيرين سمحون وليبرمان يعني القضاء نهائيًا على القطاع الزراعي العربي ورمي آلاف العائلات العربية الى جهنم البطالة.

وأضاف كتانة: نحن بدورنا في مشروع المزارعين العرب سنعمل كل ما بوسعنا لإلغاء وإفشال هذا المخطط التدميري، والذي يأتي كصفقة على حساب القطاع الزراعي ككل والعربي بالذات، وسنعمل على عقد لقاء مع اللجنة المشتركة التي شكلها وزيرا الزراعة والبنى التحتية لاطلاعهما على مدى النتائج العكسية والاضرار التي ستنتج عن ذلك، وما سيلحق بالزراعة العربية من اضرار.

وفي مشروع المزارعين العرب ينظرون ببالغ الخطورة لقرار الوزير ليبرمان إلغاء مخصصات المياه، اضافة الى قراره السابق «تصحير الحدائق» العامة الذي عاد وتراجع عنه، والسؤال الذي يُسأل: ما هو الهدف من وراء اقتراحه هذا إبطال مخصصات مياه الري، وحسب اي نظام يريد الوزير تطبيق ذلك.. ووفق اي نهج او طريقة، وهل يريد وضع بديل لالغاء مخصصات المياه.. «القضية الاساسية ليست مشكلة مياه بل توزيع المياه، اذ يوجد إجحاف بحق المزارعين العرب والزراعة العربية» - يقول كتانة.

الناطقة بلسان وزارة الزراعة، طالي سولقنيك، ردت على اسئلة «الاتحاد» بالقول: إن وزيري البنى التحتية افيجدور ليبرمان والزراعة شالوم سمحون اتفقا على تشكيل طاقم عمل مشترك بين الوزارتين لرفع اسعار المياه المخصصة للزراعة ومساواتها بأسعار الاستهلاك المدني والبيتي، مطلع الاسبوع الماضي.

واضافت: لقد بحث الوزيران سمحون وليبرمان «خطة الاصلاحات» في قطاع الزراعة التي وضعها وزير البنى التحتية، والقاضية بإلغاء مخصصات مياه الري للزراعة، ورفع أسعارها بـ ٤٥٪، ويفسر قراره بأن هناك (١٠٪) فقط ممن يعتاشون على الزراعة، واما الآخرون فيعملون في مجالات عمل اخرى.

سولقنيك اضافت، مع ذلك، ان وزير الزراعة سمحون يرفض اقتراحات الوزير ليبرمان بإلغاء مخصصات مياه الري لقطاع الزراعة، اذ انه يعتقد بأن رفع اسعار المياه المخصصة لقطاع الزراعة سيعود بنتائج عكسية، وانه يشترط ان تقدم الحكومة دعمًا ماليًا لقطاع الزراعة بـ ٣٠٠ - ٤٠٠ مليون شيكل مقابل ذلك، كما هو متعارف عليه في الدول الاوروبية والولايات المتحدة.

وكشفت سولقنيك انه جرى مؤخرًا تقديم ورقة عمل لوزير الزراعة كاقتراح زيادة دعم الزراعة بـ ٣٥٪ مقابل رفع اسعار المياه، وان وزير الزراعة يطالب بأن تقوم الحكومة بزيادة الدعم للزراعة، كون الزراعة هي التي «تبقي الارتباط بالأرض».



اشراقات تشكيل نصراوية (٢)

جهينة حبيبي قندلفت من بقايا الزمن تدفقت حبًا وعطاء

زاهد عزت حرش

* رسالة سماء، ووعد على قارعة الزمن المتبقي من ساعات النهار، كل نهار، في مسيرة العطاء المستمر، «لأكباد تمشي على الأرض»..! لرسالة محبة وامومة مبكرة، وصراع بقاء، ما بين الذاتية والتكوين الذاتي.. وما بين العطاء اللامحدود للأحبة.. لأولئك الذين يصبحون منذ حضورهم الأول شموعنا التي تضيء بقايا العمر، حتى وان كان العمر في أوله.

كانت تلك الطفلة البريئة تجتاز منطقة الأرض الحرام، الواقعة ما بين نقطة الحدود الاسرائيلية والأخرى الأردنية.. لتعدو خلف جدتها العابرة أمامها الى بوابة مندلباوم.. قبل أن تمضي لتختفي خلف أسوار القدس الحزينة.

هناك، في ذلك الزمن الماضي.. الذي حفر سجلاته الدموية في أعناق شعب يرفض أن يموت ولا يزال يقدم من ابنائه شموعًا تحترق، لتضيء مجد هذه الأرض، الوطن، في لعبة الصراع على الحق.. الصراع على البقاء.!

فكما كانت هناك.. كانت هنا، على بساط اعمالها التي تملك فضاء من الأفق المختبئ خلف السحاب. تمضي جهينة بألوانها المتتالية فوق بعضها، على مساحات من الأرض الحرام. تلك التي تبحث في جزيئاتها عن مأساتنا.. وتطرح سؤالها المتكرر كالمطرقة، الى متى..؟؟

لقاء وعطاء

كانت شجرة الليمون المتوحشة، اياها، قد عرفت مسبقًا بانني آتيًا للقاء تحت ظلالها.. مرة ثانية! فقد رتبت ياسمين مخلوف كل شيء مسبقًا، كأنها عملت بالفطرة أو بإحساسها المرهف. ان هناك حديثا عن ماض بعيد تجتمع اطراف خيوطه الجميلة، من خلال الحلم والكلمات المخزونة في الذاكرة منذ عشرات السنين.

لقد كنت ممن يكنون لذلك الطيب الكبير، حبًا واعجابًا كبيرين. وقد رسمته عدة مرات، أولها كان بورتريت بالألوان الزيتية بقياس صغير.. قدمتها له يوم اختتام أعمال المؤتمر التاسع عشر لحزبنا الشيوعي.. هكذا تتذكر جهينة تلك القطعة الصغيرة من الألوان، التي احتفظ بها والدها اميل حبيبي في غرفته حتى آخر الأيام.

وهنا تعرفت على المدللة التي كانت بالنسبة لذلك الكبير اكبر من كل احلامه، فكان ينحاز إليها دومًا بكل جوارحه.. فيوقع أسبوعياته الرائعة باسم جهينة. وللحقيقة والتاريخ، فانا لم اذكر أن هذا الرجل الـ «باق في حيفا» حاول استغلال مكانته وسلطته السياسية والإبداعية، للترويج لقدرات جهينة من قريب أو بعيد.. في يوم من الايام. اللهم سوى ذلك الاسم الذي حفظته من خلال تتبعي وقراءاتي لما كان يكتبه ابو سلام.. على صفحات هذه «الاتحاد» التي كانت تحمله إلينا غذاء فكريًا طازجًا، كخبز الصباح.

تمضي جهينة إلى الحياة بمتطلباتها اليومية العادية.. وكان للآخرين من احبتها حقًا عليها، يفوق حقها المطلق في تكوين ذاتيتها الابداعية.. حقًا من حقها أن تشحنه من اجل إنجاز عطاء ابداعي، يبقى حائمًا لساعات، وايام في أعماقها.. وربما تمضي اشهر متعاقبة حتى تجد الوقت المناسب، لتتمكن من سكب مشاعرها بحركات تلقائية عفوية، تمتد على بساط اللوحة البيضاء.. لتشق عبابها بشطحات من اللون المتراكم مرة تلو المرة، فتوثق اللحظة بانتصار حقها عبر نشوة منبعثة من قلب العطاء.. ليمتزج الحلم بالواقع، في رحلة من الانسجام الهارموني.. لترى فيه جهينة ذاتها الانسانية، بكل المشاعر الصاخبة والهادئة.. في فضاء من العمل التشكيلي الذي يتسم بها فقط.

لذكرى الحبيب

وامضي إلى أعمالها التي امامي.. اقرأ ملامحها، اتجول في رحابها، اسكن بعض مساماتها، في رحلة بحرية تأخذني الى تشابك عجيب، تختلط فيه المنمنمات الشرقية الاصيلة في عروبتها، وتماس الالوان المتلاشية في ديفنشينيتها(١)، وتحديد تجريدي متخم بالسواد.. تكمن فيه آلاف الحركات من فرشاتها وألوانها. ويأتي صوتها إليّ، ليحاول ترتيب الاشياء وتكملة الصورة الشمولية للرؤية.. وربط ابعادها مع نقطة البداية.

لذكرى إميل حبيبي - بريشة جهينة

«وبلحظة عمر بلش عمر ثاني».. فهي إحدى اجمل اللوحات التي استوقفتني، من خلال حالتها اللونية، وفضائها الكوني، وتركيبتها التشكيلية للرموز والمنمنمات، عمرًا كاملاً يشكل التاريخ الدينامي جزءًا منه..!!

فهذا العمل الرائع الذي انجزته جهينة، بتلقائية المتتاليات اللونية، اطلقت عليه عند الانتهاء منه.. «لذكرى إميل حبيبي» حيث جاء على مشارف صلاة الأربعين لرحيله.

كلما اتوغل في هذه اللوحة اكتشف معالم لم اكن اراها من قبل.. الطائر الابيض الريش، راس بطة النهر المتدلي من اليسار، اطفال على أسوار المنازل، قصبات صيد، مرفا بعيد، اشلاء قوارب صيد تلوح خلف الضباب، بقايا شبابيك ملقاة هناك، حركات حروف متداخلة في زخارف ونقوش لا تنتهي، ومساحات زرقة سماوية تتواصل ما بين الأرض والفضاء.. هكذا كان إميلنا الحبيب! خليط من صراع الأرض وسكون السماء.. هكذا، تشابكًا من تراثنا العظيم ومن تلقائيته الابداعية الخالدة. ففي هذا السياق يحق أن يقال: «عند جهينة الخبر اليقين».

وفي لوحة أخرى، تعود الى أيام صبرا وشاتيلا.. استعملت فيها جهينة تقنية الكولاج، فاضافت إليها الشماخ الفلسطيني المطرز باللون الاحمر.. لتلف به الطفل بين يدي أمه المنتصبة ارتفاعًا بعنقها الممتد شموخًا نحو السماء. ذلك رغم مرارة الحزن والعذاب.. ورغم اشلاء الضحايا المبعثرة على جانبيها، الا انها ما ماتت، ولن تموت!!

لقد كتب الفنان الفلسطيني الكبير إسماعيل شموط تحت إحدى لوحاته: «لو قتلتم الجميع وبقيت امرأة واحدة، فإن الصخور ستلد أطفالاً يحررون فلسطين».. وهنا يصح المقال! وهنا تبدو قدرة جهينة على تجسيد تشكيل تعبيري له دلالته الصادقة، ورموزه المعبرة والمؤثرة في هالة من الحزن وعتمة الدمار..! لتعيد الى الذاكرة، دون كلام، ودون تطفل، كل المشاعر الغاضبة المفعمة بالحزن المتكدس في أروقة الجسد الفلسطيني.. مساهمة منها في الحفاظ على ذاكرتنا الجماعية لهذه المأساة، التي لم تنتهي بعد.

القليل الكثير

لم يكن يكفي أن أعرف جهينة من بعيد. فهنا على بساط هذه الأعمال، أستطيع ان اترك جبيني ليرتاح قليلاً من عناء البحث والتحدي..! فإننا نملك أدواتنا بصدق واصرار.. على الرغم من ان مسيرة حركتنا التشكيلية جنين في رحم هذا الوطن.. يحمل على كاهله كثيرا من المتسولين والمرتزقة!! لكن هنا ورغم هذا القليل الكثير، فانا أطمئن بان الفجر آت لا محالة.

وهنا وعلى بساط الخلق اللاشعوري، يعتمر الاحساس بعناصر الحياة من تراب وماء! ويعتمر القلب بالعنفوان، لامتداده الروحي المرتبط بالمكان داخل فضاء الزمان المتحرك، في صراع أزلي من اجل البقاء، بقائنا في هذا الوطن الذي ليس لنا من وطن سواه.

كثيرة هي الأعمال التي سكنت أعماقي في سياق هذا اللقاء «الأحمدي»(٢)، الذي جمعنا تحت ظلال الليمونة المتوحشة.. بمحاذاة حجارة البيت القديم! ومنها.. «الى روح اسيل عاصلة وبت حن ومحمد الدرة» و «تستحم الغزالة في نبعها» من وحي قصائد لمحمود درويش، و «بترابك كحلت عيوني» و «كمثل حبة حنطة.. «وسقط آخر في الأرض الجيدة، فاعطى ثمرًا يصعد وينمو. فاتى واحد بثلاثين وآخر بستين وآخر بمئة»(٣). لكنني خفت ان انا توغلت فيها، ان اضيع عن فضائها.. فهذه الأعمال وهذه الروح الطيبة، تحتاج الى دراسة عميقة وقراءة بصرية متريثة.. وعلى الهدا، لذا سيكون لنا موعد آخر.

١) نسبة الى اسلوب ليوناردو ديفنشي.

٢) تعبير عن البساطة، باستعمالنا القول الشعبي «بساط احمدي».

٣) إنجيل مرقس، الإصحاح الرابع.

مشكلة التحول الدمقراطي في الدول العربية - سوريا نموذجاً

★ صالح ابداح ★

★ لا تختلف المعطيات الرئيسية لنشوء مسالة دمقراطية وتصدرها قائمة المطالب السياسية في الدول العربية عنها في بقية دول الجنوب عمومًا، أي انها تكون مماثلة في مختلف الدول النامية او دول العالم الثالث. فلا تعكس هذه الظاهرة بالضرورة، نضوج الشروط السياسية والاجتماعية التي تسمح بتحقيق دمقراطية ناجزة، ولا ازدياد نفوذ القيم التي يمثلها نظامها والغايات التي يسعى إليها. ولا نشوء الايمان الشامل براهنيتها. بقدر ما يعبر عن ردة أو انقلاب شامل إلى هذا الحد أو ذلك على النظام القائم. والدافع الى هذا الانقلاب هو الشعور المتعاظم بإفلاسه واخفاق سياساته الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، وبالتالي زوال الثقة الكاملة بالقيادة الموجودة. ان الحديث عن الدمقراطية في الدول العربية والحماس لشعارها على مستوى الجمهور العريض أو على مستوى النخب السياسية هو قبل كل شيء اخر حماس من اجل التغيير.

وتتجلى معضلة التحول الدمقراطي واشكاليته في الوقت ذاته. اذ ما يبدو واضحا على مستوى الكلام ليس كذلك بالفعل على مستوى الممارسة. فإذا كان هناك اجماع واسع داخل المجتمعات العربية على ضرورة التغيير. فإن معالم مشروع التغيير هذا لا تزال اما غامضة في جزء كبير منها أو متباينة ومتناقضة. وهذا الغموض وذاك التباين والتناقض هما اللذان يفسران قوة حركة المعارضة ورفض النظم القائمة، من جهة، وضعف انجازات هذه الحركة، من جهة اخرى. وهما اللذان يفسران كذلك الانهيار السريع للتحالفات الاجتماعية المعارضة للنظام أو تفككها ومن وراء ذلك اجهاض مشاريع التغيير التي برزت بقوة في بعض البلدان او تعثرها وتخبط رجالها في بلدان اخرى. فلا الاهداف المنشودة ولا الدوافع المحركة ولا الآمال المعقودة ولا المناهج والوسائل المستخدمة واحدة عند جميع القوى أو معظمها لتحقيق هذا التغيير.

واذا كان من المؤكد ان المخرج الوحيد الناجع لأزمة نظام الحزب الواحد وتصفية ما نجم عنه من فساد وتفسخ في البنيات الاجتماعية هو الدمقراطية، الا ان الانتقال من النظم الشمولية نحو نظم دمقراطية ليست مسألة تلقائية وليست محسومة سلفا، وهذا من اهم ما تبرزه التجربة الجزائرية، ان الامر يتعلق بمعركة حقيقية، وبالتالي بقدرة القوى الحاملة بشكل اساسي لمشروع التحول الدمقراطي على اقناع الجمهور الواسع، بما في ذلك النخب المشتتة والطبقات الوسطى، بصلاح هذا الاختيار وصلاح القيم الانسانية التي ينطوي عليها والامكانيات التي يحملها من اجل تجديد المجتمع واطلاق طاقاته المكبوتة. كما يتعلق بقدرة هذه القوى على صوغ الاستراتيجية الصحيحة وبناء التحالفات الناجحة للتغلب على مقاومة القوى القديمة وتحييد القوى المترددة أو الانتهازية وتوحيد أوسع شرائح المجتمع ذات المصلحة بالتحولات الدمقراطية.

ويجب وضع الاصبع، في الواقع، على عامل اساسي من العوامل التي تعيق تطور التجربة الدمقراطية في البلاد العربية. فليس من الممكن الحفاظ على وتيرة ثابتة لدمقرطة المجتمعات النامية، أي لترسيخ قيم ومواقع وسلوكيات دمقراطية عند الافراد والجماعات في علاقتها بعضها بالبعض الآخر الا بالنجاح في ايجاد حلول ناجعة للمشاكل الكبرى غير السياسية، ويقصد بذلك المشاكل الاقتصادية والاجتماعية. والدمقراطية لا تقدم بذاتها ومن تلقاء ذاتها مثل هذه الحلول ولا تزيد بالضرورة في فرص نجاعتها.

من الممكن أن نعزو بطء الإنجازات الدمقراطية أو تعثرها في البلاد العربية الى استمرار الثقافة الأسطورية أو الخرافية القديمة أو الى عدوانية الرأسمالية العالمية التي تزعزع التوازنات الداخلية، كما يمكن أن نعزوه الى تكلس البنيات الاجتماعية التقليدية السياسية والاقتصادية او هرمها وتشوهها. فلكل هذه العوامل دوره من دون شك في النتيجة التي وصل اليها المجتمع. فالظواهر الاجتماعية التاريخية متداخلة ومن الممكن النفاذ إليها من مداخل متعددة ومتنوعة.

وينجم عن ذلك، انه بعكس ما تفيده النظريات الاجتماعية السائدة لا تشكل البنيات الفكرية أو السياسية أو الاقتصادية ولا انماط التفكير التقليدية حواجز لا تقاوم وعوامل لا تتحول تخضع المجتمعات لتاثيرها وحيد الجانب وتفرض عليها البقاء في مكانها أو جمودها. ولكنها تشكل مرتكزات لهذه المجتمعات التي تستطيع أن تعيد النظر فيها أو تستبدلها بمبنيات من نوع جديد عندما تشعر بالحاجة لذلك وعندما تتوفر لديها الإمكانات لتحقيق ذلك. وعندما لا تتوفر مثل هذه الإمكانيات تنحو المجتمعات الى إعادة بناء المؤسسات القديمة ذاتها بما يمكنها من الرد على الحاجات والوظائف والتحديات الجديدة.

ينجم عن ذلك أن هذا الخراب المدني والسياسي الذي عرفته المجتمعات العربية ليس ثمرة الجمود الفكري وثقافة الخرافة والأسطورة ولا تشوه البنيات المجتمعية وتكسيرها وإنما هو ثمرة عمل إيجابي وممارسة تاريخية وخيارات قام بها العرب انفسهم او بالأحرى قامت بها نخبهم التي عبرت عن خلاصة وعيهم واختصرته في حقب معينة. وهذه الممارسة ليست شيئاً آخر سوى مشروع تحديث المجتمعات العربية أو إدراجها في الحداثة. وعلى مستوى الوعي الذي حظيت به بطبيعة هذه الحداثة وجوهرها. فالأوضاع الراهنة هي الثمرة الطبيعية للحداثة الرثة. وليس المقصود بالحداثة هنا التقنية والصناعية أو المادية منها عموماً. ولكن قبل ذلك الحداثة الثقافية، اي كل ما تعلق بمنظومات القيم وأساليب التفكير والبناء النظري والعلمي ايضاً. فالوضعيات التي نعيشها اليوم والتي تتميز بالفوضى وانعدام المبادرة وغياب الوضع في الرؤية وبالتالي ضعف القيادة السياسية والاجتماعية بل تهافتها هي ثمرة إفلاس هذه الحداثة الرثة التي أقامت نظماً من النظر والتامل والتفكير والأخلاق والسياسة والإنتاج حديثة بالفعل، لكن قائمة على أسس هشة للغاية.

وتعكس هذه الحداثة أو النموذج الرث الذي وصلت اليه المجتمعات العربية نوعية الاختيارات التي تبنتها النخب الحديثة أو التحديثية منذ منتصف القرن التاسع عشر حتى اليوم والاستراتيجيات التي اتبعتها. وهي خيارات ثقافية وسياسية واقتصادية وجيوسياسية معاً. فعلى المستوى الثقافي سادت اختيارات الاعتماد على الخارج واستيراد العلم والتقنية على بلورة قطب داخلي للتربية الحديثة والإنتاج العلمي والتقني. وعلى المستوى الاقتصادي ترددت هذه الاختيارات بين الانفتاحية الليبرالية الاستعمارية أو شبه الاستعمارية من جهة والانغلاق البيروقراطي الاقتصادي الذي قطع البلاد عن موارد التطور التقني. وعلى المستوى السياسي التردد بين النظم العقيمة الجامدة والأبوية والنظم الشعبوية الباحثة عن مصادر للشرعية أكثر من بحثها عن تحقيق اية أهداف جديدة وفي الحالتين كانت النتيجة أحادية فكرية وسياسية قاتلة وعلى المستوى الجيوستراتيجي ساد اختيار التنمية القطرية والوطنية على مشروع بناء كتلة واسعة إقليمية.

• تحرير المواطن اولاً •

عاد التساؤل حول أولوية تحرير المواطن أم تحرير الوطن الى الواجهة، أثناء الحوار الذي تشهده الساحة السورية هذه الأيام، بين دعاة إحياء المجتمع المدني وممثلي حزب «البعث»، وهو الحوار الذي نشط في أعقاب تولي بشار الأسد مقاليد السلطة في البلاد، مع ما استصحبه ذلك من انتعاش في تطلعات التغيير وآماله.

وبعث بشار الاسد فور توليه السلطة باشارات إيجابية الى قطاعات المجتمع السوري، شجعت كثيرين على تجاوز تلك الملابسات، ورفع أصواتهم مطالبين بتوسيع نطاق الدعوة الى الاصلاح، بحيث تتجاوز المجال الاقتصادي الذي أولاه الاسد الثاني عنايته الى الميدان الاجتماعي، المتمثل في تعزيز مشاركة المجتمع واقامة دولة القانون، باعتبار ان مثل هذه الاصلاحات الأخرى من شأنها توفير شروط افضل لتحقيق النهوض المنشود للمجتمع على كافة الأصعدة.

هذا المنطق اثبتته تجارب عدة في الدول العربية بشكل خاص، ذلك ان محاولات الاصلاح الاقتصادي لم تبلغ اعداد منها في ظل غيبة دولة القانون وتراجع الحريات العامة، من ثم فلم تنجح خصخصة الاقتصاد مع استمرار تاميم المجتمع، وفي المقدمة منه السياسة والاعلام، إذ حينما اصرت بعض الأنظمة على تغييب المشاركة الشعبية وتقليص سلطة القانون، فان ذلك أدى الى انعدام الرقابة وتغليب مصالح مراكز القوى على سيادة القانون، الأمر الذي أشاع الفساد وأدى الى اهدار الموارد وتخريب الاقتصاد وشل حركته.

في محاولة رد الاعتبار للمجتمع المدني في سوريا أصدرت مجموعة من المثقفين ما عرف بـ«بيان الألف» الذي اعتبر وثيقة أساسية حددت مطالب وتطلعات تلك الشريحة من النخبة، التي تمثلت في انهاء حالة الطوارئ واطلاق المعتقلين السياسيين والسماح بحرية العمل السياسي وحرية التعبير وانشاء الصحف الخاصة، والسماح بتكوين أحزاب سياسية، واقصاء دور الأجهزة الأمنية عن المؤسسات المدنية.

وتركزت المطالب كلها حول الحريات العامة، الأمر الذي يبدو انه فاجأ أطرافاً عدة في سوريا، خصوصاً تلك التي ارتبطت بالأوضاع السابقة، وهي تضم عناصر من التي توصف في بعض الكتابات بالحرس القديم، هؤلاء مارسوا في ما بدا ضغوطاً عدة أدت الى وقف تحركات المثقفين من دعاة المجتمع المدني وتعطيل اجتماعاتهم وندواتهم لبعض الوقت، ليس ذلك فحسب، وإنما تعرض المثقفون لهجوم شديد.

ويمثل معدو البيان الجناح الليبرالي في التيار القومي، ويلاحظ بوضوح غياب اي توجيه ايديولوجي فيه، وخلوه من اية اشارة الى الهوية الاسلامية للقطر السوري، مع التركيز على محاور الوطنية والقومية والدمقراطية، ومع ذلك فإن تلك المحاور تظل محل اتفاق بين مختلف القوى السياسية والتيارات الفكرية، بما فيها الاسلامية، ليس في سوريا وحدها، وانما في أغلب ان لم يكن كل الاقطار العربية، الأمر الذي يوسع من دائرة التضامن مع المشروع والحفاوة به قطريا وعربيا.

ورغم ان البيان يعلن ضمنا ميلاد مشروع لجان «احياء المجتمع المدني» الا ان ذلك يمثل تحديا سلميا من جانب معديه لضغوط قوى الحرس القديم، التي ما زالت متوجسة من تداعيات التحول الدمقراطي، ومتشبثة بضرورة حصر أي نشاط سياسي في نطاق «الجبهة الوطنية التقدمية» التي تضم خمسة احزاب بالاضافة الى حزب البعث الحاكم.

بكلام آخر فإن البيان يعد خطوة على طريق النضال الدمقراطي الذي تخوضه القوى الداعية الى رد الاعتبار للفرد والمجتمع، ومن ثم احياء المجتمع المدني، وهو النضال المستمر في اقطار عربية عدة ، لكنه لم يبلغ مراده بعد، لطوله، وربما لارتفاع كلفته.

ثم تصريحات سورية مشجعة نسبيا، دعت الى التدرج في القبول بالتعددية السياسية، وهي دعوة مفهومة ومقبولة، خصوصا في اطار الخرائط السورية الدقيقة والمعقدة. غير ان أكثر ما يخشى ان يوظف البعض فكرة التدرج لاجهاض العمل الدمقراطي أو اضعافه، كما في اقطار عربية أخرى، نجحت في ارساء صيغة التعددية، لكنها حولت الاحزاب السياسية الى هياكل معطلة الوظيفة، الأمر الذي فصل بين التعددية والمشاركة، وافرغ الدمقراطية من مضمونها الليبرالي.

عند البعض تبدو هذه الصيغة حلا مريحا يوفر لكل طرف ما يريده، فالذين يطالبون بالاحزاب سيجدونها متاحة أمامهم، والاطراف المتمسكة باحتكار السلطة ستظل تمارس احتكارها باطمئنان، بحيث يقول الآخرون ما يريدون من خلال منابرهم الحزبية، بينما تعد السلطة ما تريد دون مشاركة أو رقابة من أحد.

ان استمرار الضغط والكبت مؤد بالضرورة الى الانفجار، والعقلاء الراشدون هم الذين يقيمون للتيار الداعي الى الحرية والدمقراطية فرصة الممارسة وتوظيف طاقات القوى السياسية لصالح مشروع النهضة والتحرير، من خلال القنوات المشروعة، قبل أن يفيض الكيل بهؤلاء، فيلجأون للقنوات غير المشروعة، وربما الى الاساليب غير المشروعة.

ان تيسير الحلال هو افضل طريق لضمان عدم الانزلاق في طريق الحرام، وهي معادلة تنطبق على السياسة ايضا، لأن فتح أبواب الاعتدال وتيسير الحلول السلمية هو السبيل الانجح للحيلولة دون الجنوح الى التطرف واللجوء الى العنف. وهو درس حفظه كثيرون، لكن الذين استوعبوه وتعلموا منه كانوا قلة دائما، فهل تكون القيادة السورية الجديدة منها.

ولكن ربما يأتي الجدل القائم حول علاقة المجتمع المدني بالسياسة، فتُطرح بديهية علاقتهما بما يبرر تحول أنصاره الى تنظيم سياسي، أو يطرح تباين موضوعيهما بما يبرّر تمويه ارتباط القيود السياسية بمنع نشوء تنظيمات المجتمع المدني. كلاهما خاطئ، كما يبدو حتى الآن: تسييس المسألة حتى إهمال الاختصاص المدني والنيات المعلنة والعمل الملموس، أو حجب السياسة عن الميدان بارتباطها الفكري والإجرائي فوق منطقة التقاطع الكبيرة التي هي المجتمع ذاته في هذه الحال او أمام الدولة حين تخلق العوائق أمامه. هكذا يبدو ان تسييسه وعدم تسييسه خطأ منهجي لا يصعب تبين حدوده في الحالين. وجود حال الطوارئ مسألة سياسية ومانعة للمجتمع المدني ومثلها الهيمنة الأمنية مع غياب سيادة القانون واستقلال القضاء وحرية التعبير والتنظيم. كما ان عدم معرفة الحدود ما بين النشاط الذي يتقدم تحت عباءة المجتمع المدني والنشاط الحزبي - السياسي خلط واختلاط لا يخدم إلا المعارضين للمجتمع المدني واحتكار السلطة السياسية.

• خلاصة •

الذين يقولون بانعدام الجدوى من التحدث الى سوريا حول مسألة الدمقراطية وإمكانات التحول الدمقراطي من الزاوية العربية او حتى سوريا، صنفان، الاول يأتي من اوساط القوى الرديفة التي تظل تتصرف وكان ما كان من أمرها هي، هو قدر قدّر لها وحدث بسبب الظروف ورغما عنها وان تاريخها الذي ارتبط بصعود السلطات الأحادية كان تاريخ صراع وتضحيات وصلت في بعض الاحيان لحد الفراق والطلاق، والرد على مثل هذه الدعاوى يجب ان يقترن بإعلاء حجة الزمن وتغيرات اللحظة التاريخية عالميا وفي المنطقة، إذ ينبغي تذكير هؤلاء بأن لا نية معقودة الآن على إجراء حديث عن الدمقراطية حسب الأطر ولا وفقا للشروط التي أحاطت وقتها بالتجربة المنقضية، فهذا زمن وذاك زمن آخر، هذه لحظة من التاريخ تبدأ وتلك حقبة عاشتها تلك القوى في وقت وظروف أخرى.

ما بعد الحداثة - أسئلة غير ناجزة

فوكو ودريدا: أصل وأصول التاريخ

* بقلم: هيو سيلفرمان *

* ترجمة: د. حسن ناظم *

مقدمة

• هذه المقالة قابلة للقراءة بأشكال متعددة. وربما أن موضوعها يتيح هذه الامكانيات بشكل خاص، مع ان شكل القراءة غير مشروط بحد المضمون فحسب. والعنوان هنا يبقي مساحة متميزة لاستيعاب حالات ثلاث، أصل التاريخ، أصوله او لا هذا ولا تلك. مع ذلك فربما يقرأ الواحد فيها غنى التجربة ما بعد الحداثوية في تقصي مكونات النصوص نحو أصولها او نفي أصولها، في حين قد يقرأ آخر الازمة الحرجة لتيار/ تيارات ما بعد الحداثة والتي تعود أحياناً الى تلك «الدائرية» المربكة. وبالطبع ففي الحالتين القراءة(ات) هي المحك

(«الاتحاد»)

• أي أصل للتاريخ خارج أو ما قبل الذاكرة الانسانية الموثقة؟ هل يمكن الادعاء بوجود أصل منفرد واحد أم أنها اصول ناتجة عن حركة الهيمنات الخطابية المتعددة؟ ثم انه لماذا يخيّل للمتأمل أحياناً ان هناك عودة دائرية من الجواب الى السؤال نفسه؟ •

* مثلت موضوعة الأصول مصدر إزعاج للتاريخ والمؤرخين منذ عصر سحيق. وفي الحقيقة، يشير العصر السحيق إلى ما قبل الذاكرة. فماذا يمكن ان تكون الذاكرة قبل بدء الزمن؟ لا يمكن لتلك الذاكرة التي تقع قبل بدء الزمن ان تكون ذاكرة إنسانية. وقد كان للقديس اوجسطين نظرة للذاكرة الإلهية تتلخص بكونها ذاكرة مكونة قبل الزمن بطريقة معينة، وهي خارج الزمن، ومختلفة عنه. ولكن ماذا كان ذلك الزمن الذي يقع «قبل الذاكرة»، اي الزمن الذي يقع قبل الذاكرة الإنسانية، وقبل الزمن، عندما كان بالإمكان وسم الزمن بالذاكرة، وفي الذاكرة؟ وهل هناك الكثير من مثل هذه الأزمان الأصلية، ام هناك زمن واحد فقط؟ وهل هناك أية غاية من الحديث عن أصل يسم بداية الزمن نفسه؟ أم هناك أزمان مختلفة ذات أصول مختلفة؟ فلقد ميزت موضوعة الأصول هذه خطاب كل من فوكو ودريدا بطرائق مختلفة، وبأزمان مختلفة. وعلى أية حال، فإن معنى الأصل بالنسبة لفوكو ودريدا، وبالنسبة لنظرية في التاريخ، وبالنسبة لممارساتهما النصية، إن هذا المعنى هو نفسه يعمل في ذات المكان الذي أضحت فيه نظرية الأصول اكثر وضوحا. فلنبدأ، إذن، بنظرية الأصول.

لقد حددت قراءة فوكو للممارسات الخطابية قراءته للأصول. وكما يوضح هو، في كتابه «الكلمات والأشياء» (١٩٦٦)، فإن التاريخ لا يبدأ في لحظة معينة ثم يستمر - في شكل خطي - بدءا من تلك اللحظة، بل بالأحرى، إن ممارسات خطابية معينة لها لحظات هيمنة هي التي تسود في زمن ثم تتبعها مجموعة جديدة من الممارسات الخطابية. وحيثما تنتهي ممارسة معينة تكون ممارسة جديدة على وشك البدء. إذن، سيظهر الأصل في المكان الذي تحدث فيه ممارسة خطابية جديدة. ولكن اين ومتى تحدث مثل هذه الممارسات الجديدة؟ من الواضح انها لا تحدث في لحظة بعينها من الزمن مثل عصر محدد أو سنة محددة. إن ممارسات خطابية معينة مرتبطة بفضاء ابستيمولوجي - بحسب تسمية فوكو - تستمر في فضاء ابستيمولوجي جديد، في حين تنقرض ممارسات أخرى.

ولكن ما الممارسة الخطابية؟ إن الممارسة الخطابية، بالنسبة لفوكو، هي مجموعة كاملة من الوثائق تنتج ضمن حقبة زمنية عامة بشكل واسع، تظهر فيها موضوعات وأفكار مشتركة عبر تلك الحقبة، في الفروع البحثية، ومجالات إنتاج المعرفة الإنسانية المتنوعة. ففي القرن التاسع عشر، مثلا، تبدو العلاقات بين البيولوجيا، وعلم الاقتصاد، وفقه اللغة متقطعة تماما. وعلى الرغم من ذلك، فقد بيّن فوكو انها متحدة بموجب وحدة تصورية واحدة نسبيا، او بموجب ما دعاه فوكو الابستيم. وبالنسبة لفضاء القرن التاسع عشر الواسع، يحدد فوكو الموضوعة الراهنة بما دعاه «انثروبولوجيا»، اي نظرية عن «الإنسان» كما هي محددة من طرف «ثنائية التجريبي - المتعالي». ويفيد المفهوم الكانطي الخاص بأن الاعتبارات الامبريقية (الموضوعية) لابد من ان تفهم دائما في ضوء علاقتها بمجموعة من الشرائط المتعالية (الذاتية) تتخلل الممارسات الخطابية في القرن التاسع عشر. وإن موضوعة الذاتية في ضوء علاقتها بالموضوعية تستشري في قضية فهم الحياة، والعمل الإنساني، واللغة في القرن التاسع عشر. وهكذا، فإن الممارسات الخطابية، في القرن التاسع عشر، تكرر نفسها في سياقات متنوعة، وهذه السياقات منفصلة عن بعضها انفصالا واضحا. وهذه الاختلافات تشكل، من ثم، ابتسيم.

إن ابستيم القرن التاسع عشر يتبع ابستيم «العصر الكلاسيكي». وقد ميّزت مجموعة من الممارسات الخطابية هذا الفضاء الابستيمولوجي السابق. وتتضمن هذه الممارسات تصنيف الجنس البشري، وتحليل الثروة، وقواعد اللغة الطبيعية. وما سيعدّه المرء اهتمامات منفصلة تماما إنما تُضَمُّ هنا في علاقة احدها بالآخر، بحيث ان كلّ واحد منها يُظهر سمات ابستيم «العصر الكلاسيكي»، وهذا الابستيم هو «التمثيل representation». وحينما قرا فوكو حقبة القرن السابع عشر والنصف الأول من القرن الثامن عشر، فإن مفهوم «التمثيل» بمعنى انعكاس المفاهيم امام العقل، او التسليم بها. شكل الاطار للطريقة «الكلاسيكية» المتميزة في التفكير. والعلاقة بين هذا الابستيم الكلاسيكي وابستيم القرن التاسع عشر هي علاقة اقل دلالة من العلاقة القائمة بين الممارسات المتنوعة في كلّ لحظة من لحظات هاتين الحقبتين كل على حدة.

ما الأصول؟

والآن، ما الأصول؟ فاصل الابستيم هو مكان اصل الابستيم. ومكان الهيمنة بالنسبة لثنائية التجريبي - المتعالي هو مكان الأصل ضمن ذلك الاطار الابستيمولوجي. وعلى نحو مماثل، فإن مكان هيمنة التمثيل، في العصر الكلاسيكي، هو مكان الأصل ضمن ذلك الاطار الابستيمولوجي. وبايّ حال، اين يقع مكان الأصل هذا في كلّ حالة؟ إن مكان الأصل، بانتشاره خلل المكان الابستيمولوجي، يظهر حيثما تعرضه هناك ممارسة خطابية معينة. ومن هنا يكون الأصل في أمكنة عديدة، فهو يعاود الظهور في مواضع عديدة خلل المكان الابستيمولوجي نفسه. وفي القرن التاسع عشر، يمكن للمرء ان يجد ثنائية التجريبي - المتعالي ليس فقط عند هيجل وهولدرلين، ولكن عند البيولوجيين مثل كوفيه (الذي وضع مبدؤه عن «نزعات الثبات fixism». بمقابل تاريخية تطوّر النوع الإنساني)، وعلماء الاقتصاد مثل ريكاردو (الذي كان التاريخ بالنسبة إليه اوالية متوازنة وضخمة)، وفقهاء اللغة مثل شليجل (في مقالته في العام ١٨٠٨ عن اللغة والفلسفة عند الهنود). إن جميع هذه الأمكنة تؤسس نفسها اصلا، وموضوعا يندرج فيه مفهوم «الإنسان» بوصفه ذاتاً وموضوعاً في انتاج الخطاب نفسه. فاللغة، مثلا، لم تعد تعمل بين الكلمات والأشياء لتؤدي إلى عملية التمثيل. ففي القرن التاسع عشر كانت الكلمات هي الموضوعات نفسها، موضوعات تفحص وتدرس بموجب ممارسة علمية تامل في تقييمها وتقييم علاقاتها المتبادلة.

إذن، ليس الأصل، بالنسبة لفوكو، المصدر الذي تصدر عنه الأحداث التاريخية. وليس الأصل هو البداية التي يبدا منها التاريخ بالظهور. وليس الأصل هو الابتداء الذي ينشا منه التطور. ولا يؤسس الأصل اللحظة التي لم يكن ليحدث قبلها اي شيء. بل إن الأصل، في الحقيقة، ينبثق في أمكنة عديدة ضمن إطار زمني تاريخي عام وواسع. يظهر الأصل في خطابات متنوعة واسما إياها بعلامات ممارسة مشتركة، ممارسة لا تعي صفة الاشتراك هذه.

يعالج جاك دريدا قضية الأصول في أول منشوراته المهمة «مقدمة لأصل الهندسة»، وهو مقدمة لترجمته كتاب هوسيرل «أصل الهندسة» (١٩٣٦). ويراجع دريدا، في توصيفه مشروع هوسيرل، ثلاث مسائل أساسية تتعلق بالتاريخ (كما فهم ضمن الرؤية الهوسيرلية). وتتضمن هذه المسائل النظرات الآتية:

* إن التاريخ كعلم امبريقي - مثل العلوم الامبريقية كلها - يعتمد على الظاهراتية.

* ان التاريخ - الذي كان مضمونه الخاص، بموجب فهمه للكينونة، موسوما دائما بالواحدية، وبعدم قابليته على القلب - مازال يضفي على نفسه تنويعات خيالية وحدوسا ماهوية.

* إنه - فضلا عن مضمون التاريخ الامبريقي المتغير - ثمة مضمون ماهوي معين (الهندسة على سبيل المثال بوصفها تحليلا ماهويا لطبيعة المكان) قد انتج، او كشف عنه في تاريخ يضم معناها على نحو لا يمكن اختزاله.

ويستطرد دريدا، (لأنه) إذا كان تاريخ الماهية الهندسية، كما يؤكد هوسيرل، تاريخ نموذج، فعندئذ لا يعود التاريخ يخاطر في أن يكون قطاعا متميزا ومستقلا عن ظاهراتية اكثر جذرية. وببقاء التاريخ كاملا ضمن نسبية محددة، فإنه، مع ذلك، يستخدم الظاهراتية بكل امكانياتها ومسؤولياتها، وتقنياتها ومواقفها الأصلية.

يتحدث دريدا عن هذه الاعتبارات الثلاثة بوصفها «طموحات تبعث الحياة» في كتاب هوسيرل المعنون «ازمة العلوم الأوروبية والظاهراتية المتعالية»، وهو كتاب لم ينشر إلا في العام ١٩٥٤، بعد سنوات من رحيل هوسيرل في اواخر الثلاثينيات، وعلى اية حال، فان زمن كتابته مناظر لزمن كتاب «أصل الهندسة»، وما انشغل به دريدا في العام ١٩٦٢ هو امكانية «تاريخ ظاهراتي»، وما يعنيه مثل هذا المشروع، وكيفية تحققه، سيؤسس ذاته بموجب «تطور» التاريخ نفسه، يعني دريدا بالمعنى الذي ينشغل به التاريخ، بوصفه علما تجريبيا، بالاصول، وينشغل بمشكلات الاصول كموضوعات للدراسة.

وفي الوقت نفسه يعتمد على ظاهراتية سوف تكون



معنى لها. ومشكلة هوسيرل هي الآتية: فمع ان التاريخ فريد وغير قابل للقلب، لكنه، ايضا، ملائم «للتنويعات الخيالية» و«الحدوس الماهوية»، بما في ذلك الوسائل الظاهراتية التي تتيح للفيلسوف الظاهراتي ان يدرس التاريخ ككل، يدرسه كظاهرة محددة يمكن وصف معناها بشكل متعال. وعلاوة على ذلك، حين تضع ظاهراتية هوسيرل على عاتقها دراسة التاريخ كظاهرة، فلا مناص لها من ان تتحقق، بالتاكيد، او ان تنتج ضمن ذلك التاريخ. فالشكلة، عندئذ، هي ان الاصول يمكن دراستها كجزء من التاريخ، مع ان التاريخ نفسه (فضلا عن الظاهراتية التي تدرسه) يتموضع، ايضا، في علاقة بمجموعة كاملة من الاصول.

علم التاريخ وموقعه في التاريخ

يكتب دريدا: «ان نتامل معنى الأصول او ان نبحث فيه هو ان نجعل انفسنا، في الوقت نفسه، مسئولين عن معنى العلم الفلسفة هذا». فباي معنى يكون الفيلسوف الظاهراتي «مطالبا» او «مسؤولاً» عن «معنى» العلم والفلسفة؟ ان الظاهراتية تقدم نفسها كعلم دقيق. ومع ذلك، فالظاهراتية هي فلسفة ايضا. ويطور هوسيرل ما يتبناه كمعنى للظاهراتية بوصفها فلسفة وعلما دقيقا ايضا. ومعناها لا يموقع نفسه في زمن تاريخي معين. فمن المسلم به انه موجود دائما. انه ببساطة يستهل حالا في كل فعل من افعال الحدس الذي يصف ظاهرة ما. وعلى اية حال، توجد الظاهراتية نفسها، ومن الناحية التاريخية، في زمن محدد: فهي موجودة اولا في الشكل المتلون في فلسفة هيجل، ومن ثم تطورت عبر صلتها بنظرية القصدية في فلسفة فرانز برنتانو، واخيرا انتشرت ايما انتشار في بداية القرن العشرين في كتابات هوسيرل ودروسه التعليمية. ومن هنا، عندما تحاول الظاهراتية ان تقدم وصفا للتاريخ، فلابد لها من ان تضع في اعتبارها انها هي نفسها متموقعة في التاريخ. عندئذ تتلخص المسالة فيما ياتي: كيف يفسر علم للتاريخ نفسه باعتباره هو نفسه يحدث في التاريخ؟ وهل يمكنه ان يفسر الاصول التي حدثت قبل بدايته؟

واذا كان الأمر كذلك، فما مكانة اصوله الخاصة فيما يتصل بالتاريخ، لاسيما ان التاريخ نفسه يفهم على انه ظاهرة يجب ان توصف ظاهراتيا. وبتعبير ظاهراتي، يجب ان يجري الوصف المتعالي بعد ان يكون ما يجب ان يدرس (اي التاريخ) قد تم تعليقه (اي وضع بين قوسين) واختزل الى شرائطه الماهوية. ولكن اذا كان التاريخ نفسه مايجب ان يعلق ويختزل الى شروطه الماهوية، فما السمات التي توحي بأن التاريخ لايجعل فقط الظاهراتية ممكنة، بل تؤشر حقيقة ان معنى التاريخ (المفهوم ظاهراتيا) يتضمن أصل الظاهراتية نفسها؟ ان فهم «معنى» الظاهراتية، كونها مشغولة بالتاريخ وموسومة تاريخيا، ان هذا الفهم يتخلى عن المشكلة القائلة ان مكان تلك الأصول يشتغل في نقطة تقاطع ظاهراتية التاريخ وتاريخ الظاهراتية.

وفيما يتعلق باصل الهندسة، فإن المناقشة تنصب على بداية علم يعالج موضوعات ابدية سابقة في وجودها على بداية ذلك العلم. وعلى نحو شبيه بذلك، سيتوجب على الظاهراتية ايضا - عندما تعنى بالتاريخ - ان تجابه مشكلة الاصول. ولكن ما اصل مثل هذه الاصول؟ ان مثل هذه الاصول هي ذاتها متموضعة في التاريخ. وهذه الاصول تفرز ما له صلة بما كان قد حدث قبل زمنها (اي زمن الاصول). ومن هنا، فإن ما سيكون تاريخيا، وزمنيا، و «يحدث في الزمن»، يفرز ماهو لاتاريخي، ولازمني، و «يحدث خارج الزمن». وبالنسبة لدريدا، فإن الأصل الذي يشطر البداية التاريخية والنقش اللازمني هو الاصل الذي بحاجة لأن يبحث فيه. ومع ذلك فاننا نبحث في مثل هذه الاصول - التي هي اصول عديدة وسوف تظهر في أيما مكان يجابه فيه علم ما تاريخه الخاص - اقول ان بحث هذه الاصول يعني نقش وسم لا يمكن حسمه، الوسم المشتت في الاطار الواسع للبحوث العلمية وتاريخياتها.

أصول فوكو وأصول دريدا

اذن، ما العلاقة بين اصول فوكو المتعددة (المشتتة خلل ممارسة خطابية) واصول دريدا (المتعددة كذلك والمشتتة ايضا خلل ممارسات علمية، ولكنها تحتكم بشكل خاص الى موضوعات بحثية ابدية وكلية)؟ من أجل الإجابة على هذا السؤال، لابد من ان ننظر مليا الى وصف الأصول لدى فوكو و«حفريات» دريدا.

لقد نشرت دراسة دريدا «مقدمة لاصل الهندسة» في العام ١٩٦٢، بعد ثلاثة عقود تقريبا من كتابة هوسيرل اصل الهندسة، وقد نشرت مقالة فوكو «نيتشة، الجينالوجيا، التاريخ» بتشجيع من الفيلسوف جان هيبوليت في العام ١٩٧١، بعد سنتين فقط من اصدار كتاب فوكو «حفريات المعرفة»، ويمكن ان تقوم مقالة فوكو المعنونة «نيتشة، الجينالوجيا، التاريخ» مقام مقدمة لكتابه «حفريات المعرفة» بذات الطريقة التي قدمت فيها محاضرة فوكو الافتتاحية في الكوليج دي فرانس المعنونة «خطاب في اللغة» كخاتمة لكتاب «حفريات المعرفة»، وعلاوة على ذلك، فان مقالة فوكو «نيتشة، الجينالوجيا، التاريخ» ١٩٧١ هي أيضًا مقدمة نوعا ما لكتاب نيتشة «جينالوجيا الاخلاق»، ما دامت تناقش ذلك النص وصياغته لمشكلة الاصول. وطبقا لذلك، ورغم ان فوكو جد معروف بمنهج «الحفريات» ومرتبط به، فان دريدا نشر في العام ١٩٧٣ مقدمة لنص اخر - ليس نصا المانيًا هذه المرة، وانما فرنسي، وليس من القرن التاسع عشر، وانما من القرن الثامن عشر - هو نص «حفريات العابث» الذي هو قراءة لنص كوندياك «مقالة في اصل المعرفة الانسانية». فكيف نفهم جميع هذه المقالات، والمقدمات، والخاتمات، كيف نفهم هذه المعابر والمراسلات؟ وكيف تسعفنا في فرز مشكلة الاصول وهي مشتتة الآن في نصوص فوكو ودريدا؟

اولا، سيكون واضحا ان مقدمة دريدا لكتاب «اصل الهندسة» ١٩٦٢ هي مقدمة متاخرة عنه، وهي دراسة لمشكلة الاصول، وكذلك الامر بالنسبة لفوكو في مقالته «نيتشة، الجينالوجيا، التاريخ»، فهي مقدمة متاخرة عن كتاب «نيتشه جينالوجيا الاخلاق» ١٨٨٧. وعندما يعرض كتاب فوكو «حفريات المعرفة» كوصف لمنهجه في الحفريات، فانه يسير سلفا صوب جينالوجيا. وعلى نحو مشابه، فان كتاب دريدا «حفريات العابث» (نشر بعد اربعة اعوام من كتاب فوكو في العام ١٩٧٣) هو قراءة لدراسة كوندياك لاصل المعرفة، وهو نظير لكتاب فوكو «حفريات المعرفة»، وعلاوة على ذلك، فانه يصف تحول دريدا من علم الكتابة ١٩٦٧ الى التفكيكية ١٩٧٤، اذن ما الذي يقال عن هذه المناهج المختلفة، وعن مزاعم المعرفة هذه، وعن هذه الابحاث الأصلية؟

وبالرجوع الى الاقتران بين مقالة فوكو عن الاصول «نيتشة، الجينالوجيا، التاريخ» ومقالة دريدا عن الاصول «مقدمة لاصل الهندسة» نجد ان الاصول نفسها كانت قد نُحيت في عملية البحث عن الاصول. فالحاجة الى تاصيل مفرد هي حاجة شاذة، ومنحرفة، ومتجاوزة كونها لا تتموقع في اي مكان، لا في التاريخ، ولا في تأويل التاريخ.

ان ما يبقى مسكوتا عنه في وصف الاصول، في وصف الاصل بمظاهره المتعددة، هو نص اخر، هو نص متناص، نص كان معاصرا تقريبا لكتاب هوسيرل «اصل الهندسة». هذا النص - المحدد تاريخيا في العام ١٩٣٥ - ١٩٣٦ - هو مقالة هيدجر «اصل العمل الفني»، تقدم مقالة هيدجر صياغة اخرى لـ «الاصل» - الاصل فيما يتعلق بالعمل الفني - ومع ذلك فهي، في النهاية، تقدم الفهم نفسه للأصل.

دائرة الأصول

فبحسب هيدجر، تخفق محاولة تجلية الاصل كاصل مفرد وموحد، ومتموقع في مكان وزمان محددين. ومن الواضح ان في كل مرة ينوه المرء بالاصل اصلا مفردا وجزئيا، يثبت، في النهاية، انه اصل متعدد وقابل للتكرار. يبدأ هيدجر مقالته بالتساؤل عن اصل العمل الفني. ومن ثم يفترض - طبقا لنظرة سائدة - ان الفنان هو اصل العمل الفني. فالفنان هو الذي يولد العمل الفني، والفنان ينتج اللوحة، والرواية، والتمثال، فلماذا لا نقول ان الفنان هو اصل العمل الفني؟ لكن هيدجر يلاحظ، من بعد، ان للفنان اصلا ايضا. ثم ينتهي الى ان اصل الفنان هو العمل الفني نفسه. بمعنى انه لن يكون هناك فنان اذا لم يبدع المرء اعمالا او ينتج موضوعات بهدف المتعة، والفحص الدقيق، والنقد.

فالفنان يكتسب مكانته الخاصة كفنان من الاعمال التي يمكن ان تعزى لذلك الفنان. وعلى نحو مشابه، فان لكل من الفنان والعمل الفني معا اصلا اخر. هذا الاصل الاخر ليس هو الفنان ولا العمل الفني، بل هو، بالاحرى، «الفن» نفسه الذي يحتل الميدان العام الذي يشتغل فيه الفنان والعمل الفني. ومن هنا، لن يكون الفنان فنانا عندما لا يكون هناك تصور عام عن الفن، او في الاقل فهم عام عن الشيء الذي يشكل الفن، او الشيء الذي لا يشكله.

لو سلم المرء ان فكرة الاصل نفسها قد انقسمت على ثلاثة اصول: اي الفنان، والعمل الفني، والفن، فقد يظن ان هيدجر سيتوقف عند هذا الحد. لكنه لن يتوقف. ففي الحقيقة، يواصل هيدجر التساؤل عن اصل الفن. وفي هذه الحالة، تكون الاجابة ان اصل الفن هو العمل الفني نفسه، وهذا يعني ان هيدرجر قد عاد الى المكان الذي بدأ منه. والعودة الى البداية تعني ان البداية هي المكان الذي يتموضع فيه احد الاصول. وباي حال، فان تلك البداية هي (وقد كانت) بداية زمنية ما دامت عملية البحث كلها الناشئة من تلك البداية تبين فقط انها ليست بداية حقيقية، بل بالاحرى هي خطوة على امتداد طريق دائرة البحث المتقدمة باستمرار. يدعو هيدجر هذه الحركة «دائرة». وان تكون هذه الحركة دائرة، فهذا ليس امرا مهما، فما هو مهم هو انها تكاثر مفهوم الاصل نفسه. وعلاوة على ذلك، يبين تكاثر الاصول بجلاء ان الاصل، بالنسبة لهيدجر، ليس في مكان واحد بل في أمكنة متعددة.

ومما له دلالة ان هذا التاصيل المتعدد او تكاثر الاصول يقيم، رغم ذلك، ميدانا تتحقق فيه عملية التاصيل. هذا الميدان او الفضاء هو فضاء التكشف، والوضوح، ولكنه فضاء الانكشاف، واظهار التحجب، والحقيقة. وما هو خطأ عند نيتشة هو، عند هيدجر، مظهر لما يبدو أساسيا، ومع ذلك، اذا اتبع المرء صياغة هيدجر بعناية، يصبح واضحا ان الحقيقة، بالنسبة له، ليست مجرد ارضية، او مجرد اساس، او مجرد مكان تستمد منه معرفة اخرى، او فهمًا اخر. فالحقيقة ليست ذلك الشيء الذي يتوجه اليه البحث كغاية. بل بالاحرى، تتكشف الحقيقة في فضاء تمييزي، وفي انفتاح، وفي وضوح، في مكان لا يمكن ان يوجد فيه لا العمل الفني، ولا الفنان، ولا الفن نفسه، وبالمقابل، فان الحقيقة توجد بالضبط حيثما لا يكون هناك اصل، ولا اساس، ولا مصدر، ولا قاعدة للفهم.

وهذا يعني ان الحقيقة تتكشف عبر الاختلاف فقط، وعبر السلب فقط، وعبر كونها لا تمثل أصلا فقط. او لنعبر عن ذلك بصيغة اخرى، الحقيقة هي ذلك الفضاء، او المكان الذي ينشأ من تعدد الاصول وتكاثرها، ومن هنا، تعتمد الحقيقة على التاصيل المتعدد، وعلى انتشار الاصل تماما مثلما يحدث مع خطاب تكشف الشعر، او تكشف العمل الفني، وفيما يتعلق بالقضايا الجمالية، فإن الفهم الفني أو الخطاب الذي تكون فيه الجمالية والنصية الجمالية موضع تساؤل انما هو فهم وخطاب ينشأ عن تكاثر الاصول وتكرارها.

إن وضع هذا التصور الهيدجري للأصل في علاقة بفوكو ودريدا معا سيفضي الى اعادة صياغة التصور نفسه عن الاصل، وان ما تكشفه الحفريات هو تعدد الممارسات الخطابية. وما ينتجه تفكيك الاصل هو اعادة وتكرار لمثل ذلك الاصل، وهو ليس بداية، ولا حتى بداية سلالة. بل بالاحرى هو حد فقط، هو هامش غير متحقق، وغير مندرج بحد ذاته في التاريخ، ان ما ينتجه اكتشاف هيدجر هو نقش للفضاء التمييزي، المحدد بمتتالية كلية من الاصول، فضاء يكون ماهو متكشف فيه انكارا للأصل في الفن، وفي الادب، وفي الفلسفة، وفي التاريخ. وفي ذلك الفضاء التمييزي، فإن تتخيم الاصول، ذلك التتخيم الذي لا يوصل، ينتج تعددية في الخطابات، وكل واحد من هذه الخطابات يقع في زمن معين تاريخيا، وكل واحد منها يعين الجانب التاريخي بوصفه جانب ما يقرأ في امكنة متنوعة، وبوسوم متنوعة، وبموجب سلسلة محددة او مجموعة غير مترابطة من الحوادث، والنصوص، والمواقف المروية. اذ لا يمكن استبدال حدث، او نص، او موقف بآخر، ومع ذلك لا يمكن لتركيب مكتشف من الممارسات الخطابية ان يحقق سيطرة على ما تم استبداله، ان القيام بنقش مجموعة او تركيب من الحوادث المنطوقة يتبع ازمة ما. فهذه المجموعة من الحوادث ليس لها، بحد ذاتها، اصل آخر غير تكشفها الخاص، وليس لها مهمة اخرى غير سيادتها الخاصة في سياق محدد، وفي لحظة زمنية محددة.

(عن «البيان»)



تساؤل تجسَّم عبر قنطرة مستوية

* بقلم: د. كميل حنا مخول(*) *

(هذا النص للدكتور كميل حنا مخول كان صدر في عدد حزيران ٢٠٠١ من مجلة «الآداب» اللبنانية التي أفردت ملفًا خاصًا في عددها المذكور تحت عنوان «أصوات من فلسطين الجديدة» شارك فيه الى جانب مخول مجموعة من المبدعين الفلسطينيين، ونحن ننشره هنا باتفاق مع الكاتب).

* تحتّ الخطى بحثًا في الزمن الكتوم الذي حطَّ، فحطَّم، فتحجّر، فامّحى من الذاكرة. عادت لتنتزع منه تساؤلاً لم يتفجّر، علّها تعود لذاتها بجواب، وتعود بمَظلم فمَظلم فطريق.. ووصلتْ!

تقف على عتبة البيت، لتدخل الى الخارج، او لتخرج إليه سيّان، عبر قنطرة ما زالت متماسكة. واكوام الردم تحيل القنطرة عين ام تترقب، تجوب المسالك ظمأى لظل أنيس.. وتشيح بنظرها عن ملامح درب لم يعد دربًا حين امّحت كلّ معالم الطريق. فلم يبقَ غير بضعة «بيوت شوك» تشبثتْ بمزق مناديل الجارات، وبلعبة طفل رأسها حصوة حوصرت بقصاصة من زيّ عتيق. ويلوح من بعيد حبل غسيل صُعقت فوقه الأثواب خشية الجفاف، تنفض عنها شمس حصاد لافحة، لئلا تزيّف لونها الناعس فتحيله مهينًا وفاضحًا.

وقفتْ، والعتبة تحت قدميها هي الحقيقة الوحيدة التي صقلتها الاقدام يومًا بعد يوم، وجيلاً في اعقاب جيل. هي قطعة الحقيقة الباقية، تُسند إليها شظايا الحقيقة - شظايا الحقيقة كلها! وكان فزع، وكان جزع، وكان سكون.. ولم يك الربُّ قد خلق السؤال بعد.

ما جرؤت أن تحدّق إلى شيء، بل بعثرت نظرة الى اشيائها الفزعة. تقاعست حيال تزاحم الملامح التي اقتحمتها. وإذ ادارت رأسها ببعض قسوة لتستلّ ناظريها من هذا الزحام أخذت اشياؤها تنداح وتتحرك ويرتطم بعضها ببعض، كأنما تتراكض هي الاخرى لترحل. وشظايا الوعي التي تناثرت اتّسقت في بعد آخر تصاعديّ، تنتشر عليه الذكريات، وقطع ذكريات ما امهلت لتكتمل، وتدلّت منه آمال مبتورة وآثار طموحات تنزلق إثر دمعة كتومة وإثر زفرة تغلي. وكان سكون.

كأنما اتكأت، لا تنضح فزعًا لثقل ذاك الفزع، ولا تُبدي جزعًا لعمق هذا الجزع. جمعت عينيها كلتيهما، وغرزت نظرتها في أظفارها. وبحسرة ما زفرتها رئتان قطّ، تلهفت لهفة عشرين جيلاً ومجازر!

ليت يا مرنوش(١) قد طالت اظافرنا!

ليت يا مرنوش قد طالت اظافرنا!
انا ما ادّخرت لهم كلامًا ما استهلكته مآسي الناس..
وما طالت اظافرنا!
لهفي على عينٍ تعاتب: «أين كنتم!».
لهفي على زند توعد: «كيف هِنتمْ!».
ليت يا مرنوش قد طالت اظافرنا، لنقول: كنّا في سبات!

فانا ما عدت افهم! السنا نتحدر ممن تعقّبوا الديم حين تمنّعت، فابتغوا خراجَها؟ ام انّا نتحدر ممن اناخوا الوعيَ اذ سقفوا السماء لتنبسط، لنصطاد التاريخ والغيم والتقدم والدببة والغلبة والسلطان المسلول والرحمة والنصر المقدّم والمؤخّر، فكدنا نرتطم بالصخر الذي بُنيت عليه، والصخر الذي يُمتطى في الحلم الكبير ليحوط امواهًا تضيق المحيطات عن بلعها، وقد وعدنا بأن يدفقها طوفانًا يهول البغاة مذ اشتبقوا التفاح وهمّوا به.. الى أن تشقق ثرى المستنقعات وديست القمم؟!

كنا نرصد النجوم، ونسترق النظر الى «بنات نعش» حين سرين على درب التبن، وإذ باثنتين تتخلّفان وتختفيان خلف ثنية الهزيع، فتثيران همس الأخريات ببعض إثم او ببعض ظنّ. وكانت العيون شبقةً تزدرد الابعاد، وكانت الآذان مرهفة سكرى بلذة هذا الهمس. وانتظرنا، وانتظرنا، وعلا الضجيج، واشرأبّت اعناقنا، وخفّت كثافتنا، وتسامى صبرنا، فالهمس صار صاعقًا، وعلا ضجيج الرجم.. ويا مرنوش، ما ظلوا وما طالت أظافرنا! ما عدت افهم يا مرنوش كيف تُحزم الملامح، بل كيف تُهزم الملامح، وكيف يهجرنا الوطن. رحلوا.. وقد رحل الوطن.

والحق انّا لم نعيّن نواطير للوطن! ولما نعد فزاعة للكرم بلهاء مثيرة.. إنما صرنا - وقد رحلوا - علامة مسّاح تشي بموقع اقتطاع مَن رحل!

رحلوا.. وقد رحل الوطن!
ما زلت اجهل يا مرنوش مَن منهم يلاحق مَن..
رحلوا فوق اكفّهم وطن ما دجّنوه وما ترجّل!

وطن يلاطم مخرزًا في كل ساح
ولكلّ ساح مخرزه
فيفرّ من قصر لشهر قاتم
ويفرّ من هرم يطارد فجره
ويفر من تلّ يكبّل معصمه
ينسلّ من كل الوثائق والمنابر والخطب
ويشدّ كل مفاصله
ليعود يلطم مخرزًا في غير ساح
كي ما تُخطّ الخارطة..

لهفي على طفل يقاتل!
لهفي على زمن سيأتي ويسائل:
كيف اختزلْتَ لذاك الطفل تحليقَ الطفولة
وكيف شددت في خدّيه مرونة تضحك
وكيف وأدتَ في عينيه طاقات الفرح؟
اذكر يا مرنوش، لكن لست افهم! عندما انقضّ الفضاء الرحب صاعقًا كما بدا، ليُطلق ما حوصر منه تحت السقوف وبين خلايا قمح وسكر، كانت عيون الاطفال تُعبّث به عبر دهور، فيحدّد الأحلام والهوية والملامح، ويؤكد الانتماء - كلما رحل مساء..

واتى!
ما شذّ عن حشد الأماسي إذ اتى
يتلوّى.. يتثاءب
يلملم ما تساقط من تفاصيل النهار
ويركنها تحت الوسائد خلسة
تلهو بها أنامل الليل
لتحيك منها لكل عينٍ حلمها
وتمدّه بما اتفق
كيما تملّ النوم عين تتحفز للفرح!

واتى..
ما شذّ عن حشد الأماسي إذ اتى
إنما.. طال المساء
كلما ظنوه ينأى يتجدد
وتراءى لهم أضغاث نوم
وعندما نسف المعالم قد تجسّد!
وجاء من بعد المساء
ما شذّ عن حشد الليالي حين جاء
فلم يلملم غيرَ أعقاب المِحَن
ويركنها بين القناطر جمرة
ليفجّ منها بعض وعي للحقيقة!
ووعيت يا مرنوش حين اقصَوْا ذاتنا عن ذاتنا
يوم استباحوا همسنا وصادروا أسرارنا
فباعدوا ما بين أمس والغد
وسمّروا آهاتنا
وشوّهوا أسماءنا واستنسخوا سماتنا
كم تاقت الآذانُ فينا لبعض همس
فقاومنا وقاومنا لنحفر بعض ذاكرة
وديعتنا الى المطلق
نوائمها بأمنية
لعلّ النفغ في الذكرى.
فلم تورقْ امانينا
ولُذنا بالفرار إلى فيّ المنابر
لنُسقي كاس تدجين الضمائر
ونسلكَ نهج تفريغ المهج
لعلنا نمسي الحدود.
وهناك يا مرنوش قد زجّوا بطموحي وغدي في دائرة
لأجوب محورَها العقيم
مسبّحًا لله أني «الحدّ»
فإنْ حل القرار يقول: ذاك الحدّ.. فلأقِمْ ميعادَهم!
وصحوتُ،
وصحوت يا مرنوش حين تفتّح الحجرُ الملفّع بالركام وبالأماني
وهببتُ أهتف لدروب دافقاتٍ صوب أصفاد الوطن:
تموز(٢) قام مظفّرًا
تموز عاد!
تموز قام مظفّرًا
تموز عاد لألتئم
تموز قام لألتحم
تموز قام مظفّرًا
تموز عاد!
فنفضتُ خوفي والتزامات البرامج الهجائن
وعدوت اختزلُ المسافات الطويلة من غدي المتجمّد!
عشتار(٣) وافتني بأحمال من الزمن الخصيب
لأعيد تخطيط الدوائر مسلكًا لطفولة تتمهل!
فرقصت دمعي، والمجازر
وشدوت كبتي وجراحي وحنيني
وصلبت أنّاتي مسمّرة
جسرًا لغدٍ حتمًا سيغرق في الضحك!
تموز قام مظفّرًا
تموز عاد!
تموز قام مظفّرًا
تموز..

وجننتُ!
وجننتُ يا مرنوش إذ بدا يفتاح(٤) يبني مذبحه
لم ادرِ كنت اول مَن يهبّ ومَن يزغرد في الشوارع
حتى انبرى يفتاح يُشعل مذبحه!
ليضحي بكر افراحي اضحيةً في المقصلة!
عشتار عادت كي تلملم حملَها،
تموز غاب.. ولن يعود
فزفرتُ خوفًا وقد تعثّق في ثناياي واشقى
تموز غاب ولن يعود!
عادوا وقد رحل الوطن!
ولما اعد فزّاعةً للكرم مثيرةً
فهناك يا مرنوش قد زجّوا بغدي في الدائرة
لأجوب محورَها العقيم مردّدًا للناس
اني جزء الذي ما ينبغي أن يلتئم
واجوب محورها العقيم تهيؤًا للقادم
من زمن يعيدني دائمًا للحاضر!
اليوم يا مرنوش يمكنك الرقاد المستطيل
فانا مسجّى في فراغ لولبيّ
لا هتافي قد يقض مضجعًا
ولا سؤالي يستثير الثائرة
هوذا يفتاح يقايض أن تسوى القنطرة
بطيّ امسي وغدي والذاكرة
الآن يا مرنوش قد زجّوا بغدي في الدائرة
يفتاح خطُّ الدائرة
يفتاح خطُّ الدائرة!

(*) باحث في البيولوجيا الجزيئية البنيويّة.

الهوامش:

(١) احد اهل الكهف في مسرحية اهل الكهف لتوفيق الحكيم (١٩٤٠).

(٢) الإله المحيي الخيّر في اسطورة جلجامش السومرية. كان يكرّم في الخامس والعشرين من يناير احتفالاً بتحرره من قيود مملكة الموت (البرد). وتبدأ الحيوية تدبّ في عروق النبات والأحياء بتحرره.

(٣) إلهة الخصب.

(٤) الملك القائد الذي نصره الإله في معركته الفاصلة ضد عدوه، فنذر ان يقدّم اول كائن حيّ يصادفه في مداخل مدينته - مملكته - قربانًا. ويشاء القدر ان تكون ابنته - وحيدته - هي اول من يهبّ فرحًا لملاقاة ابيها المنتصر. (بنت يفتاح، لسعيد عقل).

حياة القرية في قصيدة حسين مهنا

★ ديوان «أنا هو الشّاهد..!!»(*) نموذجًا ★

★ بقلم: مفيد صيداوي ★

- ١ -

حسين مهنا.. مربٍّ وشاعر(١) من ملح هذه الأرض ومن لفحها أسمر الوجه، قريب منها وهي قريبة منه.

وهو إلى ذلك قروي رفض أن يغادر البقيعة كغيره من اترابه الذين فضّل بعضهم العيش في حيفا والناصرة وغيرها بل بقي قولاً وفعلاً ملتصقًا بها وملتصقة به، ولذلك هو شاهد العدل ليس على وطنه الكبير فقط بل على الحياة في قريته التي تكون نموذجًا طيبًا لقرية جليلية نعتز بها.

- ٢ -

بهذه الحياة الدائمة في القرية والمرتبطة بسفوحها وتلالها وحياتها وناسها يكشف حسين مهنا وصفه وخلجاته وتجارب أترابه من جيله وأجيال أخرى من حياة قرانا الصابرة والصامدة في وطنها.

ولذا سأتوقف في هذه القراءة للديوان على حياة القرية كما بدت في شعره وقصائده في الديوان، القصائد التي تعكس الانتماء والتجذّر والتضحية، بل نشعر من خلال النصّ الأول «في البدء» (ص٥ - ص٧ - ص٨) أله وحزنه على القرى المهدّمة ومحاولته أن يثبّت ما يمكن تثبيته:

«كانت هناك قرى تعبق بشذا فلسطين
قرى تفرّدت بعرائش سطوحها..
بكرومها..
ببساتينها..
بأهلها الطيّبين
احدّق الآنَ في وجه بلادي
احدّق.. احدّق..
فلا ابصر سوى منمنماتٍ..
تناثرت هنا وهناك وهنالك..
على جدران ذاكرة باهتة
وها انذا القُط ما تناثر
من حطام صورةٍ رومانسية وادعة
لقرية تسير على دروب الضياع
واحاول ان اثبّت ما يمكن تثبيته
من خلخلة
وقلقلة»(٢)

- ٣ -

حياة القرية وحبّ الشباب

والحياة القروية يغمرها الحب، والعلاقات الشفافة بين الشاب والفتاة والخفر القروي الفلسطيني الأصيل والمحب الذي يمر يوميًا من أمام بيت حبيبته وتخاف ويخاف أحيانًا الوشاة والفرقة الكبرى عندما ينال المحب الابتسامة وأحيانًا مجرد لمس المحبوبة وعذابه وعذابها في سبيل الحب العذري. وكواحد من ابناء هذه القرى يرسم حسين مهنا صورة صادقة وفنية تخطو مع المحب خطوة خطوة وتنبض مع نبضات قلبه نبضة نبضة. يقول الشاعر في قصيدته «يورثون الحياة انتصارًا» (ص٩-١٣):

«أمرّ..
هلِ القلب يَطوي الدّروب
لدار الحبيب
ام انّ الدروب تلمّ خُطايا..؟!
أمرّ..
واذكرُ يومَ وثبتُ لأقطف زهر القرنفل
كيف نفَرْتِ - وكنتِ وراء الأصيص.
وصمت:
- تلطّفْ!!
فما هكذا يؤخذ الورد يا ذا؟!
فإنّ ورودي بنات رؤايا
وصرت أمرّ
وفي كل يوم امرّ
وصارت ورودك هوايا
واذكر يوم همستِ:
سألتك الاّ تمرّ كثيرًا
غدًا يستفيق فحيح الوشاة»(٣).

- ٤ -

التغيّر في حياة القرية

يتساءل حسين مهنا في اكثر من موقع في قصائده حول التغيير في حياة القرية، ومن خلال رسم صور جميلة في ذاكرته الطفولية وصباه يحلم في جيله بهذا الجمال الرائع للحياة القروية التي تصلح لتجذير الوطن في ذاكرة الاجيال الحديثة التي لم تستنشق عطر المرعى وحنين صوت الشبابة في مكانها الطبيعي مع الراعي او في حلقة الدبكة الشمالية.

ويرسم حسين مهنا هذه المناظر وهذه الاصوات بأصالة الفنان وإبداع الشاعر الملهم الذي يستند بالأساس للتشبث بحياة القرية، ففي قصيدته «آها لشبابة لحَنها شاهد..» (ص١٥ - ١٩)، يسال ويتساءل ويحن في قوله:

«واسال..
هل ترى ما تزال مراعي صبايَ هناك
كما ابدعتها رؤاي
ام ان المراعي هشيم
وامست رؤايَ بقايا طلل؟!
لكم كنت أصعد تلك الشماريخ
اصعد كيما القط بعض شموخك
أمسح عن مقلتيّ انطفاء الحياة»(٤).

إلى ان يقول متسائلاً:

«.. ترى هل يعود قطيع من المعز يسعى؟!
مع الصبح يسعى ليرعى
ويؤنسَ تلك القُلَل؟!
فآها لذكرى قطيع طواه الزمان
وآها لأسعد - راعي القطيع -
- واسعد هذا (يشبّب) طول النهار
على السّن حينًا
وحينًا على شفةٍ لا تملُّ الجدَلْ»(٥).

- ٥ -

ساحة العين في القرية

للعين.. واقصد عين الماء.. ولكن ايضًا لعين الانسان وظيفة هامّة قد لا يضاهيها موقع في حياة القرية، فهي مصدر الحياة ومصدر بقاء القرية وكل قرانا أسست في أماكنها بالأساس لوجود عين الماء كمصدر للشرب ولسقي الماشية.

ولكنها مع الزمن تحوّلت الى ملتقى للتعارف وللقاء الشباب في مجتمع قروي يفرّق بين الفتاة والفتى، فالذي ينوي التعرف على الصبايا فإن ساحة العين الموقع والملتقى، يراها تحمل الجرة، تحدث خليلاتها، تسير وتمشي وتنظر هنا وهناك بعينيها ايضًا ولكل شاب مقياسه ولكل صبية مقاييسها للشباب فقد تعجب بكوفيته او بجمال جسمه أو بدبكته او بجمال عينيه وهو كذلك. وحسين مهنا يتساءل اين غاب كل هذا؟ اين الحواكير التي تختفي لصالح البناء؟ وكأني به يقول لماذا لا تحتفظون بجمالية هذه العيون والبساتين حتى وأنتم تشربون من المواسير والحنفيات وتسكنون بيوت الطوب وتستعينون بمكيفات الهواء بدلاً من الهواء النقي الذي كان يأتي من البساتين؟

«يمرّ بدار الحبيب
إلى ساحة العين
حيث يطيبُ التقاء العيون
وغمز الجنون
وهمس العتاب
ويحلو..
هنالك يحلو جنون التّصابي..»(٦).

- ٦ -

الحب للقرية، للجليل، للوطن الأشمل

هذا الوصف وهذه المحبة للقرية يعادلها ويلتقي معها حبه للوطن الاوسع وللجليل بالذات فرغم فقره فهو غني، فهو من الجليل والى الجليل والجليل فيه مع كل نبض في عروقه:

«أعلنُ أنّي الغنيّ الكبير
بهذا الصباح الجميل
يطلّ على شرفتي
في أعالي الجليل»(٧).

وقوله:

«لنا فوق هذا الجليل
تراب جليل
عليه نقيم
ومنه نبتنا كما ينبت العشبُ
والأقحوان»(٨).

ويتابع محبة ووفاء للجليل الجَليل قائلاً:

«أحبّ الحياة هنا
فوق هذا الجليل
وإن ضيقوه علينا
وإن ضيّقوها»(٩).

ويندغم كما قلت هذا الحب للجليل بالحب للوطن الأوسع للبلاد المجروحة والمشطورة ولكن حبها لا مثيل له:

«وتبقى بلادي جُرحًا جريحًا
يفوق حدود القصيد
وفوق حدود الغناء
عزائي انّي
ساجلس ذات مساء بعيد
وحيدًا
واكتب اغنية عن بلادي»(١٠)

- ٧ -

ليست آخر الكلمات يا حسين مهنا، ليست آخر الكلمات يا شادي الجليل، بل دعني أقولها من كل جوارحي، مبروك علينا هذا الشعر الرائع والجميل.. الهادئ والأصيل كحسين الذي اعتز به.

الهوامش:

(*) حسين مهنا - أنا هو الشاهد..!! إصدار مؤسسة الاسوار - عكا، الطبعة الثانية، ٢٠٠١، اللوحات بريشة الفنان فوزي ناصر. الصفحات ٩٦، حجم متوسط.
(١) عن حياته اقرأ كتابنا - الصبّار الجزء الاول، ص٣٧، إصدار دار الاماني للطباعة والنشر والتوزيع م.ض. عرعرة، ط١/ ايلول ١٩٩٧م.
(٢) حسين مهنا - «أنا هو الشاهد..!!» - ص٧.
(٣) ن.م. - ص١١.
(٤) ن.م. - ص١٧ + ١٨.
(٥) ن.م. - ص١٨.
(٦) ن.م. - ص٢٤ + ٢٥.
(٧) ن.م. - ص٤٤.
(٨) ن.م. - ص٤٩.
(٩) ن.م. - ص٥١.
(١٠) ن.م. - ص٥٨.

الشعر الأدونيسي في ثلاث قراءات نقدية - معرفية وثقافية وفلسفية

* بقلم: عمر كوش *

* يستعرض الكاتب في مقاله ثلاث دراسات نقدية تعتمد، أساسًا، مرجعيات الحداثة وما بعد الحداثة في تناول النص الأدونيسي، وتختار كل منها قراءة تنفرد بها، وهي لذلك تجترح لها مفاهيمها النقدية الخاصة، ففي حين يلجأ الناقد محمد مفتاح الى قراءة النقد المعرفي نرى أن مسعى عبد الله الغذامي منصبًا على قراءة النقد الثقافي، أما الناقد عادل ضاهر فإنه يعتمد قراءة التاويل الفلسفي للشعر الأدونيسي. وفي المحصلة فإن ثمة نقطة التقاء بين هذه القراءات وثمة نقاط اختلاف مستحبة *

* قراءة النقد المعرفي *

يقترح الناقد محمد مفتاح في كتابه «مشكاة المفاهيم» مفهوم النقد الثقافي للوصول الى إنتاج مقاربة جديدة، او كما يقول، «موضوع جديد» على المقاربات الادبية المتداولة، وعلى الدراسات الانثروبولوجية المعتادة، والابحاث الادبية المقارنة المألوفة. ومقاربة كهذه تصدر عن باحث في تحليل الخطاب الشعري والسيميائيات، لذلك نجده مشغولا بنحت مفاهيم معرفية لوصف المثاقفة، ولضبط مفاهيم اخرى واصفة لتحليلها، وتحليل أساسها المكين الذي هو الخيال.

مسعى مفتاح النقدي اذا، ينصب في تحليل ودراسة المثاقفة والتفاعل الحضاري بين الثقافات من خلال تبيان دور الخيال الانساني وطبيعته وتطوره وتغيره في الثقافات الانسانية، لذلك لجأ الى البحث المعرفي المقارن مستعينا بمفاهيم واصفة مثل القولبة والتمثل والتكيف والتحصن والتطرف والمحيطة، وكان تحليل الخطاب الادبي هدفا لوصف المثاقفة على شاكلة مفاهيم مثل التناص والمقايسة والمناظرة وغيرها. وحضر الشعري في سعيه هذا في كتابات عدد من الشعراء العرب، ومنهم أدونيس من خلال ديوانيه «المسرح والمرايا» و«أبجدية ثانية»، لذلك يعلن مفتاح ان هدفه ليس إنجاز دراسة عن شعر أدونيس، بل هو البرهنة على تحول الخيال وتبدله، ويرى ان خيال أدونيس ينتمي الى ما بعد الحداثة بمفارقاتها وأطروحاتها.

يتساءل مفتاح عن طبيعة التناص في شعر أدونيس، هل يمكن اعتباره تناص سخرية؟ ولاختبار ذلك وضع مصطلحات الفحش والتشنيع والهجاء واللوم والتعريض والمزاح والمفاكهة والمداعبة لتوصيف السخرية وتحليلها. ومقابل الوضع الثقافي السائد عربيا يلزم إبدال السخرية بمقابل هو إبدال التبجيل، فالشاعر يحترم ويبجل بعض مكونات الثقافة العربية الاسلامية وأسهم في نشرها ودراستها «وتبني وسائلها التعبيرية». هذا الموقف من التراث وسم تثاقف الشاعر بسمة إيجابية في مجال تفاعل الحضارات والثقافات وتلاقحها، وجعل من خيال أدونيس خيالا متحولا وهجينا ذا وظيفة استكشافية وتنبيهية، بوصفه نسيجا من ثقافة عربية إسلامية وثقافة غربية تتقاذفها نزعات ونزاعات ما بعد الحداثة. وهذا التهجين بين الثقافتين من جهة، والتهجين بين رؤى فلاسفة ما بعد الحداثة وبين رؤيا الشاعر جعله «يعيش مفارقة رؤيوية، رؤيا يتمرأى لها العالم وكان فيه صورا محترقة، او صورا مشوهة في مرايا منكسرة ومتشظية»، ورؤيا متفائلة حريصة على تجنب العدمية والعبث والمتاهات. ويبدو ان تهجين الشاعر للمتقابلات جنبه اتخاذ أصل يعتمده للمقايسة، مما جعل التثاقف عملية غير مجدية.

* قراءة النقد الثقافي *

اما عبد الله الغذامي فيقترح مشروعًا بحثيا يسميه النقد الثقافي، وذلك على خلفية إعلانه موت النقد الادبي، الذي يراه مسؤولا عن حالة من العمى الثقافي التي أصابتنا وكرست عيوبا نسقية في الشخصية العربية المشتعرنة، حتى صارت نموذجا يحتذى سلوكيا، ويتحكم فينا ذهنيا وعمليا. وصارت نماذجنا الشعرية من أبي تمام والمتنبي الى ادونيس ونزار قباني أمثلة على الخلل النسقي. وعليه فإن كل ما يتراءى لنا جماليا وحداثيا هو رجعي ونسقي في المقياس السحري للنقد الثقافي. مسعى الغذامي، اذاً، ينصب في الكشف عن مواطن الخلل والنسقية في النص الجمالي، انطلاقا من الاهتمام بما هو ثقافي، لذلك لا بد له من ابتكار مفاهيم جديدة تحدث نقلة اصطلاحية للأدوات النقدية بغية الكشف عن الأنساق الثقافية العربية التي لبست ثوب الجمالي وتسربت الى الاجتماعي والسياسي والعقلاني!.

ويبدأ الغذامي مشروع النقد الثقافي باستعراض ذاكرة المصطلح الذي يقترحه، فيجدها في الاعمال والدراسات النقدية لاتجاهات الحداثة وما بعد الحداثة، الامريكية تحديدا. ويبدأ بعرض أطروحات جوناثان كولر الذي اعتبر ان الدراسات الثقافية كسرت مركزية النص، ولم تعد تنظر اليه بوصفه نصا، ولا الى الأثر الاجتماعي الذي كان يظن انه من إنتاج النص، بل أخذت من النص ما يتحقق فيه وما يتكشف عنه من انظمة ثقافية، وصار النص مادة بكرا تستخدم لاستكشاف أنماط معينة مثل الانظمة السردية والاشكاليات الايديولوجية وأنساق التمثيل وسواها. ثم أطروحات دوغلاس كلنر الذي يؤسس رؤيته النقدية على اخذ الثقافة كمجال للدراسة بغض النظر عن قيمة النص، لأننا نعيش ليس في عصر التكنولوجيا الجديد فقط، بل في عصر ثقافي جديد نحتاج معه الى كشف الخطاب المعبر عنه كخطاب مرحلة، مرحلة المابين، مستفيدين من الحداثة ومن التكنولوجيا، وكذلك من ما بعد الحداثة. وبما ان الحداثة خطاب مركزي أوروبي ينكر التعدد غير الاوروبي، فإن الغذامي ينقل العرض الذي قدمته بولين ماري روزينو عن حالة الانكسار المعرفي الذي أدى في التحول من الحداثة الى ما بعد الحداثة، والتي تصور ما بعد الحداثة كردة فعل على إخفاقات المشروع الحداثي المتمثل بالعلم الحديث.

ومن دون اي مقدمات تذكر، ثقافية كانت أم جمالية، يقرر الغذامي ان الظاهرة الادونيسية في الابداع العربي الحديث، ظهرت لتكون مشروعا حداثيا في ظاهرها على مستوى التنظير والكتابة، حيث أتى أدونيس عارضا رمحه الفحولي او التفحيلي، محتلا الذائقة النخبوية والحداثية فكريا وتاسيسيا. وأدونيس كأبي تمام حداثي وتجديدي في ظاهره، ورجعي في حقيقته. ويستدرك الغذامي ما يذهب اليه من إطلاق الصفات، ليبدأ نقده الثقافي من لحظة ولادة الفتى علي احمد سعيد الطبيعية. ويرى في تحول احمد علي سعيد الى أدونيس تحولا نسقيا، تحولا من الفطري والشعبي الى الطقوسي والفحولية الجديدة، من حيث هو اسم مفرد بديل عن الاسم المركب، ويحمل مضامين وثنية ومتعالية وهيبة أسطورية، هكذا تحول الفتى ليقول شعرا وتنظيرا ينضح بالنسقية والفحولية. ثم يأخذ الغذامي على نصوص أدونيس إسرافها في التعالي: «أنا العالم مكتوبا، وأنا المعنى، وأنا الموت، وأنا سماء وأتكلم لغة الارض، وأنا التموج، وأنا النور، وأنا الاشكال كلها، وأنا الداعية والحجة»، ويرى انه ليس صحيحا ان نتصور هذه الجمل مجرد تعبيرات شعرية، كونها «تتكرر في خطابه التنظيري، تماما مثلما هي في اشعاره». كذلك فإن الجمل التي تاتي في مطلع كتابه «زمن الشعر» يعتبرها الغذامي استهلالا فحوليا لمشروع تفحيل الحداثة، وتدجين الاستقبال الجديد، فالشاعر هو فحل نسقي، كونه متفردا ومتميزا ومركز الاستقطاب الذاتي. وخطاب أدونيس هو خطاب في الذات وعن الذات، في مسعى تفحيلي صارخ، حتى ان ديوانه «مفرد بصيغة الجمع» يلخص بيان الفحولة ورجعية الحداثة الادونيسية ونسقيتها. كما ينطوي خطاب ادونيس على طبقية ثقافية يعتلي فيها الأب قمة الهرم، وفيه عداء نسقي لكل ما هو منطقي وعقلاني، فالحداثة عنده لا منطقية ولا عقلانية، والنص الحداثي نص سديمي، عبثي، مناف للمنطقي، وهو ذاتي ولغته انفعالية لا علمية.

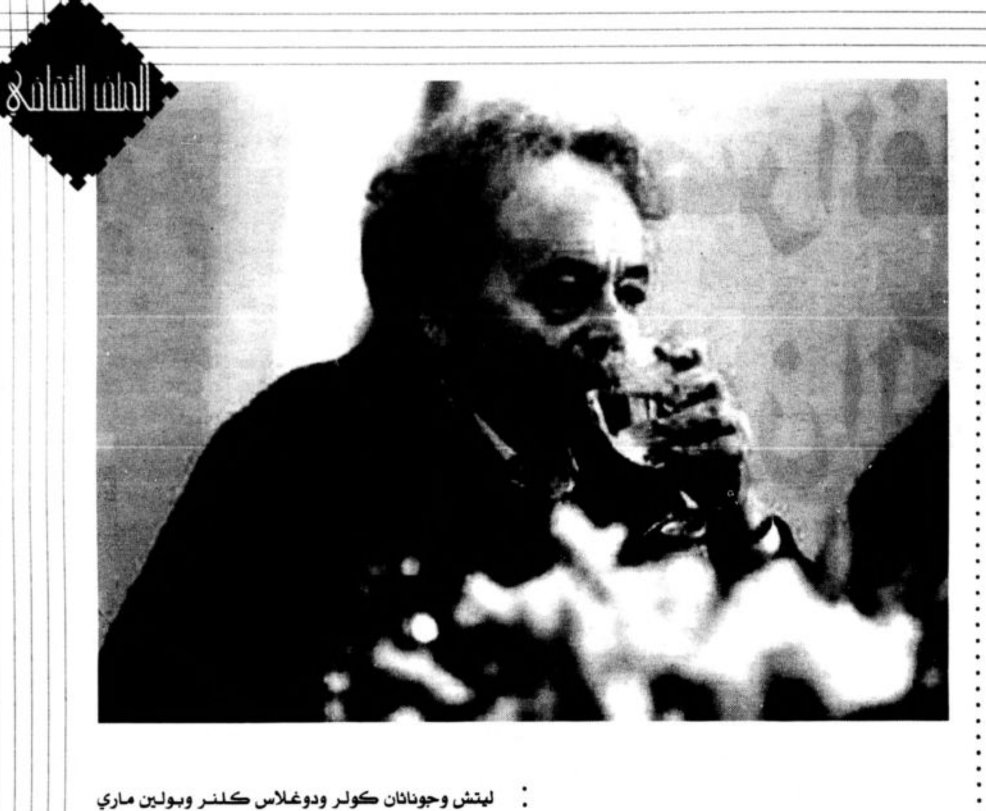
* قراءة التأويل الفلسفي للشعر *

أما الناقد عادل ضاهر فإنه يتناول في كتابه «الشعر والوجود» مسالة قراءة الشعر وتاويله الفلسفي الى حيز البحث من جديد. واذا كانت قراءة مفتاح للشعر تدخل في إطار ما أسماه النقد المعرفي، وقراءة الغذامي للشعر تدخل في اطار ما أسماه النقد الثقافي، فإن قراءة ضاهر تدخل في اطار القراءة الفلسفية للشعر، او ما يمكن تسميته التاويل الفلسفي للشعر.

وكانت قراءة مارتن هيدغر الفلسفية لشعر هولدرن قد أثارت وقتها نقاشا واسعا، ويعي ضاهر ما قد تثيره قراءته الفلسفية لشعر أدونيس من إشكالات. مع ذلك فإن اغراض الشعر وتوظيفاته مختلفة، ولا يمكن لأحد وضع حد فاصل ما بين الشعر وسواه من الاجناس، او كما يقول ضاهر بين ما يشكل موضوعا للأحكام الجمالية وما يشكل موضوعا للأحكام العقلية، لكن ذلك لا يمنع ظهور المقولات القديمة/الجديدة الساعية الى ربط الفلسفة بالعقل والحقيقة وربط الشعر بالانفعال والوهم، وهو ما دعا ضاهر الى مناقشة مثل هذه الأحكام التي ترجع الى منظور أفلاطون، حيث فصل التقسيم الافلاطوني الثنائي عالم الفكر عن عالم الحواس، من حيث ان عالم الفكر يتضمن ماهيات أزلية متعالية لا يمكن القبض عليها الا عن طريق العقل، كونه يمثل عالم المعقولات، بينما بالمقابل يحتوي عالم المحسوسات على معطيات عينية متغيرة، خال من الحقيقة كونه مليئا بالتناقضات ونسبيا، فيما الحقيقة مطلقة، وعليه فإن عالم الفكر هو عالم الفيلسوف وموضوع المعرفة الفلسفية، وعالم الحواس هو عالم الفنان والشاعر، واستمرت الفلسفة المعاصرة على هدي الفصل المطلق ما بين العقل والانفعال، لذلك توسم هذه الفلسفة بالميتافيزيقية، كونها تقوم على ثنائيات الفصل والإحالة والمرجع، تدخل في هذا الاطار مختلف المذهبيات الفلسفية، التجريبية والوضعية والعقلانية.

لقد نظر هيدغر الى الشعر بوصفه شكلا من اشكال المعرفة غير العقلية، ويجسد أفكارا معينة، لذلك يمكن ان يكون الشعر موضوعا للأحكام غير الجمالية، سواء





اتخذ صورة أفكار فلسفية او افكار من نوع آخر. وحين يفكر الشاعر فإنه يفكر شعريا، وان كان، بصفته شاعرا، غير معني بالفكر المجرد. ويرى ضاهر ان الفلسفة تظهر في شعر أدونيس في اللحظة التي ابتدأت فيها أعماله تبحث عن معناها بوصفها جنسا من الشعر، اذ تحولت الى اعمال مشحونة بوعي نظري حاد لشعريتها، بحيث أصبح الشعر فيها نوعا من الميتا شعر، وأضحت الكتابة الشعرية تتماهى بدرجة ما مع السمات الشعرية الجوهرية المكونة لشعريتها، فغدا التفلسف شعريا سمة لشعر أدونيس. لكننا نلمس تماهي الشعر مع فلسفته. لذلك يقرأ ضاهر في كتابه هذه الاعمال في مجملها، معتمدا على منهجية التاويل الفلسفي في تحديد هوية العمل الشعري، ومرتكزا على اعتبار ان الشعرية شأن جمالي مرتبط على نحو عارض بالطابع الميتافيزيقي للشعر.

★ ما يجمع القراءات وما يفرقها ★

ما يجمع القراءات الثلاث هو تناولها لأدونيس وشعره بكيفيات مختلفة ودرجات متفاوتة، وتدخل في سياق النقد، المعرفي لدى مفتاح، والثقافي لدى الغذامي، والفلسفي لدى ضاهر. وكان اهتمام مفتاح بالمعرفي جعله يجترح مفاهيم نقدية، مثل مفاهيم المثاقفة ومفاهيم التناص ظنا منه ان مقاربة التفاعل الثقافي ستغني معرفيا مقاربة التفاعل النصي، وأملا في إنتاج موضوع جديد على المقاربات الأدبية السائدة. واختار الغذامي مفاهيم الفحولة والنسقية الثقافية ظنا منه ان الاستناد «الثقافي» الى ذاكرة ما بعد الحداثة ستغني مقاربة المعرفي والجمالي، ويحذوه همّ الولوج في إعلان النهايات، لكن نهاية او موت الأدبي لا تنتج بالمقايسة على نهايات الآخرين. أما اهتمام ضاهر بالفلسفي فجعله يفلسف النص وفق أطروحات فلاسفة متعارضين في مقولاتهم عن الشعر، فغاب الشعر وحضر التاويل الفلسفي للشعر، غاب الاحساس بمفهوم وحضر المفهوم في توظيفه الجمالي.

بدأ الغذامي نقده الثقافي بسؤال عن رجعية الحداثة العربية، دون ان يعي في نقده ان الحداثة العربية إشكالية في مجمل تمظهراتها وإرهاصاتها وشروط اقلماتها المجهضة، وشكلت توصيفاته النسقية والفحولية نوعا من التعميم المفتقد لشروط الامكان، حيث بدت قطعية مثل قطعية كلمة رجعية التي تمتلك أثرا ايديولوجيا سيئ التوظيف في حياتنا السياسية والثقافية العربية. والشيء اللافت للانتباه هو تيمن الغذامي بشاعر القبيلة، او على الأغلب شاعر البداوة، وتمجيد صوته، حيث اعتبره ممثل النحن الجمعية (وما انا الا من غزية ان غوت غويت)، بينما اعتبر شاعر الأنا كذابا وفحوليا وعضروطا اذا استعنا بلغة المتنبي. هذا الشاعر ظهر في ممالك بلاد الشام القريبة من بيزنطة، وبالتحديد في المدن الشمالية مع المناذرة والغساسنة، حين ظهر فيها حاكم مدني كبديل عن شيخ العشيرة، وحاول هذا الحاكم المدني أو شبه المدني تقليد عظمة البيزنطيين كما يزعم الغذامي، فلم يجد غير الشاعر المداح الذي يبيع هذا ويشتري ذاك. ان هذه العقلية القبلية والصحراوية دفعت بصاحب النقد الثقافي الى الغمز عبر نافذة الاجنبي وتقليده، واعتبار ان هذا التحول الثقافي إثم دخيل تسرب الى نقاوة ذهنية الصحراء العربية، ولم يسعفه نقده الثقافي في التمييز بين شاعر المدينة صاحب الصوت الفرد وشاعر الصحراء الذي لا يعرف استقلالية الذات، كونه لا يرى نفسه الا من خلال قبيلته وغزواتها لقبائل الآخرين. ان كراهية المدينة وقيمها الثقافية دفع الى الخلط والمقابلة غير المبررين ما بين قيم البداوة وشاعرها بوصفه شاعر جماعة وقيم المدينة التي تقف على بعد كبير من قيم البداوة، وشاعرها بوصفه انانيا ومداحا. هذه الروح والقيم الصحراوية هي التي شكلت نسقا رجعيا في الثقافة العربية السائدة، يحتقر المدينة وتنظيماتها، باعتبار ان نسق البداوة هو المثال بالنسبة اليه، مع العلم ان النسق الاخير كان وراء الانتكاسات المتلاحقة للقيم المدنية والمجتمع المدني خلال مختلف مراحل التاريخ العربي.

أما ضاهر فقد بدأ نقده الفلسفي لأدونيس وشعره كمدخل لتعزيز مشروعه النقدي للثقافة السائدة، اي ان النقد الفلسفي لديه متصل بالنقد الثقافي، ولا يخلو هذا الامر من مسعى ايديولوجي، فقدم تاويلا فلسفيا للشعر بشكل عام ولشعر أدونيس وتجربته بشكل خاص، من خلال إثارة أسئلة ذات طابع فلسفي، تركزت حول معنى التفردن بوصفه بداية التذوت، أي بداية صيرورة الشخص ذاته، وتلمس هذا التحول من خلال التجربة الشعرية، ثم تناول قضايا الحياة والوجود وتأملها فلسفيا، انطلاقا من مقولة تفيد بأن المعرفة شأن بين ذاتي، او عبر ذاتي، وتوسم ضاهر بمقولات فلسفية كي يجد لها في أعمال أدونيس الشعرية تاويلا فلسفيا، فغابت عفوية الشعر وحضرت صرامة المقولات الفلسفية.

★ إن التهجين بين الثقافة العربية والثقافة الغربية من جهة، والتهجين بين رؤى فلاسفة ما بعد الحداثة وبين رؤيا أدونيس نفسه من أخرى، جعلاه «يعيش مفارقة رؤيوية: رؤيا يتمرأى لها العالم وكأن فيه صورًا محترقة، أو صورًا مشوّهة في مرايا منكسرة ومتشظية»، ورؤيا متفائلة حريصة على تجنّب العدمية والعبث والمتاهات ★

★ المرجعيات الثقافية ومنطق المقايسة ★

اعتمد النقاد الثلاثة على مرجعيات وتصورات الحداثة وما بعد الحداثة في تناول الشعر والخطاب الشعري بشكل عام وشعر أدونيس بشكل خاص، وفيما تفارق ضاهر عن الغذامي ومفتاح في استناده الى أطروحات الحداثة ومقولاتها الفلسفية، فإن ما يجمع الاخيرين هو الأخذ بالمرجعية الما بعد حداثية ذاتها والمجسدة في توصيفات أقطابها ومنظريها، إيهاب حسن وجون فرنسوا ليوتار وجان بودريار وفنسنت ليتش وجوناثان كولر ودوغلاس كلنر وبولين ماري روزينو وغيرهم. ونذكر في هذا المجال ان ايهاب حسن قدم، في أواخر السبعينيات والثمانينيات من القرن العشرين، تنظيرات تمايز الحداثة عن ما بعد الحداثة في العلوم والثقافة والفن والنقد والادب، وتظهر الحداثة بميزات التمركز والحضور، والرومانتكية والرمزية، والشكل المتماسك والمغلق، والهرمية والاتقان، والتمسك بالأصل والسبب، والسمو والميتافيزيقا.. الخ، بينما تقف ما بعد الحداثة على التضاد من ذلك كله، حيث يظهر التبعثر والغياب، والدادائية والشكل المفكك والمفتوح والفوضى والتشظي، والاختلاف/الارجاء والأثر، والصمت والسخرية، والمفارقة والسحرانية واللاجدوى.. الخ. وهذا التوصيف يجد صداه في النقد المعرفي، حيث يبدو شعر أدونيس مبنيا على التشظي الحاد والمفارقات العديدة، بل ومؤسسا عليها تماشيا مع ما ذهب إليه مفتاح في اعتبار شعر أدونيس مثالا على خيال ما بعد الحداثة القائم على اللاانسجام واللاتناسب، وان قصائده مرايا متكسرة ومتشظية، يعكس بعضها بعضا. ولا يبتعد الغذامي بعيدا عن مثل هذه التوصيفات، اذ ان حداثة أدونيس بالنسبة اليه هي حداثة شكلانية تُعنى باللفظ والتشظي والسحرانية التي تحول نصه الى نص عقيم سديمي وعبثي ومضاد للحقيقة وغير عقلاني ومفعم بالغرائبية والفوضى. وهكذا يستند كلا النقدين المعرفي والثقافي على المرجعيات نفسها ويختلفان بالاحكام التقييمية، فأدونيس ما بعد حداثي في النقد المعرفي ورجعي في النقد الثقافي، والسبب في ذلك هو النمط الثقافي المقيس عليه لدى كل منهما، فالنقد المعرفي لا يهتم بالنمطية قدر اهتمامه بالمشترك بين الثقافات، بناء على التحقيب الثلاثي العام الذي استند اليه، بينما يهتم النقد الثقافي بما هو نمطي ونسقي في الخطاب، لذلك اعتبر الغذامي حداثة ادونيس رجعية بناء على فهم لما بعد الحداثة يفيد بأنها تمثل ردة فعل على إخفاقات الحداثة، وبالتالي فإن تقدمية ما بعد الحداثة في منظور الغذامي تجب حداثة ادونيس وتعتبرها رجعية بالمقايسة معها، لكن ذاكرته ترجعه مقايسة اولى مع جمعية الصوت القبلي العشائري. غير ان هذه الجمعية المزعومة لانتجت في حياتنا الثقافية العربية أصواتا داعمة لها، معادية للحداثة وأصواتها، وهذا ما جعل ضاهر يعلن عن ان قراءته لشعر ادونيس تدخل في سياق مشروعه المناهض للثقافة السائدة، وان جهوده ترتكز على نقد الايديولوجيا السلفية والماضوية والدفاع عن الموقف العلماني. في خضم ذلك كله نتساءل اين الشعر من هذا وذاك؟ ومتى سيحظى الشعر بدراسة لا تقحمه في معارك تلوي عنقه وتقوّله ما ليس يقوله؟

(عن «السفير الثقافي»)



يا محضر الغائب كيف أعنون الكلام؟

★ كتابة: رجاء بكرية ★

والبيت دامس عتمة والليل بردان؟ ساعة الحائط تشير الى ما بعد منتصف الليل بخمس دقائق، والى لحظة وصولي الفوري من مكان بعيد، وانغماسي التلقائي بأخبار السلحفاة المائية المسجونة داخل بركة صغيرة خضراء خلف الباب. لم اتوقف لثانية عن التفكير بك. لم اقابلك، ولم اتعرف شخصيًا إليك، لكنك لسبب غامض تعيش معي هذه الأيام، ويرتفع صوت ما اتخيله عنك ملّما اقترب من حلقي تاريخ استشهادك. ككل الشهداء الذين لا انجح في التواصل معهم بغير البطاقات والرسائل، مما يؤلمني جدًا. إليك أود في هذه اللحظات أن اكتب ما سيجمّع أحاسيس متناقضة لا يزال ينغلق عليها بريق عينيك المرعب. أجل لا يوجد وصف آخر لهذا الوميض الباغت لرحيل صعب اسقطه على عينيك. ولو تمكنت من تجاهل صورتك تحت دستة الاوراق الملقاة اسفل المكتب لنجيت نفسي من ألم لا يكف عن اليقظة آخر كل ليل منذ ابتدأ مشوار الدم والشهادة. يشلخ جزءًا من لحم كتفي ويذهب، ثم يعود في الليلة التالية ليفعل الشيء ذاته حتى انني بدأت اتفقد كتفيّ طوال اليوم كما كانت تتفقد يدك يدك الأخرى منذ تلقيت تهديد اغتيالك. ليس من فكرة الموت خفت، لأن من يفقد يده لا يموت، ومن الجائز للبشر ايضًا ان يعيشوا بدون اكتاف، ولكن من اللحظة التي ستبحث عن يديك وتكتشف اختفاءهما.

كان صعب ان تدع الحياة تتابع كسلها في عروقك، وكان صعب ان تضيء قذيفة وجهك، وانت جالس في مكتب إحدى الجرائد اليومية من التي تملأ فضاءات المدن الفلسطينية، وتجعل منها نسخًا مفجعة عن بيروت إعلان الموت فيها مثل إعلان وفاة. لن يكون بإمكانك ان تصرخ في حنظلة ان يغلق الباب على التهاب اصابعك بالحبر، كما كنت تفعل تحت قصف بيروت، وتهجم على البياض الساخر من عجزك على دحر أزيز الطائرات المحومة فوق راسك، كي تحيي الموت المتسرب تسرب الغاز في شرايين الورق. لم يكن مثلك رجل دائم التنقل والحركة ألا يحجره الذهول ويميته على نحو ما فعلت الأسطورة بأناس إحدى المدن، التي هاجمها الذهول وشلّ فعل الحياة فيها، ويبتلع بريقك حين تمدّ يدًا الى يدك ولا تعثر على أصابعك. أو يجوز للأساطير ان تنذهل أحيانًا امام فظاعة البشر! من المؤكد لن تكون حينها مستهدفًا من صواريخ اللاو وحدها بل من حقدك على البريق الذي استحال الى قرص بلا لون وسقط في الحفر. ما معنى ان تحترق بيروت الآن، ويداك بدون اصابع ترش الجنود بملح الرصاص. كثيرة هي الأصابع التي تتآكل وتتاكل هذه الايام، وتتلاشى معها جلبة الدبدبة المسعورة فوق السطر، وتفخم الغضب في غضاريف الأقلام. لكن لأصابعك كانت دائمًا قصة أخرى، لا تليق بمفاجآت ما تعدّه القصص الخرافية للأطفال. فانت لم تحبب مثلاً ان تفقد يداك أقلامهما العشرة لتفاجئ العدو بخرافة تسحره. لم يستهوك هذا الصنف السمج من المفاجآت. ويخيل إليّ انني اعرفك جيدًا في هذه الساعات المتاخرة المسبّحة بملكوت الله. وعليّ ان ابث، ما دمت احمرّ هكذا، حقيقة انني عشقت بريق عينيك في سن الثامنة، وانني في سن الثانية عشرة تمنيت ان أعبر الحدود الى عين الحلوة لأشارك في النضال ضد اجتياح الدبابات الاسرائيلية لبيروت، وهناك على خطّ التماس بين الحياة والموت فنتزت لقائي بك، على طريقة ابطال الأفلام، بل واعتقدت انها ضرورة تقنية للحياة حكاية السندريلا التي ترسمها تصوراتي السحابية تلك. كنت شابًا دائمًا، انت وبريقك لا تكبران ابدًا. في عمر الصورة التي





الجمعة
١٧ آب
٢٠٠١

عثرت عليها في إحدى الجرائد الوطنية، وقصصتها خلف عيون امّي ثم خبّاتها في أحد كتبي المدرسية. وطبعًا حفاظًا على تواصلي مع سرّي الصغير بدات انقلها من كتاب لكتاب كلّما ارتفعت صفًا. صورة جميلة تظهر فيها بوجه حليق اسمر، وبلوزة بسيطة قاتمة البياض. وكلما اشتقت إليك، اغلقت باب غرفة النوم في عزّ الظهيرة والصيف، والنوافذ ايضًا والستائر. تسحبت تحت السرير، وحدّقت فيك عبر خيوط العرق التي تزخّ من وجهي وتمتصها ملابسي او تسقط تحت البلاط. ابتسمت او عبست لك، ومقابل كل حركة يخيّل إليّ انك تبدي انفعالاً ياخذ عقلي. كنت مسخوطة بحكايا العشق الوهمي مع من تبرق عيونهم لحدّ الأفزاع، لكن حتى اكتشفت انها الابتسامات الخاطفة للموت قبل ان يمرق في اجسادهم على شكل صرخة او فزعة.

أخي ناجي

يبدو ان الليل يستدرج الذاكرة بذكاء وحنكة. لذا ساعترف لك دون مماطلة بانها المرة الاولى التي ادخل فيها شقتي دون ان افتح الباب الخشبي المؤدي لأمسي عليه كعادتي، ودون ان ابدّل ملابسي، وافرغ علبة الرسائل الصوتية. وكنت اكتشف مع صعودي درجات الطابق الثالث ان صورة عامي الثاني عشر تقبض على انفاسي لذلك لم استنجد بغير قلم الرصاص. إنها صورتك تعلن عن وجودها الدرامي بين دفتي كتاب القواعد المقرر للأول إعدادي كانما ليتضامن مع حكاية ولدت وكبرت وماتت بين دفتيه. لا يوجد مدافن اخرى للعشق المستحيل غير كتب النحاة والمدققين اللغويين لأنهم لا يقراون مضامينها انما يهذبون صياغتها فقط. عثرت عليه، في أحد جوارير الجوارب القديمة في بيت العائلة. لا تزال ثقوب عينيك تتشظيان ألمًا، بالية أطراف شعرك وبلوزتك، ولكن بريقك لا يزال يضيء الصفحة الفارغة التي تفتتح فصلاً جديدًا في الكتاب ينقش وسطها قلب أحمر مدجج بالسهام. على اطرافها الموجهة من الجانبين تبعثرت الحروف الاولى من اسمي واسمك. كيف انجح في تعرية فصول مراهقتي المزدحمة بالفضائح الجميلة على هذا النحو دون أن ترتعش غير ضحكة فاتنة بين عينيّ. ربما لأنني اعتقدت ان بريقك كان سيناسر في محارتيهما الخضراوين دون ان تملك المقاومة. لهذه الدرجة كنت واثقة من فتنتي، ودون خجل. وحين عدت بك داخل كتاب القواعد مرقت امام عيوني صورة الصبية التي تناور عشقها العذري تحت السرير من خلال العرق والرعب في عزّ الظهيرة الحارقة. وهذه المرة لوّحت من بعيد لأمي الجالسة تحت ضوء القمر وجهرت ضاحكة «هذه إحدى جرائمك القديمة»، وخرجت مسرعة. اعتقدت اننا سنتحاور طويلاً خلف كابينة السائق في طريق غزونا الليلي لمدينة الأبد، وسلكت لذلك طريقًا وعرية مخمورة برائحة الصمت. لكنك سكت تحت قنابل السجائر المستسلمة لطقس احتراقها السريع بين اصابعك. هل حدث ان مججت بعض الأقلام مكان الرسائل حين صودرت علب السجائر لاستدراج القاتلين الى الكمائن؟ لكنك صمت أطول مما يفعل الصمت، وتركت كلامي يحتضن مفرداته مرة تلو الاخرى. ولم انجح في دفعك الى استدعاء حنظلة ليغلق بابًا وهميًا بيننا. «لماذا انت متقرحة بالكلام في هذه الساعة؟»، تسالني صورتك المستلقية بين الشموع العشر التي اضيئها تذكيرًا باصابعك التي ظلت مهددة بالانطفاء قبلك.

مررت اليوم بموقع الشجرة، ولم اجد لا شجرة ولا خروّبة. وقفت ساعة وبعض الساعة اتامل وجهك في الفضاء كما كنت افعل تحت السرير، لأنني لم اجد مكانًا اصلب فوقه وجهك دون ان تقع كارثة. اعرف كم كنت مولعًا بالكوارث، لذلك ظلت رفوف جسدك مكركبة استعدادًا لاستقبالها في كل لحظة، وترفض ترتيب افلام هوسها. كنت تستعرض شرائطها فوق أول جدار تصادفه في اية خرابة، او غرفة لا تعرف القذائف العنقودية انك تعصب قدرك بجدرانها. تعرف انك مطارد، وتستهويك الفكرة كلما علت أصوات الاقلام الحافية خلفك. تميز مسح أقدام الحفاة للشوارع والدهاليز دون عناء لأن حنظلك كان حافيًا دائمًا، وكنت تعايش نقلات اقدامه اربعًا وعشرين ساعة. وهذا هو السر الذي لم تفهمه عقولهم المشدودة لابزيم الأحذية البراقة. لذلك كان من غير الممكن لمتشرد عادي أن ينهي اجلك. كان يجب ان يكون متشردًا محترفًا ويسير في الشارع بهندامه كاملاً. هذه هي الطريقة الوحيدة الممكنة للقبض على روح حنظلة، عن بعد سنتيمترات قليلة، لا يترك القاتل بعدها مجالاً للشك بخطأ الإصابة.

(١٧ يوليو ٢٠٠١)

إيلنياه

توقفت دواليب السيارة الاربعة دون إخطار مسبق قريبًا من شجرتك. كان الغيب واقفًا فوق أعلى غصن وهمي لا زلنا نصرّ انه موجود هناك مع ان موجودات الذاكرة غائبة تمامًا. جئت كي افتش جادة عن شيء يعود إليك. احمرّت وجنتاي قليلاً، وانا اعترف بان قصة عشقي القديمة الساذجة، ربما تلاحقني بجنون، وربما هي التي تجيء بي الى هذه الألانياة الغريبة.

غريبة لأن ما يسيطر عليها البقر مكان الشجر. ساءلت قلقي، لماذا لم يجعلوا اسمها بقرة بدل شجرة رحمة باصحاب المكان؟ لا اعلم إذا كنت مصيبة حين ذهبت الى الاعتقاد ان ظلاً لدراما خارج دارج المسميات سينتظرني مثلاً! غير اسطبلات تعج بها رؤوس البقر. الحيوانات الأليفة تسطّر المشهد. ولا يوجد ما يحكّ حلمك او يستمطر بؤس حاضرك. يوجد فقط ما يخشبك ويحيلك الى جذع يابس يشبه تلك المنتشرة تحت الزيتون المفروم بعناية، او الى لوح زينكو لقيط يسدّون به المنافذ عن لصوص البقر ممن نشكل نسبة لا باس بها منهم، بحسب ادعائهم. تصور، لم نبق لصوص ذاكرة، بل لصوص بهائم تعرف الجعير.

ساءلت نفسي بعد ان اقفيت عن المكان عن السبب الحقيقي الذي دفع اليهود لجعل القرى التي افرغوها من ناسها اسطبلات لتكبير البهائم، وتحديدًا الابقار، ألأنهم يحبّون لحوم الابقار كثيرًا ام لأنهم لا يستسيغون غير مسخ ذاكرتنا على شاكلة هذه المخلوقات البريئة من نواياهم. يناورون الرمز كي نقرأ الصورة. رسائلهم إلينا دائمًا إضاءات تحرق السكرة والفكرة. لكنّ الملفت فيها انهم يرسلونها، وهم متاكدون من قدرتنا على التحليل والفهم، فلماذا إذًا بعد ان نفهم يديرون حضارتهم، ويمهدون أرضًا جديدة، يطردون منها سكانًا جددًا لسوق اللجوء ويبنون اسطبلات يربون فيها الأبقار؟ كانما يجهرون صمتًا ان ذكاءنا ليس مبررًا كي يستبدلوا هذا الحيوان بسواه. يوسّعون بيوتها دون توقف ويضيّقون على انفاسنا الخناق سنة سنة، وساعة ساعة. أترى لو كانت الابقار تفهم تظاهراتنا المستمرة ضد خوارها وذيولها، أكانت ستنطح البوابات وتتمرد على نظام الكيبوتسات؟ يقلقني جدًا هذا التساؤل، ويقلقني أكثر ألا اعثر على اجابة. أكانت هذه البهائم غير العاقلة ستعيد اللاجئين الى أوطانهم الصغيرة، وتنجز ما لم تنجزه دول عربية بدوابها وبشرها؟ مؤلمة هذه التساؤلات حين يسقط اسم شجرتك من معجم الأماكن، واتذكر انهم لم يعقروك منها فقط بل من كل مكان عثرت فيه على صخرة استلقى عليها منفاك وسخريتك.

أخي ناجي

برغم إنكارك لهذه الالانياة الا انني سلّمت لك عليها، على الجزء الحي من شجرتك في ذاكرتك وذاكرتنا. قلت للأبقار التي جعرت حين راتني «ناجي غضبان منك ويسلّم على ذيولك». وحين ازدادت جعارًا انّبتها «لقد استوليت على بيته، وأكلت شجرته». ولما لم تتوقف ازددت بغضب، «ناجي سيذبحك وياكل لحمك نكاية بعجرفتك، ورحمة بالفقراء».

(١٨ يوليو ٢٠٠١)



(حيفا)

(تنشر أيضًا في «الزمان» اللندنية)



داخل النص وخارجه

قراءة في «وليمة لأعشاب البحر»

(نشيد الموت)

بقلم: وليد الفاهوم

* هذا النص الذي نحن بصدده ليس دراسة بالمعنى الاكاديمي، انما هو عبارة عن «كسدرة» مع النص الأصلي.. «كسدرة» جديّة بحلوها ومرها ذهابًا وإيابًا.. او قل هو عبارة عن تناص للنص الأصلي لنشيد الموت حتى يكون نشيدًا للحياة.

اذكر انني عندما قرأت نص «القلق» في ثلاثية الروائي عيسى لوباني انتقلت الى عدوى القلق الإنساني الوجودي ليس لأنني فلسطيني وحسب - إما ان اكون أو لا أكون كفلسطيني - إنما كذلك لكوني اولاً وقبل كل شيء إنسانًا.

والثلاثية أعلاه تتكون من نص «القلق» ونص «السقوط» في رسائل العشق والعشاق. بعد انجاز هذين الجزءين كان من المفروض أن يأتينا الجزء الثالث وهو «البحث عن الشمس»، لكن تدخل القدر حال دون ذلك.

ولعلّه من سخرية القدر أن يموت الكاتب ويبقى العمل في اطار دائرة السقوط والقلق، اي بعبارة اخرى، ان تظلّ المرحلة حتى الآن مرحلة السقوط، ذلك السقوط الذي يبدا من الداخل ولم تعبره بعد أمتنا العربية، ذلك السقوط الفظيع والأفظع منه هو استمراره!

إذا نحن في مرحلة السقوط والقلق.. ولم نصل بعد الى عملية البحث عن الشمس، كذلك في عمل حيدر حيدر «وليمة لأعشاب البحر» او كما جاء في العنوان الفرعي «نشيد الموت» لم يزل وضعنا في للرحلتين الاولى والثانية او حتى اننا كافّة لا زلنا في مرحلة السقوط ولم نقلق بعد.. فنحن ما زلنا في مرحلة القهر! او كما يقال في مرحلة الانسان المقهور.

كان لا بد من هذه المقدمة حتى ندخل في اجواء حيدر حيدر في هذه الرواية.. ولناخذ ملامح شخصيتيه الرئيسيتين، مهدي وتداخله في آسيا.. وكيف أن آسيا الأخضر هي وهو، مهدي جواد، يتداخلان في مسالة القهر.

هي «امراة منّا والغرباء لا حقوق لهم هنا»، هي من هذه الجزائر الجميلة المتوحشة التي لا ترغب بالغرباء بحكم الغريزة، وبحكم ١٣٢ سنة من الاستعمار الاستيطاني، كان المستعمر فيها قد «جرح الروح والجسد».

قادم من العراق في بعثة معلمين أيام التعريب الاولى، وهي باقية في الجزائر حيث الحفل التراجيدي الغامر بالرهبة والجنون والحب و.. حيث تنطلق الزغرودة مع النحيب.

هي ابنة مقاتل جزائري - العربي الأخضر - الذي استشهد، مخلفًا وراءه ارملة بعمر الورد هي «لالا فضيلة»، وآسيا ذات الشكل الفرنسي والمضمون العربي الجزائري ونوار «الكحلة»، ذات الشكل العربي والمضمون الفرنسي كجدتها الفرنسية.

وكان «العربي» قد خلّف ابنًا آخر وكثيرًا كثيرًا من الاحزان عند البعض والثورة المختزنة عند البعض الآخر من افراد الأسرة. وانقاذًا للوضع يدخل «يزيد ولد الحاج» التاجر الجشع الذي يقطف ثمار الثورة دون عناء.. ووردة لالا فضيلة وزهرة زوجته الاولى فيتحكم في مجالها وفي مجال لالا في آن واحد.

آسيا تبحث عن والدها المفقود ومهدي يبحث عن حنان الأم. مات والده وهو في الثانية عشرة، تزوجت امه من حمّال قاس سكير اعتاد على ضربها، وقذفه خارج البيت فعاش كما «القط البرّي». يفترس المرضُ والدته فيعيش مهدي وحيدًا في غربة داخلية لكنه يظل يقاوم ويتنفس من خلال ملاحظات يومية يدونها في دفتره الخاص.

و.. يسجل في دفتره: «في المنفى المراة وحدها العزاء».. يلتقي بها تلميذه للغة العربية فتوهمه انه الأب الذي ضاع وهو الذي كان قد ضيّع اباه وتلوذ به وهو الباحث عن ملاذ. هو «الخارج من اضلاع الله الى الجحيم».

يقول: «انا وآسيا الأخضر انكسرنا. هزمتنا الآلهة وخراب الخلايا ودم سي العربي الذي راح هدرًا في دروب سوق أهراس» (ص١١٧).

ويبقى سؤاله المركزي على طول الرواية وعرضها احيانًا بصراحة وأحيانًا اخرى تلميحًا:

هل بالإمكان بناء عالم جديد بإنسان قديم؟

يحاول الاجابة ويتارجح ويترنّح بين «وهم تغيير العالم بسُلطة نور العقل الكاسف لسحر نور الله في مخلوقات ما وراء الطبيعة» (ص٩٤).

يدرك ان كثرة الفهم تجلب كثرة الغم ويعتقد انه رجل ملعون، فقد الأب والآلهة ولا يريد غفرانًا (ص٩٥) من هذا الواقع العربي المبني على القهر والاستعباد والاستبداد وكهوف التعذيب من بوخرّوبة الجزائري الى «ابن ابي ضبيعة» العراقي وكل تلك «السلالة التي ستدخل التاريخ من بوابة الاست الضيقة» (ص٩٦).

عندما تهتز الأرض يخرج الإنسان مشوّهًا (ص٩٧). اذن يعترف الكاتب أن بطله هذا هو الطالع من الأرض المهزوزة، البطل السلبي.. الملفوح برياح ملعونة لا تحمل سوى روائح الموت (ص١٢٦) والانجراف نحو الهاوية (ص١٣٢) والذي يعيش تحت وطأة ازمة نفسية ومؤشرات الرغبة في الانتحار. وقد حاول ذلك: «على مهل يوجه مهدي جواد راس النصل نحو الشريان. يضغط بهدوء ثم بقوة فينبثق الدم» (ص١٣٢).

يقول الطبيب المعالج ان حالة الانتحار شائعة بين الجزائريين. يؤكد هو في فعلته هذه ان الازمة توحّد العراقي مع الجزائري، فهل يتوحد معهما ايضًا الفلسطيني أو الجنوبي؟

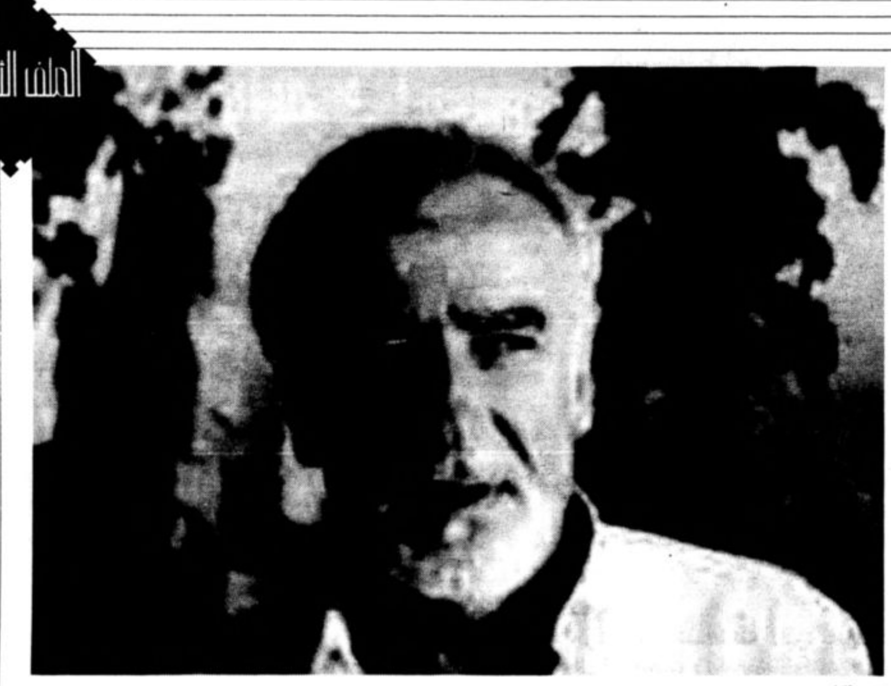
هذه هي حالة الرجل الذي توهم انه ناضل وخسر.. هل ينتحر او يحيا؟ وهل ما زالت خلاياه تصلح للحياة ام انها انعطبت الى الأبد؟ (ص١٨٥). انه هو الرجل الوحيد والمعزول الباحث عن جدار (ص١٩٠)، والذي ينشر «تحطيم الاوثان التي اقامها الآباء والاجداد، وضرورة الانفصال عن الدين والله، والاخلاق والتقاليد، والازمنة الموحلة، والجنة والجحيم الخرافيين، وطاعة اولي الأمر والوالدين، والزواج المبارك بالشرع، وسائر الاكاذيب والطقوس التي رسمتها دهور الكذب» (ص١٩٢).

إنه انسان تعبان، يائس، ساقط على دروب النضال، لكنه في الوقت ذاته غاوي زواج واستقرار وغربة، يريد أن يعوّض بآسيا خسارات وانحدارات.. وسوف يعرض عليها الزواج عندما تعود من العاصمة!

لكن حلمه هذا يتحطم بقرار مغادرة الجزائر خلال اسبوع لانه متهم بالشيوعية وموالاة بن بلا! لاحظ/ي اتهامه بنقائض! وكان قد تحطم حلم آخر عندما خاض هو ورفاقه معركة الاهوار بمنطقة المستنقعات في العراق. وقد كانت تجربة الاهوار حالة اندفاع شبيهة بحالة جيفارا.. حيث انه اذا لم يكن من الموت بد فليمت الانسان وهو يحارب من اجل قضية.

لكن.. هل القتال اليائس هو قتال فعلي؟ اليس من العقل اولاً انضاج الظروف بالعمل المنظّم والمنظَّم؟ فعلى الرغم من تجربة الاهوار فإنه يبقى امينًا لسايكولوجية الإنسان المقهور حتى لو كان ثوريًا. انه يسخر من نقد صديقه مهيار لهذا الخط الثاري المسكون برغبة الاندفاع الطفولي الى الموت. يضحك مهدي، يقول ساخرًا: «بلى. بلى نمط سريع العطب، يساري طفولي ونَفَسَه قصير في مواجهة الصراع الطويل المدى» (ص١٥٣).

يتحدث الدكتور مصطفى حجازي في دراسته عن التخلف الاجتماعي او سيكولوجية الانسان المقهور ويقول ايضًا نجد هذه الظاهرة ايضًا عند الانسان الثوري. فهو إذا لم يكن محصنًا فإنه يميل الى اختزال العمل الثوري في مجرد خوض معارك قتال.. وتصبح الثورة مجرد فورة، اذ تنحسر قيمة العمل الصامت طويل النفس في الاعداد والتنظيم لحساب قيمة القتال. وبالتالي تتضخم قيمة البندقية والأنا الفردانية على حساب المجموع.. تتضخم الذات بحيث يقابلها انحسار في قيمة المحيط واهميته وترهل وقصور الفكر النقدي وانعدام المثابرة وبالتالي التفتيش عن الحلول السريعة.



الكاتب حيدر حيدر

والحديث عن الثوري الحقيقي وليس فقط عن الثوري الفهلوي. وهذه ظاهرة معروفة في علم النفس الاجتماعي، كما ان ظاهرة الذات المقروحة والعصابية معروفة في علم النفس. اذ يقرر الكاتب ان مهدي جواد من هذا النمط العصابي الذي يبحث عن ذاته ضمن «نظرية التعديل القمعية» التي تعتمل بداخله وباعماقه والتي تنعطف نحو مجرى الدمار - الموت. تمامًا مثل راسكولينك في بطل الجريمة والعقاب عند دوستويفسكي، ومثل هاملت عند شكسبير، الذي يجتاز سلسلة من المواقف التعديلية حتى يصل الى قراره الاخير برفض الانتحار كما نرى.

تتلخص حالة مهدي انه يعتنق السلاح والثورة حتى يصل الى الحقيقة، يندحر المشروع، يلجا الى الطرف البديل ليعتدّل الاحباط بالبحث والتحليل عن الأسباب الكامنة وراء العزيمة في المشرق العربي. ينتقد الحزب الشيوعي الذي انتمى إليه والفهم الخاطئ للنظرية (ص٢٠٤)، والبون الشاسع ما بين القاعدة والقمة التي «صحتها زينة وتراها قاعدة في موسكو مرتاحة تأكل الكافيار والسمك وتشرب الفودكا وتشيد الاممية ونحن نموت في الوحل كالكلاب» (ص٢٢٠)، و.. «كلاب. كلاب. ابناء العواهر. الشيوعي ينذبح ولا يستسلم» (ص٢٢٢) وقواعد الحزب للتنفيذ فقط!

ينتقد انعدام الدمقراطية الحزبية وتراكم الاخطاء التنظيمية، ينتقد ستالين وسطوته الدموية التي انهى بها «حياة عشرة ملايين انسان لتنتصر الشيوعية وتخلد قوة القرد الذي يغيّر مجرى التاريخ بإرادة الحديد والنار» (ص٢٣٧). ينتقد ايضًا التعصب المقدس وأمريكا تقود العالم كـ «سوپرمان» قومي متعصب وعندنا ينشق الشيوعي على الشيوعي ويسلمه الى سكين الجزّار (ص٢٥٩).

يختار مهدي ان يبقى في بونه وكان يسميها استراحة المحارب و.. «الطفلة الشرسة التي تداعب امواج المتوسط بأصابع قدميها، وتتكئ براسها على جبل سرايدي، وهي المسوّرة بالبحر والغابات وحقول القمح واشجار الزيتون والبرتقال، والتي.. بناها الفينيقيون ثم رممها الرومان..» (ص١٦٣). وفي استراحة المحارب يحب وينزو ويعتقل ويطرد من المدينة، هل لكي يتوه في ما بعد مشردًا ومنبوذًا في بلاد العرب(؟) الموحلة والضيقة والمحكومة بقوة السيف والجند والبربرية الطائفية ووحوش الاستخبارات والطوطم أو زعيم القبيلة المهووس، وسطوة الزمن البدائي الذي صرخ طغاته منذ الفي عام، الى الجحيم أيها العقلاء والشعراء!

زمن اللوياثان المجنون وضياع الوعي البشري، اللوياثان الذي نشر الرعب بدءًا من عائلته فعشيرته فطائفته فحزبه فشعبه.. فاغتال وسجن وقتل ومشى في جنازة القتيل، وزمن تجار السوق السوداء والمثقفين المسفلسين ببخار النفط وحزبيي الخط الراسمالي.. وزمن الدولة «القنطورية» الحديثة، ظل الله على الارض! (ص٢٣٦-٢٣٥). زمن التطهير الوطني واقامة الدولة الطائفية على جماجم الناس العاديين في الحروب الاهلية والدينية.. زمن الوطن الذي صار سوقًا وليس وطني بعد ان «سجّلوه في الدوائر العقارية والمصارف باسمهم، العسكر والوزراء وجهابذة الحزب والمخبرون والتجار» (ص٢٥١). زمن احتراب الماركسية والقومية وضيق افق «الاخوان» ولا عقلانيتهم (ص٢٥٨)، زمن ذهول العقل «وصحوة القلب الذي غفا طويلاً على انغام الرعاة والفتح القديم والدوران الأبله حول الحجر الأسود» (ص٣١١). احد رموز الوثنية كما قالت نوال السعداوي مؤخرًا والحلاّج في سالف العصر!

ويبقى السؤال: هل من الممكن بناء عالم جديد بإنسان قديم؟ ويبقى همّه كيف يتشكل العربي الجديد في العصر الراهن؟ كيف نستمر في الحياة والانتصار على الموت؟ (ص٧٠)، «في عصر الذرة والفضاء والعقل المتفجر يحكموننا بقوانين آلهة البدو وتعاليم القرآن» (ص٧٣).

خارج النص، وهنا يجب ان أؤكد ان موضوعي الكفر والإيمان ليسا في صلب الرواية كما اننا يجب ان لا ننسى اننا حيال نصّ أدبي وأن المبدع لا يؤطر. كما نرى بوضوح ان الرواية كُتبت على اكثر من مرحلة وفي ثلاثة أمكنة كما يشير حيدر حيدر في النهاية، الجزائر - بيروت - قبرص ١٩٧٤ - ١٩٨٣. وهذه الطبعة صدرت عن دار امواج سنة ١٩٨٨. لم تقم الدنيا ولم تقعد في حينه. لكنها قامت وقعدت بعد ثلاث عشر سنة في مصر حين حاولت وزارة الثقافة المصرية اعادة طباعتها. وتم اتهام الكاتب والقائمين على هذه الوزارة بالزندقة والكفر والإلحاد والمس بمشاعر المسلمين.. وذلك من قبل فئات سياسية متاسلمة اتخذت الدين شعارًا واستقواء للحيلولة دون حرية الابداع. وهذه القوى التي تشد الى الوراء هي ضد الابداع وضد الحرية وضد الدمقراطية وضد طبيعة المرحلة بمسالة تحرر المرأة والحد من طغيان المجتمع الأبوي وضد كل ما هو جديد. وهي بالتالي ضد إثارة السؤال المركزي، هل يمكن بناء عالم جديد بإنسان قديم؟

ثم وبعد هذه العاصفة التي أثيرت حول الرواية والتي حفزتني على قراءتها كنت اتوقع ان تثور الانظمة الرجعية في العالم العربي وتمنع طباعة او إعادة طباعة هذه الرواية، لكن ما حدث هو انه ثارت ثائرة قوى أخرى نصبت نفسها ظلاً لله على هذه الارض، تريد ان تستولي على الحكم وان تحكم باسم الدين في يوم ما لأنها تعارض بشدة وبالعنف فصل الدين عن الدولة. وتخلط ما بين الدين والفكر الديني، اي تخلط ما بين معطى إلهي لا جدال فيه ومعطى إنساني وقضية اجتهادات انسانية قابلة للجدل والنقاش، ناسية أو متناسية عمدًا ان مسالة الايمان هي علاقة خاصة بين الانسان وخالقه. ومن شاء منكم فليكفر ومن شاء فليؤمن.. اعتقد ان اخراج بعض الجمل عن سياق النص يكون مثله كمثل «لا تقربوا الصلاة...» وانه من السذاجة الظن بأن الإلحاد يقضي على مشكلة الايمان لأن الانسجام والسعادة والتصديق بالقلب في نهاية المطاف. واعتقد كذلك ان الحرية هي شرط للابداع، شرط للتغيير وللخروج من الازمة ومن حالة السقوط. تمامًا كما ان الفكر النقدي بعكس التلقيني هو ضرورة لخلق الانسان الجديد. اذ انه لا يمكن بناء عالم جديد بانسان قديم، سواء كان هذا الانسان مؤمنًا او ملحدًا. هذه هي مهمة المثقفين الأحرار والمبدعين غير المؤطرين..

داخل النص: لنعد للموضوع، هاملت الذي ساقه المؤلف كمثل على عصابية مهدي لم يكن عصابيًا، انما تكمن ماساته كماساة مهدي في عدم فهم محدوديته كفرد. هاملت اراد أن تسير الامور بمطلقها لا بنسبتها فاصابه النكوص، وقد اجمع النقّاد على انها حالة مرضية. لقد فكر هاملت بقضية الانتحار لكنه في النهاية رفضها لأسباب اخلاقية وإنسانية ودينية.

لذلك وعلى الرغم من ان مهدي جواد حاول الانتحار لا اعتقد انه انتحر كما يقول بعض النقاد. كما لا اعتقد ان من يملك عقلاً نقديًا ووعيًا ثوريًا يمكن ان يتقبل فكرة الانتحار. ان نقد الحزب والشكل القديم للنضال وللتغيير ونقد الطوطم والزعيم وتجار الحروب وكل اشكال الاستغلال والاستبداد لا تعني الكفر بكل شيء. هذا النقد الواعي لن يؤدي الى اليأس لانه على مستوى فهميّ.

إن مهدي جواد في نهاية الرواية حيث يلج المقبرة ويضع وردة حمراء على قبر الشهيد ثم يخطو نحو البحر، يتعرّى ويعصر صخرة. يتنفس بعمق وباندفاع طائر يقذف جسده الى البحر. كل هذه الحركات الموحية لا تعني بالضرورة انه انتحر على الرغم من ان عنوان الرواية يوحي بذلك.

اعتقد انه باندفاع طائر فرد جناحيه، طار وبدل موقعًا لا موقفًا لأنه كمثقف ثوري بلور وعيًا جماعيًا وخطا خطوة الى الامام، رافضًا حالة السقوط او الاعتماد على النص الغيبي مؤكدًا حضور العقل النقدي المتنور..

وهذا في اعتقادي موتيف الرواية، وبالنسبة لي كفلسطيني وجنوبي وجولاني ليس امامي الاّ فرد الجناح والطيران نحو الشمس!

كلهم كانوا هنا

الحلقة (١٥)

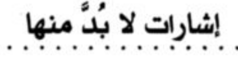
(حكايات عن ناس من لحم ودم)

نعيش معًا.. أو نموت معًا

(حكاية الشيخ أبي أنور)

بقلم: شكيب جهشان





إشارات لا بُدَّ منها

١. المكان: أية قرية جليلية.
٢. الزمان: ذاكرة جيلين أو ثلاثة تعتمد الفطنة، أكثر مما تعتمد التسلسل.
٣. كل توافق في الحكايات بين الحدث أو الشخصية أو المكان أو الزمان وبين الواقع إنما هو محض صدفة.
٤. تخرج الضمائر في كثير من النصوص عن مدلولاتها الأصلية ولا سيما ضمائر التكلم.

البوابة ذاتها.. تنغلق دفتاها المكسوتان بالتوتياء.. تنغلقان في تعاطف حميم..

والتوتياء هي هي ذاتها، ما عدا انسلاخةٌ صغيرةٌ هنا، ونقبًا هناك.

لا البوابة ولا العمارة الضخمة غريبتان عليّ أو على أخي الذي رافقني في تلك الزيارة المثيرة.

العمارة.. المعصرة.. ما زالت كما عهدناها في طفولتنا والفناها في طريقنا الى دار خالي ذهابًا وإيابًا.. وان بدت أقلّ علوًا.. هي والبوابة كذلك.

اما الغرفة الوحيدة - العليّة التي ربضت على جزء من سطح تلك المعصرة فقد غدت دارًا تلتصق غرفها في نظام مشوّش.

ويدفع أخي بدفة البوابة اليمنى الى الداخل فتنفتح في يسر حبيب على ساحة صغيرة تنمو فيها نباتات الظل، وشجرتان عاريتان لعلهما لوزتان..!!

في يسار الساحة درج صاعد الى طبقات ثلاث.

على الكرسي الاول منه يتوقف اخي الذي يتقدمني وينادي:

- ابو انور

- تفضلوا

ندخل فيستقبلنا شيخ يبدو انه تجاوز السبعين قليلاً، كما يبدو من تحركه البطيء المتعثر انه يعاني من ضعف في بصره، لكنه ينهض في شيء من همّة وفي كثير من الاهتمام.

- تفضلوا.. تفضلوا

ثم يتقدمنا الى غرفة ثانية.. ظهر من ترتيبها انها معدّة لاستقبال الضيوف.

جلست على الكنبة التي تصدرت الغرفة وطلبت منه ان يجلس الى جانبي.. ففعل.

وبعد قليل من المجاملات والسلامات عرّفناه على انفسنا، فازداد ترحيبه بنا.. واندفع في التأهيل والاحترام.

نحن نعرفه، وهو يعرفنا.. فنحن ابناء قرية واحدة وان تشعبت بنا الطرق.. معرفتنا به أكثر.. لانه اكبر منا سنًا، وصاحب مأثرة طالما تحدث الناس عنها مكبرين وممتنين.

وبسبب هذه المأثرة ومن أجلها جئنا..!!

اردنا ان نستوضح منه.. ومنه هو.. كيف فعل ما فعل، وهو لم يتجاوز العشرين يومها الا بسنة او اثنتين..؟!

من اين أتته تلك الجرأة الشجاعة الحكيمة؟!

قد يندفع الشباب، وقد يتهورون

اما ان يكون اندفاعهم حكيمًا أيضًا.. فتلك مأثرة!!

وبدأ يحكي

لسانه يحكي.. كل نبضة في وجهه تحكي..

عيناه تحكيان.. يداه تحكيان.. والخفق في عروقه يحكي

انه يحكي بأنفاسه ومشاعره..

نقلني أبي في طفولتي.. وانا وحيده.. نقلني الى جبل الدروز حيطة عليّ من الزايدين المتطاولين الجهلة..!!

وفي ديوان سلطان الاطرش رأيت الكثير، وتعلمت الكثير.

مات ابي وانا في مطلع فتوتي فحملني موته تبعات ثقالاً.

قبل ان يحتلّ الجنود قريتي حملت زوجتي وابنائي الى قرية بيت جن تفاديًا لأذى الحرب.. وهناك فقدت أحد اطفالي.

وعندما دخل الجنود قريتي وجمّعونا في محيط المدرسة الوحيدة.. الرجال في ساحتها، والنساء على البيادر المقابلة، كنت ما ازال اطلق لحيتي حدادًا على ولدي.

واذ مرّ اهل عيلبون، القرية الجارة، اذ مرّ الشيوخ والنساء والاطفال يسوقهم الجنود الى الشمال.. الى الشتات غلى الدم في عروقي وتخيلت نساء بلدي وشيوخها واطفالها يلقون المصير نفسه..!!

وجاء صوت الضابط صارمًا وجارحًا.. يأمرنا ان نتجمع في ثلاث فئات، وحسب الانتماء الديني.. فتفجر الغضب في صدري..

حاول ابو صالح، المسلم الذي وقف بجانبي، حاول عبثًا ان يهدئني.. ولكني اندفعت نحو الضابط قائلاً بصوت لا يخلو من الاضطراب..

- يا حضرة الضابط.. نحن هنا دين واحد وطائفة واحدة.. نعيش معًا أو نموت معًا.. نظلّ معًا او نرحل معًا..

وخيم على المكان صمت مخيف.

واصيب الضابط بالذهول.. الا انه تماسك..!!

وبعد ان تبادل بعض الهمسات مع زملائه.. راح يتحدث باللاسلكي حديثًا لم نفهمه.

ثم صاح:

- عودوا الى بيوتكم.. ممنوع التجول.

وهكذا نجت القرية من الكارثة.

* * *

لقد تحدث ابو انور بكل الصدق والعفوية..

تحدث بدون اي ظلّ من منّة او مسحة من خُيَلاء.

وعندما استأذنا لوداعه حاول ان يكسبنا - كما قال - على الغداء، فاعتذرنا.. ولم يقبل اعتذارنا الا بعد إلحاحنا الشديد عليه.

وقبل ان نصل الى البوابة خارجين اصرّ ابنه الذي جالسنا كل الوقت يستمع هو الآخر، ولاول مرة، الى تفاصيل القصة.. أصرّ ان نزور المعصرة القديمة قبل تركنا المكان.

الحجران رابضان وساكنان

المعصرة.. هي هي..!!

الحجران رابضان وساكنان

والمعصرة واجمة.. لكن رائحة الزيت ووقع خطى الفلاحين يملآن الاجواء..!!

* * *

ولّما اجتزت البوابة ذات الدفتين المكسوتين بالتوتياء.. كنت احمل في صدري عبق التاريخ ودفئه..

وظلت كلمات الشيخ ابي انور حسين عرايدي المضمخة بالصدق والاصالة والانتماء تملأ عروقي بالفرح والرضا الغامرين.

وتكلل هامتي بالكثير الكثير من الاعتزاز.

حجر في الهواء

أحمد دحبور

..ولكن كلّنا في الهمّ شرق!

* تحضرني الآن صورة ذلك الشاب الفلسطيني المارد الذي كان يلهب خيال المراهقة فينا، عندما كان يجندل خصومه على حلبة المصارعة. ويتحمل من العنف ما يفوق الخيال البشري. وبعد ان كبرت واصبح من حقي ان اساله، سألت: «كيف تنجح في المصارعة يا رياض رنة؟».. واجابني رياض: تعودت ان افترض ان الخصم لن يعطيني فرصة لالتقاط الانفاس، وانا اتصرف على هذا الاساس..

ترى هل الفلسطينيون كلهم، بشكل أو بآخر، رياض رنة في حلبات مختلفة؟ خطر لي هذا السؤال وانا أتابع ابناء جنين ورفح ونابلس وغزة وما لست أدري.. وقبل هذا المسلسل وخلاله، اغلاق بيت الشرق. فمن الواضح ان سلطات الاحتلال ترمز بهذا البيت الى فلسطين كلها. بل إنها سرعان ما سحبت الجزء على الكل. وبعد ثمان وأربعين ساعة من بيت الشرق، اغلقت المعابر التي تصل الجزء المتاح لنا من فلسطين بالعالم.. وهكذا يصح قول احمد شوقي في الحقيقة والرمز معًا، فليس بيت الشرق هو الصادر وحده. ولكن كلنا في الهم شرق.. أما رياض رنة، فإن من أقداره ان يفترض الاكثر سوءًا، وإلا يسقط على الحلبة.

المجزرة مستمرة

- هل سيكتفي بهذا؟.. وإذا كان فاعل «يكتفي» ضميرًا مستترًا في اللغة، فإن التطبيق الفعلي للمعنى يستبعد الضمير تمامًا عمّا يحدث، بل إن الرهان الشاروني قائم على حقيقة غيبة الضمير، ولا سيما على مستوى السياسة العالمية. فضلاً عن ان الجناية التي تحدث، هي جريمة مبالغة في علنيتها. والى ذلك، يرفض جنرال قبية وخانيونس والاجتياح وصبرا وشاتيلا، مجرد التفكير في الاكتفاء. وعليه فإن السؤال: هل سيكتفي بهذا؟.. هو سؤال مردود جملة وتفصيلاً. لان ارتباط اسمه بالمجازر المدبرة للفلسطينيين يتجاوز ما يصفه السذج بالحقد وما الى ذلك. فالفلسطينيون ما كانوا ليسمعوا باسمه لولا تباهيه بقتلهم. فهم لم يبادئوه بالحرب حتى يحقد عليهم. ولكنه، كابن لمؤسسة عدوانية، مفتون حتى الدلع بالمجازر اللصيقة باسمه. وعندما يتباهى انسان، اي إنسان، بأنه وراء عدد من المجازر - التي سماها شارون عمليات عسكرية في مذكراته - فإن الامر يخرج على كلام السياسة ويصبح من شؤون خبراء علم النفس. ومع ذلك فليست مهمتنا معالجة ظاهرة هذا الجنرال، ولكننا نراها في ضوء الواقع المعطى.. فقد توقعت، كما قد ذكر القارئ، ولم انفرد بما توقعت على اي حال، ان تدبر حكومة الجنرال استنساخًا لصبرا وشاتيلا، ولكن بالمفرّق هذه المرة لا بالجملة. إن سقوط مئة شهيد او اكثر في بضع دقائق كما حدث في قانا، هو امر شبيه بسقوط مئات الشهداء في بضع ساعات كما حدث في صبرا وشاتيلا، وهو امر لا يستسيغه العالم. لكن ضمير النظام العالمي الجديد، بعد ان لبس قبعة العولمة المتامركة، لن يؤرقه كثيرًا وقوع هذا العدد من الضحايا، او اكثر، اذا استغرقت المهمة بضعة اسابيع او حتى بضعة أشهر. والدليل البسيط هو ان الشعب الفلسطيني قد فقد خلال ٣٢١ يومًا - هي عمر انتفاضة الاقصى اثناء قراءة هذه الكلمات: الجمعة ٢٠٠١/٨/١٦ - ما لا يقل عن ستمئة شهيد. وهو رقم يشكل مجزرة بأي مقياس. وحين نذكر ان ثلث هؤلاء الشهداء من الاطفال، نرى كم انها مجزرة نوعية. ومع ذلك فلأن الآلة العسكرية لم تلغ في هذا الدم خلال يوم او يومين، فإن رجلاً مهذبًا مثل جورج دبليو بوش لن يكلفه سماع هذا الرقم الا ان يتمنى على عرفات ان يكون أكثر سيطرة على قواته!! اي على شعبه.. فمن الضروري تصوير الشعب الفلسطيني وكأنه جيش مستنفر.

ومع ان القتل المحروس بتهذيب الدبليو غير محتاج الى سبب، الا ان المختبر الجنائي الشاروني يعجبه ايجاد الاسباب. وقد وقعت عملية ثأرية عنيفة في القدس، فبلغت القلوب الحناجر. وتوقع الابرياء ان تخسف طائرات الأباتشي الارض.. تحت اقدام الفلسطينيين. ومع ان هذه الطائرات قامت ببعض الواجب فقط، ولم تخسف الا «بعض» الارض في رام الله ففلقت بناية كاملة، الا ان عدم سقوط قتلى يعتبر في الحسبة الشارونية، عملية غير كاملة. ولكنه قام بخطوة سياسية نوعية، فاحتل بيت الشرق، والغرفة التجارية، ومقر محافظة ابي ديس، ومقر شركة الاتصالات الفلسطينية، وغيرها من المؤسسات الوطنية الفلسطينية. فهل سيكتفي بذلك؟

- الم نقل إن الجواب مردود لأن السؤال يتضمن كلمة اكتفاء؟

- إن هذا يعني أمرًا واحدًا: المجزرة مستمرة..

عسكرية سياسية عسكرية

منذ سبع سنوات، هي عمر عودتي المنقوصة الى الجزء المتاح لنا من الوطن، وانا اسمع مرة في الشهر على الاقل، تذمرًا من مسؤول صهيوني او اكثر، من بيت الشرق في القدس. ولم يكن امام القائد المرحوم فيصل الحسيني الا ان يواصل نشاطه الوطني على مستويين: اجتماعي، حيث يقدم بيت الشرق خدماته الجلى للمقادسة وغير المقادسة، وسياسي، بالمعنى الخلاق للكلمة، حيث يخوض معركة الهوية الفلسطينية العربية المسلمة - المسيحية لعاصمة فلسطين المنشودة.

وكانت معادلة توم وجيري الجارية توفر لسلطات الاحتلال تفسيرًا خاصًا وهو انها «تسمح» بنشاط بيت الشرق في الجزء الشرقي من «العاصمة» ما دام الحسيني نفسه مقدسيًا. اما بالنسبة الى فيصل ومن يمثلهم فيصل، فإن هذه عاصمتنا وبلدنا ومن حقنا ان ننشئ عليها صرحًا يقدم الخدمات المختلفة لابناء شعبنا. وكان الشكل الملتبس من هذه المعادلة، يسمح لكل طرف من الخصمين التاريخيين، ان يأخذ احد طرفيها وكأنه الحقيقة المطلقة. ولكن الحقيقة عند احد هذين الطرفين لم تكن مدعومة الاّ بالحق والاخلاق والتاريخ، وكل ما هو معنوي. وعند الطرف الآخر لم تكن مدعومة الاّ بالقوة والسيطرة وتاويل الاسطورة تاويلاً تاريخيًا. ولان الصراع الدموي كان ينشب خارج هذه المعادلة. او هكذا كان يتراءى نظريًا، فقد بدا كان هذه المعادلة ستبقى الى ان يتم إحراز حلول مختلف قضايا الصراع نهائيًا، بوصف القدس خاتمة هذه الحلول، وليس هذا ما يجري على الارض فعلاً..

لقد ردد جيلنا حتى سئم، مقولة كلازوفيتش التي حفظناها منذ حروف الهجاء الماركسية، وهي ان الحرب امتداد للسياسة ولكن بوسائل عنيفة. وها هو الجنرال يشن علينا سياسة بالمدفعية الثقيلة والأباتشي. ثم لا يلبث ان يكمل حربه ومجازره باحتلال بيت الشرق الذي لم يكن الا المدخل الى مساحة جديدة من العدوان. ويبدو تبادل الادوار مضحكًا في سذاجته عندما يتحدث بيرس عن الجلاء التام عن قطاع غزة، عشية اجتياح جنين، ليصار الى استئناف دورة المطالب العربية التنازلية. فقبل نكبة ١٩٤٨ كان العرب يطالبون بفلسطين التاريخية، وبعد النكبة صاروا يطالبون بالتقسيم والعودة، وبعد حزيران ١٩٦٧ صاروا يطالبون بتطبيق ٢٤٢، اما في المرحلة التالية، مرحلة ما بعد مدريد واوسلو، فقد كانت الخطة هي تخفيض المطالب تباعًا من تنفيذ اوسلو الى العودة الى ما قبل ٢٠٠٠/٩/٢٨، الى ميتشل الى تينيت. والآن الى بيت الشرق، ومن يدري فقد تتحول جنين الى مطلب. بينما تتمادى مطامح ومطامع الجنرال واحلام يقظته الى الحد الذي يتصور فيه العرب يخفضون مطالبهم الى الجلاء عن هذه العاصمة العربية او تلك؟!!..

طبعًا لا يمكن لحسابات حقل شارون ان تطابق حسابات بيدر الوضع الدولي والعربي. ولكن له في البيدر حصة مع الاسف، تتمثل في الدعم غير المحدود من الراعي الامريكي، والضعف غير المحدود من المرعي العربي. ولهذا يبدو العنف والفظاظة العسكريان مؤشرين سياسيين. فهو يخطو، ولا اقول يغامر.. واذا وجد الطريق سالكة وآمنة فهو يواصل. وإن كانت مصلحة الراعي تقضي بإيقافه عند حده، رجع مثل التوتو، كما فعل يوم بيت حانون، لكن المشكلة ان مصلحة الراعي لن تهتز ما دام المرعي العربي في سبات اهل الكهف. وليس على الفلسطينيين الا ان يواصلوا دق جدران الخزان..

حرب التليفونات

من يذكر فيلم النجم الامريكي ستيف ماكوين الذي يأخذ دور طبيب نفسي يعالج رئيس الولايات المتحدة الامريكية المجنون، ليكتشف ان الجنون يحكم العالم، وان شركات التليفونات بأسلاكها المتشابكة هي التي تهندس هذا الجنون العالمي؟.. لقد تحولت فانتازيا الستينات والسبعينات الى حقائق شبه تقليدية في زمن العولمة المتامركة هذا. وعندما برزت ظاهرة الهاتف المحمول ظنها ابناء النخبة امتيازًا طبقيًا في البداية. وكثيرًا ما سخروا من فلاح يركب عربة يجرها حمار بينما الفلاح يتحدث مع «الحسبة» بالهاتف المحمول وهو يقدر الزمن الذي يحتاجه الى الوصول. وبعد بضعة اشهر فقست ظاهرة المحمول، حتى اصبح اساتذة الاعدادي يشكون من ان التلميذ في المقعد الاخير «يهاتف» زميله في المقعد الاول.. ثم انفجرت مصلحة مسابقة «من سيربح المليون؟».. وشركات الاتصالات تجبي وتجني الفلوس بالهبل.

خلال هذه الفترة نجحنا، في الجزء المتاح لنا من الوطن، في ان يكون لنا مفتاح هاتف دولي. بل وان تكون لنا شركة هاتف محمول، اسمه «الجوال»، ليحل مشكلة الندرة المهينة لعدد الخطوط الهاتفية.. وقد تذمرت سلطات الاحتلال، في البداية، من ان تخسر بعض السوق الفلسطيني. ثم تحول التذمر الى شكوى بعد ان اكتسح «الجوال» سوق فلسطين. ولما كان من غير المنطقي ان تشكو سلطة الاحتلال من الشعب الذي «يجب» عليه ان يشكو. فقد صنعت سلسلة مشكلات لنظام الجوال. لكن الفلسطينيين ظلوا متمسكين بجوالهم. وساعتها تذكر المحتلون ان الشعب الذي يحتلون أرضه يستخدم مثلاً ناجعًا: آخر العلاج الكي.. وهكذا احتلوا مقر شركة الاتصالات بحجة الرد على عملية القدس، الا اذا رأى شارون في المنام ان شركة الاتصالات يجمعها ببيت الشرق حرف الشين، وتداركًا لهذا الخطر كان لا بد من احتلالها.. لكن دعوني ارتكب هذه الخيانة البريئة وافشي هذا السر: ان ما يربط بين مؤسستين وطنيتين فلسطينيتين هو اكبر من حرف الشين بكثير.. والمشكلة ان ستيف ماكوين قد انتقل الى رحمة الله فليبحث أصحاب العلاقة عن طبيب حقيقي هذه المرة.

سليمان النجاب

على حين غرة، يغادرنا القائد والانسان والاخ الكبير ابو فراس، سليمان النجاب، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وعضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي.. عفوًا لحزب الشعب الفلسطيني؟! وما يحرج في مناسبات كهذه، ان الوقوف بإجلال امام لحظة الغياب يصنع نوعًا من الالتباس، حيث يظن من لا يعرف ان الكلام الكبير هو مما يقال عادة في لحظة كبيرة كهذه. لكن من عرف هذا الفلاح الفلسطيني الصلب، من سمع شهادة فيليتسيا لانغر عن صموده الاسطوري تحت التعذيب النفسي والجسدي. عن قيادته للخلايا الحزبية من مواقع اختفائه، عن إبعاده الفظ، من غير محاكمة طبعًا، عن وطنه.. فلن ينسى هذا الرجل الفذ.. واذا كان لي ان اذكر له دورًا محددًا، فهو ذلك الجهد المحموم - وكأنه ألف رجل في رجل - لاستعادة اللحمة الوطنية الفلسطينية بعد جريمة الانشقاق، حتى ليمكن وصفه من غير تردد بأنه احد ابطال الوحدة الوطنية الفلسطينية التي توّجت بالمجلس الوطني الفلسطيني التوحيدي عام ١٩٧٩.

لقد انتجت منظمة التحرير الفلسطينية فيلمًا تلفزيونيًا عن صمود سليمان النجاب عام ١٩٧٧، وكان بعنوان «اللوز الاخضر».. واللوز الاخضر اغنية كتبتها انا.. فهل في هذا عزاء لي؟

الرحمة للفقيد والعزاء لكل فلسطين.